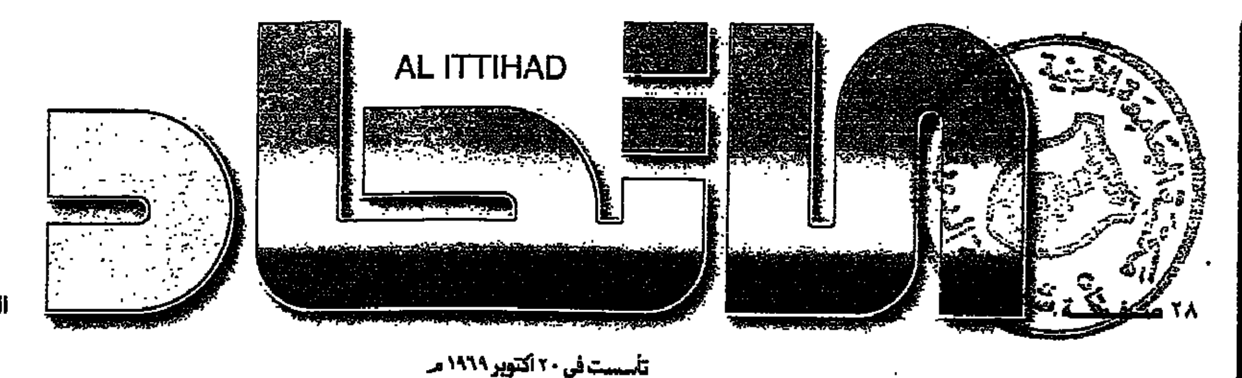


AL ITTIHAD

٢٨ صفحة — الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ اكتوبر ١٩٦٩م

السنة التاسعة والعشرون (العدد ٨٤٦٢) الخميس ١٢ ربيع الثاني ١٤١٩هـ الموافق ٦ اغسطس ١٩٩٨م ISSUE 8462 THURSDAY AUGUST 6, 1998



الامارات تحتفل بعيد الجلوس

تهانٍ لزايد من مكتوم وأعضاء المجلس الأعلى وخليفة

الحكام: ٦ أغسطس نقطة الانطلاق لمسيرة الخير في بلادنا

■ تحتفل الامارات اليوم بذكرى عيد الجلوس الثاني والثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة ابوظبي في السادس من اغسطس عام ١٩٦٦. واشاد اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى وأولياء العهود ونواب الحكام بالانجازات العملاقة التي تحققت في ظل مسيرة العطاء والخير بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة.

واكد صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي على ان السادس من اغسطس يعتبر اشارة انطلاق لمسيرة العطاء والخير في بلادنا لتحقق نهضة شاملة على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. مشيرا سموه الى ان هذه المسيرة عبرت حدود بلادنا لتصل الى أشقائنا المسلمين في كل مكان.

وأعرب سموه عن أمله في ان تستمر مسيرة الخير والمحبة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حتى يتحقق كل ما يصبو اليه انسان الامارات الذي يعتبر الشغل الشاغل لقائد المسيرة.

وثمن سموه مواقف زايد القومية حيال كافة القضايا على ساحة أمتنا. وقال «ان الروح العربية والقومية التي يتحلى بها زايد تعتبر الرافد الحقيقي للتضامن العربي وتكامله عبر حدود أمتنا ليصل إلى الأشقاء المسلمين في جميع أرجاء المعمورة».

وأكد صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين على ان عيد جلوس زايد هو عيد للوطن الذي يدين في نشأته ونموه وصموده لجهود ربانه وقائد مسيرته الذي حول الحلم إلى حقيقة.

وقال صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان ان السادس من اغسطس ١٩٦٦ الذي نحتفل بذكراه اليوم هو نقطة تحول حقيقية في تاريخنا وعلامة مضيئة ويوم مشرق بدأت فيه مسيرة الخير لبلادنا بتولي أخي زايد واعي البصيرة ونقي السريرة لامانة ومسؤولية الحكم. وان ما نتمتع به اليوم من رخاء ورفاهية وما نعيشه من أمن واستقرار وما تشهده البلاد من نهضة وازدهار ما هو إلا تجسيد لحلم قائد المسيرة الفذ الذي تعلمنا ومازلنا نتعلم منه ان القيادة صدق في القول واخلاص في العمل وبذل وانجاز واعجاز في كل مجال.

وقد تلقى صاحب السمو رئيس الدولة برقيات تهنئة بمناسبة عيد الجلوس الثاني والثلاثين من أخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانه أصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات.

كما تلقى صاحب السمو رئيس الدولة برقيات تهنئة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ومن أصحاب السمو أولياء العهود ونواب الحكام.

وقد أعرب أصحاب السمو الحكام وأولياء العهود ونواب الحكام في برقياتهم عن خالص التهاني والتبريكات بهذه المناسبة المجيدة داعين الله عز وجل لسموه بموفور الصحة والعافية ولدولة الامارات العربية المتحدة بدوام التقدم والازدهار في ظل القيادة الحكيمة لسموه. كما تلقى صاحب السمو رئيس الدولة برقيات تهنئة بمناسبة ذكرى عيد الجلوس من قادة الدول العربية والاسلامية والصديقة.

(طالع ص ٢، ٤، ٥، ٦)

زايد مستقبلا حميد بن راشد النعيمي ومحمد بن راشد آل مكتوم في لندن امس. (وام)

زايد يستقبل النعيمي ومحمد بن راشد

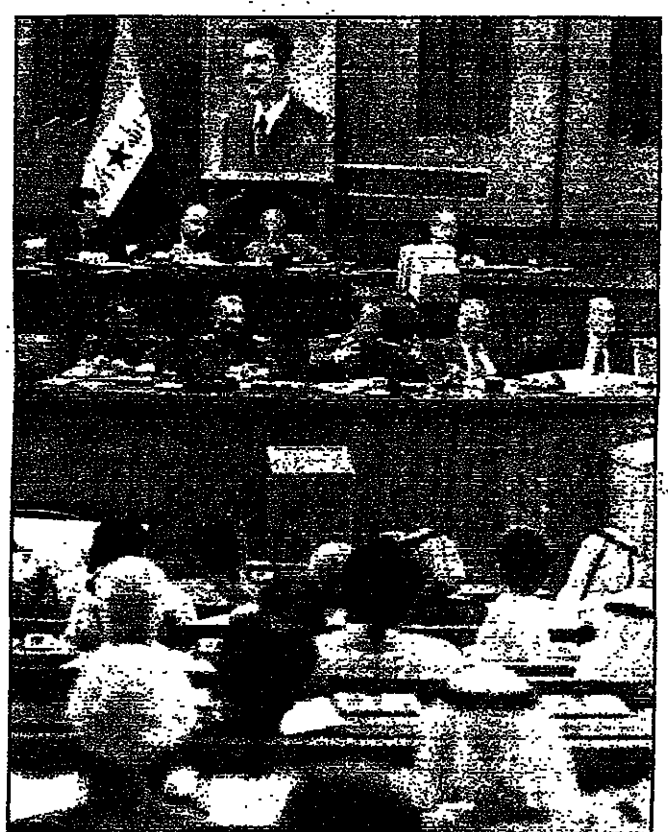
■ لندن: استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بمقر اقامة سموه في لندن بعد ظهر امس صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان والفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع.

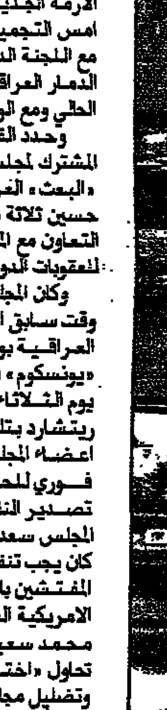
حضر المقابلة سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان مدير ادارة المنظمات و المؤتمرات الدولية بوزارة الخارجية ومعالي الشيخ احمد بن حامد المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالي الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة و معالي الفريق حمودة بن على المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالي راشد عبد الله وزير الخارجية وسعادة عيسى صالح القرق سفير الدولة فى المملكة المتحدة. (وام)

واشنطن مستعدة ولندن تطالب صدام بالتراجع

تصعيد عراقي ينذر بمواجهة جديدة

بغداد تجمد التعاون مع «يونسكوم» ووكالة الطاقة





المجلس الوطني العراقي خلال اجتماعه امس. (أ.ف.ب)

■ بغداد - حمزة مصطفى:

■ اتخذ العراق خطوة تصعيدية في الازمة الجديدة مع الامم المتحدة باعلانه امس التجميد التام لجميع صور التعاون مع اللجنة الدولية المكلفة نزع اسلحة الدمار العراقية (يونسكوم) بتشكيلها الحالي ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وحدد القرار الصادر عن الاجتماع المشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب «البعث» العراقي برئاسة الرئيس صدام حسين ثلاثة شروط رئيسية لاستئناف التعاون مع المفتشين ودعا الى رفع فوري للعقوبات الدولية.

وكان المجلس الوطني العراقي رفع في وقت سابق امس توصية الى القيادة العراقية بوقف التعامل مع مفتشي «يونسكوم» فورا في ضوء فشل المباحثات يوم الثلاثاء مع رئيس اللجنة الدولية ريتشارد بتلر، وجاءت التوصية باجماع اعضاء المجلس الذي دعا ايضا الى رفع فوري للحظر الدولي المفروض على تصدير النفط العراقي. وقال رئيس المجلس سعدون حمادي أن هذه التوصية كان يجب تنفيذها منذ زمن بعيد، واتهم المفتشين باتباع ما وصفه بالسياسة الامريكية العدوانية وقال وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ان «يونسكوم» تحاول «اختلاق ازمات لاستفزاز العراق وتضليل مجلس الامن».

وأعلن نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ان بلاده ستدافع عن حقها في رفع الحظر ولن تقف مكتوفة الايدي امام السياسة الامريكية. واضاف ان اجراءات ستتخذ لذلك مهما بلغت التضحيات. واندلعت تظاهرات حاشدة مساء امس في بغداد تندد بمفتشي «يونسكوم» وتطالب برفع العقوبات. وقال وزير النفط عامر رشيد ان ملف الصواريخ الذي تريد اللجنة فتحه من جديد حسم منذ زمن وبغداد تمتلك الادلة على ذلك. وقال مشاركون في اجتماعات اللجنة القانونية الدائمة التابعة للجامعة ان الكويت والسعودية تحفظتا عن توصية رفعتها اللجنة الى مجلس وزراء الخارجية العرب لرفع العقوبات عن العراق في حال التزامه بالقرارات الدولية.

وقبيل وصوله الى نيويورك امس حيث سيرفع تقريره الى مجلس الأمن اليوم الخميس قال بتلر ان انهيار المحادثات مع العراق لا يشكل ازمة، واضاف ان المفتشين اقتربوا كثيرا من اغلاق ملفات التسلح العراقي لذلك فانه يجد الموقف العراقي الاخير محيرا. وكرر قوله بأن مجلس الأمن هو الذي سيقرر الخطوة المقبلة. مضيفا ان اعطاء الامل برفع العقوبات عن العراق امر صعب حاليا.

واعربت وزارة الخارجية الأمريكية عن قلقها ازاء انهيار المحادثات الاخيرة بين بتلر والعراق. وقال المتحدث جيمس روبن انه لو قبلت بغداد خطة «يونسكوم» حول آلية التفتيش لمدة ٥ اسابيع لكان تم اغلاق ملف الصواريخ. ونسبت وكالة «رويترز» الى مسؤولين عسكريين قولهم انه رغم تقليص القوة الموجودة حاليا في الخليج الا انه بامكانها التعامل مع أي ازمة جديدة مع العراق. ودعا وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس الرئيس العراقي للتراجع معتبرا ان الامم المتحدة لا يمكنها التراجع. فيما توقعت الصحف البريطانية الوصول الى مواجهة عسكرية قالت انها حتمية ومفعمة بالتهديدات والمخاطر.

تعاملات نشطة في الأسهم المحلية

■ شهد سوق الأسهم المحلية عودة النشاط والحركة خلال التعاملات المسائية امس بعد هدوء دام يومين.

واشار وسطاء الأسهم الى ان التعاملات شهدت تفوق حجم الطلبات على عروض البيع وخاصة على اسهم المصارف حيث طلب سهم «بنك الخليج الاول» بشكل ملحوظ بسعر ١٣،٥٠ درهم، وطلب سهم «بنك دبي الاسلامي» بسعر ١٤٠ درهما وعرض بسعر ١٥٠ درهما وطلب سهم «مصرف ابوظبي الاسلامي» بسعر ٦١ درهما وعرض بسعر ٦٣ درهماً.

وفي قطاع الخدمات لوحظ انتعاش الحركة مجددا وخاصة على الاسهم الحديثة حيث طلب سهم «مناسك» بسعر ١٨ درهما فيما تم تداول كميات منه بسعر تراوح مابين ٢٢ و ٢٣ درهما وعرضت كميات بسعر ٢٥ درهما وطلب سهم «اعمار» بسعر ٤٢،٥٠ درهم فيما تم تداوله بسعر ٤٤ درهما وتم تداول سهم «الواحة» بسعر ٤٦ درهما وتم تداول سهم «الاتحاد» العقارية بسعر ٤٦ درهما وطلب سهم «اتصالات» بسعر ١٦٧٠ درهما وسهم «الجرافات» بسعر ١٨٠ درهما ولم تتوافر عروض تغطي الطلبات المتكررة على هذين السهمين.

قبول ٨٧١٠ طلاب وطالبات في جامعتي زايد والامارات وكليات التقنية

ملحق خاص

بأسماء المقبولين مع العدد

٣٤ وزيراً والحقائب الأساسية لم تتغير

عرفات قدم حكومته الجديدة

■ رام الله ، القدس المحتلة - «الاتحاد»:

■ صدم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس المجلس التشريعي بإعلانه تشكيل حكومة جديدة لاتختلف عن الحكومة السابقة إلا بفارق بسيط أنها موسعة بـ ١٠ وزراء دولة و ٣ وزارات جديدة هي البيئة والشؤون البرلمانية والأسرى. فيما بقي الوزراء الأساسيون الذين طالهم تقرير الاتهامات بالفساد في أماكنهم. (تشكيل الحكومة الجديدة ص ٢٥)

وقبل إعلانه أسماء الوزراء الإضافيين في الحكومة الجديدة (٣٤ وزيرا)، قال عرفات وسط اعتراضات من جانب نواب المجلس: «الوزارات القديمة ستبقى كما هي». ولم يعزل كاستثناء سوى وزير التربية والتعليم ياسر عمرو. فيما نقل ثلاثة من وزراء «حقيبة سياسية» الى «وزراء دولة». ولم يحدد أي موعد لتصويت المجلس على منح الثقة للحكومة الجديدة.

وحقيبة عمرو الذي عزل (التربية والتعليم) وضعت تحت اشراف لجان مؤقتة كما أن وزارة الأوقاف بقيت شاغرة، وانتقلت حنان عشراوي من «التعليم العالي» الى «السياحة». وحصل حكمت زيد على «الزراعة» بدلاً من عبدالجواد صالح الذي أصبح وزير دولة وأعلن رفضه للمنصب قائلا: «ليس هناك حكومة والفساد أصبح مؤسسة في النظام الفلسطيني». وأضاف ان تعيين ١٠ وزراء من المجلس التشريعي هو محاولة شراء ثقة المجلس. وقال النائب زياد أبو عمرو ان ما أعلنه عرفات لايستحق أن يسمى تغييرا تجميليا.

ورد عرفات على الانتقادات بأن هناك تحسنا مستمرا في أداء جميع الوزارات وأخطاء أقل. وأكد ان الحكومة الجديدة ستكون ملتزمة باستكمال بناء المؤسسات على أسس ديمقراطية وحماية الحريات.

ودعا عرفات في خطابه أمام المجلس الشعبي الفلسطيني الى وحدة الصف قائلا ان هناك عشرة أشهر تفصل الفلسطينيين عن حلم الاستقلال واقامة الدولة في ٤ مايو المقبل بحدود تضم القدس والأراضي المحتلة عام ١٩٦٧. وحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية قتل وتدمير عملية السلام وما ينجم عن ذلك من خراب وفوضى في المنطقة. وقال ان الفلسطينيين سيردون على أي تهديد لحكومة نتانياهو. كما حث الادارة الأمريكية على اعلان مبادرتها بشأن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية. وكرر دعوته لعقد قمة عربية وبلورة موقف موحد في مواجهة الأخطار. كما أكد دعمه للمبادرة المصرية - الفرنسية لعقد مؤتمر لانقاذ السلام.

ولي عهد الكويت غادر البرلمان غاضباً من مطرقة السعدون

■ الكويت - يوسف علاونة:

■ تأزم ختام انعقاد مجلس الأمة الكويتي «قليلاً» أمس عندما انسحب ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم من الجلسة قبل دقيقتين من تلاوة مرسوم فض دور الانعقاد وغادر قاعة المجلس غاضبا بعض الشيء، وان حاول النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر أن يقلل من أثر ما حدث معللا تصرف ولي العهد بالارهاق مشددا لرجال الصحافة لدى خروجه على ضرورة عدم اعتبار ماحصل بأنه أزمة قائلا «أرجو أن لاتعتبروا أن هناك أزمة» متأملا اللقاء «على خير وبمحبة وأخوة قائمة». وكان رئيس المجلس أحمد السعدون فرغ للتو من القاء خطابه المطول في الختام عندما دعا ولي العهد لإلقاء كلمته باسم الحكومة. ودعا السعدون الشيخ سعد للتحدث من على المنصة المخصصة لرئاسة الحكومة عندما رآه يهم بقراءة بيانه من مقعده.. ولما تيقن السعدون من أن الشيخ سعد لن يصعد الى المنصة كان سموه يعدل وضع الميكروفون كي يتحدث جالسا فضرب السعدون المطرقة قائلا: واقفا سمو ولي العهد. وهنا جمع الشيخ سعد أوراقه وملفه وقال «آسف.. آسف» ثم غادر القاعة. وعند مدخل القاعة استوقفه الصحفيون وسألوه عن أسباب خروجه فقال «المهم أني الآن خرجت» ثم شدد على القول أن الكويت في حال «افتعال أزمة من جانب العراق سوف نتحمل مسؤوليتنا الضخمة وسنهب جميعا للدفاع عن بلدنا ومواطنينا في كل مكان». وقال «أسأل الله سبحانه وتعالى أن يديم على الكويت المزيد من نعمة الأمن والأمان والكثير من أيام العمل التي فيها خير ومصلحة للكويت في كل الميادين».

(طالع ص ٢٥)

الأسعار في الخارج: ... مصر: جنيه مصري، لبنان: ... ليرة، الاردن: ٣٠٠ فلس، سوريا: ... ليرات، اليمن: ٣٠ ريال، انجلترا: جنيه استرليني، سويسرا: ٥،٢ فرنك، اليونان: ٧٠ دراخمه، قبرص: ٥٠٠ ملس، امريكا: ١،٥ دولار، كندا: ١،٧٥ دولار

تهان لزايد من مكتوم والحكام وخليفة وأولياء العهود ونواب الحكام بعيد الجلوس

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة بمناسبة عيد الجلوس الثاني والثلاثين من أخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

كما تلقى صاحب السمو رئيس الدولة برقيات تهنئة مماثلة بهذه المناسبة من اخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات.

فقد تلقى صاحب السمو رئيس الدولة برقيات من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة وصاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم أم القيوين وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة.

وقد أعرب اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات في برقياتهم عن خالص التهاني والتبريكات بهذه المناسبة المجيدة داعين الله عز وجل لصاحب السمو رئيس الدولة بموفور الصحة والعافية ولدولة الامارات العربية المتحدة بدوام التقدم والازدهار ولشعب دولة الامارات بالمزيد من الرقي في ظل القيادة الحكيمة لسموه.

وتلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقيات تهنئة بمناسبة عيد الجلوس الثاني والثلاثين من اصحاب السمو اولياء العهود ونواب حكام الامارات.

فقد تلقى صاحب السمو رئيس الدولة برقيات تهنئة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة والفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وسمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة وسمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم ام القيوين وسمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان وسمو الشيخ احمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة وسمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة وسمو الشيخ ناصر بن راشد النعيمي نائب حاكم عجمان وسموالشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة.

وقد أعرب اصحاب السمو اولياء العهود ونواب الحكام في برقياتهم عن خالص التهاني والتبريكات بهذه المناسبة داعين الله العلي القدير لصاحب السمو رئيس الدولة بموفور الصحة والسعادة ولدولة الامارات العربية المتحدة بمزيد من الرقي والازدهار.

. . ومن سلطان بن زايد

وبعث سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء برقية تهنئة الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بمناسبة العيد الثاني والثلاثين لتولي سموه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي.

. . ومن طحنون بن محمد

كما بعث سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي برقية تهنئة الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بمناسبة العيد الثاني والثلاثين لتولي سموه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي.

. . ومن محمد بن بطي

وبعث معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن برقية تهنئة الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بمناسبة العيد الثاني والثلاثين لتولي سموه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي.

. . ومن أحمد بن راشد

وبعث اللواء سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الشرطة والأمن العام بدبي برقية تهنئة الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بمناسبة العيد الثاني والثلاثين لتولي سموه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي.

مكتوم: مسيرة الخير بقيادة زايد عبرت حدود بلادنا ووصلت للأشقاء

■ أكد صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي أن الذكرى الثانية والثلاثين المباركة ليوم السادس من شهر اغسطس تعتبر اشارة انطلاق مسيرة العطاء والخير في بلادنا لتحقق نهضة شاملة على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مشيرا سموه الى ان هذه المسيرة عبرت حدود بلادنا لتصل الى اشقائنا المسلمين في كل مكان.

وأعرب سموه عن أمله في أن تستمر مسيرة الخير والمحبة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حتى يتحقق كل مايصبو اليه انسان الامارات الذي يعتبر الشغل الشاغل لقائد المسيرة وحتى يستطيع مواجهة التحديات والمتغيرات المتلاحقة ونحن على أعتاب القرن الـ ٢١ لينعم بالأمن والاستقرار ورغد العيش.

وثمن سموه المواقف القومية لزايد الخير حيال كافة القضايا على ساحة امتنا. مشيرا الى دعوات سموه المتواصلة لطي صفحة الماضي على الساحة العربية وما خلفته من ترسبات من شأنها تعميق الهوة بين أبنائها. مؤكدا على ان التسامح بات أمرا ملحا حتى يتواصل الأشقاء.

وأضاف سموه.. أن الروح العربية والقومية التي يتحلى بها سمو الوالد الشيخ زايد تعتبر الرافد الحقيقي للتضامن العربي وتكامله الذي عبر حدود أمتنا ليصل الى الاشقاء المسلمين في كافة أرجاء المعمورة.

صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم

حمدان بن راشد: مسيرة عطاء القائد نهضت ببلادنا وعبر خيرها حدود الوطن

■ أشاد سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة بالمواقف القومية الخالدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حيال القضايا العربية والاسلامية.. مشيرا سموه الى مسيرة العطاء اللامحدود لقائد المسيرة الذى نهض ببلادنا الغالية ليعبر خيره و خيرها حدود الوطن الى اشقائنا المسلمين فى كل مكان.

وأضاف سموه: ان النظرة الثاقبة لقائد مسيرتنا التى تضع ابن الامارات محورا رئيسيا لعملية التنمية الشاملة والمتواصلة..وضعت بلادنا على خارطة العالم حتى باتت انجازات سموه خالدة على كل رقعة من ارض بلادنا الغالية.. مشيرا الى ان الحقل الصحي والتعليمي والاجتماعي والامني والثقافي والزراعي والصناعي يشهد بناء مستمرا بتوجيهات سموه.

وتضرع سموه الى الله العلي القدير ان يديم على زايد الخيرنعمة الصحة والعافية لتظل مسيرة النماء والعطاء والمحبة فى بلادنا شعلة لاتنطفىء جذوتها ولتنعم شعوبنا العربية والاسلامية برافد خيره الذى لاينضب. (وام)

سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم

برقيات تهنئة لرئيس الدولة من قادة الدول العربية والاسلامية والصديقة

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقيات تهنئة بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتولي سموه مقاليد الحكم فى امارة ابوظبى من كل من.. خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين وصاحب الجلالة الملك الحسن الثانى ملك المملكة المغربية وفخامة الرئيس اليمين زروال رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وفخامة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية السورية وفخامة محمد رفيق تارر رئيس جمهورية باكستان الاسلامية وفخامة الرئيس اسياسى افورقى رئيس دولة اريتريا وسماحة الشيخ ملا محمد عمر امير امارة افغانستان الاسلامية وفخامة الرئيس ملا محمد ربانى رئيس المجلس الحاكم بامارة افغانستان الاسلامية.

كما تلقى صاحب السمو رئيس الدولة برقيات تهنئة من كل من صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطنى بالمملكة العربية السعودية ومن دولة نواز شريف رئيس وزراء جمهورية باكستان الاسلامية.

طحنون: نستلهم من القائد الحرص على خدمة شعبنا والسهر على مصلحة الوطن

■ قال سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي ان احتفال الدولة بيوم السادس من أغسطس هو احتفال بالعطاءات الكبيرة حيث نستلهم من القائد الحرص على خدمة الشعب والسهر على مصلحة الوطن.

وتقدم في كلمته لمجلة «درع الوطن» بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة أبوظبي بالتهاني والتبريكات لراعي مسيرة الخير والعطاء وقائد هذه الدولة الفتية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وقال انه بتولي سموه مقاليد الحكم في امارة أبوظبي تحول واقع الحال في البلاد وتغير نمط الحياة وبزغ فجر جديد يشرق بأنواره الوضاءه ليصل بريقها المقرون بالعطاء والخير الى كل ربوع الوطن وليحقق المزيد من الخير والنماء لوطننا وشعبنا.

عندما أطل على بلادنا يوم السادس من أغسطس من علم ١٩٦٦م أتى معه الخير الوفير وكان بصحبته الكثير من المنجزات العظمى التي كان شعبنا يطمح في تحقيقها ويتوق الى انجازها حيث تولى صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه ورعاه الله مقاليد الحكم في امارة أبوظبي وبتوليه لزمام القيادة تحول واقع الحال في البلاد وتغير نمط الحياة وبزغ فجر جديد يشرق بأنواره الوضاءه ليصل بريقها المقرون بالعطاء والخير الى كل ربوع الوطن وليحقق المزيد من الخير والنماء لوطننا وشعبنا وها نحن اليوم نحتفل بالذكرى الثانية والثلاثين لعيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله ورعاه.

هذه السنوات القليلة مرت منذ ذلك الحين وحتى اليوم تحققت خلالها أحداث جسام في تاريخ شعبنا وتبلورت مفاهيم عديدة كان يصبو اليها أبناء الوطن وشيدت في أرجاء البلاد العديد من المنجزات الكبرى لم يكن أحد يتوقع حدوثها بهذه الكيفية وهذه السرعة ولكن عزيمة القائد الشجاع جعلت من المستحيل ممكنا وحولت كل صعب ممتنع الى سهل متناول وأخذ رئيس الدولة حفظه الله على عاتقه مسؤولية مسيرتنا المباركة يسير بها في طريق الخير بخطى ثابته وببصيرة وبعد نظر قلما نجدها في غيره وكانت اماله وطموحاته تتجه نحو البناء الكبير والصرح العظيم فعمل جاهدا على لم شعبنا في دولة واحدة تعم بخيرها شتى أرجاء الوطن من أدناه الى أقصاه وسهر وصبر وثابر حتى حقق لشعبه ووطنه الحلم الكبير والهدف السامي وبرز الاتحاد قويا وشامخا يضم كل الامارات في دولة واحدة تعطي خيرها لكل فرد من أبناء الوطن وأصبح شعبنا اليوم ينعم بالخير الوفير ويفاخر بدولته ومنجزاتها كل شعوب العالم.

ولم يكتف زايد الخير بتحقيق الاتحاد لأبناء الامارات بل كانت أهدافه وغاياته الوحدوية تمتد الى أبعد من ذلك فعمل جاهدا بحكمة واقناع حتى برز الى الوجود بفضل مثابرة سموه وبتعاون أشقائه قادة خليجنا العربي برز مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي حقق بدوره لابناء الخليج الكثير الكثير من الاهداف والطموحات التي تراود شعوب المنطقة.

واليوم ونحن نحتفل بهذه المناسبة العظيمة انما نحتفل بالعطاءات الكبيرة ونستلهم من قائدنا الحرص على خدمة شعبنا والسهر على مصلحة هذا الوطن وكلما مرت بنا هذه الذكرى فاننا نزداد تصميما وعزيمة على مواصلة السير بالطريق الذي رسمه لنا القائد والرائد صاحب السمو رئيس الدولة وعلى بذل المزيد من العمل من أجل تحقيق كل الآمال المنشودة لوطننا وشعبنا وبفضل الله ثم بفضل توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة وبفضل جهود واخلاص اخوانه أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات نرى اليوم ما تحقق من خير لهذا الوطن ولابنائه.

نهضة كبرى شملت بخيراتها كل ربوع البلاد تقدم رائع في كل ميادين الحياة خير وفير وعطاء كثير وأمن وأمان للكبير والصغير ولم يقتصر خير دولة الامارات على أبنائها فقط بل امتدت الأيادي الاماراتية البيضاء لتساهم بكل اخلاص في نمو وتقدم شعوبنا الخليجية والعربية والاسلامية.

واننا نجد صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يقف دائما مع كل القضايا العربية والاسلامية موقف الأخ المخلص والرجل الشجاع.ويشارك أبناء العروبة في أمورهم المصيرية ويدعو دائما الى لم الشمل العربي وتوحيد كل الجهود لتكون كلمة العرب قوية مسموعة لكل الشعوب الاجنبية ولكي تتحقق للوطن العربي كل الاهداف المرجوة وكذلك فان دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة زايد الخير تقف المواقف المشرفة في كل المحافل الدولية وتساهم بفاعلية في القضايا الانسانية ليتحقق لشعوب العالم النماء والتطور والاستقرار.

هذه هي دولة الامارات خير وعطاء.. تطور ونماء.. اخلاص ووفاء.. وهذه هي قيادة زايد الخير شملت بخيرها كل الأرجاء واننا في هذه المناسبة الغالية على قلوبنا نجدد العهد والولاء لقائد المسيرة أن نظل مخلصين له ولأهدافه النبيلة ولكل تطلعات وآمال شعبنا الوفي الذين وقفوا مع قيادتهم بكل اخلاص وحب وتفان حتى تحقق لهذا الوطن العزيز ما نراه اليوم ماثلاً للعيان.

كل التهاني والتبريكات نقدمها لراعي هذه المسيرة المباركة ولقائد هذه الدولة الفتية صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله ورعاه وأتقدم بالتهنئة الى أصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات والى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة والى أصحاب السمو أولياء العهود ونواب الحكام في اماراتنا الحبيبة والى كافة أبناء شعبنا العظيم وندعو الله أن تعود هذه المناسبة العظيمة بمزيد من الخير والتقدم لدولتنا وشعبنا ويمديد من العمر والصحة لقائدنا وراعي نهضتنا وكل علم وأنتم بخير.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان

محمد بن راشد: ٦ اغسطس بداية الانطلاقة نحو هدف قومي لم يتحقق إلا في هذا الجزء من وطننا العربي العزيز

■ أكد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع ان يوم السادس من اغسطس هو بداية الانطلاقة نحو هدف وطني وقومي نبيل لم يتحقق في تاريخ عالمنا العربي المعاصر الا في هذا الجزء العزيز من وطننا العربي الغالي.. انها الوحدة الوطنية التي أرسى قواعدها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وقال سموه في كلمة لمجلة «درع الوطن» بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لعيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة ان هذه الوحدة الوطنية تجسدت بقيام دولة الامارات العربية المتحدة التي أصبح لها علم واحد وجيش واحد وشعار واحد بقيادة زعيم فذ عرفنا فيه الصدق والحكمة والاخلاص وانكار الذات وسداد الرأي وصدق العزيمة.

واضاف سموه ان يوم السادس من اغسطس يعتبر يوما عظيما في تاريخ شعبنا حيث تحقق له في هذا اليوم مايريد من الحرية والتقدم والانفتاح الحضاري والخروج من الظلمات الى النور ومن الجهل الى العلم كما ان هذا اليوم نقطة تحول في مسيرة شعبنا نحو الحياة الحرة الكريمة التي قادها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

و فيما يلي نص الكلمة..

اخواني ابناء القوات السلحة الباسلة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التواصل اساس المودة والثقة ونحن قطعنا عهداً على أنفسنا بأن يبقى التواصل بين القيادة والشعب وقواته المسلحة مستمرا في كل المناسبات وعلى كافة المستويات ليظل حب الوطن هو القاسم المشترك الاعظم الذي يجمعنا وها نحن اليوم نلتقي بكم ويتواصل اللقاء معكم في مناسبات وطنية خالدة وعزيزة على قلوب ابناء شعبنا ليس في امارة ابوظبي وحسب بل ابناء الامارات ابناء الوطن الواحد.. ان السادس من اغسطس يعتبر يوما عظيما في تاريخ شعبنا حيث تحقق له في هذا اليوم ما يريد من الحرية والتقدم والانفتاح الحضاري والخروج من الظلمات الى النور ومن الجهل الى العلم.

كان هذا اليوم نقطة تحول في مسيرة شعبنا نحو الحياة الحرة الكريمة التي قادها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وعلى بركة الله سار من وراء سموه كافة ابناء شعبنا الذين فرحوا وباركو وايدوا هذه المسيرة المباركة التي انطلقت من ابوظبي في السادس من اغسطس عام ١٩٦٦ ولم تتوقف حتى وصلت الفجيرة في الثاني من ديسمبر علم ١٩٧١ مرورا بدبي والشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة.

من هنا نؤكد ان السادس من اغسطس لم يعد يوما وطنيا وتاريخيا لأهلنا في امارة أبوظبي بل هو بداية الانطلاقة نحو هدف وطني وقومي نبيل لم يتحقق في تاريخ عالمنا العربي المعاصر الا في هذا الجزء العزيز من وطننا العربي الغالي.. انها الوحدة الوطنية التي أرسى قواعدها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتجسدت هذه الوحدة الوطنية المقدسة بقيام دولة الامارات العربية المتحدة التي اصبح لها علم واحد وجيش واحد بقيادة زعيم فذ عرفنا فيه الصدق والحكمة والاخلاص وانكار الذات وسداد الرأي وصدق العزيمة.. عرفنا في هذا القائد الذي تؤرقه دوما هموم وآلام وتطلعات وآمال أبناء أمتنا العربية المجيدة عرفنا في زايد الانسان الحس الوطني القومي النبيل عرفنا في زايد القائد توجهاته لترسيخ مفهوم الوطنية والقومية في نهج وسلوك أبناء شعبنا وابناء امتنا العربية ايمانا من سموه بأن الوطنية والقومية هما أسمى وأنبل القيم الانسانية.

أيها الاخوة..

انه لمن الصعوبة بمكان ان نوفي هذا القائد الرائد حقه الا باتباع نهجه وتنفيذ توجيهاته الرشيدة وتطبيق مبادئه الوطنية والقومية والدينية والانسانية علينا ان نعمل بجد واخلاص وان نجتهد في كل ما يفيد الوطن ويعلي من شأنه ويجعله عزيزا منيعا شامخا علينا التمسك بأهداب الفضيلة والأخلاق العربية الاسلامية السامية وان نسترشد بكتاب الله عز وجل وسنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حتى نضمن النجاح والسؤدد والحفاظ على مستقبل اجيالنا وحماية ثرواتنا ومكتسباتنا الوطنية.

ان عهد صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة منذ السادس من اغسطس ١٩٦٦ وحتى يومنا هذا حافل بالانجازات الانسانية والوطنية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية ولهذا من حق ابناء شعبنا في كل انحاء دولتنا الغالية ان يحتفلوا ويفرحوا بما تم انجازه في عهد زايد الخير لأن اسم هذا القائد وبصمات اياديه البيضاء لم تترك بيتا او مدينة او قرية الا واقترنت به لأن عطاء زايد لم يتوقف عد حد سواء على المستوى المحلي او العربي او العالمي.

وفي الختام ندعو الله ان يحفظ لنا قائدنا الاعلى وولي عهده الامين صاحب السمو الشيخ خليفه بن زايد آل نهيان وان يديم على وطننا العزيز نعمة الأمن والامان انه قريب سميع مجيب الدعاء.

وصدق المولى عز وجل في كتابه العزيز.. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

وزير العدل: ٦ أغسطس تاريخ مجيد ومسيرة حافلة بالانجازات والعطاء



■ اشاد معالي محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف بالانجازات العظيمة التي تحققت بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. وقال معاليه في كلمة بمناسبة عيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة. ان يوم السادس من اغسطس تاريخ مجيد وحقبة عطرة من عمر هذه الدولة وهذه الامة. اثنان وثلاثون عاما والانجازات تترى ويبارق العلا تتعالى وتطاول عنان السماء بشموخ واباء وقوة وصمود تنادي الكون قلتفة جناحيها تستقبل اشعاعات الامل والطموح والعزم والتصميم وتبث الخيركل الخير للناس، كل الناس.

انى اتجهت ففي غرب ترى عطرا

ذكر البلاد بفضل الله والكرم

وان قصدت الى شرق فذي قصص

من المجد والافضال والشيم

وفي الشمال حديث الناس قاطبة

وفي الجنوب كذاك الامر فاغتنم

هذي الامارات الحان بها عزفت

قصائد المجد خفاقا بها نغمي

من وحي زايد والاكوان شاهدة

من عدله وهداه الكون في نعم

ماذا اقول وصم الامس منتصب

يطاول الشمس في العليا والعلم

فالله حقق بالافضال معجزة

للشيخ زايد. فلحفظ اعالي الهمم

اجل.. هذه الامارات.. وهكذا صنع المجد.. وباتي الماضي والمستقبل، نعيش في جنبات توجيهاته وجهده الكبير اشراقة الحاضر، وكلنا تطلع الى غد افضل بالجهد والعمل والسعي الدؤوب.

وهكذا بدأت المسيرة قبل اثنين وثلاثين عاما تزخر بالاحداث العظام وتعج بفاضل الانجازات متسارعة الخطى، تسابق الزمن. وترمق اعلى درجات التطور بفؤاد لا يعرف الكلل او الراحة، يبحث عن خير الانسان وسعادته، ويحقق له الانجاز تلو الانجاز ويناديه للعمل انطلاقا من قوله تعالى «وقل اعملوا» وتحقيقا لذات الانسان. اذ لا يمكن لبشر ان يحس بالحياة دون عمل، والانجاز نتيجة عمل. فمن جد وجد. ومن سار على الدرب وصل.

واذا كنا نعيش فرحة الحاضر وامل المستقبل، فاننا ننتقل بين ورود ورياحين الانجازات التي تحققت بفضل الله ثم بحكمة وتوجيهات وسعي الوالد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله. الذي نذر نفسه لتحقيق معجزة هذه الدولة. وكان فضل الله عظيما. اذ تحقق لسموه ما كان يحلم به في الماضي. فصار حاضرا وواقعا يرفل الناس في نعيمه، ويعيشون في نعمه.

واذا كان الحديث هو حديث الانجازات فالحصر شاق والعد مستحيل، اذ البداية كانت من الصفر، وانظر الى الامارات اليوم تدرك عظم هذه الانجازات واهميتها واني لك ان تدرك مقدارها وتعد فضلها. ولعل اقرب شاهد عيان منها هذه المكرمة العظيمة التي تفضل بها سموه حفظه الله على اعضاء السلطة القضائية باصدار كادر جديد يأتي في اطار دعم سموه لمسيرة الحق والعدل اللذين هما دعامة اساسية في صرح الدولة وبنائها. وذلك ادراكا من سموه حفظه الله. باهمية ومكانة القضاء ورجاله. ولقد تتزاحم الكلمات والصفحات عند الحديث عن الانجازات خلال سنوات واعوام مرت ولكن شاهد اليوم علامة على شيء مما كان في الماضي فمشروع قانون الوقف. ومشروع قانون انشاء هيئة عامة للأوقاف ومشروع قانون الترجمة ومشروع قانون السلطة القضائية ومشروع قانون الخدمة المدنية. ومشروع قانون انشاء هيئة عامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية ومشروع قانون المعاشات والتأمينات الاجتماعية ومشروع قانون الاسكان. ومشروع قانون قروض الاسكان. ومشروع قانون حماية البيئة وتنميتها. ومشروع قانون كليات التقنية العليا. كل هذه وغيرها الكثير شواهد للبناء الصحيح الذي يرتكز على قاعدة القانون الذي يضبط المسار ويحدد الاتجاه الصحيح للسير في ركب الحضارة والتقدم. وليس الامر قاصرا على جملة القوانين. فهناك الكثير الذي لا يحصى من القرارات التي تعالج قضايا الوطن والمجتمع، مولية اهتمامها الاكبر للانسان الذي هو عماد التقدم واساسه ومن اجله، وكل ذلك ينطلق من شعاع النور الذي لا ينضب وبارق الأمل الذي لا يخبو، انها توجيهات وتعليمات وأوامر الوالد القائد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله الذي قاد المسيرة في طريق العزة والكرامة والإباء والشموخ، حتى سمت أركانها وتعالى بنيانها واشرقت جنباتها. فعم خيرها، وذاع صيتها، وصار لها ما اراده قائدها وباني نهضتها.

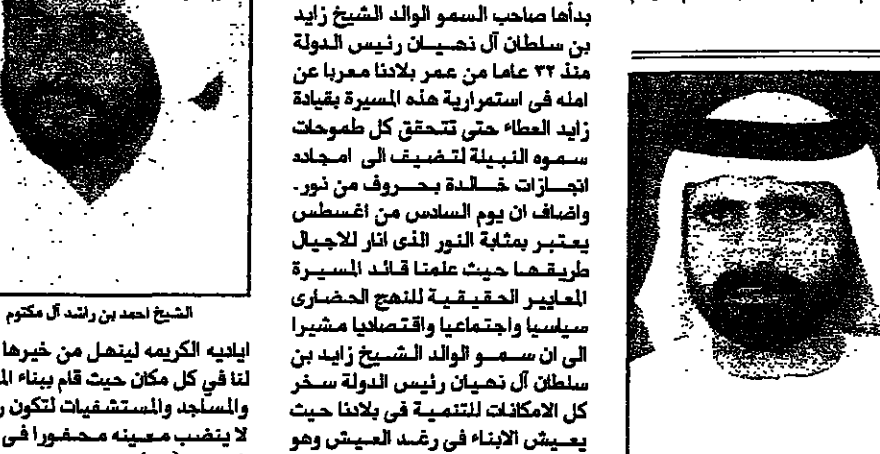
فالله نسأل أن يديم على صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان فضله ويطيل عمره ويجعله ذخرا وعونا وسندا لهذا الوطن الغالي ولكل بني الانسان.

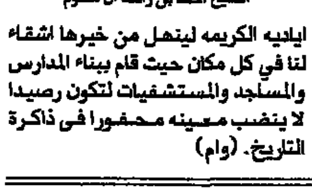
محمد بن نخيرة الظاهري

أحمد بن راشد: ٦ أغسطس أنار لنا الطريق وعلمنا القائد معنى التفاني والإخلاص

■ أكد اللواء سمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الشرطة والامن العام بدبي ان التاريخ قد حفر في ذاكرته مسيرة الخير والعطاء التى بدأها صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة منذ ٣٢ عاما من عمر بلادنا معربا عن امله فى استمرارية هذه المسيرة بقيادة زايد العطاء حتى تتحقق كل طموحات سموه النبيلة لتضيف الى امجاده انجازات خالدة بحروف من نور.

واضاف ان يوم السادس من اغسطس يعتبر بمثابة النور الذى انار للاجيال طريقها حيث علمنا قائد المسيرة المعايير الحقيقية للنهج الحضارى سياسيا واجتماعيا واقتصاديا مشيرا الى ان سمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة سخر كل الامكانات للتنمية فى بلادنا حيث يعيش الابناء فى رغد العيش وهو انجاز شهد له القاصي والداني وامتدت اياديه الكريمه لينهل من خيرها اشقاء لنا في كل مكان حيث قام ببناء المدارس والمساجد والمستشفيات لتكون رصيدا لا ينضب معينه محفورا فى ذاكرة التاريخ. (وام)





الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم

اليوم عطلة في الدوائر المحلية بدبي والشارقة ورأس الخيمة وأم القيوين وعجمان والفجيرة

■ أصدر ديوان صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي أمرا بتعطيل العمل بالدوائر المحلية بامارة دبي اليوم الخميس الموافق السادس من اغسطس الجاري وذلك بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في آمارة أبوظبي. وتقدم ديوان صاحب السمو حاكم دبي بأحر التهاني واخلصها لصاحب السمو رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات وشعب الامارات بهذه المناسبة الغالية متمنيا ان يعيدها الله على الجميع بالخير والبركة. وأصدر ديوان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة أمرا بتعطيل العمل بالدوائر المحلية في امارة الشارقة اليوم الخميس الموافق السادس من أغسطس وذلك بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة أبوظبي. ورفع ديوان صاحب السمو حاكم الشارقة أسمى آيات التهاني والتبريكات لصاحب السمو رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات بهذه المناسبة الغالية داعين المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة المباركة على سموه بموفور الصحة والعافية وعلى شعب دولتنا الفتية بمزيد من الرقي والتقدم والازدهار وقد تحقق له ما يصبو اليه من عز ورفعة في ظل القيادة الرشيدة لسموه. وأصدر ديوان كل من صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة وصاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة قرارا بتعطيل كافة الدوائر المحلية بامارات ام القيوين ورأس الخيمة والفجيرة اليوم الخميس الموافق ١٣ ربيع الاخر ١٤١٩ ه الموافق ٦ اغسطس ١٩٩٨الجاري وذلك ابتهاجا بالذكرى الثانية والثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة أبوظبي. وتقدم ديوان كل من صاحب السمو حاكم رأس الخيمة وصاحب السمو حاكم أم القيوين وصاحب السمو حاكم عجمان وصاحب السمو حاكم الفجيرة بأطيب التمنيات والسعادة ودوام الصحة والعافية وطول العمر لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ولشعب الامارات المزيد من التقدم والرفعة سائلين الله عز وجل ان يعيد هذه الذكرى في ظل القيادة الحكيمة لسموه بالمنعة والعزة وعلى الجميع بالخير والبركة.

مكاتب البريد الرئيسية تعمل اليوم والفرعية مغلقة

■ بمناسبة ذكرى تولى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة أبوظبي الذى يصادف اليوم الخميس قررت الهيئه العامه للبريد فتح شبابيك البريد الرئيسيه في أبوظبي المركزى والعين الرئيسي ودبي المركزي وكذلك الشارقه المركزي وعجمان المركزى وأم القيوين المركزي ورأس الخيمه المركزي والفجيرة المركزي.

وستقدم الهيئه للجمهور جميع الخدمات البريدية من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثانيه عشرة ظهرا.

كما قررت الهيئة غلق الشبابيك في بقية المكاتب الفرعية بالدولة خلال العطلة.

أما بالنسبة لاقسام الحركه البريديه فيستمر العمل بأقسام الحركه الداخلية كالمعتاد حيث يتم جمع البريد من صناديق الرسائل والتوزيع بالصناديق البريدية الخصوصية اضافة الى عمليات استقبال وترحيل البريد. أما بقية المكاتب الفرعية فيعطل فيها العمل بأقسام الحركه الداخلية. (وام)


أسمى آيات التهاني والتبريكات
نرفعها
إلى صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
وإلى أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات
وإلى صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي ـ نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة
وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة
بمناسبة
عيد الجلوس الثاني والثلاثين
أعاده الله بكل الخير والبركة والنماء والتقدم على
دولة الإمارات العربية المتحدة
محمد بن بطي آل حامد
ممثل الحاكم في المنطقة الغربية
رئيس دائرة بلدية أبوظبي وتخطيط المدن

المعلا: زايد حوّل الحلم الى حقيقة وعيد الجلوس عيد لكل أرجاء الاتحاد

■ أبوظبي: أكد صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ادرك ببصيرته النافذة منذ ان حمل على عاتقه مسؤولية الحكم في امارة أبوظبي ان أعظم نفع يمكن ان يجني من عائدات الثروة النفطية هو تسخيرها في تنمية البلد والانسان.

وقال سموه في كلمته بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة أبوظبي ان الانجازات في امارة أبوظبي انطلاقة للتخلص من التخلف واللحاق بركب الحضارة العالمية دون تفريط في القيم الحميدة او تخل عن التراث المجيد ثم أردف صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ذلك بدعوته لقيام الاتحاد الذي كان أول عمل وحدوي عربي في عصرنا الحديث يتجاوز نطاق الشعارات والتمنيات ويؤدي الى قيام دولة متماسكة راسخة الاساس.

واضاف سموه ان عيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة هو عيد لكل أرجاء الاتحاد الذي يدين في نشأته ونموه وصموده لجهود ربانه وقائد مسيرته الذي حول الحلم الى حقيقة.

وفيما يلي نص الكلمة..

اذا كانت امارة أبوظبي قد اشتهرت منذ اثنين وثلاثين عاما خلت بأنها بلد حباها الله بالثروة النفطية في برها وبحرها فما أحراها ان تعرف بعد مضي تلك الفترة الزمنية بأنها البلد التي انجبت الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والتي حباها الله بقيادته التي قيضتها العناية الالهية لتغيير معالم الخارطة السياسية لهذه المنطقة من شبه الجزيرة العربية بل خارطتها الجغرافية وتطورها العمراني.

لقد ادرك الشيخ زايد ببصيرته النافذة منذ ان حمل على عاتقه مسؤولية الحكم في امارة أبوظبي ان اعظم نفع يمكن ان يجنى من عائدات الثروة النفطية هو تسخيرها في تنمية البلد والانسان وكأنه يردد مقولة سلف كان يراعي مكارم الاخلاق فالمال لا يبقى ولكن تبقى من الدنيا الاحاديث والذكر فكانت بداية انجازات الشيخ زايد في امارته انطلاقة للتخلص من التخلف واللحاق بركب الحضارة العالمية دون تفريط في القيم الحميدة او تخل عن التراث المجيد اللذين يفرضهما انتماء البلاد العقائدي والحضاري ثم أردف ذلك بدعوته لقيام الاتحاد الذي كان اول عمل وحدوي عربي في عصرنا الحديث يتجاوز نطاق الشعارات والتمنيات ويؤدي الى قيام دولة متماسكة راسخة الاساس.

لذلك فلا غرو ان صار عيد تولي الشيخ زايد شؤون الحكم في امارة أبوظبي عيدا لكل أرجاء الاتحاد الذي يدين في نشأته ونموه وصموده لجهود ربانه وقائد مسيرته الذي حول الحلم الى حقيقة ماثلة للعيان فالاتحاد اليوم دولة قانون ذات مقومات واهداف اساسية يحكمها دستور ينظم تداخل علاقات الحكم بين فئاتها الاتحادية والمحلية كما يجعل من دعامات مجتمعه المساواة والعدالة الاجتماعية وتوفير الأمن والطمأنينة وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين ويجعل الاسرة أساس المجتمع قوامها الدين والاخلاق وحب الوطن كما يقرر واجب المجتمع بأن يشمل برعايته الطفولة والأمومة ويحمي القصر وغيرهم من الاشخاص العاجزين عن رعاية انفسهم بسبب المرض او العجز او الشيخوخة او البطالة الاجبارية كذلك فان دستور الاتحاد يقرر بأن التعليم اساس تقدم المجتمع ومجاني في كل مراحله داخل الاتحاد فضلا عن ذلك فان الاتحاد يقيم مجتمعا يكفل للمواطنين الرعاية الصحية ووسائل الوقاية والعلاج من الامراض والاوبئة.

كما يقدر ذلك المجتمع العمل كركن اساسي من اركان تقدمه ومن نعم الخالق على هذه البلاد وشعبها ان تلك الدعامات الاجتماعية التي تضمنها دستور الاتحاد منذ اكثر من ربع قرن من الزمان والتي تعد مع غيرها من المبادىء التي اوردها دستور الاتحاد اركانا لمجتمع الرفاهية والعدل الذي بشر به قائد المسيرة منذ توليه مسؤوليات الحكم في واقع ملموس في حياة شعب الامارات وقد مكن من تحقيقه طموح وعزيمة وصدق واخلاص قائد المسيرة الملهم ومناصرته من اخوانه حكام الامارات.

فنتضرع الى المولى القدير في هذه المناسبة ان يمد في عمر الشيخ زايد لمواصلة دوره الرائد ومعلما للأجيال الحاضرة والمستقبلية وان يمد كذلك في اعمار اخوانه حكام الامارات الميامين لمواصلة العمل على رفعة الاتحاد وعلو شأنه.

صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا

النعيمي: ارادة القائد حوّلت الحلم الى حقيقة

■ أكد صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان ان ما نتمتع به اليوم من رفاهية ورخاء وما نعيشه من امن واستقرار وما تشهده بلادنا من نهضة وازدهار ماهي جميعها الا تجسيد لحلم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي تعلمنا وما زلنا نتعلم منه ان القيادة صدق في القول واخلاص في العمل وتفان في خدمة الناس وثقة في قدراتهم وتوظيف رشيد للامكانات من اجل رفعة الوطن والسمو به بين الامم.

وقال سموه في كلمة له بمناسبة ذكرى عيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة الثاني والثلاثين ان يوم السادس الأغر كان ايذانا بميلاد دولة موحدة عظيمة أراد الله لها الخير فاختصها بقائد حليم وحكيم ثاقب الرؤية واثق الخطوة صلب الارادة قوي العزيمة مؤمن تحول الحلم بين يديه الى واقع حي فكانت دولة الامارات العربية المتحدة علما بين الأمم ومنارة بين الدول.

وفيما يلي نص الكلمة..

في هذا اليوم المبارك وفي ذكرى مناسبة غالية على قلوبنا جميعا يسعدني أصالة عن نفسي ونيابة عن مواطني عجمان ان أرفع الى مقام أخي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة أسمى آيات التهاني وأصدق الأماني بمناسبة عيد الجلوس الثاني والثلاثين أعاده الله على سموه وعلينا جميعا باليمن والبركات.

ان السادس من اغسطس ١٩٦٦ الذي نحتفل بذكراه غدا هو نقطة تحول حقيقية في تاريخنا وعلامة مضيئة ويوم مشرق بدأت فيه مسيرة الخير لبلادنا بتولي أخي واعي البصيرة نقي السريرة لأمانة الحكم ومسؤوليته بامارة ابوظبي.

كان ذلك اليوم الأغر ايذانا بميلاد دولة موحدة عظيمة أراد لها الله الخير فاختصها بقائد حليم ثاقب الرؤية واثق الخطوة صلب الارادة قوي العزيمة مؤمن تحول بين يديه الحلم الى واقع حي فكانت دولة الامارات العربية المتحدة علما بين الامم ومنارة بين الدول.

ان ما نتمتع به اليوم من رفاهية ورخاء وما نعيشه من أمن واستقرار وما تشهده بلادنا من نهضة وازدهار ما هي جميعها الا تجسيد لحلم هذا القائد الفذ الذي تعلمنا ومازلنا نتعلم منه ان القيادة صدق في القول واخلاص في العمل وتفان في خدمة الناس وثقة في قدرتهم وتوظيف رشيد للامكانات من أجل رفعة الوطن والسمو به بين الامم.. اثنان وثلاثون عاما من القيادة الرشيدة المؤمنة الامينة الواعية عمل وبذل وانجاز واعجاز في كل مجال.. نهضة تنموية شاملة متكاملة عمت كل ارجاء البلاد بعجلة في سرعتها لم يشهد لها العالم مثيلا فكانت النموذج ومضرب المثل خاصة في جوانبها الزراعية والبيئية والعمرانية والنفطية والبتروكيماوية هذا الى جانب الطفرة الصناعية التي أسهمت بفعالية في اثراء الدخل القومي وتنويع مصادره واستقطاب رؤوس الاموال المحلية والعربية والاجنبية وخلق آلاف فرص العمل للمواطنين والمقيمين.

ان هذه النهضة المعجزة ما كان لها ان تتم لولا الادراك الواعي للقيادة الرشيدة بأن الانسان خليفة الله في الارض هو المحور الحقيقي للتنمية والركيزة القوية للتقدم فلا تنمية بغير الانسان ولا انسان بغير تعليم وتأهيل وتدريب وصحة وسكن وعمل وأمن ورعاية اجتماعية وتربية وطنية وتأهيل ولقد تحقق كل هذا في دولتنا ومن خلال مؤسسات ونظم متخصصة عالية الكفاءة تضاهي نظيراتها في اكثر الدول تقدما بل قد تتفوق عليها.

ان هذا الانجاز الداخلي كان لابد ان تكون له انعكاساته الخارجية دعما لقوة الدولة وقدرتها وفعاليتها الاقليمية والدولية فالامارات اليوم شريك فاعل ورقم لا يمكن تجاوزه في المحافل العربية والاسلامية والاقليمية والدولية لما تتمتع به سياستها الخارجية من ثبات ووضوح وما ترتكز عليه من دعوة للوفاق والتضامن ونبذ الخلاف والفرقة وافشاء السلام والعدل والانصاف في العلاقات الدولية.

ولقد عمق من الدور الخارجي للدولة الأيادي البيضاء التي امتدت برا وبحرا وجوا عونا للنازحين واللاجئين والمعوقين والمضطهدين والمحتاجين واقامة بيوت الله وتعميرها والانحياز للمسلمين في كل مكان.

انها بعض من الانجازات العملاقة التي تحققت بفضل الحكمة والجهود المخلصة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات وما وجدوه من سند ومناصرة من أبناء الامارات شيبا وشبابا ونساء ورجالا. إنني أدعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لما فيه خير الأمة والوطن والى الامام بتوفيق الله ورعايته.



صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي.

عمار النعيمي: زايد هيأ لنا وطناً نفاخر به الأمم ونعشق العيش فيه والموت دفاعاً عنه

■ قال سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان ان ذكرى السادس من اغسطس سانحة حقيقية لجيل الشباب ليعبر عن صادق التقدير والعرفان والاحترام للقائد الأب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي هيأ لنا وطنا نفاخر به الأمم ونعشق العيش فيه والموت دفاعا عنه. واضاف سموه في كلمة له بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة أبوظبي ان هذا الوطن اراد الله له الخير فاختصه بقائد صلب الارادة قوي العزيمة تفجرت بين يديه طاقات الشباب وتوجهت بذلا وانجازا وعملا.

واوضح ان الشباب نالوا من خير هذه البلاد نصيب الاسد من التعليم والتدريب والتأهيل والعناية والرعاية والاستقرار والأمن وهم اليوم يشاركون بفاعلية في التنفيذ والتخطيط لمستقبل الوطن.

وفيما يلي نص الكلمة..

في هذا اليوم الطيب في ذكرى مناسبة غالية على القلوب يسرني ان أرفع الى مقام الوالد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة أعطر التهاني وصادق الأماني بمناسبة عيد الجلوس الثاني والثلاثين أعاده الله على سموه وعلى اخوته اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات وعلى المواطنين جميعا باليمن والبركات ودوام التقدم.

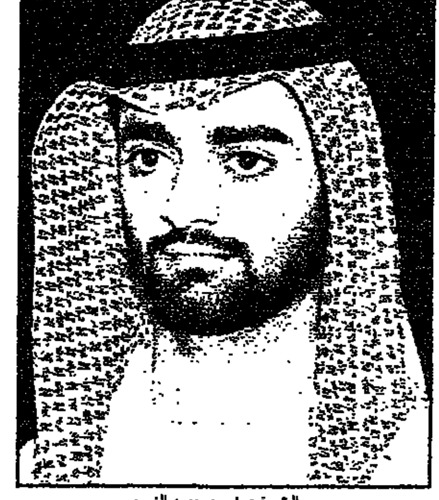
ان ذكرى السادس من اغسطس ١٩٦٦ سانحة حقيقية لجيلي أنا جيل الشباب لنعبر عن صادق التقدير والعرفان والاحترام للقائد الأب الذي هيأ لنا وطنا نفاخربه الأمم نعشق العيش فيه والموت دفاعا عنه.

وطن أراد له الله الخير فاختصه بقائد حليم حكيم ثاقب الرؤية واثق الخطوة صلب الارادة قوي العزيمة مؤمن تفجرت بين يديه طاقات الشباب وتوجهت بذلا وانجازا وعملا فكانت دولة الامارات العربية المتحدة علماً بين الدول ومنارة بين الأمم.

ان الخير الذي عم هذه البلاد كان عاما وعادلا شاملا ومتوازنا غير ان الشباب نالوا فيه نصيب الاسد.. تعليم وتدريب وتأهيل وعناية ورعاية واستقرار وأمن و تبوؤ أرفع المناصب السياسية والادارية والعسكرية والفنية والاكاديمية والدبلوماسية انهم يشاركون اليوم بفعالية في التنفيذ والتخطيط لمستقبل وطن كريم يحلو العيش فيه والانتماء له يتدافعون «رغبة» انخراطا في مؤسساته الأمنية والدفاعية دفاعا عن العرض والأرض تدربوا على احدث الاسلحة ونظم القتال وجمع المعلومات وتحليلها والبحث الجنائي ومكافحة التهريب والجريمة والمخدرات ونظم الدفاع المدني وتنفيذ القوانين والتعاون الوثيق مع المنظمات الدولية والاقليمية المثيلة تحقيقا للأمن وحماية للانسان في كل مكان.

ومثلما كان للشباب عامة نصيبه من الخير كان للمراة خاصة نصيبها.. انحازت لها القيادة الواعية واعترفت بدورها الاصيل في تنمية المجتمع والرقي به والاسهام فيه بفاعلية وها هي ابنة الامارات اليوم تحقق النجاح تلو النجاح في قاعات الدرس ومواقع العمل والنشاط الاجتماعي والثقافي.

وفي ذكرى المناسبة الكريمة التي ندعو ان يعيدها الله على القيادة والوطن والمواطنين بالخير والنماء نعد القائد الأب واخوانه اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات ان نظل على العهد جنوداً اوفياء وان نحمل الراية صونا ودفاعا عن وطن شيدوه وقيم نبيلة غرسوها.



سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي

سعود المعلا: من حقنا ان نفخر بقيادة زايد وعيد الجلوس يذكّرنا بالأماني التي تحققت

■ أكد سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم ام القيوين ان من حق كل مواطن على هذه الارض الطيبة ان يفخر بصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي عم خيره ارجاء الوطن بدون مقابل ايمانا من سموه بأن الانسان يمثل الثروة الحقيقية ويجب المحافظة عليه ودفعه للمساهمة في نهضة البلاد.

وقال سموه في كلمة بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في امارة أبوظبي ان اشراق اليوم يذكرنا كل عام بأماني عظيمة تحققت منذ بداية تولي سموه مقاليد الحكم في امارة أبوظبي.

واضاف ان صاحب السمو رئيس الدولة أصبح مضربا للامثال وقدوة يحتذى بها لدوره الفعال في التنمية التي لبت طموحات الوطن والمواطن حيث شقت الطرقات واقيمت المدن الحديثة والمستشفيات وتطورت وسائل الاتصالات وعم التطور كل مرافق الدولة.

وفيما يلي نص الكلمة..

يسرني غاية السرور ان انتهز ذكرى السادس من أغسطس المجيدة لاتقدم الى مقام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وابقاه بأسمى عبارات التهاني الخيرة مقرونة بأطيب أمنيات الصحة والسعادة والعافية والعمر المديد ويظل قويا معافي يحقق المزيد من الرخاء والرفاهية لشعبه ولامته العربية والاسلامية جمعاء وينشر العدل والمساواة والأمن والأمان في ربوع وطننا الغالي.

ان اشراق هذا اليوم المبارك يذكرنا كل عام بأماني عظيمة تحققت منذ بداية تولى سموه مقاليد الحكم بامارة أبوظبي ومنذ ذلك الحين اصبح ابناء هذا الوطن ينظرون الى سموه بكل الفخر والاعزاز متباهين بما بدأ تحقيقه في بداية عهده مجسدين الترابط الأسري وتلاحمهم معه مما جعل هذا الترابط يقوي مسيرتنا ويركز دعائم وحدتنا العتيدة ويعزز الصلات والثقة بين القائد والشعب وبحمد الله وبفضل القيادة الواعية تحقق ما يصبو اليه الجميع خلال فترة وجيزة وأصبح هذا القائد مضربا للامثال وقدوة يحتذى بها لدوره الفعال في التنمية التي لبت طموحات الوطن والمواطن فشقت الطرق ونهضت المدن الحديثة وأقيمت المستشفيات وتطورت وسائل الاتصالات وعم التطور كل مرافق الامارات كما كان اهتمامه الاول رفع مستوى التعليم لابناء هذا الوطن ليتمكنوا من مواجهة صعوبات الحياة ومتطلباتها وبتزويد الجميع بالوعي والفكر الذي تحتاجه عملية بناء الدولة وبالفعل هيأ سموه الامكانيات والتقنيات الحديثة لقطاع التعليم من مراحله الاولى وحتى الجامعة ولم يبخل عليه بشيء ايمانا منه بأن العلم هو السلاح الوحيد الذي يمكن ان يرفع من كيان الامم ويحقق طموحاتها في الرقي والتقدم.

ان من حق كل مواطن على هذه الارض الطيبة ان يفخر بهذا الزعيم الفريد الذي عم خيره أرجاء الوطن بدون مقابل ايمانا من سموه بأن الانسان يمثل الثروة الحقيقية ويجب المحافظة عليه ودفعه للمساهمة في نهضة البلاد والفداء بدمه وروحه وبكل ما يملك من اجل ان يبقى الوطن حرا مستقلا ويتمتع افراد مجتمعه بالأمن والأمان.

ولا ننسى توجيهات سموه وأمره السامي بتأمين السكن المناسب لأبنائه المواطنين الذين لم يحصلوا على مساكن وخصوصا الارامل والمطلقات مما يجسد العدالة الاجتماعية في مجتمع الامارات في أسمى صورها كما لا ننسى دعوات سموه المتكررة في شأن العمل على احلال السلام العادل ونبذ العنف والدعوة الى المصالحة العربية والتسامح ونبذ الخلافات والاحتكام الى العقل وتغليب المصلحة العربية بمفهومها الشامل دون تفريط والسعي الى ترميم جسور العلاقات العربية لكي يبقى العرب أقوياء متماسكين يرهبون اعداءهم ويحمون مكتسباتهم الوطنية.

وفي ختام كلمتي اسال الله العلي القدير ان يحفظ لنا قائدنا وان يبقيه سندا وذخرا ومصدر خير لأبناء وطننا الغالي ومصدر الهام وأمل الخير لأمته العربية الاسلامية.



سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا

محمد بن زايد: القيادة البصيرة والفكر الثاقب للقائد جعلا من الامارات واحة أمن واستقرار

■ أعرب الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة عن الفخر والاعتزاز بهذا الوطن الذى يعيش فيه الجميع نعمة الامن والرخاء الذى جعل من دولة الامارات العربية المتحدة واحة استقرار ونماء تستقطب اهتمام القاصي والداني.

وقال سموه فى كلمته لمجلة «درع الوطن» بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بان الاعجاز الذى حققته دولتنا لا يرجع الى عمرها الزمني او ما من الله به عليها من خيرات فهنالك العديد من الدول التي سبقتنا فى العمر وفاقتنا فى ثرواتها وعدد سكانها الا انها لم تحقق الجزء اليسير مما وفق الله دولتنا الى بلوغه من انجازات حضارية سطرت بأحرف من نور في صفحات التاريخ لتؤكد على حقيقة خالدة وهي ان مضاء العزم وصدق النوايا والعمل الجاد والفكر الثاقب والقيادة البصيرة المدركة لحجم المسؤولية كانت بتوفيق الله عز وجل هي الاسباب التي اخذت بيد دولة الامارات العربية المتحدة على دروب السؤدد والرفعة.

وفيما يلي نص الكلمة:

يطيب لي ويشرفني بمناسبة قدوم الذكرى الثانية والثلاثين لعيد جلوس سيدى صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة حفظه الله ان اتوجه بأسمى آيات التهاني والتبريكات الى مقام صاحب السمو رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة ولاصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات ولصاحب السمو الشيخ خليفه بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة كما يسرني ان اهنىء اخواني القادة والضباط والجنود بالقوات المسلحة وكافة ابناء شعب دولة الامارات العربية المتحدة الاوفياء بهذه المناسبة الغالية التي نترقب قدومها سنويا لنجدد العهد مع قائد المسيرة الذي اخذ على عاتقه مسؤولية رفعة الوطن والارتقاء بمستوى ابناء شعبه لبلوغ الافضل على الدوام بإذن الله.

انه لمن دواعي فخرنا واعتزازنا باننا ننعم بالعيش فى وطن اسبغ الله عليه بنعمتي الامن والرخاء وهاتان الميزتان تجعلان دولة الامارات واحة استقرار ونماء تستقطب اهتمام القاصي والداني حيث يحلم بالاستقرار في ربوعها او الاستمتاع بزيارتها الالاف من كافة بقاع الارض الذين يجمعون على تفردها بمزايا يصعب توافرها في الكثير من البقاع التي سبقتها فى العمر الزمنى بعشرات السنين مما يعبر بصورة لا تقبل الشك بان الاعجاز فيما حققته دولتنا لا يرجع الى عمرها الزمنى او ما من الله به عليها من خيرات فهنالك عشرات الدول التى سبقتنا فى العمر وفاقتنا فى ثرواتها وعدد سكانها الا انها لم تنجح في تحقيق الجزء اليسير مما وفق الله دولتنا الى بلوغه من انجازات حضارية سطرت بأحرف من نور فى صفحات التاريخ لتؤكد على حقيقة خالدة الا وهي ان مضاء العزم وصدق النوايا والعمل الجاد والفكر الثاقب والقيادة البصيرة المدركة لحجم المسؤولية كانت بعد توفيق الله عز وجل هى الاسباب التي اخذت بيد دولة الامارات العربية المتحدة على درب السؤدد والرفعة.

اخوانى القادة والضباط والجنود الاوفياء:

يحق لنا ان نرفع هاماتنا عالية لكوننا نحظى برعاية كريمة وتوجيه دائم ومتابعة متواصلة من سيدي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة الذى لا يفتأ رغم مشاغله العديدة عن متابعة ابنائه في كافة مواقع العمل والبناء لاثراء تجربتهم بخبراته الطويلة وبعد نظره الذى ينعكس فى صيغة نصائح سديدة وتوجيهات بناءة تهدف لدفع مسيرة العطاء فى وطننا الذى لا يخلو موقع فيه من اثار عجلة العمل التي تمضي بانسياب لتتبعها مراحل أخرى جديدة تسطر عظمة هذا الوطن ولتؤكد بأن الأمن والرخاء معادلة ثمينة يصعب اجتماعها ودوامها فى الوقت الذي تعجز فيه القوات الدفاعية والامكانيات المادية عن حفظ الامن وترسيخ دعائم الاستقرارفي كثير من البقاع مما يؤكد على وجوب توفير قواعد صلبة أخرى لضمان تحقيقها وعلى رأسها القيادة الواعية ذات الرؤية البعيدة المدى وهذا ولله الحمد ما من الله به علينا ممثلا فى قائد مسيرتنا الذى نحتفل وإياكم اليوم بالعيد الثاني والثلاثين لجلوسه اطال الله عمره وادامه قائدا معطاء ومربيا فاضلا وزعيما فذا متفردا بخصاله الكريمة ومواقفه المأثورة التي يشهد بحنكتها ونفاذ بصيرتها القاصي والداني.

أيها الاخوة القادة والضباط والجنود:

يسعدني ويشرفني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عنكم ان انتهز هذه المناسبة الوطنية الغالية لنجدد البيعة والولاء لقائد دولتنا ولحادى ركب مسيرتنا الاتحادية ولنعاهده على ان نبقى جنودا اوفياء وحراسا اشداء للذود عن الوطن ولحماية انجازاته العظيمة ولكي تظل دولتنا بإذن الله وتوفيقه واحة للامن والاستقرار وفق التوجيهات السديدة والمتواصلة التى نحظى بها من صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله وادامه ذخرا ومنعة للوطن والمواطن. وفقنا الله جميعا وسدد خطانا على طريق الخير والسداد. (وام)







الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

سلطان بن خليفة: عيد الجلوس يجسّد إرادة التلاحم بين القائد والشعب

■ أكد سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي على أن ذكرى عيد الجلوس المبارك لصاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة (حفظه الله) تحمل معها كل معاني الاعتزاز والفخر لما يصاحبها في كل عام من منجزات وخطى كبيرة عززت وتعزز مسيرة البناء مما يؤكد صواب الرؤيا التي رسمت مستقبل هذا الوطن.

وقال سموه في كلمة لمجلة (درع الوطن) بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة: «تكتسب المناسبات الوطنية منزلتها الكبيرة في نفوس الأمم من خلال اعتزازها بالمناسبة كحدث تاريخي حدد معالم نهضتها. الى جانب الاعتزاز بالمنجزات الحضارية والانسانية التي تتحقق بحلول كل ذكرى ومرور كل عام. مما واصرار على تحقيق المزيد من البصمات المؤثرة. وهذا ما يكسب المناسبة أهمية أبعد من كونها مناسبة للاحتفال. وهذا ما أراده القائد ووجه به». فالاتحاد يعني ايجاد القدرة على منجزات أكبر ولايعني الوقوف عند مرحلة ما. لان مسيرة الخير ليس لها حدود مادام الطموح الى رفعة هذا الوطن وانسانه بلا حدود ايضا.

ويمثل عيد جلوس صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله. منعطفا هاما في تاريخ دولة الامارات يعطي دافعا كبيرا ليس للاحتفال فقط ولكن للاستعداد من أجل قطع خطوة جديدة نحو مستقبل مشرق».

وقال سموه: «لقد استطاعت دولة الامارات العربية المتحدة أن تجعل من هذه الذكرى العزيزة على نفوسنا جميعا. عامل دفع ومصدر عزم العربية المتحدة. ففيه تجسدت إرادة التلاحم والاتحاد. وفيه تجسدت إرادة العمل والتطوير التي عززها الفكر النير والرؤية الثاقبة لما يجب أن تكون عليه الدولة التي تريد أن تأخذ دورها المؤثر والمستحق على المستويات الاقليمية والدولية. انطلاقاً من مبدأ واضح وهو أن التطلع الى المستقبل كل لايتجزأ. والدولة المتقدمة لايمكن أن تكون كذلك دون انسان متقدم. فالدولة المؤثرة خارجيا لايمكن أن تكون كذلك دون قاعدة داخلية صلبة. أساسها شعب مؤمن بقيادته الحكيمة مستعد للسير على خطى رجال خرجوا من معترك الصراع مع قسوة الحياة والطبيعة لينبتوا هذه الأرض خيرا عميما يورف بظلاله على كل ذرة من تراب هذا الوطن.

ها نحن نشهد الذكرى الأعز والأقرب الى القلب. ذكرى الجلوس المبارك. والأمل يتعاظم في النفوس بأن اليد الخيرة التي أنبتت بذرة المسيرة الخيرة مازالت ترسم المستقبل. وقال سموه: «عهدا للوالد القائد بأن نهضة بناها ستتواصل ووطنا أقامه بصبره واصراره سيبقى: مثلما أراد له. شامخا عزيزا قويا بأرضه وانسانه».

الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان

محمد بن خليفة: ٦ أغسطس ذكرى عزيزة للاعتراف بالجميل لقائد المسيرة

■ أكد سمو الشيخ محمد بن خليفة بن زايد آل نهيان على ان الاحتفال بعيد الجلوس الثاني والثلاثين لايمثل مجرد ذكرى تتجدد لان عظمة الامم والشعوب لاتقاس بمرور السنين ولكن بمقدار ما تحققه من نهضة وتقدم وازدهار. وقال سموه في كلمة لمجلة «درع الوطن» بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، ان قائد مسيرتنا ومنذ ان تولى مقاليد الحكم في امارة ابوظبي في السادس من أغسطس عام ١٩٦٦ بدأت ملامح متواصلة من الانجازات الهائلة شملت جميع مجالات الحياة.

وقال سموه: وفي ظل المسيرة الاتحادية وبفضل العزيمة الجبارة والارادة الصلبة المخلصة والعطاء اللامحدود من قبل صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات تمكنت الدولة من تحقيق معدلات قياسية في التنمية والبناء والإعمار تعد نموذجا يحتذى به.

لقد اختار صاحب السمو رئيس الدولة منذ البداية أنسب السبل لبناء القوة الذاتية فكان تأهيل الكوادر الوطنية في كل المجالات في مقدمة اهتمامات سموه لاقتحام بوابات العصر واقامة المجتمع الحديث في زمن قياسي. وانطلاقا من ايمانه الشديد بالعقيدة والقيم الاسلامية كان نهجه في الحكم قائما على الشورى.

وقد تمكن صاحب السمو الوالد الشيخ زايد من تحقيق المعادلة الصعبة من خلال المزج الرائع بين مواكبة التحديث والحفاظ على الأصالة كما تمكنت دولة الامارات تحت قيادته من حماية منجزاتها العظيمة بسياج من الأمن والاستقرار الذي ينعم بظلالها المواطنون والمقيمون.

وأكد سموه على أن مواقف صاحب السمو الشيخ زايد في تعامله مع مختلف القضايا على الساحات العربية والاسلامية والدولية تعكس نهجا متميزا في التروي والصبر والحكمة وحب الخير والدعوة الى التسامح والوقوف بقوة الى جانب الحق والعدل حتى أصبح هذا النهج من السمات والركائز الثابتة لدولة الامارات مما أكسبها مصداقية العالم.

إن صاحب السمو رئيس الدولة استطاع بتضافر جهود اخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات أن يقيم مجتمعا متماسك البنيان قوي الايمان بالله شديد الاعتزاز بعروبته واسلامه. واليوم نقف جميعا وقفة العرفان والامتنان والاعتراف بالجميل للقائد ودعاء من الأعماق أن يطيل الله في عمر سموه ويمتعه بالصحة والعافية وان يديم على شعبنا العزة والتقدم والرخاء والازدهار والاستقرار.

الشيخ محمد بن خليفة آل نحيان

برامج خاصة بعيد الجلوس من تليفزيون دبي

■ بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لعيد الجلوس يبث اليوم تليفزيون الامارات العربية المتحدة من دبي لمدة خمس عشرة ساعة برنامجا خاصا حول هذه المناسبة الوطنية الغالية على شعب الامارات.

واوضح احمد سعيد القعود مدير عام اذاعة وتليفزيون دبي ان معظم برامج مفاجآت صيف دبي ٩٨ ستخصص للحديث عن هذه المناسبة الغالية كما سيكون هناك العديد من البرامج الخاصة عنها حيث سيبث التليفزيون في العاشرة والخامسة والاربعين صباحا برنامج ارض الخير وهو حلقة خاصة عن النهضة الزراعية والثروة السمكية والحيوانية في الامارات.

وفي العاشرة والدقيقة الخامسة والاربعين مساء سيتم بث حلقة خاصة عن سيرة حياة صاحب السمو رئيس الدولة ونشأته وعلاقاته ومواقفه العربية.

كما سيقدم برنامج مساء الخير يا دبي حلقة خاصة عن عيد الجلوس وستختتم البرامج بندوة شعرية في الحادية عشرة يحضرها العديد من الشعراء الذين سيلقون قصائد تعبر عن المحبة والتقدير للقائد والامارات.

سلطان بن زايد: التلاحم بين القائد وشعبه هو الثقة العظمى التي أولاها المواطن للقائد

■ أبوظبي: أكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء ان الذكرى الثانية والثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في امارة أبوظبي هي ذكرى بداية مسيرة الخير والنماء التي انطلقت برؤية واضحة وتصور متكامل لقائد المسيرة فحققت النقلة الحضارية والتنموية النوعية الشاملة التي تعيشها البلاد حاليا.

وأضاف سموه في كلمته لمجلة «درع الوطن» بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة أبوظبي ان نسيج القائد كان دولة عصرية تركز على اقتصاد مزدهر وصناعة متنامية وتطور زراعي ونهضة علمية وصحية وثقافية واجتماعية وبنية تحتية متطورة.

وأكد سموه ان التلاحم بين القائد وشعبه خلال السنوات الماضية هو الثقة العظمى التي أولاها المواطن للقائد لما يشعر به من اخلاص قائده وباني نهضته. وفيما يلي نص الكلمة..

تستقبل دولة الامارات العربية المتحدة اليوم حكومة وشعبا ذكرى عزيزة على قلوبنا جميعا انها الذكرى الثانية والثلاثون لتولي صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة أبوظبي ذكرى بداية مسيرة الخير والنماء التي انطلقت برؤية واضحة وتصور متكامل لقائد المسيرة فحققت النقلة الحضارية والتنموية النوعية الشاملة التي تعيشها البلاد حاليا والتي تهدف الى اسعاد انسان الامارات ورفاهيته وتطوره في كل مناحي الحياة العصرية وبما يتلاءم مع تراثه العريق وتقاليده السمحة المرتكزة على تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

لقد أسست القيادة الرشيدة لبلادنا في زمن قياسي قصير دولة عصرية بكامل مؤسساتها على أسس علمية متطورة وقوانين مدروسة في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٦م انطلقت من مدينة العين عمليات البناء والتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، انطلقت بخطى ثابتة لتحقق أفضل حاضر يعيشه ابن الامارات وخير مستقبل واعد يتطلع اليه.

فخلال سنوات معدودة اكتملت منظومة البناء والتعمير التي تولى أمرها القائد بحسه الوطني ومعرفته العميقة لاحتياجات ابن الامارات ورؤيته الثاقبة لمستقبل مواطنيه فكان بحمد الله مولد الدولة الحديثة المستندة الى مبادئ الشورى والعدل والخير والمحبة والسلام.

لقد كانت السنوات الماضية عامرة بالتواصل بين القائد وشعبه وتم خلالها التحول الكبير والنقلة النوعية على يدي قائد نهضة الامارات الحديثة فقد حدد سموه ركائز تنموية مستقرة للدولة وخطط تطوير متسارعة نحو الافضل لمسايرة حركة التحول العالمي وآلياته فكان نسيج القائد دولة عصرية تركز على اقتصاد مزدهر وصناعة متنامية وتطور زراعي ونهضة علمية وصحية وثقافية واجتماعية وبنية تحتية متطورة شملت شبكات طرق وجسورا حديثة ووسائل اتصال متقدمة وخدمات راقية في مجالات الماء والكهرباء ومختلف الاصعدة الخدمية.

فانتشر التعليم في كافة المراحل وازداد بصورة ملحوظة عدد المعاهد العليا والجامعات والتعليم الفني والتقني العالي وحظي هذا القطاع باهتمام ورعاية مطلقة انطلاقا من مفهوم تسخير الثروة لبناء الانسان أولا وما برحت الجامعات والمؤسسات التعليمية العليا في الدولة تخرج الدفعة تلو الدفعة في شتى التخصصات ليضطلع أبناء الامارات بمسؤولياتهم ازاء الوطن واتسعت دائرة الخدمات الصحية

سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان

الراقية لتغطي المستشفيات والمراكز الصحية المزودة بأحدث الاجهزة وأفضل الكوادر الطبية كل مدينة وقرية نائية وتم ربط كافة مدن وقرى الدولة بشبكة طرق وجسور حديثة امتدت آلاف الكيلومترات وأخذت المواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية مكانتها بأحدث النظم التقنية المتطورة في مواكبة تامة وسريعة مع كل ما أفرزه العلم الحديث في عالم الاتصالات.

لقد اهتمت قيادتنا الرشيدة بتنويع مصادر الدخل القومي حيث تم تكثيف الجهود في مجالات التنمية الصناعية والزراعية وغير ذلك من مجالات الاستثمار المختلفة وشهد القطاع الاقتصادي والتجاري والصناعي نموا وازدهارا مطردا.

لقد أعطى الوالد القائد صاحب السمو رئيس الدولة كل المجالات حقها من الاهتمام والرعاية السامية ولم يبخل سموه بشيء في سبيل جعل الانسان في مستوى المسؤولية على هذه الانجازات فأولى سموه اهتماما كبيرا بتطور قواتنا المسلحة وتجهيزها بأحدث المعدات العسكرية المتطورة لتقف في قوة وصمود وعزة وكرامة دفاعا عن الوطن الغالي وذودا عن حياضه جنبا الى جنب مع قوات الشرطة وأجهزة الأمن الاخرى مما أدخل الطمأنينة في النفوس وجعل الامارات واحة أمن واستقرار.

ولم تغفل القيادة قطاعي الشباب والمرأة وأولتهما اهتماما خاصا في مختلف المجالات الرياضية والثقافية والعلمية فحصلت ابنة الامارات على مكانة مرموقة في بلادها وتبوأت مناصب عليا لتضطلع بدورها ومسؤولياتها الوطنية.

وحرصت القيادة الرشيدة على تأهيل مبدأ الشورى من خلال المجلسين الوطني الاتحادي والاستشاري الوطني فكانت للمجلسين مشاركة فعالة في مسيرة الخير وفي اعداد المواطنين للمشاركة في عملية التنمية الشاملة وخدمة وطنهم ومجتمعاتهم.

ان وضوح الرؤية لدى القيادة الرشيدة وصدق النوايا تجاه المولى عز وجل ثم تجاه الوطن كان لهما أبلغ الاثر في اعلاء صرح الوطن شامخا.

لقد كان التلاحم خلال السنوات الماضية بين القائد وشعبه هو الثقة العظمى التي أولاها المواطن للقائد لما يشعر به المواطن من اخلاص قائده وباني نهضته وحنوه وعطفه على شعبه وتفقد أحواله عن قرب وكثب كما أن تجاوب المواطنين وحماسهم لتنفيذ مخططات التنمية واتباع السياسات المرسومة للدولة جعل الامارات تعيش استقرارا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا تاما.

ان ذكرى انطلاق نهضتنا المباركة تذكرنا بجلائل الاعمال وعظم الانجاز لبلد شق طريقه بعزيمة لا تلين وفكر ثاقب نحو النمو والاستقرار.

لقد كان انجاز الامارات في الداخل والخارج والذي سهر عليه قائد المسيرة انجازا فريدا ومتميزا ظهر فيه رشد التوجه والوعي بحقائق الامور، فليسطر التاريخ كيف تكاتفت الأيدي وكيف تعاظم التلاحم بين القائد وشعبه وكيف انطلق البناء والتعمير لتتحول الامارات الى دولة عصرية بكل المقاييس تمتلك جميع مقومات الحضارة والتقدم وتخطو بخطى واثقة نحو العزة والمجد ونحو آفاق القرن الحادي والعشرين.

ان الامارات اليوم لا تحتفل وحدها بعيد الجلوس الميمون فالأفراح تتجاوز النطاق المحلي لأن الامارات نموذج يحتذى به في سياستها الخارجية التي تحققت على كافة الأصعدة الاقليمية والعربية والدولية بفضل القيادة الحكيمة لقائد المسيرة والتي ترتكز على المحبة والسلام والصدق والاحترام والتعاون المثمر وعدم التدخل في شؤون الغير الأمر الذي أكسب بلادنا مكانة دولية رفيعة وجعلها عضوا فاعلا في الاسرة العربية والدولية. اننا نستقبل هذا اليوم باشراقة الأمل وابتسامة التفاؤل ليقيننا الراسخ ان المستقبل يحمل لنا المزيد من عوامل الرقي والتقدم لذلك يبدو المواطنون اليوم أكثر تحفزا واستنفارا وتأكيدا على وقفة متلاحمة خلف القائد لتوسع مساحة الانجازات الحضارية التي تعلو شامخة فوق تراب الامارات ولتكون الامارات كما أردناها دائما وكما يطمح القائد منارا ونموذجا حضاريا يحتذى به في مختلف المجالات ومناحي التطور وليرث الأبناء بعدنا صرحا شامخا.

وحينما تتجدد الذكرى.. ذكرى عيد الجلوس في مثل هذا اليوم من كل عام تتجلى المشاهد الحية الرائعة لمسيرة العطاء الخيرة التي بلغت قمة الرقي والازدهار وترى البهجة والفرحة تعم الجميع ففي الثغر ابتسامة وفي الوجوه سعادة وفي القلب احساس بالجميل تجاه القائد. وتسترجع الذاكرة في مثل هذا اليوم بكل الاعزاز والتقدير قصة بناء الوطن الغالي ملحمة القائد الذي جعل الحلم حقيقة ماثلة للعيان وواقعا ملموسا يعيشه انسان الامارات.

نسأل الله أن يحفظ برعايته صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأن يسدد خطاه وترفع التهنئة بهذه المناسبة الغالية الى مقام سموه والى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات والى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة كما نتوجه بالتهنئة بهذه المناسبة الى شعب الامارات الوفي.

محمد بن بطي: عيد جلوس القائد سيظل علامة بارزة في حياتنا وحياة أمتنا العربية

■ أكد معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن ان يوم السادس من اغسطس سيظل علامة بارزة في حياتنا وحياة امتنا العربية لما احدثه من تحولات كبرى في كافة مجالات الحياة.

وقال معاليه في كلمة له بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة أبوظبي ان احتفالنا بهذا اليوم ليس لرفع الشعارات وانما للتأكيد على ضرورة المضي قدما الى النهج الذي رسمه وخطط له القائد لتحقيق المزيد من المكاسب والمزيد من التنمية والتطوير والتحديث الذي من شأنه توفير المزيد من السعادة والرفاهية لأبناء الوطن.

واضاف معاليه ان اكثر من ثلاثة عقود مرت تبدل فيها كل شيء وتحققت انجازات عملاقة أشبه بالاعجاز وهي في الحقيقة واقع نعيشه وننعم بخيره.

وفيما يلي نص الكلمة..

محمد بن بطي آل حامد

في حياة الأمم لحظات تلتقي فيها أمنيات الشعوب وارادة وعزيمة القيادة مع حتمية التاريخ والمصير فتتولد أحداث عظيمة وتحدث تحولات هائلة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وقد حدث هذا اللقاء منذ اكثر من ثلاثين عاما عندما تولى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في امارة أبوظبي في السادس من اغسطس ١٩٦٦ بتصميم وعزيمة لا تعرف الملل او الكلل انطلقت القيادة تحمل طموحات العمران والبناء التي تهدف الى تحقيق الرفاهية والامن لابن الامارات وترجمت ذلك عبر مشاريع التنمية الشاملة الى واقع ملموس فبرزت الى الوجود مدن حديثة وتوفرت افضل التسهيلات والمرافق والخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية والمواصلات والاتصالات وبدأت الخضرة تزحف مسرعة نحو الصحراء لتحولها الى مزارع وحدائق خضراء.

ولأن ذاكرة التاريخ تسجل انجازات الشعوب والأمم فستظل تجربة الاتحاد التي قادها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مع اخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات أكبر انجاز وحدوي عربي في عصرنا الحديث.

لقد استطاعت قيادتنا الحكيمة ان تقيم في زمن قياسي دولة حديثة عصرية وتضع اسس انطلاقها بثقة وثبات نحو القرن الحادي والعشرين وسيظل السادس من اغسطس علامة بارزة في حياتنا وحياة أمتنا العربية لما احدثه من تحولات كبرى في كافة مجالات الحياة.

ان احتفالنا اليوم بذكرى تولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في امارتنا الغالية أبوظبي ليس لرفع الشعارات والتباهي وانما للتأكيد على ضرورة المضي قدما الى النهج الذي رسمه وخطط له القائد لتحقيق المزيد من المكاسب والمزيد من التنمية والتطوير والتحديث الذي من شأنه توفير المزيد من السعادة والرفاهية لأبناء الوطن.

وتمضي السنوات ويستمر العطاء وتتواصل مسيرة الخير والبناء فمع بزوغ كل فجر جديد تولد انجازات جديدة على أرض الواقع انها بشائر الخير التي تتدفق حاملة معها قواعد ومبادئ بناء المستقبل الذي ينتظر ابناء الوطن.

اكثر من ثلاثة عقود مرت تبدل فيها كل شيء وتحققت انجازات عملاقة اشبه بالاعجاز في الحقيقة واقع نعيشه وننعم بخيره ونتاجه.

لقد سخر زايد كل جهده ووقته من اجل النهوض بهذه الامة والانطلاق بها الى حياة كريمة كما سخر الثروة من اجل تحقيق نهضة شاملة في كافة الميادين وأولى الانسان على هذه الارض الطيبة رعاية خاصة وأعطى الارض الحب والوفاء لقد علمنا القائد معنى العطاء وعلمنا كيف نحب الوطن واعطانا القدوة والمثل في كيفية قهر المستحيل وعلمنا ان العمل هو المعنى الحقيقي للرعاية وللقاء في قلوب وعقول الناس والتاريخ.

واليوم تشدو أبوظبي كسائر أخواتها من الامارات الاخرى باسم زايد الخير والعطاء زايد الذي رسم معالم الحياة ووفر كل شيء من اجل تنمية الارض والانسان.

كان ومازال السادس من اغسطس فاتحة الخير على الوطن وبالاتحاد اكتملت الصورة وانطلقت الامارات الى أرحب آفاق التقدم والازدهار واخترقت مسيرة التنمية والتطوير كل ارجاء الوطن.. يبقى السادس من اغسطس محفورا في قلوب الناس وذاكرة التاريخ ليس للمناسبة الجليلة فقط وانما لما يولد معه في كل علم من انجازات جديدة على ارض الواقع.

وانه ليشرفني في هذه المناسبة الجليلة ان أرفع الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة اسمى آيات التهاني والتبريكات داعيا الله عزوجل ان يديمهما ذخرا وعزا وفخرا للوطن.

كما اننا ننتهز هذه المناسبة لنعاهد قائد مسيرتنا على المضي قدما في درب نهجه وتوجيهاته وان نعمل جاهدين صادقين لتحقيق المزيد من الانجازات التي تحقق لأبناء الوطن السعادة والرفاهية والعيش الكريم.

علي الظاهري: انجازات القائد تضعنا أمام واجب العمل والمشاركة

■ أكد معالي علي بن أحمد الظاهري وكيل ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي على أن ذكرى عيد الجلوس لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تضعنا أمام واجب العمل والمشاركة في المسيرة التي رسمت لحاضر الدولة المشرق ومستقبلها الأكثر إشراقاً بإذن الله في ظل قيادة زايد ونحن إذ ننعم بالمنجزات التي تحققت وننعم أيضا بالتوجيهات السامية لقائد نهضتنا بالعودة الى الماضي وتذكر التضحيات الجسام التي بذلت من أجل الوصول بدولة الامارات الى ما وصلت اليه من مقومات أكسبتها دوراً رائداً محليا وعالمياً.

وقال معالي علي بن أحمد الظاهري وكيل ديوان ولي عهد أبوظبي ان الامارات تحتفل بمناسبة عزيزة علينا جميعاً وهي الذكرى الثانية والثلاثون لعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة (حفظه الله).

وقال، حين وضع القائد زايد اللبنة الأولى للبناء، وضع بفكره النير مقومات بناء الانسان ليتصاعدا معاً ويشكلا صورة ناصعة لانصهار الشعب في الخطى التي رسمتها له القيادة التي حباه الله بها، والتي قادته الى ما وصل اليه من تقدم ورخاء.

علي الظاهري

ان المعاني السامية لهذا العيد لاتقف عند انجاز واحد، بل هي تضعنا دائماً أمام ثمار عديدة أبرزها ثمرة الاتحاد التي ننعم بها بفضل اليد الخيرة التي مدها صاحب السمو رئيس الدولة الى اخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات ليكتبوا معاً ميثاق رقي وحضارة وأصبح نموذجاً للتوحد في أمل مشترك يدعمه عمل مخلص متواصل.

ونحن نعيش فرحة عيد الجلوس نعجز عن أن نحصر ثماره ومنجزاته. فهي مستمرة ودائمة، تتجدد وتكبر مع شروق كل شمس، لأن قائد المسيرة أراد لها أن تكون منجزات حية ومكتسبات لاتنتهي عند مرحلة معينة، لأنها استثمار طويل هدفه استلهام الماضي والعمل من أجل الحاضر والتخطيط للمستقبل.

عهدا منا لقائد مسيرتنا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله بأن نكون أوفياء لعهده، مخلصين لنهجه، مستلهمين على الدوام فكره السامي وخطاه الخيرة، داعين الله عز وجل أن يحفظ قائدنا ذخراً لهذا الوطن.

حمد المدفع: اهتمام رئيس الدولة بالانسان وراء النهضة الحضارية الشاملة للخدمات الصحية

■ أكد معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة ان النهضة الحضارية الشاملة التي تشهدها دولة الامارات العربية المتحدة وفي مقدمتها النهضة الصحية لم تكن لتتحقق لولا ايمان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة العميق بالانسان كعنصر أساسي للتنمية وحرص سموه على توفير كل ما من شأنه ان ينمي معرفته ومهاراته ليصبح قادرا على المشاركة الايجابية في مسيرة النماء والتقدم التي تطورت وازدهرت في عهد سموه.


حمد عبد الرحمن المدفع

وقال معاليه في كلمته بمناسبة عيد الجلوس الثاني والثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. لقد حققت الخدمات الصحية، وبتوجيهات سموه انطلاقة واسعة لتوفير خدمات صحية حديثة ومميزة، معززة بالمستشفيات التخصصية والعامة والمراكز الصحية الحكومية والخدمات المساعدة على المستويات المختلفة. حيث بلغ حتى نهاية عام ١٩٩٧م عدد المستشفيات ٢٨ مستشفى حكوميا وعدد مراكز الرعاية الصحية الأولية ١١٠ مراكز، إلى جانب عدد كبير من المراكز الاخرى المتخصصة كمراكز رعاية الأمومة والطفولة والأسنان والصحة المدرسية.

وكان لتوجيهات سموه ونظرته الثاقبة من اجل إرساء سياسة صحية رائدة كبير الأثر في تطوير خطط تعتمد على استثمار التكنولوجيا الحديثة وتسخيرها لخدمة ابناء هذا الوطن المعطاء.. وكان ابرزها نتاجا لهذا الدعم اللا محدود انشاء العديد من المستشفيات والمراكز المتطورة في كافة انحاء الدولة، وليس مستشفى توام التخصصي في مدينة العين ومستشفى المفرق في مدينة ابوظبي ومجمع الشيخ خليفة بن زايد الطبي إلا صروح طبية شامخة تؤكد اهتمام سموه بتطوير الخدمات الصحية. حيث توفرت فيها كافة الإمكانيات من أجهزة متطورة وحديثة وقوى عاملة مؤهلة لتقديم خدمات ذات مستوى رفيع تضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة.

وواكب كل ذلك تطوير خطط صحية ترجمت الى برامج استهدفت مكافحة العديد من الأمراض خاصة أمراض الطفولة والأمراض الوافدة بهدف استئصالها والقضاء عليها. وبحلول عام ١٩٩٨م حققت هذه البرامج العديد من أهدافها حيث تم استئصال مرض شلل الأطفال في الدولة ولم تسجل أية حالة داخل الدولة منذ عام ١٩٩٢م، ولم تسجل أية حالة كزاز ولادي خلال العشرة أعوام الماضية وانخفضت معدلات حدوث مرض الحصبة لتصل الى اقل من ٢٠ لكل مائة الف من السكان في عام ١٩٩٧م ومن المتوقع القضاء على هذا المرض خلال الخمسة أعوام القادمة.

وأضاف معاليه ان هذا التطور البناء الذي شهدته الدولة في مجال توفير الخدمات الصحية ساهم بصورة فعالة في خلق مناخ صحي انعكس ايجابيا على صحة وسلامة الفرد والمجتمع مما ادى بحلول عام ١٩٩٧م الى ارتفاع العمر المتوقع عند الولادة الى ٧٤ عاماً للاناث ٧٢ عاما للذكور وانخفاض معدل الوفيات بين الاطفال الرضع الى ٨.٤ بالألف، وهما مؤشران عامان لقياس تطور الخدمات الصحية في اي دولة من دول العالم.

وقال معالي وزير الصحة: لقد كان لاهتمام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بالانسان كأولوية قصوى وحرص سموه على توفير الرعاية الشاملة لأفراد المجتمع اكبر الاثر في توفير خدمات تخصصية عالية المستوى لبعض شرائح المجتمع التي تحتاج لخدمات طبية خاصة مثل رعاية المسنين. ولعل مركز ابوظبي للتأهيل الطبي وتوجيهات سموه بانشاء مركز طبي جديد لرعاية المسنين لأكبر دليل على حرص سموه على تكريس قيم الوفاء والعرفان للاباء والاجداد الذين قدموا الكثير للوطن وبدأوا مسيرة التقدم الحضاري التي تواصلت ولاتزال في عهد سموه وفي ظل قيادته الحكيمة. إن اهتمام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بالطب التقليدي كعنصر هام من عناصر تراثنا العريق، وتطويره كجزء لا يتجزأ من الخدمات الصحية الشاملة لاكبر دليل على نظرته الثاقبة واهتمامه العميق بالمحافظة على التراث الطبي وتطويره ليكون عاملا فاعلا لتحقيق هدف الصحة للجميع.. ليس ذلك فحسب بل تعددت اهتماماته بالانسان لتشمل محيطه وبيئته حيث عمل جاهدا على إرساء أسس وقواعد تكفل المحافظة على البيئة بكافة عناصرها من ماء وهواء وتربة وتطويرها لتكون مستقرا آمنا يساهم في تعزيز قدرات الانسان وقد تبلورت هذه الاهتمامات بتكوين العديد من الجمعيات والهيئات التي تعتنى بالبيئة ثم تركزت جهود كافة هذه الجهات وانضوت تحت مظلة الهيئة الاتحادية للبيئة. ولم يقتصر عطاء صاحب السمو رئيس الدولة على توفير الصحة والرفاهية لابناء الدولة فحسب بل امتدت أياديه البيضاء خارج الحدود الجغرافية حيث قام بتقديم المساعدة والمساندة الدائمة والسباقة لعدد كبير من البلدان، مما ترك اثرا طيبا وصدى واسعا وأكد ايمان سموه العميق بأن العطاء الانساني لا يعرف الحدود.

أحمد الزعابي: القائد سخر الثروة لبناء دولة حديثة

■ أكد سعادة أحمد جمعة الزعابي مدير مكتب صاحب السمو ولي عهد أبوظبي على أن الذكرى الثانية والثلاثين لجلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (حفظه الله) تحل على الوطن وقد تحقق لدولة الامارات العربية المتحدة شوط كبير من الازدهار وضعها في مصاف الدول الأكثر تقدماً وارتقاء. وقال سعادته في كلمة بمناسبة ذكرى عيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة ان القائد وجه سفينة البناء نحو هدفها بنظرة واضحة ثاقبة، حين جعل من الثروة التي حبا الله بها دولة الامارات أداة فاعلة لبناء المجتمع الحديث، ليخرج بها من أغراضها المحدودة، فأسس بتلك اتجاهاً واعياً نحو الاهتمام والارتقاء بانسان الامارات ليكون قادراً على النهوض بمتطلبات الدولة الحديثة المتقدمة. وان معالم المسيرة المباركة تجلت واضحة على أكثر من صعيد وفي أكثر من مرحلة، وهذا مايمكن أن نلمسه من خلال التطور المتسارع والذي حدث في زمن قياسي على مختلف المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، مما جعل من دولة الامارات العربية المتحدة مثالا يحتذى به في التخطيط والتطبيق لمتطلبات الحاضر والمستقبل.

احمد الزعابي

لقد تميزت القيادة الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة بشمولية النظرة لمتطلبات النهضة، فتصاعد على وتيرة واحدة دور دولة الامارات المؤثر في المنظمات الاقليمية والعربية والدولية، فكانت على مر السنين خير نصير لقضايا الانسان العربي المسلم في كل مكان من العالم، وأضفت البصمات الانسانية لقائد المسيرة معاني سامية للأخوة والترابط، مما جعل شعب الامارات يفخر بثراء دوره الانساني لا بثروته فحسب.

وقال الزعابي: ان عيد الجلوس يضع كلاً منا في وقفة أمام النفس، يسعى من خلالها الى استلهام المعاني والعبر من هذه المناسبة ليستخلص منها دوره المطلوب في العمل من أجل رد الجميل لقائد نذر عمره من أجل وطنه وشعبه وأمته، وإننا إذ نهنئ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله بهذا العيد الذي هو عيدنا أولاً، نعاهد سموه على أن نبذل أقصى طاقاتنا لنبقى مخلصين للنهج الذي رسمه لنا، وأن نكون، كما كنا دائماً، فداء لكل ما تتطلبه مسيرة الخير والبناء. وبهذه المناسبة العزيزة، ندعو الله العلي القدير أن يديم على قائد المسيرة الصحة والعافية وأن يديم على وطننا ازدهاره.





الشيخة فاطمة:

المرأة في عهد زايد تنسج بفكرها وجهدها انجازات المجتمع وترفع راية النهضة النسائية

■ تخطت المرأة في الامارات مرحلة طويلة من تاريخها البعيد وأصبحت تعايش عصرها وتنسج بفكرها وجهدها وايمانها ثوب الحيوية والنشاط والانجازات في مجتمعها حتى رفعت عاليا راية النهضة النسائية في سماء وطنها.

انطلاقا من هذه الكلمات التي تؤمن بها قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية كان لابد من وقفة تأمل في حكمة صاحبة الانجازات العظيمة والتي وقفت الى جانب صاحب السمو رئيس الدولة مؤكدة ان وراء كل عظيم امرأة عظيمة حيث تكفلت سموها بشؤون المرأة في الدولة وهي تستقي من صاحب السمو رئيس الدولة نبع الاصالة وروح الحكمة.

وفي رد لسموها على سؤال لمجلة «درع الوطن» بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة أبوظبي حول الانجازات التي حققتها في الاتحاد النسائي العام خلال الفترة الماضية وطموحات سموها المستقبلية في هذا المجال.

قالت سموها ان الانجازات كثيرة جدا حيث كانت الانطلاقة قبل عشرين عاما بأربع سيدات عندها لم يكن هناك وجود للعمل النسائي المنظم حتى تأسس الاتحاد النسائي في عام ١٩٧٥م و انطلق العمل النسائي بتشجيع ودعم من صاحب السمو رئيس الدولة وذلك بتنظيم الجهود وتوحيدها لتشمل المرأة الاماراتية في كل بقعة على هذه الأرض.

وأوضحت ان من أهم الانجازات التي تحققت تتمثل في نجاح برامج محو الأمية بنسبة عالية جدا بالاضافة الى نجاح برامج التوعية الصحية واعداد المرأة في كل الامارات لتساهم في دفع عملية التنمية ومشاركتها في قطاعات النشاط الاقتصادي الامر الذي جعل دولة الامارات في مصاف الدول المتقدمة في تنمية المرأة وهذا ما أوضحته نتائج تقارير التنمية البشرية الصادرة من هيئة الامم المتحدة.

وحول طموحات سموها للمرأة الاماراتية قالت «أؤكد على المقولة التي تقول إذا علمت رجلا فقد علمت فردا واحدا واذا علمت امرأة فقد علمت أسرة بأكملها ومن هذا المنطلق فان طموحاتي تتركز في تبوؤ المرأة الاماراتية مكانتها اللائقة في اسرتها ومجتمعها وأتمنى أن تعمل جادة من أجل وجود الاسرة المترابطة وان تنشىء أبناءها على العلم وحب العمل وأن تغرس فيهم قيم العطاء والوفاء متخذة نهج ديننا الحنيف وشريعتنا السمحاء منارة تهتدي بها في قيادة دفة الحياة من أجل أسرة كريمة ومجتمع متميز».

وحول ايمان سموها بقدرات المرأة الاماراتية في مجال العمل وتوقع سموها دخول المرأة في الامارات المجلس الوطني في الفترة القادمة قالت «لاشك ان المرأة الاماراتية أثبتت قدرتها منذ عهد بعيد فقد كانت ترعى شؤون الاسرة في غياب زوجها وتقوم بأعمال الزراعة والري وتساهم في كافة الانشطة الاقتصادية التقليدية».

ورغم صعوبة الظروف الاقتصادية التي عاشتها المرأة الاماراتية الا انها نجحت في دورها وما هي اليوم الا ابنة الامس لها جذور صلبة تتمتع بالارادة والعزيمة وقدرتها على مواجهة التحديات خاصة وهي تحظى اليوم في كنف دولتنا الفتية بقيادة حكيمة منحتها كافة الفرص التي تمكنها من اكتساب العلم والثقافة والخبرة ولاشك ان هذه الامكانات ستجعلها قادرة على العطاء والمساهمة الايجابية في خدمة وطنها.

وأضافت سموها بالنسبة لدخول المرأة المجلس الوطني الاتحادي قائلة «انه بفضل الله ورعاية صاحب السمو رئيس الدولة فقد اجتزنا عدة خطوات لتحقيق ذلك ونأمل أن نوفق في خلق مشاركة ايجابية للمرأة الاماراتية في المجلس الوطني الاتحادي».

وردا على سؤال حول أمنيات سموها المستقبلية للمرأة في دولة الامارات وتوجيهات سموها لبنت الامارات أوضحت سموها ان أمنيات المستقبل دائما كبيرة وكثيرة خاصة اذا كانت لشعب يتطلع الى التقدم فشعب الامارات رجل وامرأة هو نتاج سياسة حكيمة ونهج قويم استمد قوته وكفاءته من رائد النهضة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات ولذا فان أمنيات المستقبل تأتي كنتاج لعمل الحاضر ومازلنا نعمل من أجل مصلحة ونجاح الحاضر فلابد أن تكون أمنيات المستقبل مكللة بالنجاح.

وأضافت «انني آمل أن تحافظ المرأة الاماراتية على كل النجاحات التي حققتها وأن تضع من منجزات حاضرها طموحات المستقبل».

وتقدمت سموها في ختام حديثها بالتهنئة الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة متمنية له دوام الصحة وطول العمر وأن يسود الأمن والسلام جميع ربوع الوطن العربي.

«الانوار» اللبنانية: زايد سجل مشرف للعطاء و٦ أغسطس علامة بارزة في تاريخ الامارات والمنطقة

■ بيروت - الاتحاد:

■ تحت عنوان: الشيخ زايد، سجل العطاء. كتبت صحيفة الانوار اللبنانية امس مقالاً بمناسبة (عيد الجلوس) اشادت فيه بالسجل المشرف لمواقف صاحب السمو رئيس الدولة على الصعيد القومي وعلى المستوى الداخلي كقائد للنهضة وللانجازات التي تحققت على ارض دولة الامارات وفيما يلي نص المقال:

ذكرى السادس من اغسطس التي تولى فيها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في امارة ابو ظبي، قبل ٣٢ عاما، تبقى واحدة من المحطات البارزة التي سجلت في تاريخ عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة بأحرف من نور، وكم تبدو الكلمات مقصرة امام هذا الكم الهائل من عطاءات هذا القائد العربي الكبير. في هذه الذكرى الجديدة نجد الانسان باقيا القضية الام في اهتمامات الشيخ زايد، من هنا هذا البناء الاسمى الذي بدا من ابو ظبي واتسع افقه منذ قيام دولة الامارات الاتحادية، ليشيد دولة عصرية بكل المعايير يعتز بها كل عربي. الشيخ زايد انما يحظى بحب أبناء شعبه وأبناء العروبة والعالم الاسلامي كلهم نظراً الى عطاءاته في الداخل والخارج ومواقفه الوطنية والقومية الداعية الى وحدة العرب. فهو القائد الذي آمن بأمته وبشعبه، مرتكزاً على صخرة ضخمة من الاخلاص والوفاء والمحبة والحس الصادق. وعلى ذكاء فطري وبعد نظر وحدس مثير للدهشة... ومن هذا المنبع اعطى لابنائه كل ما يتمناه شعب في مجال الخدمات الاجتماعية والاقتصاد القوي والبيئة التي احيها الى اقصى الحدود.

فقد رعى الشيخ زايد شعبه في ملحمة غرس انبتت شعبا يلهج بالثناء على قائده الذي طالما ردد ان بناء الخدمات الاجتماعية من طرق ومواصلات ومدارس ومدن وخدمات صحية يجب ان يتوازن مع بناء الانسان نفسه. وهذا ما عمل من اجله الشيخ زايد فكانت الانجازات الحضارية والانسانية المتلاحقة التي تجسدت في دولة حديثة مرتكزة الى اقتصاد قوي قادر على تحدي الصعاب وقادر على البقاء في أجواء التطور العالمي. ومن هنا كانت جنة الرخاء والرفاهية المحاطة بالأمن والاستقرار، وهو ما جعل انسان الامارات يتمتع بثاني اكبر دخل في العالم قاطبة من جنة الداخل الى دعم الاشقاء والاصدقاء في شتى أنحاء العالم.

فالشيخ زايد الذي عرف كيف يقود السفينة الى بر الأمان وسط اعتى العواصف، وكان القدوة القيادية في فن البذل وبناء الامم والاوطان، هو نفسه الذي استخدم حكمته وبصيرته النفاذة ليقود سياسة بلاده الخارجية متوازنة مستندة الى رؤية واعية للتعاطي مع الاحداث والقاصي والداني يعرف جهود الشيخ زايد التي لم تتوقف قط عن الدعوة الى المصالحة العربية، وبالتالي الى عقد القمم العربية التي له فيها صولات وجولات خير وتقريب وجهات نظر... الى جانب الدعم المادي والمعنوي الذي انغرس مدارس وجامعات وآبار مياه وطرقات وجسور ومستشفيات في اكثر من قارة تتحدث عن هذا النبل والتفاني من اجل الغير.

ومشاركة الانسانية كلها، في خيرات دولة الامارات العربية. لا نجافي الحقيقة اذا قلنا ان مواقف الشيخ زايد وانجازاته، باتت مضرب مثل في الارتقاء القيادي والانساني عموما، الارتقاء المغلف يطهر القلب وحكمة القرار واستقامة المبدأ، وصولاً الى نعمة الخير الشامل التي يرفل الانسان الاماراتي في افيائها مصان الحقوق وحرية التعبير دون اي خوف.

انها سنوات من وهج القادة الذين حفروا اسماءهم بالاعمال الكبيرة، والذين ضمن التاريخ لهم سجلا نفيسا من الاجلال والتقدير.

طلاب مركز الامام مالك بالغربية يحتفلون بذكرى عيد الجلوس

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: أقام الطلاب المشاركون في المركز الصيفي بمدرسة الامام مالك بمدينة زايد المنطقة الغربية حفلا بمناسبة عيد الجلوس الثاني والثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واشتمل الحفل على فقرات ترفيهية ومسابقات ثقافية ورياضية وفنية ومعرض فني يعكس الانجازات التي شهدتها الدولة بفضل القيادة الرشيدة لصاحب السمو رئيس الدولة.

ومن جهة أخرى ومن ضمن النشاط الثقافي للمركز أقيمت أمس الأول محاضرة عن التوعية المرورية والأمنية للطلاب وذلك بالتعاون مع ادارة شرطة طريف، وذكر مشرف المركز الصيفي بأن الحفل الختامي للمركز سيقام صباح السبت القادم وسيتم خلاله توزيع جوائز عينية على الطلاب المتميزين.

مركز الشيماء الصيفي بالعين يحتفل بختام نشاطه

■ العين - شيخة المطوع:

■ اختتم مركز الشيماء الصيفي أنشطته الصيفية لهذا العام وحضر حفل الختام سلطان المرزوقي رئيس قسم المراكز الصيفية ومحمد راشد الغيثي مدير منطقة العين التعليمية بالانابة والسيدة نعيمة الجابري رئيسة قسم الأنشطة التربوية.

وعلى هامش الختام أقيم معرض فني ضم العديد من الأعمال الفنية للطالبات كأعمال السيراميك والرسم على الزجاج، ثم بدأ الحفل بتلاوة عطرة من القرآن، بعدها قامت طالبات المركز بتقديم رقصة شعبية ترحيبا بالضيوف ثم قدمت فاطمة البادي من شرطة العين فقرة عن التوعية المرورية للطالبات. وأعرب سلطان المرزوقي عن ارتياحه الكبير لما قدمته المعارض الصيفية لهذا العام، وقال: ما قدمته الطالبات يعتبر فخرا لنا وما شاهدته من انتاج الطالبات يدل على أن هناك اهتماما كبيرا من الهيئة التعليمية بالمركز بما يساهم به في الحفاظ على شبابنا في فترة الصيف، كما قدم شكره للعاملين بالمركز ومديرة المركز وشكر خاص للاعلام الاماراتي الذي قدم ومازال يقدم الكثير.

كما أكد محمد راشد الغيثي على اهتمام الدوائر الحكومية وخاصة دائرة الأشغال وعلى رأسها سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الأشغال وشكر خاص لشرطة العين لما تقوم به من التوعية المرورية للطلبة خلال فترة الصيف، وتمنى أن تزول بعض السلبيات الموجودة في فترة الصيف خلال المراكز والمتمثلة في قلة الكوادر البشرية المواطنة التي تعمل في المراكز الصيفية.

هدايا للاطفال و زهور للزوار بمناسبة عيد الجلوس

■ دبي - الاتحاد: تنظم ادارة حدث مفاجآت صيف دبي اليوم مجموعة من العروض الخاصة بمناسبة عيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة.

وتستضيف مراكز التسوق ومنها برجمان والغرير وحمرعين الى جانب مركز دبي التجاري مسابقات خاصة بهذه المناسبة، كما يركز نادي الطلبة بمركز البستان مسابقاته على شخصية صاحب السمو رئيس الدولة وتقدم فرق الموسيقى العسكرية عروضها في مركز الخليج ومركز البستان بين الساعة السادسة والتاسعة والنصف مساء. ويستضيف مركز حمرعين ومركز لامسي أنشطة تلوين وجوه الاطفال بعلم الدولة اضافة الى معرض خاص لرسومات صاحب السمو رئيس الدولة.

وتشهد جميع مراكز التسوق عمليات توزيع للهدايا على الاطفال الى جانب توزيع اعلام الدولة والصور الفوتوغرافية لصاحب السمو رئيس الدولة.

ويستقبل مطار دبي الدولي الزوار بالزهور، بمناسبة هذه الذكرى السعيدة، في حين تقدم فرق الفنون الشعبية عروضها في مراكز حمرعين والغرير ووافي وبرجمان.

جوائز مالية للمتسابقين الفائزين:

انت على موعد اليوم مع مسابقات شاطىء البحر امطار صناعية على مدى نصف ساعة بحديقة الممزر

■ دبي - الاتحاد: انت على موعد اليوم مع المسابقات الشاطئية والامطار الصناعية في حديقة الممزر بدبي ضمن فعاليات صيف دبي ٩٨.. لا تنس احضار مظلة لمواجهة كثافة المياه التي ستهطل على مدى نصف ساعة من الامطار الصناعية.

وتبدأ اليوم ادارة الزراعة والحدائق ببلدية دبي تنفيذ برنامج المسابقات الشاطئية الخاصة بمهرجان مفاجآت صيف دبي ٩٨ والتي ستنطلق فعالياتها على شاطىء الممزر خلال الفترة من ٦ الى ١٤ من شهر اغسطس الحالي كجزء من البرامج الترويحية التي قامت بلدية دبي بإعداده لهذه المناسبة العالمية، وسيحصل الفائزون في مسابقة النحت برمال البحر على جوائز نقدية تبلغ ١٨ الف درهم وذلك من اجمالي ١٢٠ الف درهم خصصتها البلدية كجوائز مالية للجمهور طوال فعاليات مفاجآت صيف دبي.

اعلن ذلك محمد عبيد الملا مدير ادارة الزراعة والحدائق العامة بالبلدية في مؤتمر صحفي بقاعة المدينة ببلدية دبي امس وقال ان إدارة الزراعة كثفت جهودها خلال الفترة الماضية وقامت بتسخير كافة امكانياتها المادية والمعنوية لضمان نجاح المسابقات حيث تم الانتهاء من تركيب الانارة الخاصة بملاعب القدم والطائرة كما تم تركيب شباك الكرة الطائرة وقوائم المرمى لملعب كرة القدم بالاضافة الى الانتهاء من تخطيط الملعبين استعدادا لبدء فعاليات مسابقتي القدم والطائرة الشاطئية وحضر المؤتمر الصحفي محمد الفردان رئيس مكتب الترويج بالبلدية وخالد بدري رئيس قسم العلاقات العامة بالانابة.

وأشار مدير ادارة الزراعة والحدائق العامة الى انه اكتمل اعداد الفرق المشاركة المسجلة في مسابقة كرة القدم بتسجيل عشرة فرق في حين لا زال المجال مفتوحا لبطولة الطائرة الشاطئية لتسجيل مزيد من الفرق، وأضاف ان البطولتين ستقامان وفق الموعد المحدد لهما على شاطىء رقم ٤ بحديقة الممزر بنظام الدوري في الادوار التمهيدية وخروج المغلوب في الادوار النهائية.

وقال محمد عبيد الملا أنه سيتم تنظيم عروض مجانية لفنيات النحت على رمال البحر خلال الايام القادمة في شاطىء الممزر على يد خمسة من الفنانين الكنديين المحترفين الذين قدموا من مدينة فانكوفر الكندية للمشاركة في مسابقة النحت وستكون هذه العروض بمثابة تحضير واستعداد للمسابقة الرسمية والتي ستنطلق فعالياتها على رمال شاطىء رقم ٤ بحديقة الممزر ضمن مهرجان مفاجآت صيف دبي في السابع من الشهر الجاري.

وأشار مدير ادارة الزراعة والحدائق العامة انه تم تخصيص ١٨ الف درهم كجوائز نقدية للفائزين بالمراكز الاولى في مسابقة النحت برمال البحر بالاضافة الى جوائز أخرى للفائزين بالمراكز الاولى لمسابقتي القدم والطائرة الشاطئية.

وأشار الملا الى تنظيم مفاجآت لمرتادي حديقة الممزر في السابع من شهر أغسطس من خلال تجربة يوم ممطر في الصيف، في حين سيتم تنظيم عدد من الفعاليات التي ستقام في السابع من شهر أغسطس كالبراشوت (المظلات) من القارب (البراسيلينك) والتزحلق على الماء وتسلق الجبال الصناعية وجولات المنطاد.

وأضاف انه تم البدء حالياً ببرنامج الركوب على الدراجات المائية بالايجار بالقرب من شاطىء رقم ٤ بالحديقة حيث يتمكن الزائر من الحصول على فرصة جولة بحرية ممتعة على جوانب حديقة الممزر وخور الممزر في جو من المتعة والمغامرة الآمنة، بالاضافة الى تنفيذ برنامجين في حديقة الخور ضمن اطار البرنامج العام الذي وضعته البلدية للاحتفال بمفاجآت صيف دبي الاول خاص بالاطفال من خلال اتاحة فرصة تعلم صيد السمك للاطفال باستخدام الشص والخيوط عن طريق قوارب متخصصة للنزهة، والثاني خاص بتنظيم جولات بحرية ممتعة في الخور تنطلق من حديقة الخور مرورا بخور دبي الى بيت الشيخ سعيد عودة الى نقطة البداية.

وتقرر اضافة فعالية جديدة لانشطة اليوم في حديقة الممزر وذلك بالتعاون بين ادارة الزراعة بالبلدية وادارة الدفاع المدني بدبي، وتشمل اسقاط امطار صناعية لمدة ٢٠ دقيقة تبدأ من الخامسة والنصف مساء وطلب الملا من جمهور الراغبين في الاستمتاع بالامطار الصناعية جلب مظلات واقية من المطر نظرا لكثافة كميات المياه التي ستهطل على الجمهور موضحا انه تم اجراء تجربتين لهطول الامطار الصناعية خلال الاسبوع الماضي للتأكد من نجاح هذ النشاط.

اقبال كبير من المواطنين والمقيمين والزوار على المفاجآت المائية لصيف دبي ٩٨

■ دبي - ثائرة ال علي:

■ شهدت المفاجآت المائية لصيف دبي اقبالاً جماهيرياً كبيراً وأكد السيد سعيد النابودة مسؤول المفاجآت المائية لصيف دبي، على زيادة الاقبال على الانشطة المنوعة التي تنظمها دائرة التنمية الاقتصادية بدبي، والتي تقام ضمن مفاجآت صيف دبي ٩٨.

وقال ان المفاجآت المائية تهدف الى تحقيق المشاركة الجماعية لجميع الاسر المواطنة والخليجية من دول مجلس التعاون الخليجي والمقيمين بالدولة في الانشطة الرياضية المتنوعة والهادفة تحت اشراف مسؤولين مختصين، الى جانب انعاش الجمهور وخاصة الزوار القادمين الى دبي، وتشجيع الاسر والاطفال على تعلم الرياضات المائية، فالهدف اجتماعي وثقافي وعلمي، اضافة الى تعريف الاسر والاطفال بالاسعافات الاولية وكيفية استهلاك الماء بطريقة اقتصادية وتنشيط الحركة التجارية وخاصة في فترة الصيف وجعل دبي واحة سياحية في المنطقة، من خلال خلق اجواء ممتعة وترفيهية واثارة من اجل قضاء اجازة سعيدة اقتصادية غير مكلفة للاسر والاطفال.

وقال النابودة في بداية الامر كان هناك تخوف من عدم اقبال الجمهور على الفعاليات المائية لمفاجآت صيف دبي ٩٨، بسبب ان ٥٠٪ من الفعاليات تقام في مناطق مفتوحة وخارجية كالحدائق العامة، ولكن الحمدلله كان الاقبال كبيرا وفاق جميع التصورات وهذا يدل على نجاح الفعاليات المائية في جذب الزوار القادمين للدولة.



فرقة الفنون الشعبية تقدم عروضها في المركز التجاري في لشبونة



مشاركة الاتحاد النسائي في فعاليات المهرجان

نهيان بن مبارك يصدر قرارا بإنشاء ملتقى اسرة الجامعة

■ العين- الاتحاد: أصدر معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى للجامعة قرارا بإنشاء مركز للقاء أعضاء أسرة الجامعة ويطلق عليه «ملتقى أسرة الجامعة». وقال معاليه: ان الهدف من الملتقى هو تدعيم الروابط فيما بين أعضائه وكذلك تمكينهم من ممارسة الأنشطة العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية بالاضافة الى الاستفادة من أوقات فراغهم بالشكل الذي يشعرهم بانتمائهم الفعلي للجامعة، مما يساعد على تحقيق رسالتها على أكمل وجه.

يرأس الملتقى نائب مدير الجامعة لشؤون خدمة المجتمع ويقوم بتنظيم الندوات والمحاضرات وإصدار النشرات الثقافية الدورية، كما ينظم الحفلات والرحلات ويتيح الفرصة للأعضاء لممارسة هواياتهم من خلالها، بالاضافة لتنظيم مباريات رياضية بين أعضاء الملتقى أو بينهم وبين غيرهم من أعضاء النوادي الأخرى، وكذلك تنظيم الهوايات الفنية للأعضاء بإقامة واستضافة المعارض لمختلف أنواع الفنون.

وتضمن القرار أن الملتقى يستفيد منه كل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمدرسون خارج الهيئة بالاضافة الى المعيدين والعاملين من غير أعضاء هيئة التدريس، كما تتمتع اسرة العضو بأنشطة وخدمات الملتقى والذي تكتسب عضويته بموجب استمارة معدة لهذا الغرض، مع دفع الرسم كاشتراك سنوي يسدد مع بداية كل عام جامعي.

حددت شروط اصدار التأشيرات

السفارة البريطانية تنفي منع الخدم من مرافقة أصحاب عملهم الى بريطانيا

■ نفت السفارة البريطانية في أبوظبي أن تكون قد صدرت قوانين جديدة من قبل الحكومة البريطانية تمنع الخدم الأجانب من مصاحبة اصحاب عملهم الى المملكة المتحدة.

وقالت السفارة البريطانية في بيان صحفي أصدرته أمس أن التقارير التي تحدثت عن ذلك خاطئة ولا أساس لها من الصحة، وأوضحت السفارة ان هناك قوانين جديدة تتحكم في اصدار تأشيرات للخدم وسوف ينتج عن ذلك تغيير طفيف في عدد الخدم الأجانب المؤهلين للتأشيرات البريطانية الصادرة من دولة الامارات.

وأشار البيان الذي أصدرته السفارة البريطانية في أبوظبي أمس الى انه يجب ان تتعدى واجبات الخدم الأجانب وصف «منظمة العمالة الدولية» لوظائف الخدم وعمال التنظيف والتي حددت من قبل معايير دولية لتصنيف الوظائف مثل مهمات المسح وتنظيف السجاد والبلاط والأثاث وتنظيف النوافذ والثوابت الأخرى وغسيل وكوي الملابس والعناية بالشراشف والأقمشة والملابس الأخرى وغسيل الأواني وتجهيز وطبخ وتقديم الوجبات الغذائية والمشروبات وشراء الأطعمة والاحتياجات المنزلية الأخرى والقيام بمهمات مشابهة ومتابعة العمال الآخرين. وأشار البيان الى أمثلة تتعدى هذه الوظائف مثل العناية بالأطفال والعجزة والاحتياج الى شخص يتحدث لغة غير اللغة الانجليزية والاحتياج الى شخص متخصص في احتياجات تحضير وجبات طعام ومهمات أخرى خاصة بالعائلة أو الاحتياج الى شخص متخصص في مهمات دينية مميزة، وأن يكون الخدم الأجانب مازالوا على كفالة صاحب العمل لمدة لا تقل عن ١٢ شهرا، وبينما هم متواجدون في المملكة المتحدة يمكنهم تقديم طلب لتغيير كفيلهم أو صاحب عملهم بناء على ظروف محددة. وكما هو مصنف سابقا فإن على الخدم الأجانب المتقدمين بطلب تأشيرة للسفر الى المملكة المتحدة أن يكون عمرهم ما بين ١٨ ـ ٦٥ سنة. ويعملون مع عائلة، يسمح لهم بتقديم طلب تأشيرة للسفر مع أصحاب عملهم، أو مع زوجات اصحاب عملهم أو طفل اصحاب عملهم.

توجه الاستفسارات عن المقاييس المذكورة أعلاه الى قسم التأشيرات بالسفارة البريطانية صندوق بريد ٢٤٨ أبوظبي. هاتف قم ٣٢٦٦٠٠ أو السفارة البريطانية صندوق بريد ٦٥ دبي. هاتف رقم ٥٢١٠٧٠

في معرض اكسبو بلشبونة

عروض الفنون الشعبية تجذب الزوار لجناح الامارات

■ اجتذبت عروض الفرقة القومية للفنون الشعبية التابعة لوزارة الاعلام والثقافة آلاف المشاهدين من أبناء الشعب البرتغالي وزوار عاصمتهم لشبونه حيث نالت العروض التي تضمنت فقرات متنوعة من فنون العيالة والحربية والأهازيج البحرية اعجاب الجمهور الذي تابع باهتمام تلك العروض في الميادين والمراكز التجارية الكبرى في العاصمة البرتغالية.

ويأتي تنظيم هذه الفعاليات في اطار المشاركة المتميزة لدولة الامارات العربية المتحدة في معرض لشبونه ٩٨ والذي يقام تحت شعار «البحار والمحيطات تراث من أجل المستقبل».

وواصلت الفرقة عروضها مساء أمس الأول بتقديم عرض بميدان براسا فيجرا والذي يعني ميدان شجرة التين ويعد من أكبر ميادين لشبونه ويعتبر ضمن مناطق القلب التجاري للمدينة وقدمت خلاله عروض متنوعة تابعها الآلاف من الجمهور.

وكانت عروض الفرقة أمام جناح دولة الامارات في المعرض قد استقطبت اهتمام ومتابعة الجمهور البرتغالي وزوار وسياح المعرض من مختلف الاعمار والجنسيات وساهمت المنشورات التعريفية والكتيبات الايضاحية التي قامت ادارة الجناح بتوزيعها على الزوار بتقديم فكرة متكاملة عن الفنون المختلفة للامارات وتراثها الفني الاصيل المرتبط بالحياة البحرية والذي يعكس كذلك حرص الامارات على المحافظة على تراثها الاصيل.

كما قامت الفرقة بتقديم عروض مماثلة في مركز كوليو التجاري في قلب العاصمة لشبونه والذي يعد كذلك من أكبر المجمعات التجارية هناك.

وصاحب الفعاليات الفنية التي قدمتها الفرقية قيام عضوات وفد الاتحاد النسائي المشارك ضمن جناح دولة الامارات في المعرض بتقديم نقوش الحناء للزائرات من السيدات والفتيات اللآتي أقبلن على المنتجات والصناعات البيئية واليدوية المحلية كما قامت حاميات التراث التابعات للاتحاد النسائي بتقديم عروض حية وميدانية لعدد من الصناعات التراثية أمام جمهور المشاهدين وزوار المعرض والتي عكست الدور الفعال الذي تقوم به المرأة في الامارات منذ القدم بالاعتماد على نفسها والنهوض بمجتمعها.

ويذكر ان عددا من المراكز التجارية في لشبونة شهد عرض فيلم تسجيلي يصور مختلف جوانب النهضة الشاملة التي حققتها دولة الامارات العربية المتحدة.

وحول أهمية تقديم العروض الميدانية للفرقة القومية للفنون الشعبية في الميادين العامة والمراكز التجارية في لشبونه قالت السيدة حصة العسيلي المفوضة العامة لجناح دولة الامارات في معرض اكسبو ٩٨ ان الهدف من هذه المشاركة في المعارض الخارجية نقل ابداعات انسان الامارات الى شعوب العالم مؤكدة بأن الفنون والموسيقى هي لغة عالمية مشتركة لا تحتاج الى تعريف أو ترجمة بل هي لغة للتواصل والتفاهم تتيح للمجتمعات اقامة جسور المحبة والتعاون والتعارف بكل يسر وسهولة ومشاركتنا تعكس حرص أبناء الامارات على التواصل والمحبة نحو شعوب العالم.

وكانت الفرقة القومية للفنون الشعبية التابعة لوزارة الاعلام والثقافة قد وصلت الى لشبونه قادمة من تونس في أعقاب مشاركتها المتميزة في مهرجان قرطاج الدولي للفنون والمسرح.

وقال السيد عبد الفرج رئيس الفرقة بأنها قدمت خلال تلك المشاركة عددا من العروض المتنوعة من فنون وتراث الامارات.

وشهد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة جانبا من عروض الفرقة خلال مشاركتها والتي نالت استحسان واعجاب جمهور مهرجان قرطاج مؤكدا بأن هذه المشاركات تندرج في اطار اهتمام وزارة الاعلام والثقافة بابراز ونشر فنون الامارات والمحافظة على تراثها مشيرا الى أن الفرقة قامت بتقديم العديد من العروض المماثلة خلال زياراتها ومشاركاتها الخارجية في عدد من الدول العربية والاجنبية.

ومن جهة أخرى يشهد جناح دولة الامارات في معرض اكسبو ٩٨ المقام حاليا في لشبونه اقبالاً منقطع النظير من زوار المعرض وامتدت طوابيرهم لعدة أمتار خارج بوابة الجناح بانتظار دورهم في الدخول.

وأرجع مسؤولو الجناح ارتفاع أعداد الزوار الى استمرار تدفق السياح الى البرتغال من مختلف أنحاء العالم والذين يقدمون اليها بكثافة خلال هذه الفترة من كل عام الى جانب الاعداد الكبيرة من الزوار الذين حضروا من الدول المشاركة في المعرض والبالغ عددها مائة وستين دولة لحضور الايام الوطنية لكل دولة مشاركة على حدة والتي تواصلت على امتداد فترة اقامة المعرض الذي سيختتم اعماله نهاية سبتمبر المقبل.



العقيد محمد الجنيبي يكرم الطلاب

جانب من استعراضات الطلاب (تصوير: شوكت علي)

اختتام فعاليات برنامج أمل الغد بأبوظبي

■ اختتم امس بنادي ضباط الشرطة بأبوظبي برنامج «أمل الغد» والذي يقيمه النادي للعام السادس على التوالي تحت رعاية سمو الشيخ اللواء سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية.

وبدأ الحفل الذي شهده العقيد محمد خميس الجنيبي القائم بأعمال نائب مدير عام شرطة أبوظبي مدير ادارة الشؤون الادارية والمالية بالسلام الوطني ثم تلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم ثم ألقى النقيب سيف الشامسي القائم بأعمال مدير النادي كلمة اشاد فيها بالرعاية والاهتمام من قبل معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية وسمو الشيخ اللواء سيف بن زايد آل نهيان وكيل الوزارة مما انعكس ايجابا على المشاركين في الانخراط بالبرنامج للعام السادس على التوالي وشكر فيها الجهات الرسمية والشركات الوطنية التي ساهمت في انجاح البرنامج.

كما ألقى احد المشاركين كلمة نيابة عن زملائه اشاد فيها بالرعاية والاهتمام واتاحة الفرصة من خلال هذا البرنامج لابناء الوطن بافادة انفسهم ليواصلوا المسيرة على طريق النهضة والتنمية والبناء.

وقد اشتمل الحفل على فقرات متنوعة وقصيدة شعرية بمناسبة عيد الجلوس الثاني والثلاثين لصاحب السمو رئيس الدولة ثم قام العقيد الجنيبي بتوزيع الشهادات والجوائز على المشاركين و المتفوقين ثم زار المعرض الذي اقامه المشاركون.

وشارك في البرنامج ٢٠٨ مشاركين في الفترة من ٢٧ يونيو الى ٥ اغسطس.

مرسم حر للاطفال في اندية الفتيات بالشارقة

الشارقة - أنور محمود:

■ ضمن فعاليات منتدى الاطفال للثقافة باندية الفتيات بالشارقة تم تنظيم مرسم حر للاطفال على شاطئ النادي، شارك فيه اطفال المنتدى التي وجه الدعوة لجميع الاطفال الاعضاء بالنادي لمشاركتهم في المرسم.

قامت الفنانة التشكيلية ليلى ضاهر بالاشراف على المرسم الذي يعتبر نتاجا للورش الفنية التي اشرفت عليها منذ شهر يونيو وحتى آخر يوليو ٩٨، وقالت الفنانة المشرفة ان هذه الورش تمثل فرصة لابراز مواهب الاطفال في الفن التشكيلي، ونافذة لتعريفهم بكيفية التعامل مع الالوان الجديدة عبر الدمج والخلط، وقد ترك للاطفال حرية اختيار الموضوعات التي قاموا بالتعبير عنها باللون والريشة في جو معبأ بمنظر البحر والغروب والرطوبة ايضا.

توزيع دفعة جديدة من شيكات منحة الزواج بالعين

توزيع دفعة جديدة من شيكات الزواج بالعين

العين- الاتحاد: قام الشيخ محمد بن ركاض العامري رئيس لجنة صندوق الزواج بالعين أمس بتوزيع دفعة جديدة من شيكات منحة الزواج، وقد بلغ عددها ٩٥ شيكا بقيمة أربعة ملايين ومائة وستين ألف درهم. بواقع ١٢ شيكا قيمة كل منها ٧٠ ألف درهم، و٨٣ شيكا قيمة كل منها ٤٠ ألف درهم.

اتصالات تبدأ تقديم خدمة الفواتير الفورية لهواتف «جي. اس. ام»

أحمد هاشم:

■ تبدأ اليوم مؤسسة الامارات للاتصالات توفير خدمة الفواتير الفورية لمستخدمي الهواتف المتحركة «جي. اس. ام».

وتتيح الخدمة لمستخدمي الهواتف المتحركة الاتصال على الرقم ١٤٣ للمتحدثين باللغة العربية والرقم ١٤٢ للمتحدثين باللغة الانجليزية للحصول على آخر مبلغ مستحق على هواتفهم المتحركة حتى آخر ساعة علما بأن المعلومات ستتوفر فقط للهاتف المتحرك الذي يتصل منه المشترك، وسوف تحتسب قيمتها وفقا للرسوم الحالية المطبقة على مكالمات الهاتف.

كما يمكن للمشتركين الحصول على نسخة مطبوعة تحتوي على تفاصيل كاملة عن المكالمات المحلية والدولية المجراه.. ويتوجب على المشترك الذي يرغب الحصول على هذه الخدمة ملء استمارة طلب خاصة من أي فرع من فروع «اتصالات» على أن تسلم للفرع الذي تم الاشتراك فيه في خدمة «جي. اس. ام».

وتهدف «اتصالات» من وراء الخدمة توفير آخر المعلومات بشأن المكالمات المجراه وتمكين العملاء من تنظيم ميزانية محادثاتهم بغرض التسوية الفورية لفواتيرهم مما يجنبهم عناء انقطاع الخدمة الهاتفية.

ويذكر أن اتصالات تخطط لتقديم خدمة مماثلة في أواخر العام للمشتركين في الهواتف العادية وفي شبكة انترنيت الامارات.

يوم مفتوح بنادي فتيات رأس الخيمة

عبدالرحمن نقي:

■ نظم نادي فتيات رأس الخيمة مساء أمس يوما مفتوحا لعضوات النادي باشراف فاطمة طارش مديرة النادي شاركت فيه أربعون عضوة وفتاة مشاركة بالدورات الصيفية للنادي. وأكدت مديرة النادي ان تنظيم اليوم الاسبوعي المفتوح يهدف الى تنشيط العمل الجماعي للعضوات وتأكيد أهمية اللقاءات الجماعية في تبادل الخبرات بين الفتيات. وأشارت الى أن اليوم تضمن محاضرة ايمانية لاحدى المربيات الفاضلات حول «محبة الله» التي أكدت فيها دور الرقابة الذاتية الايمانية واستشعار محبة المولى جل وعلا في حياتنا اليومية ودورها في سعادة المرأة واستقرارها النفسي والاجتماعي. وعقب المحاضرة تم فتح باب النقاش امام المشاركات بعدها اقيم دوري ثقافي حيث تم تقسيم المشاركات الى مجموعات متنافسة ثم جرت عدة مسابقات علمية وثقافية للمشاركات.

هيئة البيئة شارفت على الانتهاء من اعداد مشروع نظام التقييم البيئي لمشروعات التنمية

■ أشرفت الهيئة الاتحادية للبيئة على الانتهاء من اعداد مشروع / نظام التقييم البيئي لمشروعات التنمية والمعايير البيئية / بالتعاون مع كافة الجهات المعنية بالدولة.

وصرح الدكتور سالم مسري الظاهري مدير عام الهيئة الاتحادية للبيئة ان مشروع قانون حماية البيئة وتنميتها والذي وافق عليه مجلس الوزراء مؤخرا نص على ضرورة اجراء دراسة تقييم الاثر البيئي للمنشأة حيث أفرد الباب الاول من القانون عدد «١٤» مادة تعالج المعايير والمواصفات والاسس والضوابط اللازمة لتقييم الاثر البيئي لمشروعات التنمية ومراعاة الاعتبارات البيئية في خطط التنمية.

وقال انه من أجل تلافي السلبيات التي قد تنجم عن عدم وجود نظام موحد ملزم خاص بالتقييم البيئي والمعايير البيئية خاصة مع تزايد عدد الطلبات التي بدأت ترد الى الهيئة للحصول على موافقتها من أجل اقامة مشروعات انمائية يحتمل أن يكون لها أثر سلبي على البيئة جاء هذا النظام ليكون ركنا أساسيا من أركان السياسة البيئية لدولة الامارات العربية المتحدة التي عمدت منذ فترة طويلة على ادماج الاعتبارات البيئية في خطط التنمية وهي السياسة التي ركزت عليها الهيئة عند اعدادها لمشروع القانون.

وأضاف ان اللجنة الخاصة المكلفة باعداد هذا النظام بذلت جهودا كبيرة ليصل المشروع الى صيغته النهائية قبل أن تعقد اللجنة اجتماعها الختامي في شهر اكتوبر القادم تمهيدا لعرضه على مجلس الادارة لاتخاذ ما يلزم بشأنه.

وقال ان مشروع النظام الذي سيتضمن اليه متكاملة لكيفية اجراء مثل هذه الدراسات والاسس والمعايير والضوابط التي يشترط تلبيتها قبل الموافقة على منح الترخيص ينص على ضرورة قيام الانشطة التنموية القائمة حاليا بتوفيق أوضاعها وفق أحكام مشروع القانون ولائحته التنفيذية خلال مهلة زمنية مناسبة مشيرا الى امكانية قيام المكاتب الاستشارية المتخصصة والمسجلة لدى الهيئة اجراء مثل هذه الدراسة والتي يشترط الموافقة عليها من قبل السلطة المختصة.

وحول ملامح مشروع قانون حماية البيئة وتنميتها أوضح الدكتور الظاهري ان المشروع هو مشروع بيئي متكامل حيث انه يغطي كافة القضايا البيئية أو ذات العلاقة بالبيئة سواء التي تمارسها الهيئة أو الجهات المعنية الاخرى بالدولة بالتالي فان تطبيقه يتطلب تنسيقا وتعاونا فعالا مع كافة السلطات المختصة والجهات المعنية التي خولها مشروع القانون للاشراف على حسن تنفيذ الضوابط والمقاييس الواردة فيه وتبقى اللائحة التنفيذية التي نص القانون على وضعها وتصدر من مجلس الوزراء والتي تتضمن الضوابط والمعايير اللازمة لتنفيذه وسيتم من خلالها تحديد الجهات المعنية بتنفيذ مشروع القانون والاشخاص الذين سيخولون بسلطات الضبط القضائي التي لم يتم تحديدها في المشروع. وذكر الدكتور الظاهري ان صدور قانون حماية البيئة وتنميتها يعزز موقف الدولة أمام الهيئات والمنظمات الدولية المتخصصة حيث كان تنفيذ الالتزامات التي تنظمها الاتفاقيات الدولية والاقليمية واحدا من أهداف المشروع الذي حرصت عليه الهيئة ويأتي ذلك انسجاما مع سياسة الدولة المعلنة التي أرسى قواعدها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله والداعمة لاى جهد اقليمى أو دولى فى سبيل المحافظه على البيئة وتنميتها باعتبار ان البيئة العالمية كل لا يتجزأ.

وأضاف انه رغم مرور فترة قصيرة نسبيا على عمل الهيئة فقد استطاعت تحقيق مجموعة الانجازات التى أسهمت بلا شك فى تطوير العمل البيئى فى الدولة وفق أسس واستراتيجيات وخطط عمل متكاملة تأخذ فى اعتبارها المتغيرات المحلية والاقليمية والدولية وكان من أهمها انشاء آلية تنسيق فاعلة بينها وبين الجهات المعنية بالبيئة فى الدولة واعداد استراتيجية متكاملة للتوعية والاعلام البيئى واعداد مشروع القانون الاتحادى الخاص بحماية البيئة وتنميتها والذى تمت اجازته مؤخرا من قبل مجلس الوزراء والبدء باعداد الاستراتيجية الوطنية البيئية وخطة العمل البيئى والبدء باعداد مشروع نظام «التقييم البيئى لمشروعات التنمية والمعايير البيئية» اضافة الى اعداد خطة الطوارىء الوطنية لمكافحة تلوث البيئة البحرية بالزيت والمواد الضارة الاخرى والمتوقع أن تنتهى الهيئة منه قبل نهاية العام الحالى وتنفيذ دراستين ميدانيتين الاولى حول التنوع البيولوجى على الشريط الساحلى والثانية حول تلوث الهواء الناتج عن عوادم السيارات فى أبوظبى والتى سيتم تكرارها فى مدينة دبى فى الربع الاخير من هذا العام.

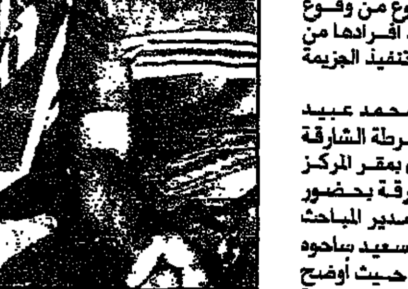
وعن الخطة الاستراتيجية الوطنية للبيئة والمراحل التى قطعتها قال الدكتور الظاهرى انها تهدف الى تعزيز التزام الدولة بحماية البيئة وتبني مبادىء التنمية المستدامة عن طريق ادخال الاعتبارات البيئية فى عمليات التخطيط الوطنية للتنمية ورفع القدرات البيئية والتنظيمية للعاملين فى المجال البيئى وتسيير العمل البيئى فى دولة الامارات العربية المتحدة وفق منهجية علمية سليمة من خلال وتنفيذ خطط عمل قصيرة وطويلة الامد تحقق هدف حماية البيئة وتنمية مواردها بشكل مستدام اضافة الى وضع اولويات المشاكل البيئية وطرق معالجتها والمشاركة فى الجهود العالمية الرامية الى الحفاظ على بيئة كوكب الارض.

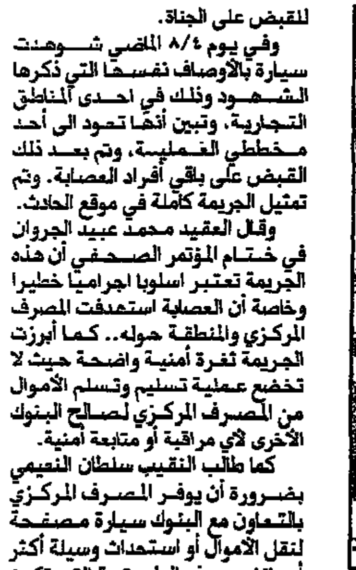
واضاف الظاهرى ان خطوات الاعداد لهذه الخطة الاستراتيجية تم البدء بها فى شهر ديسمبر الماضى وينتظر ان يستغرق اعدادها سنتين من خلال ٣ مراحل الاولى -- حصر المعلومات المتاحة لانجاز وثيقة اجندة القرن الحادى والعشرين الوطنية ووثيقة القدرات لدولة الامارات والقدرات البشرية والقدرات المؤسسية و القدرات التشريعية -- الثانية -- وضع الاستراتيجيات القطاعية التى سيتم نسجها فى انجاز الاستراتيجيات الوطنية للبيئة مبنية على قاعدة المعلومات التحليلية -- الثالثة -- وضع خطط العمل القطاعية ونسجها فى خطة عمل وطنية بيئية مبنية على الاستراتيجيات القطاعية والاستراتيجية الوطنية البيئية. ويذكر ان الهيئة بدأت الاعداد للمرحلة الثانية اذ قامت بالاتصال بمجموعة من المنظمات وبيوت الخبرة العالمية لترشيح خبرائها الذين سيقومون بمساعدة القطاعات بانجاز هذه المرحلة.

في وضح النهار وأمام المصرف المركزي بالشارقة

عصابة تعتدي على مدير بنك وتسلبه ٨٠٠ ألف درهم

شرطة الشارقة تحقق نجاحا وتلقي القبض على الجناة





افراد العصابة

الشارقة - علي سلطان:

■ في وضح النهار، وعلى بعد أمتار من مدخل المصرف المركزي، تمكنت عصابة مكونة من خمسة أشخاص من جنسيات عربية من سلب وسرقة مبلغ ٨٠٠ ألف درهم من مدير أحد المصارف المحلية.

وقد حققت شرطة الشارقة نجاحا كبيرا بالقبض على أربعة من أفراد العصابة بعد أسبوع من وقوع «الجريمة» وتمكن أحد افرادها من الهروب الى الخارج عقب تنفيذ الجزيمة بيوم واحد.

وقد عقد العقيد محمد عبيد الجروان نائب قائد عام شرطة الشارقة مؤتمرا صحفيا أمس بمقر المركز الاعلامي بشرطة الشارقة بحضور الرائد سلطان النعيمي مدير المباحث الجنائية، والنقيب جهاد سعيد ساحود من المباحث الجنائية حيث أوضح الكيفية التي تمت بها الجريمة والمتابعة السريعة التي قامت بها شرطة الشارقة ممثلة في كافة اداراتها للقبض على افراد العصابة.

وأشاد بجهود ادارات الشرطة في الدولة التي قدمت كل مساعدة ممكنة للقبض على العصابة، وقال إن الجريمة وقعت يوم الثلاثاء ٢٨ يوليو الماضي الساعة الحادية عشرة الا ربعا وعلى مقربة من مدخل المصرف المركزي بالشارقة، وقد تلقت غرفة العمليات بلاغا بهذا المعني وبدأت على الفور في التحرك لاحتواء الموقف.

وقال إن الجريمة التي وضح انها مخططة بعناية قد استهدفت مدير أحد المصارف المحلية والذي كان خارجا من المصرف المركزي وبيده حقيبة «اتضح لاحقا أن بها مبلغ ٨٠٠ ألف درهم» وقد هاجم اثنان افراد العصابة مدير البنك وتمكنوا من سلب حقيبة المدير والهروب باحدى السيارات التي كان يقودها أحد أفراد العصابة ويقف على مقربة من مسرح الجريمة.. ويبدو أن طريقة الهروب سريعة جدا بحيث لم يتمكن الشاهد وهو أحد المواطنين من الأولاد بأرقام السيارة بشكل دقيق ولكنه تمكن من اعطاء أوصاف جديدة عن السيارة وشكلها ولونها مما ساعد رجال التحريات والمباحث في القبض على الجناة، وقد استخدم المهاجمان من أفراد العصابة مادة مسيلة للدموع لشل حركة مدير المصرف واعتديا على اثنين من الحضور بالضرب عندما حاولا التصدي للعصابة.

وقال العقيد الجروان انه بعد محاولات جادة وبحث مضن بالتعاون مع ادارات الشرطة في الامارات الأخرى تمكنا من القبض على أربعة من أفراد العصابة واتضح أن الخامس قد هرب خارج الدولة.

وأضاف انه بعد القبض عليهم اتضح أن ثلاثة منهم عاطلون عن العمل وأحدهم وجد مخالفا لقانون الاقامة وكانوا جميعهم يعدون أنفسهم للسفر الى خارج البلاد.

وأشار الى انه بعد البحث والتحري عن الأموال التي سرقوها اتضح أن بحوزتهم مبلغ ٣٠٠ ألف درهم. وقد أنفقوا الباقي على مستلزماتهم الشخصية ودفع بعض الديون.. كما تم تحويل بعض المبالغ البسيطة الى الخارج، وقال إنه يجري الآن العمل على اعادة ما تبقى من اموال.

ويلقي النقيب سلطان النعيمي الضوء على بعض الجوانب في الجريمة المثيرة حيث قال إن افراد العصابة الخمسة وهم من جنسيات عربية وأسماؤهم كالتالي: اياد م. ع ومحمد هـ. م ومحمود هـ. ج وبلال أ. ج ورضا ع. هـ كانوا يخططون لهذه الجريمة منذ شهرين كاملين وقد درسوا بدقة الحركة حول مدخل المصرف ودخول وخروج الموظفين والمتعاملين مع المصرف.

وقال إنهم حاولوا تنفيذ جريمتهم في أماكن أخرى ولكنهم لم يتمكنوا حيث قرروا أخيرا تنفيذها أمام المصرف المركزي، وكانت الخطة أن يقوم شخصان منهم برش مادة مسيلة للدموع وضرب من يحاول مقاومة أو اعتراض العصابة وقد وقف شخص يراقب بدقة حركة رجل الأمن حول المصرف وحركة الجمهور لأي طارىء، وقد تم تنفيذ الخطة كما رسموها.

وقال انه عقب الحادث تم وضع خطة محكمة وانتشرت جميع الدوريات بشكل واسع وكذلك المباحث والانجاد، وتم التنسيق مع شرطة الامارات للقبض على الجناة.

وفي يوم ٨/٤ الماضي شوهدت سيارة بالأوصاف نفسها التي ذكرها الشهود وذلك في احدى المناطق التجارية، وتبين أنها تعود الى أحد مخططي العملية، وتم بعد ذلك القبض على باقي أفراد العصابة. وتم تمثيل الجريمة كاملة في موقع الحادث.

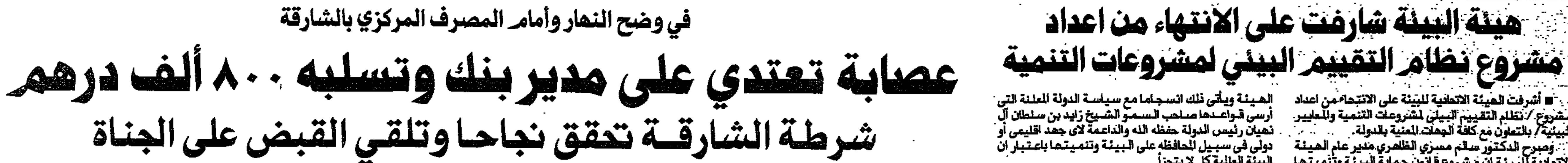
وقال العقيد محمد عبيد الجروان في ختام المؤتمر الصحفي أن هذه الجريمة تعتبر اسلوبا اجراميا خطيرا وخاصة أن العصابة استهدفت المصرف المركزي والمنطقة حوله.. كما أبرزت الجريمة ثغرة أمنية واضحة حيث لا تخضع عملية تسليم وتسلم الأموال من المصرف المركزي لصالح البنوك الأخرى لأي مراقبة أو متابعة أمنية.

كما طالب النقيب سلطان النعيمي بضرورة أن يوفر المصرف المركزي بالتعاون مع البنوك سيارة مصفحة لنقل الأموال أو استحداث وسيلة أكثر أمانا من هذه الطريقة التي تكون خطرة أيضا على مديري المصارف وموظفيهم.

وفي رده على أسئلة الصحفيين قال العقيد محمد الجروان أن هناك حراسة حول مدخل المصرف المركزي.. ولكن الجريمة وقعت بعيدا عن المصرف.. وقد كان الحرس أول من أبلغ عن الحادث.

وأضاف ان مثل هذه الجريمة لا تستدعي أن تكون هناك شركات أمنية خاصة، وأن أجهزة الأمن تواكب التطور في الدولة. كما أشار الى أن المادة المستخدمة في الهجوم هي مادة مسيلة للدموع وتكون على شكل بخاخ وهي لاتباع في الدولة ولكن قد تكون هربت الى الداخل.

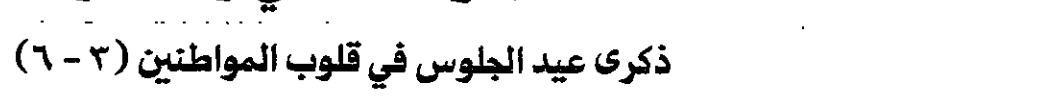
وقال ان القضية ستحول الى النيابة والقضاء وبعد الحكم يمكن المطالبة بالقبض على المتهم الهارب عن طريق الانتربول.











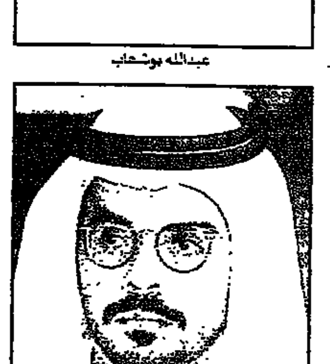
عيد الجلوس الثاني والثلاثون

ذكرى عيد الجلوس في قلوب المواطنين (٢ - ٦)

زايد رسم أبهى صورة للوطن في عيون العالم

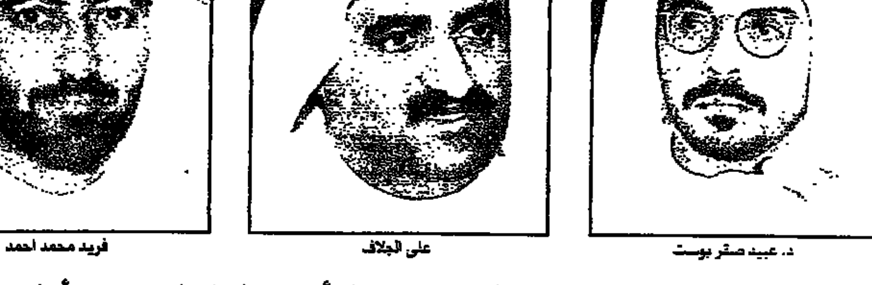

أحمد علي لحة


عبدالله بوشهاب


العميد جمعة أمان

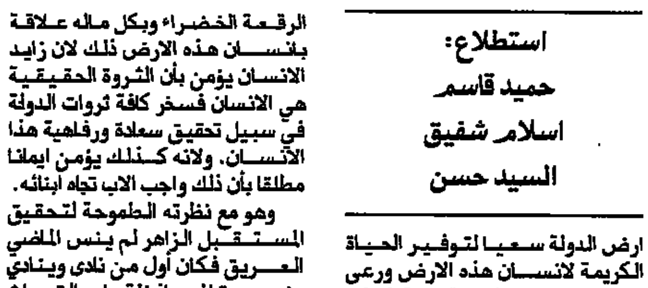

العميد عبدالعزيز البناي


العميد جمعة الصايغ


د. عبيد صقر بوست

علي الجلاف

فريد محمد احمد



• نهج فريد للشورى يرتكز على تقاليد الخيمة العربية.. حيث لا أبواب لها ولا توصد أمام أحد

• د. عبيد بوست: نقتدي بنهج قيادتنا الحكيمة في التفاني والاخلاص والعمل من أجل رفعة الوطن

استطلاع:
حميد قاسم
اسلام شقيق
السيد حسن

.. وتتواصل الفرحة تعم أرجاء الوطن بذكرى عيد الجلوس الثاني والثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

ويؤكد المواطنون الذين استطلعت «الاتحاد» أراءهم بهذه المناسبة العظيمة ان الامارات حققت طفرة هائلة في جميع المجالات وان عطاء صاحب السمو رئيس الدولة يتواصل عاما بعد عام ليؤكد ان المعنى الحقيقي للزعامة هو العمل والتفاني والاخلاص من أجل رفعة الوطن ورفاهية الشعب.

ويجمعون ان قيادة سموه الحكيمة وتوجيهاته السديدة وضعت الامارات في مصاف الدول المتقدمة.

ويقول السيد أحمد علي لحة عضو المجلس الوطني الاتحادي ان يوم السادس من عام ١٩٦٦ هو من الأيام الخالدة التي يسجلها التاريخ بأحرف من ذهب. ومنذ توليه زمام القيادة في امارة أبوظبي ولم تمض سنوات قليلة على هذا الحدث التاريخي حيث تمكن صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات حفظهم الله من تحقيق طموحات شعب الامارات وذلك بقيام الدولة الاتحادية. وتوفير كل السبل لاستمرارها وتقدمها. فقد تواصلت مسيرة النهضة والبناء لتشمل مختلف مجالات الحياة.

لقد حققت دولتنا في ظل قيادة صاحب السمو رئيس الدولة الرشيدة. نجاحا كبيرا في خططها التنموية الرائدة التي تقوم على التوازن في كل المجالات التنموية بحيث أصبح كل عام يمر علينا يزيدنا فخرا بما وصلت اليه دولتنا من تقدم وازدهار.

وفي الحقيقة. فان أفعال زايد لم تقتصر على حدود الدولة. بل امتدت لتشمل دول المنطقة ودول العالم أجمع حيث حرص على تقديم يد العون والمساعدة للشقيق والصديق وأصبحت الدولة تحظى بمكانة مرموقة في المجتمع الدولي وعلى كافة الاصعدة. وتنال احترام جميع دول العالم وخاصة في مواقف سموه لمساندة قضايا الحق والعدل في العالم. وكذلك عمل سموه على تعزيز التضامن العربي باعتبار الامارات جزءا من هذا الوطن والذي تربطنا به روابط الدين واللغة والتاريخ والمصير الواحد.

شهامة أصيلة

ويقول سعادة عبدالله بوشهاب وكيل وزارة العمل المساعد للشؤون الاجتماعية: مما لاشك فيه ان تاريخ الامم العظيمة لايخلو من أيام لها ذكرى في حياة تلك الأمم. تذكرها بين الفينة والأخرى. بكل اعتزاز وفخر..

وفي دولة الامارات العربية المتحدة فان أيام المجد والفخر كثيرة. وقد بدأت تتوالى منذ آن تولى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في امارة أبوظبي. حيث بدأت تلوح في الأفق بشائر المعجزة التي تحققت بالفعل في كافة الاتجاهات وجميع مناحي الحياة. وذلك ليس رأيا خاصا بل هو شهادات خبراء الاقتصاد والسياسة والتعمير على المستوى العالمي وكذلك الداخلي.. فالامارات هي الدولة الوحيدة تقريبا في المنطقة التي استطاعت أن تنشر اللون الاخضر في الصحراء.. تحدت الجميع بفضل عزيمة قائدها وراحت تزرع الصحراء فاكهة.. وبالتالي استطاع القائد ان يثبت للعالم ان الامارات بفضل أبنائها وما لديها من امكانيات تستطيع أن تغزو الصحراء وتجعلها جنة الله في أرضه.

ولم يكتف القائد بالنواحي الزراعية بل اهتم بالاقتصاد لدرجة ان الامارات تعتبر من الدول المعدودة على مستوى العالم من ناحية الاقتصاد القوي والازدهار العمراني.. وقد وفرت للفرد المواطن أعلى دخل على مستوى العالم.

واهتم القائد أيضا بالمواطن ورفاهيته منذ توليه مقاليد الحكم حيث وفر له كل الامكانيات ليتعلم ويسكن ويتزوج.. فقام بتشجيع الشباب الناهض على التعلم والبحث..

واستطاع زايد الخير أن يوفر لكل مواطن سكنا مناسبا له.. وخير دليل على ذلك قيامه بانشاء مشروع زايد للاسكان الذي وفر له ٦٤٠ مليون درهم سنويا من أجل ان يسكن المواطن ويشعر بالرفاهية والأمن والاستقرار الأسري.. وليس هذا فقط بل بادر سموه منذ سنين عديدة بتأسيس صندوق للزواج لمساعدة الشباب على الزواج من مواطنات.

ولصاحب السمو رئيس الدولة مواقف شجاعة وبطولية تنم عن قلب مليء بالخير وعقل تزينه الحكمة وشهامة استمدت نخوتها من الصحراء العربية وأصالتها.

قيادة فريدة

ويقول العميد جمعة أمان مدير الادارة العامة للمرور بشرطة دبي: في حقيقة الامر. كثير من الناس يعتبرون قيام الاتحاد المبارك لدولة الامارات العربية المتحدة كان في عام ١٩٧١م.. وأنا شخصيا أعتبر هذا الاتحاد قد تأسس ونهض منذ أن تولى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في امارة أبوظبي عام ١٩٦٦م.

ومنذ هذا التاريخ والقائد حريص كل الحرص على تطوير هذه الدولة وجعلها راقية في كافة المستويات.. وللقائد انجازات شتى ان ذكرناها لانستطيع تحديدها في هذه الاسطر القليلة.. فمساهمات القائد في خدمة المواطن في كل ربوع الدولة مطبوعة في ذهن وقلب كل مواطن وتشهد بذلك الانجازات العمرانية والتعليمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

وعلى المستوى الخارجي كان صاحب السمو رئيس الدولة هو أول من نادى بقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد أول اجتماع له في أبوظبي.. فالامارات الآن اصبحت دولة لها مكانتها بفضل حكمة القائد لها احترامها وثقلها في كل دول العالم أجمع.

قهر الصعاب

ويقول العميد عبدالعزيز البناي مدير الادارة العامة للعمليات بشرطة دبي: انه يوم مجيد في حياة شعب الامارات.. فقد تعودنا على حكمة القائد وتعلمنا منها الكثير.. ومنذ تولى الحكم في امارة أبوظبي وكل الأنظار تتجه له على المستوى العربي لترى ماذا سيفعل في بلد تحاصره الصحراء من جميع الاتجاهات واذا به يثبت للعالم اجمع أن الامارات بفضل أبنائها عظيمة شامخة تستطيع ان تقهر الصعاب.. فقد رأينا انجازات تتحقق في نواح كثيرة وكنا نعمل ونستقي الافكار والمعنويات الراقية من قائد الأمة.. فنبذل قصارى جهدنا لكي نعمل أكثر ونعرق من أجل الوطن.. وهكذا كان حال كل المواطنين الذين يفكرون في الحياة داخل وطن مليء بالانجازات... وطن حقق المعجزة على يد صاحب السمو رئيس الدولة.

فحمدا لله على ان رزقنا بقائد فذ مثل رئيس الدولة.. قائد له أياد بيضاء على جميع المواطنين.. حقق الكثير والكثير واستطاع ان يرسم للوطن أبهى صورة في عيون العالم كله.. ونحن نشعر بذلك عندما نسافر لدول العالم ونقول نحن من الامارات.. حيث نجد الحفاوة والود والمحبة من قبل الجميع لأننا مواطنون من وطن يحكمه زايد الخير.

تحول كبير

ويقول العميد جمعة الصايغ مدير الادارة العامة للطوارئ بشرطة دبي: ان يوم السادس من اغسطس ١٩٦٦م ليس يوما عاديا من ايام التاريخ في هذه المنطقة. فلم يكن يوم انطلاقة قائد وشعب نحو المستقبل المشرق لهذا البلد فحسب وانما كان نقطة البداية لتحول كبير في تاريخ المنطقة بأسرها.

لقد استطاع الشيخ زايد ومنذ اليوم الاول لتولي مقاليد الحكم في امارة ابوظبي أن ينال اعجاب وتقدير الجميع. وأن يصل الى قلب كل مواطن وهو يعمل جاهدا ودون أي كلل او ملل من اجل الارتقاء بهذا الوطن نحو آفاق المستقبل. تلك الآفاق التي وكانت تجول بخاطره وتغيب عن أذهان الكثير منا. فبعد أن اطمأن الى ترتيب البيت الصغير. امارة ابوظبي. بدأ ينظر الى الساحل الخليجي برمته. حيث ادرك ببصيرته النافذة ورؤيته البعيدة انه لا مستقبل للمنطقة الا باتحادها. وان الاتحاد هو طريق القوة والعزة المنعة والخير للجميع وأن الفرقة لا تجلب إلا الضعف والهوان. حيث وجد ذلك النهج والتفكير والايمان لدى المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم عند اجتماعهم الاول في عام ١٩٦٨م مما زاده حماسا من اجل النضال لبناء دولة قوية تضم كل الاشقاء. وتحقق حلم زايد واخوانه حكام الامارات وكافة ابناء المنطقة بقيام دولة الامارات في عام ١٩٧١م.

ان الحكمة التي يتمتع بها صاحب السمو الشيخ زايد والتي اصبحت احدى الصفات اللصيقة بشخصه الكريم قد مكنته من قيادة شؤون الدولة بكل اقتدار. واستطاع ببصيرته ورؤيته النافذة. واستشرافه لآفاق العصر. وصدق توجهه ونواياه. وطموحاته الكبيرة التي لا حدود لها أن يؤسس اركان الدولة مع اخوانه


محيي الدين بن هندي

محيي الدين بن هندي: مواقف مشهودة لدعم العمل العربي والاسلامي وتوحيد الصفوف لمواجهة الاخطار والتحديات

حكام الامارات وان يقود مسيرة البلاد في ظل سياسة حكيمة رشيدة واضحة شهد بها الجميع على المستويات الداخلية والاقليمية والدولية. فالسياسة وفقا لمفهوم الشيخ زايد هي الصدق في التوجه والمعاملة. والاخلاص في العمل. والنضال من اجل الارتقاء بالوطن. والسهر على مصالح الشعب. هكذا علمنا زايد كيف تكون السياسة.. وهو بذلك قد نال احترام وتقدير كافة القادة والزعماء العرب والاجانب واصبح من القادة الملهمين القادرين على صنع التاريخ والحضارة. فوضع دولة الامارات في مصاف الدول المتطورة والمتقدمة التي لها حضورها الفاعل في المحافل الدولية على الرغم من العمر القصير لهذه الدولة الفتية.

لقد آمن الشيخ زايد بأن مهام رئيس الدولة كمهام الاب في الاسرة. عليه واجب تجاه اسرته وعليه ان يسعى الى تحقيقها. فسعى وبكل ما اوتي من قوة الى تحقيق آمال وتطلعات ابناء شعبه في كافة الميادين وفي شتى مناحي الحياة. وسخر كافة موارد الدولة لتحقيق غاياته واهدافه، في اختصار للزمن لم يشهد التاريخ الحديث له مثيلا. فقد حرص سموه على توفير كافة الخدمات الضرورية للمواطنين في كافة القطاعات على ارض الدولة سعيا لتوفير الحياة الكريمة لانسان هذه الارض ورعى بعنايته ومتابعته الدائمة عجلة التطور والبناء الذي تشهده الدولة عاما بعد عام في ظل الامن والاستقرار الذي يغمر ربوع الدولة لكافة المواطنين والمقيمين والزائرين من شتى بقاع الارض. حتى استطاعت دولة الامارات تحت قيادته ان تحقق جملة من المنجزات العملاقة وان تقطع شوطا كبيرا قلما نجد له مثيلا في مجالات التعليم والصحة والتعمير والمواصلات والصناعة والزراعة والنهضة الاقتصادية الشاملة وغيرها من مقومات البنية الاساسية للدولة العصرية.

اصالة وترابط

ولان الشيخ زايد هو ابن هذه الصحراء العربية بكل اصالتها وترابط ابنائها وتقاليدها العريقة المتوارثة. والذي يؤمن بأن خيمة كبير العشيرة لا أبواب لها ولا توصد امام أحد. فقد انتهج سياسة الباب المفتوح لكافة ابناء شعبه. ولم يشغله منصبه ومسؤولياته الكبيرة عن الالتقاء بأبناء الشعب والاستماع الى همومهم مشاكلهم ومشاركتهم افراحهم واتراحهم بصورة تجسد كل معاني الحب والمودة والتراحم والتأييد من شعب وفي لقائد عظيم. ولم يكتف الشيخ زايد بقدوم الناس إليه بل يذهب هو اليهم فلا يسعده شيء في الدنيا مثل التقائه بجموع المواطنين والتصاقه بهم في مواطنهم ومزارعهم بعيدا عن أية حواجز أو رسميات.

ومن خلال هذه اللقاءات استطاع أن يتحسس آلام الناس وحاجاتهم وذلل كافة الصعاب في سبيل تلبية هذه الاحتياجات فعمل على بناء المسكن اللائق للمواطن وجعل التعليم بكل مراحله حقا للجميع واهتم بالامومة والطفولة والمرأة وتربية ابناء الغد في اطار اهتمامه بالانسان. وانشأ صندوقا لمساعدة الشباب على الزواج في سابقة لم تعرفها كثير من الدول المتقدمة التي تفاخر باهتمامها بالانسان وذلك عندما أحس بأن الشباب يعانون في هذا السبيل. واهتم بالبيئة ومكافحة التصحر ونشر الرقعة الخضراء وبكل ماله علاقة بانسان هذه الارض ذلك لان زايد الانسان يؤمن بأن الثروة الحقيقية هي الانسان فسخر كافة ثروات الدولة في سبيل تحقيق سعادة ورفاهية هذا الانسان. ولانه كذلك يؤمن ايمانا مطلقا بأن ذلك واجب الاب تجاه ابنائه.

وهو مع نظرته الطموحة لتحقيق المستقبل الزاهر لم ينس الماضي العريق فكان أول من نادى وينادي بضرورة المحافظة على التراث والموروث الشعبي كثروة لا يجب أن تندثر ويردد بكل مناسبة بأن من لا ماضي له لا مستقبل له.

هذا. هو زايد الانسان والقائد لم تغيره السنين ولم تبدله الاحوال ولم يغره جاه السلطة.

واخيرا نقول هنيئا لنا بهذا القائد العظيم وتحية اجلال واكبار لاخوانه حكام الامارات وكافة رجال الدولة الذين وضعوا ايديهم بيده وحققوا النهضة الشاملة لهذه الدولة.

عطاء يتواصل

ويقول سعادة الدكتور عبيد صقر بوست رئيس مجلس جمارك الدولة مدير عام جمارك دبي الرئيس الاقليمي بمنظمة الجمارك العالمية ان عطاء صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يتواصل عاما بعد عام ليؤكد ان المعنى الحقيقي للزعامة هو العمل والتفاني والاخلاص من اجل رفعة الوطن ورفاهية شعبه ويثبت ان الحكم في حقيقته ليس ترفا بل مسؤولية ضخمة وامانة كبرى تتطلبان بذل اقصى الطاقات والجهود للنهوض بالوطن واعلاء شأنه. ويتضح ذلك من خلال ٣٢ عاما عمل فيها صاحب السمو الشيخ زايد بعزيمة واصرار وخطط بحكمة ودراية لنهضة حضارية شاملة ترفع الامارات لمصاف الدول المتقدمة وتساير روح العصر دون مساس بالاصالة العربية او تجاوز لعادات وتقاليد وتراث الاجداد.

ان صاحب السمو الشيخ زايد بتشجيعه للمبادرات الفردية والجماعية انما يرسم لشعبه مثلا اعلى يحتذى به في المثابرة والحرص على رعاية ابناء شعبه لبناء المستقبل بعزيمة مليئة بالايمان والتمسك بالقيم العالية في حضارتنا الاسلامية وهو بذلك يحفز طاقات شعبه ويشجعهم للمزيد من العطاء والبذل للحفاظ على المكانة المرموقة التي وصلت اليها الامارات في المجتمع الدولي.

واضاف الدكتور بوست ان كافة المكرمات التي امر بها صاحب السمو رئيس الدولة من بناء المساكن ومنح الاراضي للمواطنين وتذليل العقبات أمام الشباب ومنحهم القروض اللازمة والميسرة لبناء مستقبلهم الاجتماعي والعملي وغيرها من المكرمات المتعددة في هذا المجال انما تعبر عن شخصية الأب الحكيم الذي يستثمر طاقات شعبه ويوجهها لاستثمار الماضي وبناء الحاضر والمستقبل.

واشار بوست الى ان توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة امتدت لتشمل كافة مجالات التطور الحضاري والاقتصادي والثقافي بهدف توفير الامن والاستقرار وتحقيق الرفاهية الاجتماعية لابناء شعبه. وذلك من خلال الاهتمام بقضايا البيئة والعناية بمواردها الطبيعية واستغلالها الاستغلال الامثل وتطوير القطاعات الاقتصادية وتشجيع الصناعة المحلية وتوفير كافة الظروف الملائمة لانطلاقها وتطورها والاهتمام بالعنصر البشري بنشر التعليم والثقافة وتدريب الكوادر الوطنية القادرة على حمل المسؤولية ونقلها للاجيال القادمة.

ان عظمة وعلو مكانة الحاكم تنبع اولا من علاقته بشعبه وارضه. وقد حقق زايد لشعبه الكثير ووضع له حاضرا مزدهرا وواقعا مشرفا اكسبه احترام العالم وسجل اسمه في صفحات الزعماء الخالدين بعد ان حمل هموم أمته الاسلامية والعربية. وامتدت اياديه البيضاء الى الداخل والخارج ليرسم مثلا يحتذى به ويكتسب حب كل فرد من افراد شعبه وأمته.

اننا اذ نرفع اطيب التهاني والامنيات لصاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتؤكد ان جميع افراد شعبه ملتزمون بنهجه في بناء الوطن وتحقيق الرفاهية والسعادة لابناء أمته.

ابرز زعماء العالم

ويؤكد سعادة محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي ان السياسة الحكيمة لصاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان جعلته من ابرز زعماء العالم واكسبته حب شعبه وأمته الاسلامية والعربية. وان مواقف صاحب السمو رئيس الدولة على المستويين العربي والاسلامي تعبر عن حرصه على جمع العرب وتوحيد صفوفهم لمواجهة الاخطار والتحديات المحيطة بهم.

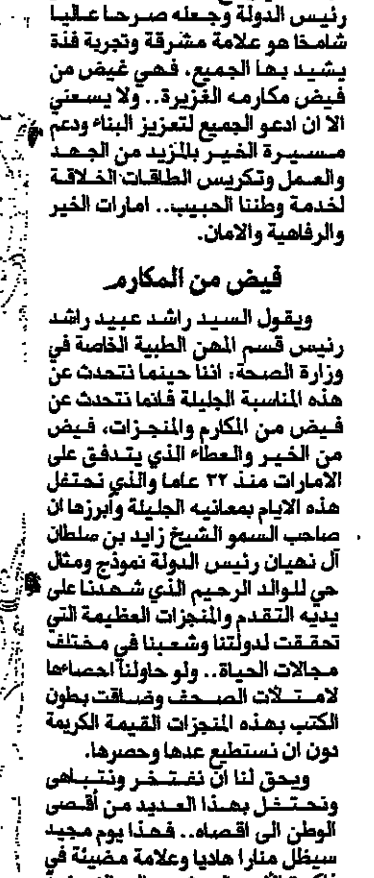
أما مواقف سموه الداخلية فتعبر عن رعايته الكاملة لابناء شعبه وحرصه على توفير الحياة الكريمة لكل فرد من افراد المجتمع وتحقيق الرفاهية للمواطنين وتهيئة كافة الظروف التي تساعد على العمل والبناء والتقدم وهو بذلك يقدم لنا القدوة الواجب اتباعها للنهوض بمسؤوليات الادارة والتطوير.

وركز بن هندي على جهود صاحب السمو الوالد رئيس الدولة في مجالات التعليم واعداد كوادر وطنية قادرة على العمل والتطوير. وقال ان جهود سموه في الحفاظ على البيئة والعناية بمواردها تجعله يستحق بجدارة جائزة نوبل في المجالات البيئية التي اولاها رعايته وحكمته وقدم لها كافة متطلبات الدعم والتطور.

انجاز رائع

ويقول سعادة علي الجلاف مدير عام قرية دبي للشحن ان المتتبع للامارات في الستينات والسبعينات يرى مدى عظمة الانجاز الذي حدث خلال هذه الفترة البسيطة وهو انجاز رائع في كافة المجالات وذلك لم يكن ليتحقق الا بعزيمة قائد يحفز امكانيات شعبه ووطنه ويعمل باخلاص وعزيمة لتحقيق اهداف الاتحاد الذي صنعه بالتعاون مع اخوانه اصحاب السمو حكام الامارات.

ان التطور الذي نراه حاليا يشهد به مواطنو الامارات والمقيمون العاملون على ارضها والزوار القادمون اليها من الخارج ودائما ما نسمعهم يتحدثون عن ذلك في المحافل الخارجية التي نشارك بها خارج الدولة.


صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة

عبدالله بوشهاب: أصبحنا نزرع فاكهة في الصحراء

ان صاحب السمو رئيس الدولة حرص على توفير الحياة الكريمة لابنائه المواطنين ويعمل دائما على حل مشاكل الشباب وتهيئة كافة عوامل التقدم أمامهم ليقبلوا على حياتهم العملية بكل عزم وتصميم دون التفكير في المشاكل والمعوقات التي قد تعترض طريقهم في العمل والأداء والبناء.

طفرة صناعية

ويقول فريد محمد احمد رئيس مجموعة دبي للجودة ان الامارات شهدت طفرة صناعية هائلة في كافة مجالات الصناعة التحويلية والبتروكيماوية والصناعات الثقيلة والمتوسطة والاستهلاكية بفضل توجيهات القائد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. ونلحظ ذلك من خلال المجمعات الصناعية المتخصصة والمناطق الحرة التي اقيمت في السعديات والمصفح وجبل علي وغيرها من مناطق الدولة وكان لها اعظم الاثر في تحريك القطاعات الاقتصادية المختلفة وتثبيت مكانة الامارات كثقل صناعي وتجاري في المنطقة والاستفادة من موارد الدولة والمواد الخام في تحقيق الاكتفاء الذاتي في كافة المجالات، بالاضافة الى التصدير، وقيادة صاحب السمو الوالد لم تظهر آثارها على مواطني الامارات فقط بل امتدت لتشمل كافة الشعوب العربية والاسلامية عبر المساعدات الانسانية والمواقف الاصيلة التي تعبر عن اهتمام مطلق بهموم أمته ووطنه.

ان الطفرة التي شهدتها الامارات في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية واكبتها طفرة كبيرة في الاهتمام بشؤون البيئة وحمايتها والحفاظ عليها جعلت من زايد رجل العام الاول في قضايا البيئة والمحافظة عليها وتوج ذلك باصدار قانون حماية البيئة الذي اقره مجلس الوزراء مؤخرا.

نموذج وقدوة

ويقول الدكتور عبدالغفار محمد عبدالغفور مدير ادارة الرعاية الصحية الاولية والصحة المدرسية: ينبغي اولا ان نبارك ونهنئ انفسنا بهذه المناسبة السعيدة.. الذكرى الثانية والثلاثون لعيد الجلوس الميمون لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، ونتمنى له العمر المديد ومواصلة مسيرة الخير والعطاء والامان التي يرفل ابناء الامارات في ظلها.. لان هذه الذكرى تجسد الرفعة والعزة لنا جميعا هنا في الامارات وفي ارجاء الوطن العربي. بما يمثله صاحب السمو رئيس الدولة من حكمة بالغة ورؤية ثاقبة لشؤون البلاد وقضايا الامة العربية. وسيرة محمودة وحسن تدبير تتمثل كلها في المنجزات الهائلة والايادي البيض التي يعجز المرء عن الحديث عنها وفيها، وفي المجالات كافة. بدءا من الاهتمام الكبير بالمواطنين وشؤونهم ورعاية مصالحهم مرورا بمنجزات الخير التي تحققت في كافة نواحي الحياة مثل اهتمامه الواضح والفعال بالبيئة والسعي الحثيث لتوفير سبل العيش الكريم والرخاء والرفاهية للمواطنين كافة، فضلا عن متابعة قضاياهم، ولعل في اوامره بتخصيص السكن اللائق وتوفير فرص العمل الكريم لابنائه مواطني الامارات النموذج الامثل لهذه الرعاية الكريمة.. وما هذا الازدهار الذي تشهده اماراتنا الحبيبة الا ثمرة من ثمار غرسه الكريم ونتيجة من نتائج اهتمامه الفائق بابناء الوطن، وهو امر يتجلى في العديد من المظاهر التي نحياها ونعيشها يوميا بل في كل ساعة. فها هو صاحب السمو بين ابنائه المواطنين يشملهم بعنايته. يتجول بين ارجاء الامارات متفقدا احوال الجميع بكل مودة ورحمة الوالد الكريم وفي مختلف الظروف والاحوال والاوقات. لا يثنيه عن مهمته السامية هذه برد الشتاء او حر الصيف مع تعاظم المسؤوليات الجسام التي يتولاها سموه بتلك الحنكة المجربة والحكمة السديدة، ونرى في ذلك دافعا قويا وحافزا مثاليا لكل المسؤولين ولكافة الشباب لاقتفاء اثره الكريم.. فهو النموذج والدليل الهادي والقدوة. وينبغي على كل من يتحمل مسؤولية مهما كبرت او صغرت ان يستلهم العزم من هذا المثال المشرق.. من صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وان يتواجد بين مواطنيه ويزورهم على الطبيعة ويتعرف على شؤونهم وشجونهم وان يتخذ من هذا النهج دليل عمل ثابتا خلاقا.

منجزات الخير والرفاهية

ويقول السيد عبدالعزيز المسلم مدير ادارة التراث بالوكالة في دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة: عاما بعد آخر يتخذ احتفالنا بذكرى عيد الجلوس طابعه المميز.. وهذا ما نلمسه فيما نعيش في ظله من منجزات الخير والرفاهية.. وما نراه من الموقع المتميز والمكانة الهامة لدولة الامارات العربية المتحدة في محيطها الاقليمي كدولة خليجية وفي عمقها العربي كدولة عربية تجاوزت مكانها وحجمها الجغرافي الى الدور الاهم والبارز بجهود وعقول وطاقات ابنائها وبناتها، وماكان هذا ليتحقق بهذه الصورة المبهرة لولا حكمة وجهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى.. لقد غدت حكمة صاحب السمو رئيس الدولة نبراسا منيرا يضيء لنا الدرب.. ونحن نرى ان المسيرة حافلة بالمنجزات والعلامات المشرقة على مدى هذه الاعوام.. لقد تشكلت الشخصية الاماراتية باصالتها وجذورها العربية الاسلامية العريقة خلال هذه الاعوام بفضل هذا الجهد الدؤوب والخير وبفضل هذا المنهج السليم الذي ارساه زايد الخير.

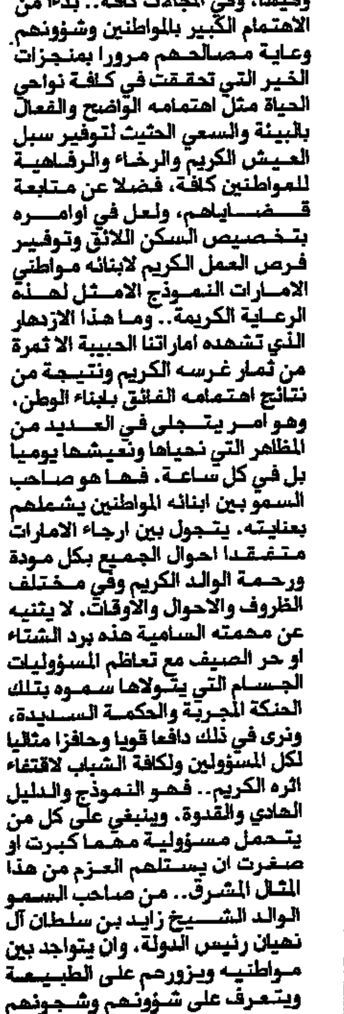
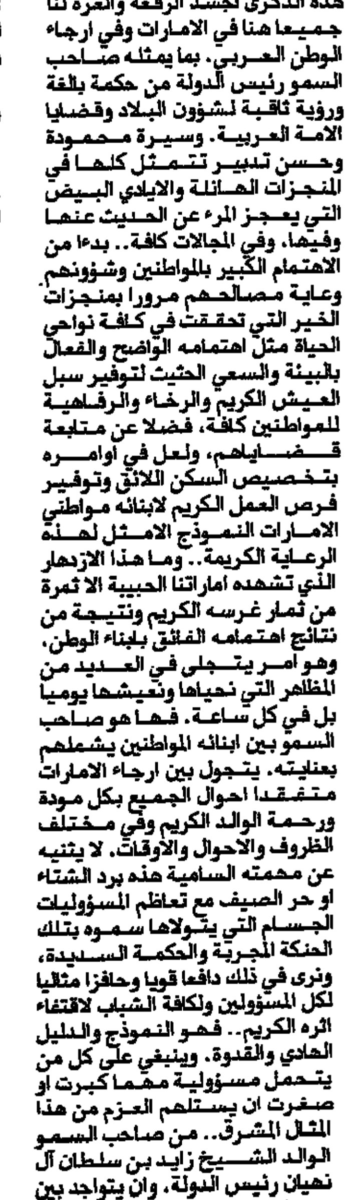
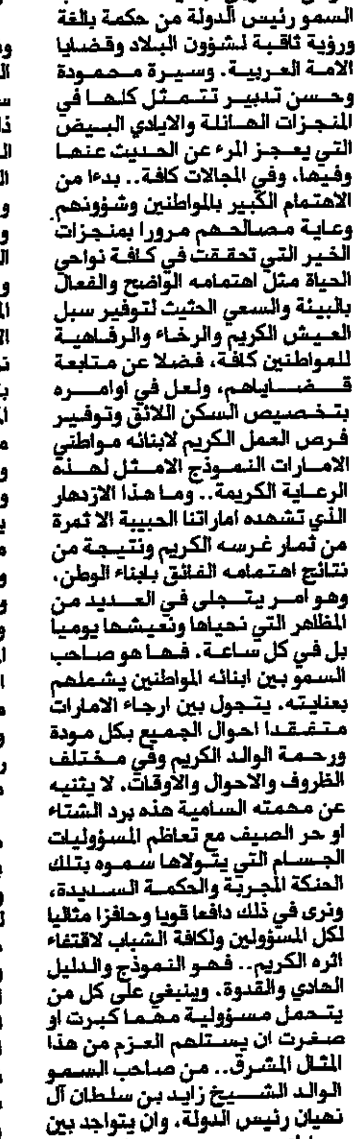
اننا نستلهم من هذه الذكرى العطرة العزم على مواصلة هذا البناء الشامخ وتمتينه وترسيخه.. فهذا البناء الذي وضع أسسه صاحب السمو رئيس الدولة وجعله صرحا عاليا شامخا هو علامة مشرقة وتجربة فذة يشيد بها الجميع. فهي غيض من فيض مكارمه الغزيرة.. ولا يسعني الا ان ادعو الجميع لتعزيز البناء ودعم مسيرة الخير بالمزيد من الجهد والعمل وتكريس الطاقات الخلاقة لخدمة وطننا الحبيب.. امارات الخير والرفاهية والامان.

فيض من المكارم

ويقول السيد راشد عبيد راشد رئيس قسم المهن الطبية الخاصة في وزارة الصحة: اننا حينما نتحدث عن هذه المناسبة الجليلة فانما نتحدث عن فيض من المكارم والمنجزات، فيض من الخير والعطاء الذي يتدفق على الامارات منذ ٣٢ عاما والتي نحتفل هذه الايام بمعانيه الجليلة وأبرزها ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة نموذج ومثال حي للوالد الرحيم الذي شهدنا على يديه التقدم والمنجزات العظيمة التي تحققت لدولتنا وشعبنا في مختلف مجالات الحياة.. ولو حاولنا احصاءها لامتلأت الصحف وضاقت بطون الكتب بهذه المنجزات القيمة الكريمة دون ان نستطيع عدها وحصرها.

ويحق لنا ان نفتخر ونتباهى ونحتفل بهذا العيد من أقصى الوطن الى اقصاه.. فهذا يوم مجيد سيظل منارا هاديا وعلامة مضيئة في ذاكرة الأجيال يشير الى النهضة العظيمة التي تشهدها الامارات الحبيبة.. هذه النهضة التي كانت وستظل واقعا ملموسا يرفل بخيره ونعيمه الجميع وفي مختلف مجالات الحياة.. ففي الجانب الصحي والخدمات العلاجية تم توفير أرقى المؤسسات والأجهزة الطبية، لان الانسان هدفها وغايتها، وهانحن نرى هذه المؤسسات الصحية العملاقة بتطورها الكمي والنوعي وخدماتها المتكاملة التي يسرت للجميع متماشية مع أرقى الانجازات العلمية والتكنولوجية في مجالات الصحة والدواء والوقاية والعلاج.. وهذا كله يترافق مع مظاهر التقدم والتطور في مجالات الحياة كافة.. في البيئة وحمايتها وفي خدمة المواطنين وتوفير فرص العمل الكريمة لهم وفي تأمين السكن المناسب والمستوى المعيشي المتقدم فضلا عن فرص التقدم العمراني وغير ذلك من مجالات النهوض والارتقاء التي وضعت دولتنا في مرتبة متقدمة في ركب الدول المتطورة من حيث معدلات النمو والتقدم الاقتصادي.

ومنذ ٣٢ عاما والمسيرة تتصاعد صوب الخير والأمان.. وما كان ذلك الا بهدي من نهج زايد الخير والعطاء.. وقد تعدت المكارم حدود الامارات لتفيض خيرا وحكمة وسدادا على محيطنا الاقليمي الخليجي والعربي والاسلامي والدولي، في الدعوة للتضامن ونبذ الخلافات وتوحيد الصفوف واغاثة الملهوف ومساندة الاخوة والأشقاء.. وفي مثل هذا اليوم ندعو الله سبحانه وتعالى ان يمن على صاحب السمو رئيس الدولة بالصحة والعمر المديد وان يحفظه ذخرا لنا وللعالم العربي والاسلامي، انه سميع مجيب الدعوات..







إلى مقام صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة - القائد الأعلى للقوات المسلحة

وإلى أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات

وإلى صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

يتقدم الفريق الركن الدكتور

محمد بن سعيد البادي

وزير الداخلية

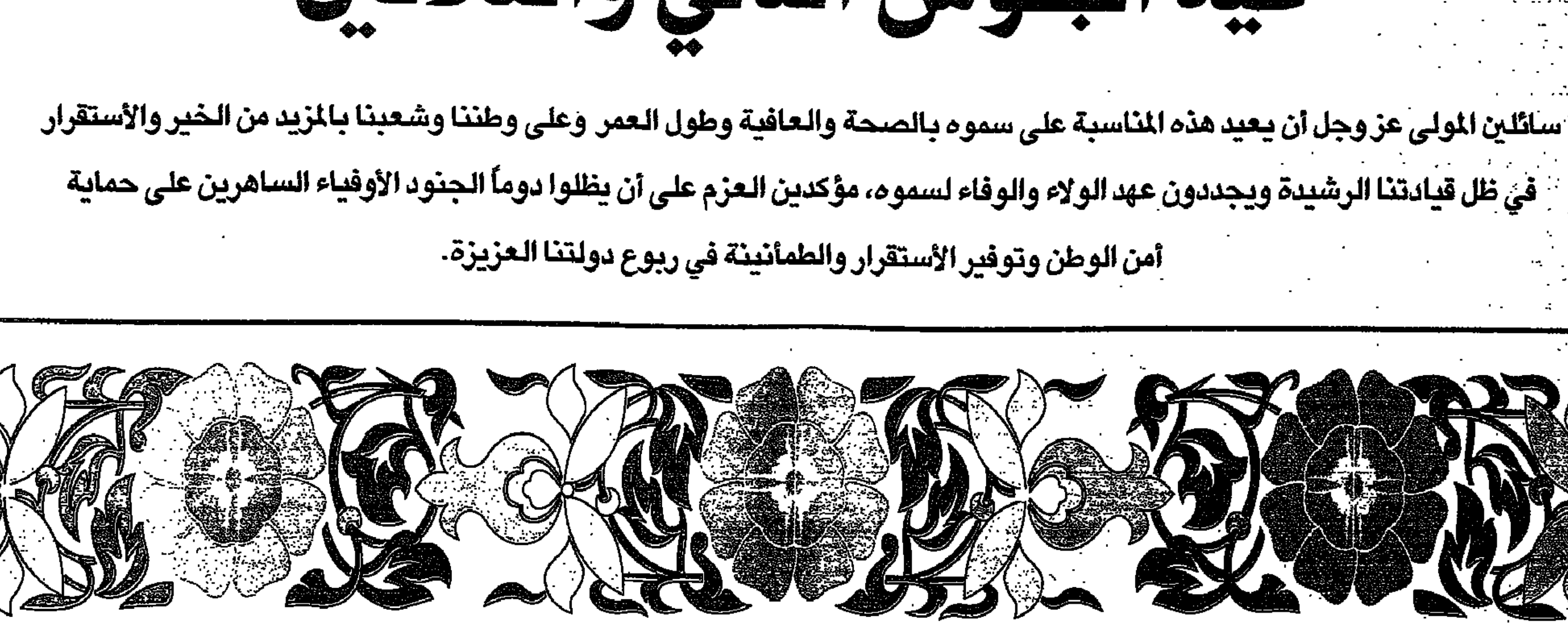
وسمو وكيل الوزارة

**والوكلاء المساعدون والقادة والمدراء العامون وجميع الضباط
وضباط الصف والأفراد والعاملين في وزارة الداخلية**

بأسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة

عيد الجلوس الثاني والثلاثين

سائلين المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة على سموه بالصحة والعافية وطول العمر وعلى وطننا وشعبنا بالمزيد من الخير والأستقرار في ظل قيادتنا الرشيدة ويجددون عهد الولاء والوفاء لسموه، مؤكدين العزم على أن يظلوا دوماً الجنود الأوفياء الساهرين على حماية أمن الوطن وتوفير الأستقرار والطمأنينة في ربوع دولتنا العزيزة.



أسمى آيات التهاني والتبريكات

نرفعها

إلى صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

وإلى أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات

وإلى صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة

رئيس مجلس إدارة صندوق أبوظبي للتنمية

وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة

بمناسبة

عيد الجلوس الثاني والثلاثين

أعاده الله بكل الخير والبركة والنماء والتقدم على دولة الإمارات العربية المتحدة

نائب رئيس مجلس الإدارة وأعضاء المجلس

والمدير العام

وجميع موظفي

صندوق أبوظبي للتنمية

أسمى آيات التهاني والتبريكات

نرفعها

إلى صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

وإلى أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات

وإلى صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة

بمناسبة

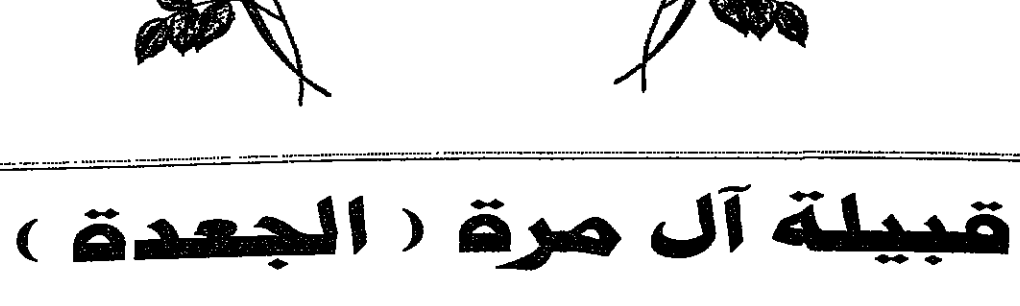
عيد الجلوس الثاني والثلاثين

أعاده الله بكل الخير والبركة والنماء والتقدم

على دولة الإمارات العربية المتحدة .







قبيلة آل مرة (الجعدة)

عنهم

سالم سالمين عبدالله المري

أعماق

■ لقد حجز صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مكانه في موكب الخالدين.. الموكب الذي يضم عظماء العالم من حكام وملوك وعلماء وحكماء منذ قديم الزمان.. وهذا ليس كلامنا أو ادعاءنا وانما شاهده العالم وكل من عرف هذا الرجل العظيم وكل من عرف مواقفه.. فهو صريح في الحق لا يخشى أحدا وواضح لا يجامل أحدا وصادق ولا ينتظر ثناء من أحد وكريم لا ينتظر عطاء من أحد وسخي ولا يريد شكرا من أحد.. لذلك فإن كل من عرفه أحبه واحترمه.

ومع اشراقة شمس اليوم السادس من اغسطس تأتينا الذكرى الثانية والثلاثون لتولي زايد الحكم في امارة أبوظبي ولا يخفى على أحد أن هذا اليوم يعتبر نقطة تحول كبير في المنطقة. فقد لحقه بسنوات قليلة انجاز عظيم قام به الشيخ زايد وأخوه المرحوم الشيخ راشد بن سعيد وأخوانهم حكام الامارات وهو قيام دولة الاتحاد، هذه الدولة العظيمة التي أكدت نجاحها وتؤكده يوما بعد يوم.. وكان هذا الاتحاد واحدا من أحلام زايد وقد حققه.. فكان يوم توليه الحكم يوم خير وسعد على أبوظبي وامارات المنطقة التي اجتمعت في دولة واحدة تحت علم واحد.. ولازالت احلام زايد كثيرة وحبه لوطنه العربي كبيرا وحلمه في أن يتوحد العرب لازال يراوده حتى هذه الساعة ويتمنى لو انه يتحقق.. ونحن أبناء الاتحاد لا نختلف عن قائد وحدتنا ونأمل كما يأمل في أن تجتمع كلمة العرب ويتوحد موقفهم ليكونوا أقوى وأشد مما هم عليه اليوم.

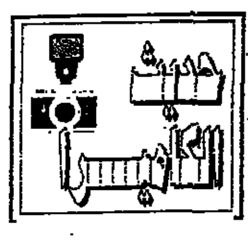
وكل من يحب زايد يفكر في هذا اليوم- الذي هو تاريخي بالنسبة للامارات.. كيف يعبر عن فرحته وسعادته بهذا اليوم وبهذا القائد.. هل يكتب القصائد والمقالات التي تحمل معاني الشكر والثناء والاعتراف بالجميل.. أم يقيم الولائم ويدعو من يعرفهم ومن لا يعرفهم ليشاركوه فرحته بهذا اليوم.. أم يذهب الى قصر سموه ليقدم التهاني والتبريكات.. أم يجلس في البيت أو المسجد يدعو الله أن يطيل في عمر زايد ويعطيه الصحة والعافية.. أم انه يجلس بين الناس في كل مجلس يذكر انجازات زايد ومناقبه ومواقفه المشرقة.. أم تراه ماذا يفعل؟

يكون قد فعل خيرا إن قام بأي أمر من تلك الامور وزايد يستحقها كلها وهي ليست كثيرة عليه ولكن قد يكون هناك أمور أخرى افضل من تلك وقد تدخل سرورا عظيما في قلب زايد فيشعر انه استطاع ان يجعل من ابناء هذا الوطن مشاعل من نور.. وعلى سبيل المثال فإن حب هذا الوطن وخدمته وبذل الغالي والنفيس من اجل رفعته وذكره بالخير في كل مكان بالعمل الجاد والنشاط المتميز هذا يسعد زايد كثيرا.. وعندما يرى أبناء الاتحاد يتنافسون من اجل رفعة وطنهم ويكملون مشوار الاتحاد الذي بدأه حكام الامارات السبع ويدفعون به الى الامام.

وفي هذه المناسبة السعيدة فإن ما يسعد زايد هو أن يرى ابناء الوطن يعملون بما ينادي به ويؤمنون به قبل ذلك.

كما قلنا إن زايد انضم الى موكب الخالدين وقد لا يكون بحاجة إلى مدحنا أو اطرائنا ولكن هو بحاجة الى عملنا واخلاصنا في خدمة هذا الوطن.

محمد الحمادي



عيد زايد

■ اليوم عيدك.. وهو عيدنا نحن ابناء هذا الوطن وهذا الاتحاد.. وهكذا انت دائما تراقب ابناءك وتحنو عليهم وبعطفكم تغمرهم.. هكذا انت دائما بابتسامتك الصادقة تزرع في قلوبنا الحب والخير.. وتعلمنا ان الحياة مهما كانت صعبة فان ارادة الانسان اقوى.. فكل عام وأنت بألف خير لنكون نحن أبناءك بألف ألف خير.

بعدسة: رأي الناس



حب وولاء

■ يطل علينا عيد الجلوس الثاني والثلاثون عيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وادامه.

يطل علينا كل عام باضافة انجازات رائعة جديدة وتحقيق المزيد من طموحات ابناء هذه الدولة.. انجازات شهدتها الدولة بقيادة سموه الرشيدة مما جعل الامارات تواكب التقدم والرقي وتسير بخطى ثابتة جنبا الى جنب مع الدول المتقدمة في مختلف المجالات.

لقد رسم صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو حكام الامارات سياسة ميدئية تأخذ بعين الاعتبار ان جميع منجزات المسيرة الحضارية في الدولة انما تهدف اولا واخيرا لرفعة الانسان في الامارات ولتحقيق اقصى درجات الامن والرفاهية والحياة الكريمة التي تتناسب وقيمة الانسان في منظور سياسة القائد زايد.

تحية حب وولاء الى النبراس الكبير والقبس المنير صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي يضيء المزيد من الدروب.

اينما جال البصر تطالعنا آيات الانجاز وصدق الوعود.. ها هي الامارات تنهض كنخلة عمرها ملايين السنين.. اصالة وعروبة وحداثة وميروك للامارات بقائدها وباني حضارتها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

تحية حب وتقدير في عيد جلوسه الثاني والثلاثين ميروك للعاملين على اعلاء شأن الامارات والساهرين على امنها وآمانها.. ميروك للوالد زايد حب وولاء الشعب.

عبدالحميد سليم الصمادي - ابوظبي

عيون

هل من مزيد؟

■ اليوم هو السادس من اغسطس.. يوم لانتساب الامارات ولانتساه الامة العربية.. ففي مثل هذا اليوم قبل اثنين وثلاثين عاما تولى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله مقاليد الحكم في امارة ابوظبي.. ومنذ ذلك التاريخ بدأت المسيرة المظفرة في دولة الامارات العربية المتحدة.. فكان اتحادنا المبارك وكانت خطواتنا الواسعة وقفزاتنا العملاقة ونهضتنا في شتى المجالات والتي تحققت في زمن قياسي اذهل العالم كله.. وكانت دولة الامارات العربية المتحدة ومازالت وستظل سندا للامة العربية وقضاياها المصيرية.. وانطلقت مواقفنا دائما من رؤية وثوابت قومية رسخها صاحب السمو القائد زايد الخير.

ولا احد يستطيع ان يغض الطرف عن الطفرات التنموية الهائلة التي حققتها بلادنا في ظل زايد الخير ولا احد يمكنه ان يضيف جديدا مهما تحدث عن هذه الانجازات في شتى المجالات.. ومع ذلك كله فاننا نقول: هل من مزيد؟ ونؤكد ان كل ما حققناه ليس نهاية المطاف ولا هو آخر المشوار.. ولا يستطيع احد ان يقول: آن لنا ان نستريح ونسترخي ونتوقف عن العمل والانجاز والغرس ونكتفي بجني الثمار.

مخطىء من يقول ان هناك جيلا يزرع وجيلا يحصد.. وان هناك جيلا يعرق ويكد ويعاني وآخر يستريح ويرتع ويلعب ويسترخي ويتثاءب.

ولقد ترددت كثيرا مقولة خاطئة في امتنا هي ان الجيل الحالي يتعب لتستريح الاجيال القادمة.. والآباء عانوا لننعم نحن وننام.

هذه التقسيمات خاطئة وجانبها الصواب ولم يحدث في حقبة من حقب الزمن ان كانت هناك مطلقات نهائية واحكام قاطعة وتصنيف حاسم للاجيال بحيث يقال ان هناك جيلا خلقه الله ليحارب ويناضل ويشقى وآخر خلقه الله ليسالم ويترفه ويسترخي.

هذا كلام كان دائما ومازال وسيبقى كلاما نظريا لانصيب له من الوجود الحقيقي على ارض الواقع.

الواقع يقول ان كل جيل يمارس نفس اعمال الجيل السابق.. فهو يحصد ما غرسه السابقون ويزرع ليحصد اللاحقون.. وهو يسكن فيما بناه السابقون ويبني مساكن للاحقين.

نفس الاعمال يؤديها الحاليون واللاحقون كما اداها السابقون لكن الاختلاف ان لكل جيل معاركه وقضاياه ومشاكله ومشاغله ولكل جيل ايضا وسائله للترف والترفيه والتنعم.

واذا مضى جيل دون ان يزرع للاحقين ويبني لهم ويترك لهم بصمة فاعلموا انه جيل من الاموات وليس جيلا من الاحياء.. والتحضر الحقيقي ليس ان نكون مستهلكين قادرين على الشراء مصابين بالشراهة وانما التحضر هو ان نترك بصمة للاحقين ونترك لهم انجازات يبنون عليها واضواء يسيرون على هديها.

والامة بدأت رحلة الانحدار منذ بدأت نظرية: «أنا ومن بعدي الطوفان» وترديد المثل السخيف «أحييني اليوم وأمتني غدا» و«عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة (وانا مالي خص) ومن تدخل فيما لايعنيه سمع او لقي ما لايرضيه.. وصباح الخير ياجاري انت في دارك وأنا في داري».

بدأت الامة رحلة الانهيار منذ بدأ تطبيق فكر العزلة الذي يعلي شأن السلبية والابتعاد وعدم التدخل باعتبار ذلك كله قيما حضارية واخلاقية وباعتبار ان التخلف صار يعني التدخل في الامور والقضايا والتقصي والبحث.. حتى صار الناس يسخرون من الذي يبادر أو لا يعجبه الحال المائل او يثور اذا رأى اعوجاجا وخطأ او يعرض نفسه للمهالك من اجل الحق والعدل.. صار الناس يسخرون من هذا النموذج البشري النادر ويرمونه بالحماقة والتخلف.. وصارت اعز واغلى نصيحة يقدمها الصديق المخلص لصديقه: انت مالك خص.. انت لن تصلح الكون.. اهتم بامورك الخاصة ودعك من امور الآخرين.

ويبالغ الناس في دعوتنا الى السلبية حين يستخدمون في هذه الدعوة آيات وابياتا شعرية فسروها على هواهم فيقولون لك: ابدأ بنفسك فانهها عن غيها فان انتهت عنه فانت عظيم.. او يقولون لك: يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لايضركم من ضل اذا اهتديتم.

وهذه كلها للاسف تدخل تحت العنوان الشهير: (كلمة حق يراد بها باطل) فان تبدأ بنفسك لتنهاها عن غيها لايعني ان تقف عند حدود البداية بالنفس وان تترك الآخرين في غيهم.. وانما يعني ان تنهى نفسك والآخرين في نفس الوقت مثل الخطيب الواعظ الذي يقول للناس أوصيكم واياي بتقوى الله واحذركم واياي من الكذب والبهتان والغيبة.. فهو يوصي ويحذر نفسه والآخرين في ذات الوقت ولاينكفىء على ذاته وينعزل عن العالم.

اما دعوة القرآن الكريم (عليكم انفسكم) فانها لاتعني ابدا ترك الناس يخوضون ويلعبون والاهتمام بامر الذات.. والا لكانت هذه الدعوة مناقضة لدعوة دينية اخرى هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو واجب على كل مسلم ومسلمة وفقا لموقعه ومؤهلاته وقدراته.. باليد او باللسان او بالقلب.

عليكم انفسكم تعني الا تتأثر بضلال من ضل والا تقلده اعجابا بمكانته او منزلته او خوفا من بطشه وطغيانه وسلطانه.. وان تمضي في الدعوة الى الهدى بلاخوف ولارعب ولا محاباة في الحق.

الناس بكل اسف يتصورون ان الحضارة تقتضي منهم ان ينعزلوا ويعتزلوا ويقطعوا ارحامهم وتستدعي ما نحن فيه الان من ظهور ما يسمى الاسرة النووية.. الناجمة عن الانشطارات والانفجارات التي حدثت للقبائل والعشائر والعائلات الكبيرة حتى وصل الامر الى الاسرة النووية التي هي مجرد شظية من عائلة ضخمة انفجرت وانشطرت وتعننت.

وقد ادرك قائدنا وحكيم امتنا زايد الخير هذه المعاني الخطيرة التي افرزتها الحضارة الغربية الحديثة فكانت نداءاته المتواصلة بضرورة التركيز على بناء الانسان قبل الاقتصاد او العمران.. وكانت دعوته العظيمة الى التشبث بتراث الآباء والاجداد.

هذه الدعوة العظيمة ليست مجرد دعوة الى ترديد المصطلحات التراثية للاباء والاجداد ولست مجرد دعوة الى القيام برحلات متباعدة وترفيهية للاماكن والمواقع التراثية والتعرف الترفي السطحي على ادوات الصيد والغوص والمهن القديمة وترديد الاهازيج والاغاني التراثية في مناسبات معينة.

دعوة زايد كانت ومازالت تعني التمسك بقيم الامس والتشبث بتقاليدنا العريقة والعودة الى الاصالة.. لا في ادوات الطعام والشراب والمسائل القشرية السطحية وانما العودة القلبية والعقلية للاصالة والعراقة والقيم النبيلة.. قيم الترابط والتآخي والتواد والتعاطف والتراحم والمروءة والنجدة والشهامة.

والحضارة العربية الاسلامية لم تقم على ادوات مادية وانما قامت على قيم روحية واخلاقية عالية.. واذا رأينا ان العودة الى حضارتنا تعني العودة الى استخدام الادوات التي كان يستخدمها الآباء والاجداد او التعرف عليها نكون بذلك قد فرغنا القضية من كل مضمون.

العودة الى الحضارة والامجاد العربية والاسلامية تعني إن نعود الى قيمنا وعراقتنا واخلاقنا الرقيعة وديننا الحنيف ونحن نركب السيارات الفارهة والطائرات العملاقة ونحن ننام تحت المكيفات ونحن نقيم في افخر فنادق أوروبا.

العودة الى امجاد الماضي تعني العودة الى الايجابية وترك السلبية.. وتعني المبادرة والاقدام وعدم السكوت عن الخطأ والجرائم.. تعني ان يكون كل منا وطنا كاملا يمشي على الارض.. وان تكون لدى كل منا قناعة تامة بانه في سلوكه وافعاله واقواله وتصرفاته مسؤول عن كرامة وطنه وسمعة بلاده وقيمها وتقاليدها واخلاقها.. تعني ان يكون لنا جميعا في زايد الخير اسوة حسنة.

نور العين

ابن الصحراء

■ لنسمع ما قيل لرائد الاتحاد همسا ذات يوم هناك:

كم من السنين مضت من عمر هذا الوطن، ولايزال صراخك في يوم ميلادك يرن في ذاكرتي، لأشكر اللحظة التي احتضنتك فيها رمالي، وارضعتك من ينبوع خير لاينضب عن عشقي وعشق ابنائي.. كم من السنين مضت وصورتك، وانت طفل تلهو بين اترابك حاضرة امامي، وصدى صوتك وانت تتلو القرآن امام استاذك اعطر به اجوائي، ومازالت صورتك، وانت منهمك في شرح احلامك، وخططك على رمالي انشودة خزامي، انثرها اساطير لتحفظها الرياح، والغيوم، والمطر.

كم من السنين مضت، ومازلت اذكر عينيك المرهقتين، وانت تنفخ في النار طلبا للدفء شتاء، وتلك الجروح، والوخزات على يديك من مشقة العمل، ولكم حملت من الخناجر، والسيوف، والاسل. ولكم عاتبتني لقسوة الحياة بسببي، لكنك سرعان ما تدرك انني لم ابخل عليك بشيء. وتقنع لتعدني برد الجميل يوما.. وتمضي السنون من بعد ذلك، لاراك تجتمع بالقريب، والبعيد لحل مسألتي، ولاجد نفسي بعد شهور اتسع، واكبر حتى وصلت ساحل الخليج الفيروزي.. شعرت بالخوف من اتساعي المفاجىء هذا! الا انني سرعان ما شعرت بالاطمئنان، وانا اراك تحدق في السماء، وكأنك تطلب مني ان انظر الى هناك.. حيث يرفرف ذلك العلم، لادرك انني اصبحت دولة ذات سيادة، وريادة، ولادرك ان احد احلامك صار حقيقة امامي، فعبرت عن امتناني لك بتفجير ثروة النفط التي جادت بها كينونتي، لاراك تهلل، والجميع من حولك يشكر ولم تكتف بذلك، فالبستني حلة خضراء جميلة. وازدانت قفاري بالطرق المعبدة، ووجدت نفسي اعلو لارى بنياني يعانق السحاب بتعال، وأصبح عنواني بين المدن الراقية لا البوادي الموحشة، ولم يتوقف رد جميلك هنا، بل اصبح لي رأي في المحافل الدولية، حيث امسكت بيدي، لاقف معك دفاعا عن ثلاث من فلذات كبدي الخدج، اللاتي سلبن مني بغير حق على مياه الخليج.

ستمضي السنون من بعد ذلك، وسيبقى اسمك منقوشا في قلوب ابناء الوطن، ونجما يرصع سماء التاريخ، وساظل انا يابتي شاهدة على زعيم ابي ان يعيش أبناؤه مرارة الحياة التي مر بها معي، وسأظل بكل ما احمله من لمساتك، وآثارك ورتوشك شاهدة على حكمتك، وعقليتك المدنية المتحضرة، والتي قد لايصل اليها زعيم اي دولة.

سأظل انتظر بشغف اللحظة التي ستزورني فيها، وتربت بكفك بحنان ممهدا لرسم احلامك على رمالي، عندها ساشعر بسعادة لاتعادلها سعادة أغنى اغنياء العالم، ولم لا يا زايد، وأنا املك صحراء الامارات.

عائشة المهيري



عطاء بلا حدود

■ مع اطلالة شهر اغسطس من كل عام، ينتابني شعور بالارتياح يمرح الفرح في رئتي وتعانقني ذكريات حلوة عشتها اواخر الستينات.. احضن ذكرياتي واقبل هذه الارض، التي انجبت قائدا فذا، سقاها العرق والجهد، لتحبل الاغصان بالثمر، وتزدان الشوارع بالاضواء والعمارات.

هنا اشعر بأنني عربي، وان عالمنا بلا حدود. ارتع على الرمال الغضية واستريح بين الخمائل، واحلق فوق السحاب، واحمد الله على نعمة الامن والامان.

أتانا كالبدر في الليلة الظلماء، ودخل بيوتنا كنسيم الصباح من كل النوافذ، انه ابن الامارات البار، ورئيسها المحبوب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله. فارس من فرسان بني ياس، وليث من ليوث آل بوفلاح وقد قيل فيهم: «لايرهبون الباس، ولدوا على ظهور الخيل وتوسدوا احلاسها وتمرسوا على مراسها» شرب حليب النوق، وتسابق على ظهور الخيل، وامتطى الابل وعشق القنص بالطير. نشأ في بيت عز ومهابة وايمان، ودرس القرآن الكريم، في رواق من سعف النخيل.

احب زايد الناس فأحبوه. جالس ابناء شعبه واهتم بشؤونهم. وشاركهم همومهم وحل معضلات حقيقية، كانت سائدة في الاربعينات جمع بحنكته وبساطته وقوة شخصيته وحكمته مختلف القبائل، على هدف واحد، وتصدى لقطاع الطرق، وحل مشاكل الري وقضى على تجارة السلاح، وانهى مشاكل الحدود مع جيرانه.

عندما كان ممثلا للحاكم بالمنطقة الشرقية من امارة ابوظبي، كانت مدينة ابوظبي اسوأ حالا من العين.

عانت البطالة وشظف العيش، وهجرها سكانها الى البلاد المجاورة، يقول «شيجر» في وصفها عام ١٩٤٨:

«مدينة صغيرة طالتها ايد الاهمال، يسكنها حوالي ٢٠٠٠ نسمة، وتمتد بطول الساحل وتسيطر عليها قلعتها المهيبة».

لم تقتصر اعمال صاحب السمو الشيخ زايد على المنطقة الشرقية فحسب، فقد اشرف بنفسه على بناء معبر المقطع الترابي عام ١٩٥٣ وشق طريقا ترابيا بين المقطع وقصر الحصن، بمساعدة من شركة النفط عام ١٩٦١. فلا شيء يمنع صاحب السمو رئيس الدولة من تخفيف معاناة القادمين، الذين كانوا ينتظرون الجزر لساعات طوال لعبور الخور عند المقطع.

كان سموه يحلم بتحويل الصحراء القاحلة الى حدائق وبساتين. وشوارع وعمارات. كيف لا وقد شاهد بنفسه ما ينعم به الانسان الاوروبي من رفاهية، اثناء زيارته لبريطانيا وفرنسا في الخمسينات. اخذ من الحضارة الغربية ما ينفع مواطنيه. وتمسك بهويته الاسلامية وتراث الاجداد. وحث ابناءه على التمسك بهما.

ولان زايد يحب الخير، امده الله بالخير والثروة، مع تدفق النفط مطلع الستينات ليخوض معركة الاعمار والاستقلال والتعاون والوحدة.

لم يقف عند حدود الامارة. اندفع يسابق الزمن لتحقيق ما هو اشمل واكبر. انشأ صندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي العربي ودعم القضية الفلسطينية بلا حدود، ومول خطط التطوير في معظم البلدان العربية والاسلامية.

بعد توليه الحكم في امارة ابوظبي، استطاع سموه ان يجمع حكام الامارات على الاتحاد واعلن قيام دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧١.

استطاع ان يثبت للعالم ان الوفاق خير من الاختلاف وان السلام خير من الحرب، فبرز كبطل قومي في زمن ساد فيه الانفصال واليأس، بعد فشل الوحدة بين مصر وسوريا.

ولان زايد رائد وحدوي، همه التعاون والتآزر بين الاشقاء. تقرب من اخوانه في الخليج العربي واعلن في مؤتمر عدم الانحياز، المنعقد في الجزائر عام ١٩٧٣ عن مشروع الوحدة الخليجية. وما هي الا سنوات. حتى تكللت جهوده وجهود اخوانه حكام دول الخليج العربية بالنجاح، واعلن قيام مجلس التعاون الخليجي. في عاصمة التعاون ابوظبي عام ١٩٨١ تكريما لصاحب النداء واستجابة للواقع التاريخي والاجتماعي. والمصير المشترك لابناء المنطقة.

زايد قائد وطني، وزعيم خليجي، وبطل عربي، وشخصية عالمية حظيت باحترام وتقدير العالم اجمع، يطول الحديث عنه.

اطال الله عمر زايد الخير، لانه عاش لغيره. ومن عاش لغيره فعمره طويل يسجله التاريخ بمداد من نور.. فكل عام وسمود بألف خير بمناسبة عيد جلوسه الميمون.

اسعد العباس - ابوظبي

نلتقي على حب زايد

يوم السادس من اغسطس، عيد جلوس الوالد
صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان،
يخ الامارات وباني نهضتها، فجر جديد وصفحة
ناصعة البياض تضاف الى كتاب المسيرة الخالدة.
ند زايد دائما وابدا حاضر في القلوب والاذهان، قد
انا وانت على اي شيء، كل شيء ولكن على حب
نلتقي ونتفق، لان حبه في القلب ومن القلب، هو
ع هذا الحب واوجده في قلوبنا وقلوب الملايين من
في كافة ارجاء الدنيا، فقراء العالم ذهبت اليهم ايدي
خير تخفف معاناتهم، وكذا اخواننا المسلمون
ة المنسيون منهم، افاقوا على منارات المساجد
الاشعاع الديني تنطلق منها الله اكبر تبدد الظلام
على اصوات كل من حاول ان يثنيهم عن دينهم
هم قلة ويعيشون في عالم النسيان.
ما تول وجهك فزايد الخير خير وينابيع محبة،
ية زايد الانسان وايمانه المطلق بان الخير والسلام
يعما العالم والبشرية جمعاء.
عالمنا العربي المثقل بالجراح اسم زايد بلسم وصوت
ردد صداه في اي بقعة يعلو فيها صوت الباطل
، انه ضمير القائد العربي المسلم والمخلص لدينه
ه وينطلق مناديا بحقن الدماء ولم الشمل والتسامح
غد افضل نداء مقرون بالعمل ورؤية ثاقبة للامور
ما واستشفاف لآفاق المستقبل وتطلعاته وتحدياته.
محليا فان الواقع ماثل للعيان وحضارة الامارات
عن نفسها والمتأمل في هذا الواقع يدرك تماما ابعاد
التي قادها سموه، ويدرك حجم العطاء والتضحيات،
على الفقر والامية والمرض من اجل صالح انسان
ت ورقي الامارات الدولة حتى تبوأت المكانة المرموقة
العالم.
حدي كان كبيرا، والمعوقات اكبر، ولكن ارادة القائد
ت الاستسلام للهواجس وكلام اصحاب النظريات
قالوا لسموه.. ان هذه الارض غير صالحة للزراعة،
صغيرة في حجمها ولكنها كبيرة في معناها، وكفيلة
ير المخاوف، فهي تعني اننا لن نزرع وبالتالي لن
ومعناها ايضا ان الصحراء والكثبان الرملية سوف
تزحف الى داخل المدن، ولن نرى عودا اخضر، اونقطف
وردة من حديقة او بستان، ولكنها ارادة الله وارادة القائد
المؤمن شديد الايمان بان فوق كل ذي علم عليم رفضت
هذه النظريات وبذرت الارض وانبتت، وتحولت الرمال
الصفراء الى جنائن خضراء مثمرة قطفنا منها أكلنا،
فبوركت يا زايد الخير وبوركت ارض لك فيها في كل شبر
اثر.

لم يكن ليتحقق ذلك لولا الامانة في حمل الامانة ولولا
ضمير زايد الانسان، انه الدرس العملي الذي قدمه سموه
للعالم في معنى ان تكون مسؤولا عن حياة امة ماضيها
وحاضرها ومستقبلها، مسؤولا عن وطن بكل ما تعني هذه
الكلمة، وهو الذي نادى اخوانه الزعماء وخاطبهم قائلا ان
الحكم امانة وان عليهم ان يتقوا الله في شعوبهم، لان
المرء محاسب يوم القيامة عن هذه الامانة وماذا عمل بها.

نحتفل بعيد الجلوس لنجدد العهد والولاء بان نكون
مواطنين اوفياء كما اراد سموه وتمنى، نحن ابناء زايد
تربينا على قيم ومبادئ لن نحيد عنها، علمنا ان حب
الوطن يكون بالعلم والعمل، والتضحية بكل غال ونفيس،
وعلمنا ايضا ان الصبر على المحن من شيم الرجال،
ويسواعد ابنائها تبنى الاوطان، وان عزتنا وقوتنا في
اتحادنا، فلنخلص النية، وننكر الذات لنواصل مسيرة
الخير والنماء، ونحافظ على المكتسبات.

من اقوال القائد.. ان فلاح الامة غير ممكن اذا دب فيها
الفساد، لانه مرض خبيث ينبغي استئصاله، ونحن لانريد
ان يكون بيننا مريض بهذا الوباء الذي يلطخ الدولة ككل،
وعلينا ان نكون على يقظة تامة لحماية انفسنا واولادنا
منه، ونحاسب بكل شدة وقسوة كل من ينحرف حتى
نصون حرمة المال العام.

نحن قوم بسطاء نؤمن بالحق والعدالة والفضيلة في
معاملاتنا مع الدول الصديقة والمسالمة.. ونؤمن ان العصر
يجب ان يكون عصر احترام متبادل، ومحبة بين جميع
الدول كبيرها وصغيرها.. فنحن لسنا في بحر يأكل كبير
السمك صغيره.

حارب النيادي - العين

مسيرة الخير

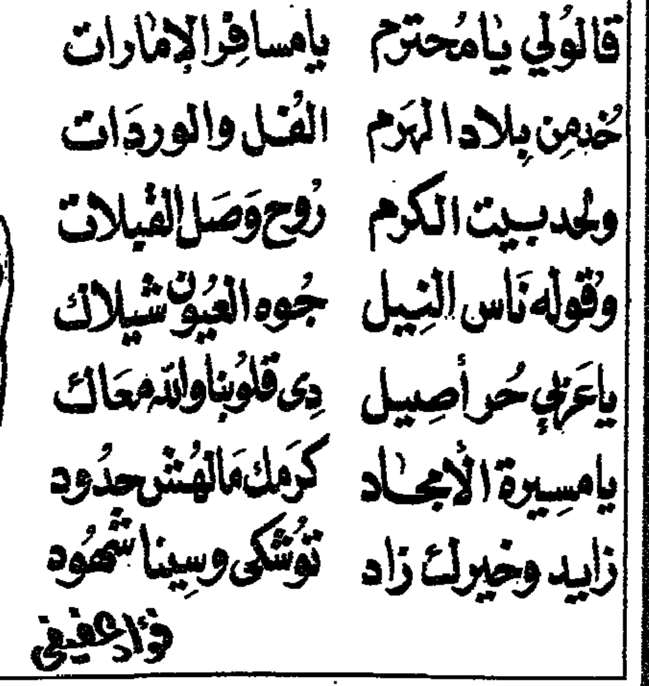
اليوم تحتفل دولة الامارات بالذكرى الثانية والثلاثين
صاحب السمو الوالد والقائد الشيخ زايد بن سلطان
يان مقاليد الحكم في امارة ابوظبي في السادس من
طس من عام ١٩٦٦م حيث كانت بداية المسيرة
وية بعد ذلك بتوحد جهود الاشقاء لتلتقي الارادة
مة باعلان ميلاد دولة الامارات العربية المتحدة.
ت التحديات كبيرة، لكن المعنويات كانت اكبر واكبر،
الامال واسعة لكن ما تحقق كان ارحب واوسع، ظل
ف السامي المتمثل بازدهار الدولة في ضمير كل
اء، وبقيت الايدي المتشابكة مع الايدي، الهمم عالية
مرفوعة والطريق واضحا.
ن زايد هو المحرك، ويداه المؤشر، وارادته هي المشجع.
يأ الله عز وجل لهذا الشعب وهذه الارض الطيبة
حكيما، تضرب جذوره وشجرته المباركة في اعماق
ض، فمضى يعمل دون كلل لتحقيق الاحلام كي تصبح
تتعمق وتتألق وتسطر فصولا في كتاب التاريخ.
طورت ارضنا في كل المجالات، في الزراعة فاخضرت
ب وبالعمران والتعليم وغيرها من القطاعات كما اكد
على تنمية الانسان ورعايته ويذل كل مال وجهد
له فهو الذي قال: «لا فائدة للمال بدون الرجال».
كذا تطورت ارضنا، وتطور الانسان في هذه الارض،
في تواصل رائع بين القائد والشعب، وتجسيد حي يتجلى
كل يوم بوضوح من خلال اللقاءات المباشرة دون حواجز او
معوقات، ومن خلال تلك الخصال النبيلة والسجايا الراقية
التي اتصف بها زايد فعبر القلوب واحتل الافئدة.

واصبح في عيوننا الامل المشرق الذي لاتخبو جذوته
باذن الله بقلبه الذي لايعرف الا الخير وعقله الذي يعمل
ليل نهار من اجل البناء والتعمير ويسعى لبناء دولة قوية
راسخة ضاربة الجذور في اطار من القيم والاصالة والتراث،
فمن ليس له ماض ليس له حاضر.

اننا نحمد الله حيث تقف دولتنا اليوم مع زايد الخير
على ابواب القرن الواحد والعشرين مرفوعة الرأس فخورة
بما وصلت اليه من مكانة لائقة في المجتمع الدولي بفضل
مشاركتها الفعالة والايجابية التي يعرفها القاصي والداني
في خدمة قضايا الانسان ونصرة العدل والسلام.

وفي هذه الذكرى العظيمة نقف اجلالا واعزازا بفضل
صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس
الدولة حفظه الله لما قدمه لشعبنا وامتنا العربية
والاسلامية ملتفين حوله بالمحبة والوفاء، سائلين المولى ان
يحفظ سموه ذخرا لهذه الامة.

سعيد عبدالله غانم الزعابي
خوركلباء



أصدقاء الريشة

بريشة - فؤاد عفيفي

فخورون بوطننا

■ في ذكرى عيد الجلوس المجيد لانجد الكلمات التي نعبر بها عن الحب والولاء لقائد مسيرتنا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله فاننا في كل مكان نفخر باننا من ابناء الامارات بعد ان حققت بلادنا بقيادة زايد الخير معجزات حضارية وتنموية هائلة.. ندعو الله عز وجل ان يحفظ قائدنا زايد الخير وان يحفظ بلادنا وان تواصل مسيرة التقدم والازدهار.

مجموعة من ابناء الامارات
الدارسين في كندا

خير قائد لخير شعب

■ اثنان وثلاثون عاما بعد السادس من آب عام ٦٦ ومازالت حالة الاقتدار فينا هي الاقوى. وهي الموقف.. اجيال تعاقبت سنوات مرت.. ومهارات اكتسبت.. خبرات نضجت ومازال العيد عبر سنوات الحدث يمنحنا حرية التواصل مع شعوب الارض ويرسم لنا مكانا ظليلا تحت الشمس.

اثنان وثلاثون عاما مرت تجاوزنا عمر الامارة والولادة وانطلقنا مع الحدث الكبير يبعث فينا سمة التلاحم والتوحد سمة الاكبار والايثار، لندخل الالفية الثالثة على توافق مع شعوب الارض التي تبحث عن الدفء والامان والحركة والعطاء.

على مدى سنوات الحدث، كان المشروع الوحدوي يتعاظم وكنا نرى في تفرق الاهل والعشيرة قمة المأساة الى ان كانت الوحدة الاسطورة بين الامارات السبع وظلت هذه الوحدة عبر سنينها المباركة شكلا من اشكال الانبعاث الحياتي على الارض الى يومنا هذا صورتها الاجمل تتجسد فينا، وبعدها الاعمق يرتقي بنا الى مصاف الدول التي تأهلت بعبور القرن الجديد.

وفي كل سنة يأتينا السادس من آب ٦٦ يحمل الينا صور الفرسان الذين حملوا الراية تباعا واطياف الراحلين الخيرين الذين وقفوا الى جانب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والذي معهم وبهم انتصرت ارادة الخير والوحدة على عوامل الضعف والتفرق.

في كل عام يطل علينا يوم تولى زايد الخير سلطاته الدستورية وهو يحمل الينا بشائر الخير وكبرياء السنين ولحظات الريادة والسؤدد.. ويباعد بين همنا وفرحنا وينقلنا الى حالة الوعد المتجدد على هذه الارض ان نكون اسرة واحدة.

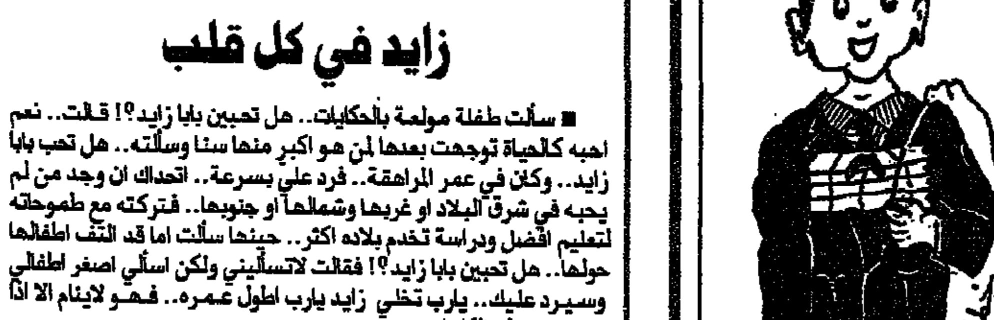
يطل علينا السادس من آب وفينا شعب جمع بين التواضع وحسن الخصال مما اهله لان يكون خير شعب لخير قائد. ويبصر هذا الشعب في فعل قيادته الاتزان والحكمة، يترسم على نهج قيادته طريقه المفتوح على ابواب الشمس في كل اتجاه.. يتنادى للعطاء. يختزل المسافات. يسرع مبادرا كي يظل وفيا لقائده حاميا لانجازات وطنه.

اثنان وثلاثون صيفا مرت من عمر الذكرى واجمل ما في سنوات الحدث ان الامارات رغم حداثة عمرها ظلت على سعة المكان والزمان نواة عربية استقطبت كل الادوار قوميا وعربيا وتجاوزت المحاور الصغيرة وحملت رسالة امتها الى الشرق والغرب وكبرت صور الاحداث مع سنوات الذكرى.. فكان للامارات رأي وكان لها طموحات وبعد في الرؤية وشمولية في العلاقات.

تلك هي الروح التي تشكلت وتتشكل مع قدوم الذكرى.. وفي كل عام يكون التزامنا انسانيا اخلاقيا وتكبر فينا هذه الصفة سنة بعد سنة حتى صار طريقنا بقيادة زايد الخير واضح النهج متحررا من كل قيد.

والامل كبير ان يتجدد في شعب الامارات العزم ليظل ذلك الشعب الوفي المحب والمعطاء لامته ووطنه والى ان يأتينا آب آخر في ذكرى اخرى آملين ان يتوهج عطاء الاتحاد ويتعاظم عاما بعد عام.

محمد المحتسب - عمان - الأردن



عطر الصباح

زايد في كل قلب

■ سألت طفلة مولعة بالحكايات.. هل تحبين بابا زايد؟! قالت.. نعم احبه كالحياة توجهت بعدها لمن هو اكبر منها سنا وسألته.. هل تحب بابا زايد.. وكان في عمر المراهقة.. فرد علي بسرعة.. اتحداك ان وجد من لم يحبه في شرق البلاد او غربها وشمالها او جنوبها.. فتركته مع طموحاته لتعليم افضل ودراسة تخدم بلاده اكثر.. حينها سألت اما قد التف اطفالها حولها.. هل تحبين بابا زايد؟! فقالت لاتسأليني ولكن اسألي اصغر اطفالي وسيرد عليك.. يارب تخلي زايد يارب اطول عمره.. فهو لاينام الا اذا هدهدته بهذه الكلمات.

اكملت طريقي وقابلني أب وابنه متوجهين الى مكان عملهما.. وسألتهما.. هل تحبان قائد الخير الشيخ زايد؟! عندها امسك الوالد ابنه قريب على كتفه.. وقال وهل بدون خيره وحكمته استطعت ان اعلم ابني ليحصل على اعلى الشهادات ويحصل على احسن الاعمال.. ولا اقول الا الله يعطيه العافية ليقودنا دائما للامام.

بعد ذلك رأيت جماعة من النساء الكبيرات في السن وقد اسدلن الشيلة على براقعهن حياء وحشمة والتفقن بالعباءة التي لا تزيدهن غير هيبة واحتراما فجلست بينهن وسألتهن عن قائد البلاد والد الجميع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واننا في هذه الايام نحتفل بذكرى عزيزة جدا على قلوبنا.. فما ان انتهيت من كلماتي حتى بدأت السنتهن تتحرك بالدعاء لخير قادة الارض كلها بل شيخ الشيوخ بالعافية وطول العمر فكل شجرة في البلاد ما هي الا رمز لجهود هذا القائد الكريم صاحب الهمة والعزيمة الذي توكل على الله وهزم الصحراء ليجعل منها روضة غناء يتمتع بها كل زائر ومواطن ومقيم.

بالطبع لم تكن هناك كلمات قد بقيت لي كي اعبر عن مدى حبي لقائد امارات الخير.. قائد الاخلاق والحب.. قائد التكاتف والوحدة.. قائد التنمية والتطور.. ليجمع كل ذلك تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله.

٦ اغسطس له ذكرى عطرة في قلوب الجميع.. ففي اليوم تولى زايد الخير مقاليد الحكم في ابوظبي وجلس على عرش قلب كل مواطن ومقيم وقد نصره الله ووفقه في كل خطواته وهذا نصيب كل مخلص.. فالنعمة التي من حولنا ما هي الا نتاج اخلاص القائد ومن معه لتحقيق ما يلقبه الحاسدون بالمستحيل.. وقد تحقق المستحيل هنا في الامارات فطارت حمامات الخير فوق ربوعها ناشرة رسائل الحب والخير في كل ارجائها.. كما طارت صقور عزتها فوق شم الجبال لتعلن لكل الوجود عن دولة بنت اساسها لترتقي الى الاعلى ولاخوف عليها لان الله معها بدعاء كل فرد فيها بان يحفظها الله من كل غادر ويديم الامان فيها مطال الزمان.. باذنه تعالى.

رعد: بابا زايد.. رسائل من الحب نبعثها لك بباقة تحمل لك كل معاني الولاء والوفاء.

برق: يارب ادم لنا الخير، وابعد عنا كل غادر وغاصب واحفظ لنا قادتنا وبلادنا واحرسها.

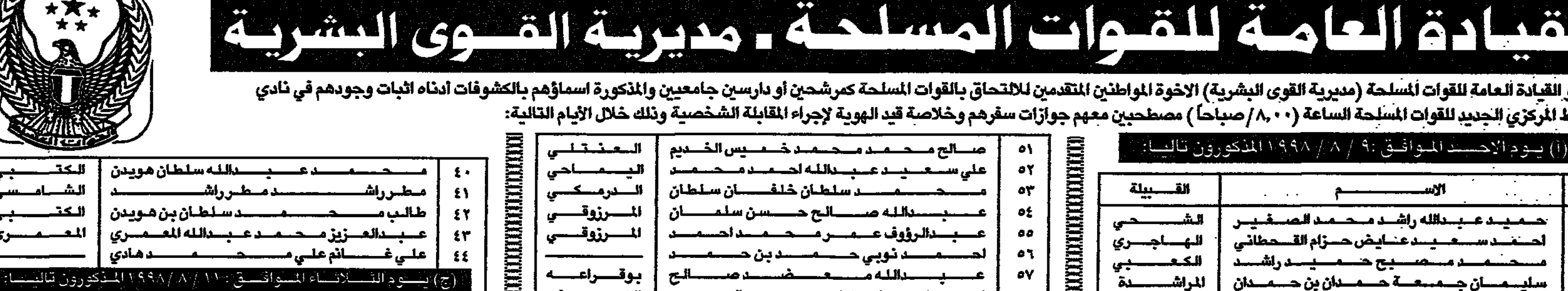
مطر: لو ان كل حرف كتبته يتحول لوردة.. لجمعت اكبر باقة وأهديتها لقائد مسيرتنا عرفانا وحبا لك يا زايد الخير.

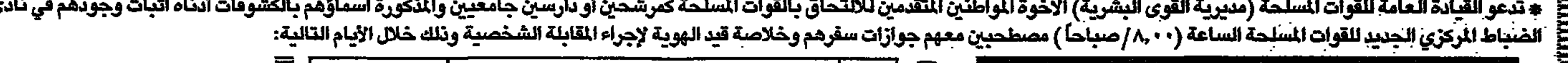
بنت الذهلي

هدايا الوالد

■ كل امنيات ابناء الوالد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تحققت بالمكاسب التي يعيشها عيدا بعد عيد في فرح عام وسعادة التي غمرت كل بيوت ابناء الوطن وذلك بجهود وتضحيات متبعة من قائد المسيرة لهموم ابنائه حيث وفر سموه لابنائه اغلى المكتسبات فأهداهم المساكن الشعبية المريحة التي اسعدت الاسر باستقرارهم وصندوق الزواج الذي حقق الاحلام لخلق اجيال قوية تشارك وتساهم في بناء امجاد الوطن والمحافظة على مكتسباته وكذلك توفير ارقى الخدمات التعليمية والصحية من اجل رفاهيتهم ولايسعنا ونحن ابناء الوالد القائد الا ان نرفع لسموه التهاني وندعو له بطول العمر بهذه المناسبة السعيدة بعيد جلوسه الثاني والثلاثين متمنين له الصحة والعافية ولاخوانه اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات.

محمد خلفان علي الشحي - رأس الخيمة





القيادة العامة للقوات المسلحة - مديرية القوى البشرية



* تدعو القيادة العامة للقوات المسلحة (مديرية القوى البشرية) الاخوة المواطنين المتقدمين للالتحاق بالقوات المسلحة كمرشحين أو دارسين جامعيين والمذكورة اسماؤهم بالكشوفات أدناه اثبات وجودهم في نادي الضباط المركزي الجديد للقوات المسلحة الساعة (٨,٠٠/صباحاً) مصطحبين معهم جوازات سفرهم وخلاصة قيد الهوية لإجراء المقابلة الشخصية وذلك خلال الأيام التالية:

(أ) يوم الاحد الموافق ٩/ ٨/ ١٩٩٨ المذكورون تاليا:

م	الاسم	القبيلة
١	حميد عبدالله راشد محمد الصغير	الشحي
٢	احمد سعيد عايض حزام القحطاني	الهاجري
٣	محمد مصبح حميد راشد	الكعبي
٤	سليمان جمعة حمدان بن حمدان	المراشدة
٥	خليفة راشد علي رشدوه سعيد	الحبسي
٦	خميس مصبح سويدان خميس	الكعبي
٧	محمد علي سالم محيمد	الظاهري
٨	نادر صبيح سالم علي	الكعبي
٩	ناصر سيف راشد سليمان	الزحمي
١٠	مسلم محمد حميد سالم	الجنيبي
١١	سلطان محمد هلال علي غصيب	الزحمي
١٢	فيصل عبدالله أحمد محمد	البلوشي
١٣	محمد سيف هلال سيف	الكعبي
١٤	نواف علي درويش الملا	الانصاري
١٥	سلطان محمد سيف محمد	الكعبي
١٦	محمد سعيد سيف علي الحساني	الظاهري
١٧	محمد بخيت علي سعيد	الراشدي
١٨	عبدالعزيز احمد هلال مصبح	الكعبي
١٩	منصور ناصر منصور حمد	الكعبي
٢٠	سعيد راشد خليفة راشد	الغفلي
٢١	محمد هلال سعيد هلال	الزعابي
٢٢	مطر خليفة بخيت عبدالله	الكعبي
٢٣	نجيب عبدالله أحمد محمد الغداني	الشحي
٢٤	علي سعيد عايض حزام القحطاني	الهاجري
٢٥	سعيد محمد سعيد خليفة المحرمي	العامري
٢٦	خالد محمد حمد سعيد	الشامسي
٢٧	هيثم عبدالله سعيد عبدالله	النقبي
٢٨	سلطان محمد سالم حميد	الطنيجي
٢٩	محمد سيف سالم سيف عيسى	الطنيجي
٣٠	خالد خميس علي عناد	الكعبي
٣١	خالد سلطان حسن حميد	الزعابي
٣٢	فاتح أحمد هندوان محمد	الشحي
٣٣	سعيد خميس راشد حبيب	المزروعي
٣٤	محمد سلطان محمد عبدالله	المرزوقي
٣٥	محمد أحمد عمر محمد المحرمي	العامري
٣٦	محمد علي أحمد محمد الطليع	الظاهري
٣٧	أحمد راشد احمد عمر عبدالله	النقبي
٣٨	احمد محمد سالم بن ربيعه	العويد
٣٩	فيصل عبدالله سعيد عبدالله	النقبي
٤٠	أحمد معيوف سعيد حميد	الحلامي
٤١	مطر علي سالم سلطان بن رشيد	الكتبي
٤٢	شهاب احمد خليفة سرور بن هادي	—
٤٣	عبدالله سالم طناف الكعبي	الكعبي
٤٤	سيف سالم حارب زويد	النعيمي
٤٥	عصام محمد سيف	الكعبي
٤٦	سيف محمد خليفة سيف	الغفلي
٤٧	علي راشد عبدالله ربيل	الحبسي
٤٨	احمد عثمان علي	الشحي
٤٩	عبدالله راشد علي محمد الحميدي	اليماحي
٥٠	فيصل عبدالله احمد عبدالله احمد	الحفيتي
٥١	صالح محمد محمد خميس الخديم	المعنتلي
٥٢	علي سعيد عبدالله احمد محمد	اليماحي
٥٣	محمد سلطان خلفان سلطان	الدرمكي
٥٤	عبدالله صالح حسن سلمان	المرزوقي
٥٥	عبدالرؤوف عمر محمد احمد	المرزوقي
٥٦	احمد نوبي حمد بن حمد	—
٥٧	عبدالله معضد صالح	بوقراعه
٥٨	احمد اسماعيل احمد عبدالحميد	الزرعوني
٥٩	فيصل شفيع محمد ابراهيم	البلوشي
٦٠	عزيز محمد مبارك حميد	العبيدلي
٦١	سعيد محمد ملاعلي محمد	البلوشي
٦٢	جاسم سلمان محمد سلمان	—

(ب) يوم الاثنين الموافق ١٠/ ٨/ ١٩٩٨ المذكورون تاليا:

م	الاسم	القبيلة
١	راشد خليفة المرواشد	النيادي
٢	أحمد راشد محمد عبدالله	الكعبي
٣	عبدالعزيز مطر خميس خلفان	المزروعي
٤	فهد عبداللطيف أحمد محمد بلال	الشحي
٥	حارب راشد حارب عبدالله	الظاهري
٦	سلطان عبدالله سالم محمد الزيدي	آل علي
٧	عبدالله راشد عبدالله راشد	الشامسي
٨	مصبح حمد علي حمد	الراشدي
٩	محمد أحمد محمد صالح	الهرمودي
١٠	سيف محمد سيف سالم البريكي	المزروعي
١١	محمد سيف سليمان مسعود	—
١٢	رافد أحمد عبدالرحمن عبدالله المطوع	الشحي
١٣	ناصر محمد حسين عزره	الأحبابي
١٤	راشد خلفان راشد محمد الشعالي	العليلي
١٥	سعيد علي سعيد راشد السعدي	المزروعي
١٦	بدر سويدان محمد سعيد	المقبالي
١٧	خالد عبدالله سعيد عبدالله	الصيعري
١٨	حمد سعيد سالم حمدان	الكعبي
١٩	راشد سعيد علي سعيد	المزروعي
٢٠	عيسى سليمان أحمد محمد	الدرمكي
٢١	حسن أحمد علي محمد حلق	الطنيجي
٢٢	سيف عبدالله يوسف ابراهيم البغام	النعيمي
٢٣	سلطان راشد عبيد سيف بالإرشاد	الشامسي
٢٤	مقصود عادل عبدالله كروز	—
٢٥	محمد أحمد سالم علي العويني	الكعبي
٢٦	محمد حمد علي الفهيد	الهاجري
٢٧	أحمد سعيد هلال علي	السليماني
٢٨	أحمد سلطان أحمد حسن	الشحي
٢٩	سلطان سعيد عبيد سيف	الشامسي
٣٠	عبدالعزيز حميد راشد حميد	المزروعي
٣١	وليد إبراهيم مراد محمد	الرئيسي
٣٢	فريد يوسف احمد غانم	آل علي
٣٣	راشد احمد مالك سعيد مالك محرز	الظهوري
٣٤	أحمد محمد سالم سعيد الجراحي	النعيمي
٣٥	أحمد محمد محمود فحيمد	—
٣٦	عبدالله حمد جمعة حمد	الدهماني
٣٧	يوسف محمد حسن محمد	الزعابي
٣٨	ناجي سالم محسن دحنان	المصعبي
٣٩	جمعة خليفة جمعة سعيد	الدرمكي
٤٠	محمد عبدالله سلطان هويدن	الكتبي
٤١	مطر راشد محمد مطر راشد	الشامسي
٤٢	طالب محمد سلطان بن هويدن	الكتبي
٤٣	عبدالعزيز محمد عبدالله المعمري	المعمري
٤٤	علي غانم علي محمد هادي	—

(ج) يوم الثلاثاء الموافق ١١/ ٨/ ١٩٩٨ المذكورون تاليا:

م	الاسم	القبيلة
١	أحمد محمد علي سعيد حامد	الشحي
٢	فهد حسن عبدالله أحمد العاجل	الطنيجي
٣	محمد سعيد محمد سعيد بن حمدون	الخاطري
٤	مصبح محمد بادي حمد	الغفلي
٥	عبدالله سيف مصبح عبدالله ماجد	المسافري
٦	راشد سعيد محمد سعيد بن حمدون	الخاطري
٧	غانم سالم عبيد سالم	المزروعي
٨	احمد خميس شامس حمود	المصلحي
٩	مبارك سعيد مبارك محمد	العلوي
١٠	عبيد محمد عبيد محمد	الغفلي
١١	حمدان سالم علي	العكبري
١٢	خالد أحمد عبدالله احمد العاجل	الطنيجي
١٣	أحمد راشد عبيد راشد	الكلباني
١٤	مصبح محمد جمعة نهيل الغفلي	الغفلي
١٥	فيصل سيف عبيد سيف	الشامسي
١٦	نايف أحمد مانع علي رحمه	الشامسي
١٧	عتيق سلطان عتيق جمعة شريع	المهيري
١٨	حميد محمد علي ارحمه	الشامسي
١٩	عبدالله الشاعر سلطان علي	الظاهري
٢٠	أحمد محمد علي بحال	الظاهري
٢١	حمد علي مرشد خميس	المرر
٢٢	محمد راشد ناصر راشد	الظاهري
٢٣	عبدالله محمود عبدالله حمود	الزرعوني
٢٤	سالم ضعيف مصبح حمود	الكتبي
٢٥	محمد خميس مسعود معيوف	الشامسي
٢٦	خالد مساعد عبدالله المساعد	المنهالي
٢٧	مظفر مساعد عبدالله المساعد	المنهالي
٢٨	محمد عامر حمد سعيد	الراشدي
٢٩	سعيد عبدالله سعيد سالم	الشامسي
٣٠	خالد خليفة سالم محمد	الكعبي
٣١	عبدالله خليفة سيف محمد	الظاهري
٣٢	سالم خليفة علي الورد	الدرمكي
٣٣	أحمد محمد أحمد محمد	الشحي
٣٤	أحمد محمد عبدالله	الحمادي
٣٥	حمدان محسن فرج سعيد	العامري
٣٦	حمد عبيد خميس مطر	الكعبي
٣٧	علي حسن سالم محمد	الحوسني
٣٨	محمد حميد سالم هدفه	العامري
٣٩	صالح نويع صالح سالم	المنهالي
٤٠	مبارك محمد مطر محمد	الكعبي
٤١	علي سالم حسن محمد	المهيري
٤٢	محمد مصبح خلفان محمد	النعيمي
٤٣	سالم راشد حمد الكعبي	الكعبي

مع تحيات مديرية التوجيه المعنوي

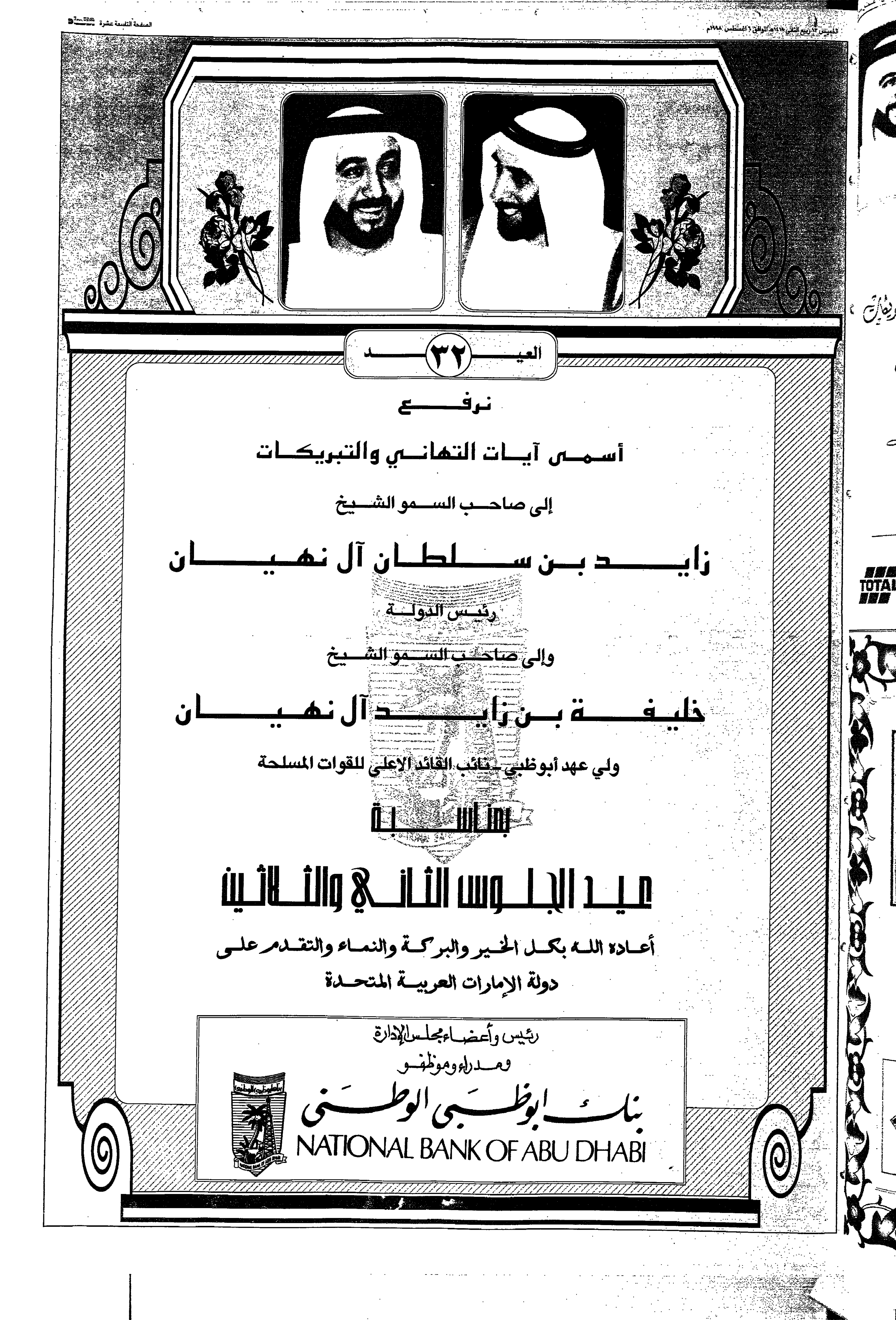

عيد الجلوس
أسمى آيات التهاني والتبريكات
نرفعها
إلى صاحب السمو الشيخ / زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
وإلى أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات
وإلى صاحب السمو الشيخ / خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة
بمناسبة
عيد الجلوس الثاني والثلاثين
أعاده الله بكل الخير والبركة والنماء والتقدم على دولة الإمارات العربية المتحدة
المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية
دولة الإمارات العربية المتحدة
أسمى آيات التهاني والتبريكات
نرفعها
إلى صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
وإلى صاحب السمو الشيخ
مكتوم بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء - حاكم دبي
وإلى أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات
وإلى صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة
بمناسبة
عيد الجلوس الثاني والثلاثين
أعاده الله بكل الخير والبركة والنماء والتقدم على دولة الإمارات العربية المتحدة
قبيلة آل جابر

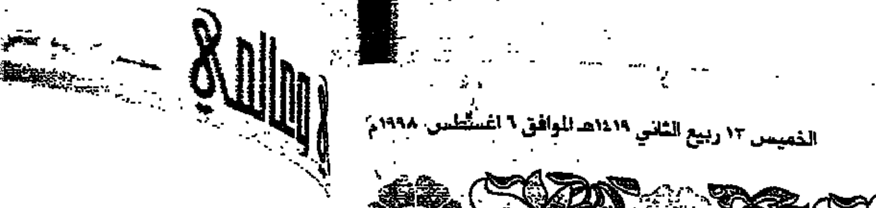


الصفحة السابعة عشرة
تهانينا القلبية
أسمى آيات التهاني والتبريكات
نرفعها
إلى صاحب السمو الشيخ / زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة
وإلى أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات
وإلى صاحب السمو الشيخ / خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة
وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة
بمناسبة عيد الجلوس الثاني والثلاثين
أعاده الله بكل الخير والبركة والنماء والتقدم على دولة الإمارات العربية المتحدة
رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والمدير العام
وجميع موظفي
شركة أبوظبي للإستثمار
شركة أبوظبي للاستثمار
أسمى آيات التهاني والتبريكات نرفعها
إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة
وإلى أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات
وإلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي
نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة
بمناسبة / عيد الجلوس الثاني والثلاثين
أعاده الله بكل الخير والبركة والنماء والتقدم على دولة الإمارات العربية المتحدة
مسلم سالم بن حم وإخوانه
وجميع العاملين في مجموعة بن حم






العيد ٣٢
نرفع
أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
وإلى صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
بمناسبة
عيد الجلوس الثاني والثلاثين
أعاده الله بكل الخير والبركة والنماء والتقدم على
دولة الإمارات العربية المتحدة
رئيس وأعضاء مجلس الإدارة
ومدراء وموظفو
بنك أبوظبي الوطني
NATIONAL BANK OF ABU DHABI



عرفات أبلغ أولبرايت رفضه مقترحات نتانياهو

واشنطن تحذر تل أبيب بكشف مبادرتها السلمية علناً
باراك: إسرائيل ستتحول الى بوسنة جديدة .. بضياع فرصة السلام



باراك خلال مؤتمره الصحفي بواشنطن. (أ ب)

■ واشنطن: حذرت الولايات المتحدة اسرائيل أمس من انها ستكشف عن موقفها علنا في حالة فشل مفاوضات السلام الاسرائيلية الفلسطينية.

وعبر عن التهديد الامريكي مستشار الرئيس كلينتون لشؤون الامن القومي ساندي برجر في لقاء مع زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية ايهود باراك.

وقال الناطق باسم البيت الابيض بي. جي. كراولي ان «برجر اعلن ان الولايات المتحدة ستستمر في العمل من أجل التوصل الى اتفاق، واذا بدا ذلك مستحيلاً فاننا سنشرح افكارنا علنا». واضاف «كما قلنا دائما، انه اذا لم ينجح هذا الجانب من عملية السلام فاننا سنكون سعداء لاعلان ذلك».

الا ان المتحدث اوضح «اننا لم نصل بعد الى ذلك» واشار الى أن الولايات المتحدة ما زالت تأمل في اعادة تنشيط المحادثات. وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ان واشنطن على اتصال مع الجانبين «بغية معرفة ما اذا كان هناك أساس للتوصل الى اتفاق. و ذكرت اذاعة صوت فلسطين صباح أمس ان الرئيس ياسر عرفات اجرى اتصالا هاتفيا مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية ومع طاقم السلام الامريكي وضعهم خلاله في اجواء واسباب رفض الجانب الفلسطيني للمقترحات الاسرائيلية الواردة في اخر جولة من مباحثات الجانبين السلمية. وارجع عرفات اسباب هذا الرفض الى خروج تلك المقترحات عن نص وروح الاتفاقات المبرمة والمبادرة الامريكية.

من ناحيته ناشد ايهود باراك رئيس حزب العمل الاسرائيلي الدولة اليهودية الدخول في مخاطر محسوبة من اجل التوصل الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين بينما لديها الفرصة. وقال باراك في مؤتمر صحفي انه اذا ضاعت الفرصة السانحة حاليا فان اسرائيل تخاطر بان تصبح بوسنة جديدة او ايرلندا شمالية اخرى. واضاف انه وزعماء حزب العمل يقومون بزيارة واشنطن رغم اتهامات حزب ليكود الحاكم بان الزيارة قد تضر الدولة اليهودية للقاء المسؤولين الامريكيين واعضاء الكونجرس لاظهار ان هناك تباينا في وجهات النظر في اسرائيل. وتأتي الزيارة بينما تواجه المحادثات المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين طريقا مسدودا فيما يبدو.

وقال باراك ان اسرائيل تحتاج كي تحقق الامن في الاجل الطويل الى «فصل انفسنا ماديا عن الفلسطينيين» والتوصل الى اتفاق سلام معهم ووضع نهاية للنزاعات مع جيرانها العرب مع الحفاظ على خطوط الامن «الحمراء». واضاف انه يجب عليها ان تكون «مستعدة للدخول في مخاطر معينة محسوبة بغية تجنب البديل الذى قد يصبح حتما تجدد اندلاع اعمال العنف فى الشرق الاوسط».

وقال باراك انه اذا لم يحدث فصل بين الشعبين فان «عدا تنازليا سريعا» نحو اعمال عنف جديدة قد يبدأ بعد مايو المقبل المقرر ان تختتم بحلوله عملية سلام اوسلو الحالية. واضاف «فى تقديرى يمكن التوصل الى اتفاق من هذا النوع مع الفلسطينيين وان البديل على افضل تقدير هو شيء على غرار الفصل العنصرى فى جنوب افريقيا وعلى اسوأ تقدير ان يصبح الوضع فى اسرائيل يشبه البوسنة او بلفاست».

وتتفاوض حكومة نتانياهو التى تولت السلطة قبل عامين خلفا لحكومة حزب العمل مع الفلسطينيين بشأن مقترحات امريكية بالانسحاب من مساحة ١٣ فى المئة اخرى من الضفة الغربية مقابل ضمانات امنية اقوى من جانب الفلسطينيين.

لكن باراك قال انه بدلا من المساومة على تفاصيل هذا الاتفاق فان اسرائيل تحتاج الى اصلاح علاقاتها مع الفلسطينيين وجيرانها العرب المباشرين وان تعزز نفسها في مواجهة تهديدات على المدى الاطول من جانب ايران والعراق وليبيا. (أ ف ب - رويترز)

سعيد كمال يدعو «حماس» لعمليات فدائية في اسرائيل

■ القاهرة - الاتحاد: دعا السفير سعيد كمال الأمين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين حركة «حماس» للقيام بعمليات انتحارية داخل اسرائيل لزعزعة الأمن هناك حتى يعرف الشعب الاسرائيلي وحكومته المتعنتة أهمية الاستقرار والعيش في سلام. وتساءل في تصريحات «للاتحاد» قائلا: «لماذا لا تقوم «حماس» بعمليات فدائية داخل اسرائيل لزعزعة الأمن هناك حتى يعرفوا أهمية السلام والاستقرار.. اين حماس؟.. واين دورها؟.. لا أعرف».

كما دعا كمال السلطة الفلسطينية لحسم موقفها خلال الشهر الحالي ازاء ما يجرى للعملية السلمية، وتحديد وسائل مخاطبة الرأي العام العالمي والعربي وتحديد الافكار التي ستطرح امام المسؤولين في الدول المعنية بعملية السلام. واتهم رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو بخلق ظاهرة جديدة وخطيرة في العلاقات الدولية بتنكره للاتفاقيات الدولية. وقال: إن التحرك الاسرائيلي الراهن يحاول شل قدرة الآخرين على التفكير والحركة.

ودعا الدول العربية الى مواجهة حالة الجمود الخطيرة التي تمر بها عملية السلام حاليا بسبب مواقف الحكومة الاسرائيلية الرافضة لكافة المبادرات المطروحة لكسر جمود هذه العملية. وقال: إن الحكومة الاسرائيلية تعيش حالة تباين في المواقف ازاء الخطوة التي ستتخذ في المسار التفاوضي الفلسطيني، ورغم ذلك نجد الولايات المتحدة الامريكية وهى الراعي الرئيسي لعملية السلام تكتفي بموقف اشبه بالتفرج. وأشار الى أن الهموم التي يمر بها البيت الأبيض الآن هى هموم مصطنعة حتى تشل قدرة الرئيس الامريكي بيل كلينتون على قول كلمة الحق.

مسؤول اقتصادي: شركة اسرائيلية وحيدة تعمل بالمنسوجات في مصر

■ القاهرة - الاتحاد: كشف الدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار المصرية ان الاستثمارات الاسرائيلية في مصر تنحصر في مشروع استثماري واحد في مجال تصنيع الملابس ويعمل وفق نظام المناطق الحرة. ورفض دعاوي بعض السياسيين المصريين باغلاق السوق المصري امام المنتجات الامريكية كوسيلة من وسائل المقاطعة بسبب تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال: إن الامريكيين سيكونون الرابحين من اتخاذ مثل هذا الموقف، حيث سيبادرون كرد فعل من جانبهم بفرض حظر اقتصادي على الدول التي ستتخذ مثل هذه الاجراءات، وأضاف رئيس هيئة الاستثمار المصرية انه لا مخاوف من الاستثمارات الأجنبية على الاقتصاد المصري. وقال: إن هذه الاستثمارات «تحت السيطرة»، وان الحكومة المصرية قوية ومستقرة.

وأشار الى تزايد مساهمات الأجانب في المشروعات المصرية بنسبة ٢٥٪ عن العام الماضي. حيث وصلت الي ٦٥١ مليون دولار خلال الشهور الستة الأول من العام الحالي، وقال: إن مصر آمنة ولن يحدث فيها ما حدث في دول النمور الاسيوية لان قروض الاستثمار العقاري لا تزيد عن ٥٪ من محفظة أي بنك.

استطلاع شمل الكثير من النقاط

٥١٪ من الفلسطينيين يعارضون المبادرة الامريكية ويؤيدون العمليات المسلحة ضد اسرائيل

■ عمان - الاتحاد:

■ ابدى ٥١ بالمئة من الفلسطينيين معارضتهم للمبادرة الامريكية لاعادة الانتشار. وقبلها ٤٣ بالمئة منهم، في حين سجل اعلى ارتفاع في تأييد العمليات المسلحة ضد الاهداف الاسرائيلية منذ انطلاقة العملية السلمية بعد ان ايدها ٥٠ بالمئة وعارضها ٤٥ بالمئة من الفلسطينيين.

واظهر استطلاع للرأي اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ان ٦٨ بالمئة لا يزال يؤيد العملية السلمية، بينما يعارضها ٢٩ بالمئة لكن ٣١ بالمئة فقط يرون امكانية التوصل لحل مقبول من الطرفين في مفاوضات الوضع الدائم. كما ان ٩٠ بالمئة لا يثقون بنوايا الحكومة الاسرائيلية الحالية و٧٦ بالمئة لا يثقون بنوايا الشعب الاسرائيلي، بينما سجل هبوط كبير في نسبة الذين يتوقعون قيام دولة فلسطينية من ٦٢ بالمئة في توفمبر ١٩٩٧ الى ٤٨ بالمئة حاليا. ومع ذلك فان ٥٨ بالمئة يؤيدون تحويل السلطة الفلسطينية لدولة مستقلة بعد انتهاء المرحلة الانتقالية في منتصف العام المقبل.

ووصف ٥٠ بالمئة من مجموع المستطلعين ١٣٢٥ شخصا تزيد اعمارهم على الثامنة عشرة اوضاعهم الاقتصادية بأنها اسوأ منذ بدء عملية السلام. واكد ٤٦ بالمئة انهم لا يستطيعون الايفاء بمصاريفهم الشهرية، الا ان ٦٥ بالمئة ابدوا تفاؤلا بالمستقبل.

وتظهر النتائج السابقة حدوث تغيير جوهري في مواقف الفلسطينيين من عملية السلام. فرغم استمرار التأييد لها فان الغالبية غير راضية عن المبادرة الامريكية، ولا تعتقد بامكانية التوصل لحل دائم مقبول من الطرفين، ولا تثق بالحكومة الاسرائيلية او بنوايا الشعب الاسرائيلي.

كما ان هبوطا كبيرا جدا طرأ على نسبة التوقعات بقيام دولة فلسطينية قريبا. والغالبية ترى ان اوضاعها الاقتصادية اصبحت اكثر سوءا منذ بداية عملية السلام، كما تظهر ارتفاعا كبيرا جدا في تأييد العنف ضد اهداف اسرائيلية.

وتزداد المعارضة للمبادرة الامريكية في قطاع غزة حيث تصل الى ٥٨ بالمئة بينما تبلغ في الضفة الغربية ٤٦ بالمئة، وتزداد المعارضة بين الرجال والشباب وسكان المخيمات والاكثر تعلما وبين الطلاب ومؤيدي قوى المعارضة، ولكن حتى بين مؤيدي فتح فان المعارضة للمبادرة الامريكية تبلغ ٤٤ بالمئة، بينما يؤيدها منهم ٥٠ بالمئة.

وفي الوقت نفسه طرأ ارتفاع كبير على نسبة مؤيدي العمليات المسلحة ضد اهداف اسرائيلية بعد ان بلغت ٥٠ بالمئة بينما هبطت نسبة معارضتها الى ٤٥ بالمئة بعد ان كانت نسبة تأييدها بلغت اعلى درجة عام ١٩٩٣ حين وصلت آنذاك الى ٥٧ بالمئة، ثم اخذت بالهبوط تدريجيا لتصل الى ٢١ بالمئة في اذار العام الماضي لكنها عادت للارتفاع ثانية لتصل الى ٤٠ بالمئة في نيسان الفائت بعد الاعلان عن مستوطنة «هارحوما» في جبل ابو غنيم والى ٣٦ بالمئة في ايلول ١٩٩٧ بعد رفض اسرائيل القيام باعادة الانتشار من الضفة الغربية.

ويزداد التأييد للعمليات المسلحة في قطاع غزة ٥٤ بالمئة مقارنة بالضفة الغربية ٤٧ بالمئة، كما يزداد بين سكان المخيمات والنساء والشباب والطلاب ومؤيدي قوى المعارضة وخاصة مؤيدي حماس ٧٢ بالمئة ولكن حتى بين مؤيدي فتح فان نسبة مؤيدي العمليات العسكرية تصل الى ٤٤ بالمئة بينما يعارضها ٥٣ بالمئة.

وحول الاوضاع الفلسطينية الداخلية قال ٣٨ بالمئة انهم يريدون تعديلاً وزاريا شاملاً يستبدل فيه جميع او معظم الوزراء والمسؤولين لكن ٥١ بالمئة يؤيدون تعديلاً محدودا يغير بعض الوزراء والمسؤولين.

- واعرب ٦٤ بالمئة عن اعتقادهم بوجود فساد في اجهزة السلطة و٥٨ بالمئة يتوقعون ازدياده او بقاءه على حاله في المستقبل. بينما تعطي نسبة منخفضة لا تتجاوز ٣٥ بالمئة الديمقراطية الفلسطينية الراهنة تقييما ايجابيا و٥٧ بالمئة يعتقدون ان احدا لا يستطيع انتقاد السلطة بدون خوف.

ويزداد التأييد لتعديل وزاري شامل بين الرجال ٤٦ بالمئة. مقابل النساء ٣١ بالمئة وبين الشباب والمتعلمين والطلاب ومؤيدي قوى المعارضة.

وحول انتخابات الرئاسة والتعاطف السياسي للمستطلعة آراؤهم قال ٦١ بالمئة منهم انهم سيختارون الرئيس ياسر عرفات لو جرت انتخابات في فترة اجراء الاستطلاع، بينما حصل مؤسس حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين على ٢ بالمئة، وكذلك الامر بالنسبة لعضو المجلس التشريعي المستقل د. حيدر عبدالشافي. وبلغت اعلى نسبة تأييد في حالة تعيين نائب للرئيس لمحمود عباس «ابو مازن» امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وحصل على ٦ بالمئة، فيما احتفظت حركة «فتح» بأعلى نسبة تأييد وصلت الى ٤٣ بالمئة، وواصل تأييد التيار الاسلامي الارتفاع من ١٧ بالمئة في الاستطلاع السابق الى ١٩ بالمئة راهنا.

وتظهر نتائج الاستطلاع بوضوح ان ياسر عرفات هو الشخصية الفلسطينية الوحيدة الذي يوجد شبه اجماع فلسطيني حوله اذ حصل على ٦١ بالمئة من تأييد المستطلعين فيما حصل من حل بعده وهما الشيخ احمد ياسين وحيدر عبدالشافي على ٢ بالمئة وحصلت ١٥ شخصية فلسطينية اخرى على اقل من ١,٥ بالمئة لكل منهم.

وبالنسبة لنائب الرئيس فان النتائج تشير الى انه لا يوجد لدى الشارع مرشح تلقائي والى ان مسألة اختيار نائب (خليفة) للرئيس لا زالت مفتوحة على جميع الاحتمالات.

ورغم ذلك تجدر الاشارة الى ان «ابو مازن» حصل على اكبر النسب ٦ بالمئة يتبعه صائب عريقات ٤ بالمئة، واحمد قريع «ابو علاء» ٣ بالمئة. وحيدر عبدالشافي ٣ بالمئة، وفاروق القدومي والطيب عبدالرحيم ونبيل شعث ٢ بالمئة لكل منهم، وحصلت ١١ شخصية فلسطينية اخرى على اقل من ١,٥ بالمئة لكل منهم. بينما قال ٦٥ بالمئة بأنهم لا يريدون احدا او لا يعرفون مرشحا لنائب الرئيس.

حول العالم

مراسم زواج

■ طهران: أعلنت السلطات الدينية في ايران لأول مرة أنه من الممكن اتمام مراسم الزواج في المساجد.

ونقل راديو لندن أمس عن التليفزيون الايراني ان المساجد ستحدد مبلغا رمزيا من المال مقابل اقامة تلك المراسم الا انه لم يعلن عن الترتيبات الجديدة بعد. (أ ش أ)

اتهام بالكذب

■ لندن: نفى توني بلير رئيس الوزراء البريطاني أمس اتهامات من نواب في مجلس العموم البريطاني بأنه اعطى معلومات خاطئة للمجلس عندما سئل عما اذا كان تحويل مواد نووية من مصنع نووي في شمال البلاد هدفا لاستخدامها في صناعة اسلحة نووية.

وكان رد برلماني وزاري قد اثار جدلا واسعا في مجلس العموم ليلة امس الاول حيث اكد ان المواد النووية التي نقلت من مصنع «دونري» النووي في شمال اسكتلندا قد تكون استخدمت في الصناعة النووية العسكرية البريطانية. (أ ش أ)

اضطرابات

■ بكين: اكد أمس مركز «شبكة اعلام التيبت» التابع لمجموعة مراقبة لحقوق الانسان في التيبت. مقرها لندن. ان عشرة اشخاص قتلوا. «مدني واحد وتسعة من الرهبان والراهبات البوذيين» في احد سجون التيبت بعد تحركات للمطالبة بالاستقلال جرت في مايو الماضي. (أ ف ب)

شكوى

■ مودى اين /اسرائيل): اخترقت مجموعة من العمال الرومانيين الساخطين في اسرائيل حشد قوات الامن والصحفيين أمس لتقديم شكواهم من ظروف عملهم لرئيس وزراء رومانيا الزائر.

وقال احد العمال لرئيس الوزراء الروماني رادو فاسيلي قرب موقع بناء بوسط اسرائيل «ليس لدينا اموال تكفي للمأكل ولا يدفعون لنا اجرة الحافلات - وحتى لم يدفعوا رواتبنا لشهرين او ثلاثة». (رويترز)

فوز رسمي

■ بنوم بنه: افادت النتائج الرسمية التي اعلنتها اللجنة الوطنية الانتخابية أمس ان الحزب الحاكم بقيادة رجل كمبوديا القوي هون سين فاز في انتخابات ٢٦ يوليو التشريعية في كمبوديا.

واوضحت النتائج المعلنة ان حزب رئيس الوزراء الثاني، حزب الشعب الكمبودي، حصل على ٢,٠٣ مليون صوت اي ٤١,٤ في المئة من مجمل الاصوات. (أ ف ب)



الفرز النهائي واعلان النتائج في كمبوديا (أ ب)

السجال يتصاعد بين قريطم وعين التينة

خدام يحاول جمع الحريري وبري لكن الاتصالات لم تثمر حتى الآن

■ بيروت - الاتحاد:

■ شكل اعلان اللجان النيابية المشتركة اللبنانية من إقرار سلسلة الرتب والرواتب بكلفتها البالغة ٨٢٥ مليار ليرة، والدعوة الى فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي للتصويت على المشروع ليصبح قرارا نافذ المفعول، الشرارة لحرب بيانات بين المصادر، والأوساط تعزز السجال الكلامي بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري على خلفية الاستحقاق الرئاسي.

ولعل الحوار الاعلامي غير المباشر بين الرئيسين يكشف عمق الهوة السحيقة التي تحكم علاقاتهما معا، ويؤكد «الطلاق» بين الرئاستين الثانية والثالثة، ليس فقط بسبب التحدي اللافت حول سلسلة الرتب والرواتب، إنما في الخفايا «خلافات مستترة»، وان كانت معركة انتخاب رئيس الاتحاد العمالي العام الاخيرة احدى ظواهرها.

ويقول المقربون عن خفايا الامور، ان الخلافات التي تفجرت بين الرئيسين بري والحريري على خلفية الاستحقاق الرئاسي، هي أعمق من ان تكون سياسية، أو تتمحور حول تسمية الرئيس العتيد، بل هي أبعد من ذلك وتتعلق بعدة ملفات ساخنة، ويحاول كل فريق اظهار نفسه في موقع المدافع عن حقوق المواطن على طريقته الخاصة.

واذا كان المجلس النيابي قد ألقى كرة سلسلة الرتب والرواتب في ملعب رئيس الحكومة بالذات، فان الاخير يحمل المجلس النيابي مسؤولية السلامة المالية، وقد يعرقل اقرار المشروع ما لم يوافق المجلس على زيادات كبيرة على أسعار البنزين، وعلى ضرائب إضافية.

وفي حين يؤكد المجلس النيابي ان أموال السلسلة هي في عهدة الحكومة، وقد وفرتها من خلال ضرائب سابقة فرضتها على المحروقات والتبغ، والجمارك، تقول الحكومة ان ما جنته لا يغطي نصف اكلاف المشروع فالامر (برأي الحكومة) صار مسؤولية وطنية ومن واجب الجميع الجلوس معا والتشاور في كيفية تأمين هذا المبلغ.

ولفتت المصادر المراقبة الى فشل مساع بذلت خلال الاسبوع الماضي لجمع الرئيسين بري والحريري، بغية تبريد جبهة الصراع السياسي، غير ان الوساطات لم تبلغ غايتها المنشودة، وتردد ان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام حاول جمع الرجلين الى مائدته في منزله في بلدة بلودان السورية، غير ان الاتصالات لم تثمر ايجابا فتأجلت الدعوة الى أجل غير معلوم.

اذا الصراع المتجدد، والمتمثل بالسجال هو مفتوح على اكثر من محور، وان كان ظاهره الاستحقاق الرئاسي، فان باطنه يكمن في تصفية حسابات قديمة، واللافت في الموضوع ان الرئيس بري يحاول توظيف انتصاره في معركة انتخابات رئاسة الاتحاد العمالي العام في المواجهة المفتوحة مع رئيس الحكومة، وكان لافتاً حضوره حفل الاستقبال الذي أقامه رئيس الاتحاد الجديد الياس أبو رزق والكلام الذي صدر عن الاخير بحضور الرئيس بري ومفاده: ان الاتحاد يرفض أية زيادات جديدة او ضرائب اضافية، وقد يضطر الى النزول الى الشارع والدعوة الى اضراب عام وتظاهرات احتجاجية لاسقاط اي قرار حكومي بهذا المعنى.

وكلام أبو رزق عززه كلام لبري تنقلته عنه أوساطه وفيه: «أن لا احد يفكر على الاطلاق ان جلب الرأسمال وحده يكفي اذا كان الشعب مسحوقاً، فليتزلوا الى الشارع ويروا معاناة الناس، فالوطن ليس مسبحا خاصا لأحد وحده، عليهم ان يقرأوا جيداً ان هناك إناساً في البلد لم يقبلوا دفع أية شروط لأي كان في العالم يصفوننا بالميليشيات ونحن نفتخر باننا ميليشيات من اجل الدولة ومن اجل مقاتلة اسرائيل ضمن امكاناتنا»، وهذا الكلام موجه الى الرئيس الحريري مباشرة وان كان الاسم غير معلن.

وهذه السجالات الكلامية غير المباشرة، أضيف اليها كلام لنواب من كتلة الرئيس بري وفيه: «ان الحكومة امامها ٤٨ ساعة فقط لتقرير ما اذا كانت ستقرر فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي، والا فان العريضة النيابية ستكون جاهزة وموقعة من ٦٥ نائبا لفتح الدورة بمعزل عن رأي ورغبة الحكومة».

والواضح ان الرئيس بري يرى ان معركته الحاسمة ضد الرئيس الحريري تكمن في فتح الدورة الاستثنائية لحشر الحكومة واحراجها تجاه الرأي العام أولاً، ووضعها في موقع لا تحسد عليه في مواجهة الحركة العمالية المستفيدة من اقرار السلسلة، ولذلك أسر امام زواره بالقول «ان الرئيس الهراوي برلماني ويعرف الاصول ويتفهم اسباب الالحاح على فتح الدورة والحاجة اليها تشريعيا» في محاولة لتعزيز موقفه، وزج رئيس الجمهورية في السجال الدائر بين رئاستي المجلس النيابي والحكومة.

وتوقف المراقبون طويلاً أمام الكلام المنسوب الى كل من الرئيسين بري والحريري عبر أوساطهما لاسيما اتهام بري للحريري بانه اخل بالورقة الاصلاحية التي تؤمن موارد كبيرة لتغطية سلسلة الرتب والرواتب. كما انه اخل بالاتفاق الذي كان يقضي بدفع تكاليف السلسلة ابتداء من ١٩٩٨/٧/١. في حين نقلت أوساط رئيس الحكومة عنه: «انه غير مستعد للانجرار الى أي سجال لا فائدة منه»... واعترف بوجود ٤٠٠ مليار ليرة فقط من اصل ٨٣٥ مليار ليرة هي اكلاف السلسلة. اي ان الفارق هو ٤٣٥ مليار ليرة. وليس بامكانية الحكومة توفيرها ما لم تفرض ضرائب جديدة، او تستدين من الخارج، مع العلم بان المجلس النيابي يعرقل أكثر من مشروع استدانة تقدمت به الحكومة من الخارج تفوق ٤٨٠ مليون دولار، تحت ستار تمويل مشاريع عامة.

وتنفي اوساط الرئيس الحريري في الوقت نفسه ان تكون الورقة الاصلاحية على علاقة بموضوع تغطية أكلاف السلسلة، وتقول: انها وضعت لمعالجة الوضع المالي فقط. وتحصين موازنة العام ١٩٨٨، وهي - أي الحكومة - لن توافق على أي زيادة في الانفاق اذا لم تقترن بزيادة مماثلة في الواردات، وهي ترفض المغالطات والنواقص في الارقام التي تطرح في مجلس النواب مباشرة او مداورة حول كلفة الاجراء والمتعاقدين والمتعاملين (١٣ ألفا) وكلفة العسكريين (٤٥ الفا). وهذه المعلومات المغلوطة تستهدف التهويل على المواطنين وتخويفهم وهي سياسة مكشوفة.

أما مصادر اللجان النيابية التي أقرت السلسلة. فقد اتهمت بدورها الحكومة بالسعي الى تطيير السلسلة من خلال رفع اكلافها الى حدود يصعب توفيرها. وترى ان السجال الدائر حول فرض ضرائب جديدة من قبل الحكومة لتغطية تمويل السلسلة، ليس في محله، لأن الامر هو من مسؤولية الحكومة، والمواطن الذي ينتظر منذ سنوات ان يقبض فروقات هي من حقه المشروع لن يغفر للحكومة ان هي قالت بانها تنفذ مشاريع بنية تحتية واوتوستـرادات لان اطفاله لن تفيدهم هذه المشاريع طالما هم محرومون من أدنى متطلبات الحياة.

ورأت المصادر النيابية ان الحلول لتأمين أموال تغطي اكلاف السلسلة ممكنة، فالشركتان اللتان تمتلكان حصريا الهاتف الخليوي ابدتا الاستعداد اللازم للتفاوض مجددا حول تحسين شروط العقد، واجراء عقد جديد لصالح الخزينة. غير ان الحكومة تصر على موقف اقل ما يقال فيه انه معاد للخزينة ومالية الخزينة، مع العلم بان أصحاب الشركتين المعنيتين بالهاتف الخليوي معروفين جيداً.

وأشارت هذه المصادر الى ان الرئيس الهراوي يقف الى جانب المجلس النيابي في رفضه لفرض أية ضرائب أو زيادات جديدة على أسعار المحروقات وسواها، خصوصاً انه في نهاية عهده، ولن يسجل عليه موقفا «معاديا» للشعب، لاسيما للطبقات الفقيرة التي ستكون الضحية للسجال السياسي الحاصل بين مجلس النواب والحكومة.

وسط هذه الأجواء عادت ملفات ساخنة الى البروز مجددا، لتثار في وجه الحكومة، وهي ملفات خبت بعض الوقت بسبب المواقف السياسية بشأنها، وذكرت مصادر مطلعة، أن موضوع مكتب الدواء، وفضيحة الاوتوستـرادات، وصندوق المهجرين، وغيرها من المواضيع التي سجلت تجاذبات واتهامات مباشرة بين المسؤولين، عادت لتوضع في بورصة التداول السياسي، وقد توظف مفاعيلها في «معركة» السجال الحاصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، لاسيما بعد بروز معطيات تؤشر الى وضع عدد من الاسماء في بورصة التداول السياسي على خلفية الاستحقاق الرئاسي، مما زاد السجال السياسي حدة، وزاد الأوضاع تعقيدا.

وتعليقاً على السجال بين الحكومة والمجلس النيابي الدائر حول السلسلة قال رئيس الوزراء السابق الدكتور سليم الحص: ان حالة التأزم التي تسود العلاقة حاليا بين الطرفين انما هي حالة مصطنعة ومفتعلة.

وأضاف: «ليس في الامر مشكلة اذا التزمت كل سلطة حدود مسؤولياتها. معتبرا ان الحكومة تسلك مسلك المكابرة، وان واجب تقديم المقترحات في شأن مصادر تمويل السلسلة هو بلا أدنى ريب من مسؤولية الحكومة».

وقال: «أنه ما كان بإمكان اللجان النيابية المشتركة الموافقة على مشروع السلسلة كما أحالته الحكومة وفيه ما فيه من ثغر من شأنها الحاق الظلم بفئات من المستفيدين من السلسلة خصوصا المتقاعدين. لذلك ليس من حق الحكومة ان تصور للناس من خلال حملاتها الاعلامية المركزة ان تبعة تضخيم تكاليف السلسلة تقع على مجلس النواب.

ووصف الرئيس الحص كلام الحكومة من ارتفاع التكلفة للسلسلة على يد مجلس النواب بانه «كلام تظليلي».

ورصدت المصادر المراقبة حركة غير عادية للمكاتب الاعلامية لكل من الرئيس بري والحريري تعمل ليلاً نهاراً. وتتولى توزيع كلام متسوب الى الرئيسين وفيه رد ما على موقف ما.

ولاحظت المصادر ان هذه المكاتب تترصد بعضها بعضا وكلما صدر بيان اعلامي عن احدها يسارع الآخر الى اصدار بيان مضاد حتى ولو كان الوقت فجرا، توزع هذه البيانات على وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة.

كما لوحظ ان كل فريق يسرب ما يريد من مواقف من خلال ازلامه او المحسوبين على نهجه. فترى مثلا نائبا ما يخرج من اجتماع مع أي من الرئيسين ينقل عنه وجهة نظره تجاه قضية ما. وفيها اتهامات معنية الى «خصمه» وقبل ان يجف حبر كلامه على ورق رجال الصحافة. ترى نائبا أو وزيرا يخرج من اجتماع مع الطرف الاخر ليدلي بدلوه وينسب كلامه الى الرئيس. وفيه رد غير مباشرة على الاتهامات، بل ربما تكون فيه رد الاتهامات الى مطلقها.

وخلاصة القول ان البلاد تحولت الى ساحة «حرب» سياسية، مفتوحة على الاستحقاق الرئاسي حكما. والسجال الدائر على غير محور، قد يتطور الى «اشتباك» كلامي بين المسؤولين الذين يلوح كل منهم بأوراق يعتبرها رابحة ضد الفريق الآخر، ويبقى الحسم رهنا بالمفاجآت، وهي غير مستبعدة في بلد مثل لبنان.

غير ان الواضح بشأن الخلافات الدائرة حول سلسلة الرتب والرواتب قد تؤدي الى عرقلة اقرار المشروع، وهي مرجحة للاستمرار الى العهد المقبل، لتضاف الى ملف السلسلة ملفات أخرى لا تقل أهمية عنها. وقد باتت في حكم الانتظار الحتمي الى العهد الجديد، نظراً لكون الرئيس الهراوي غير مستعد في أيام عهده الاخيرة ان ينهمك في معالجة ملفات شائكة ومعقدة، وفي وقت تتجه كل الانظار الى معرفة هوية واتجاهات الرئيس العتيد.. فهل تبلغ السلسلة خواتمها السعيدة في العهد الحالي؟..

اسرائيل تختبر «كروز» مصغراً في الجنوب

المقاومة اللبنانية تهاجم ثلاثة مواقع للاحتلال

■ بيروت - الاتحاد:

■ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي (أمس) اعتداءاتها على لبنان، وقامت قوة اسرائيلية بحملة تمشيط واسعة صباحا في القطاع الشرقي من جنوب لبنان، استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة. كما قصفت مرتفعات اقليم التفاح بعدد من القذائف. وذكر مصدر أمني لبناني ان موقع الاحتلال في ابل السقي قد شارك في عملية تمشيط المدخل الشرقي لبلدة ابل السقي والاحراج المحيطة بها.

وأضاف: ان قوة اسرائيلية - لحدية مشتركة داهمت فجراً بلدتي الهبارية والفريدس داخل منطقة الشريط الحدودي المحتل، وعمدت الى تفتيش المنازل بعدما جمعت الاهالي في ساحة البلدة واطلقت نيران اسلحتها الرشاشة ارهابا بين المنازل بهدف ترويع الاطفال والنساء. وأشار المصدر الى ان «ميليشيا» لحد اعتقلت اربعة من الأسرى اللبنانيين المحررين الذين عادوا الى قرارهم داخل المنطقة المحتلة في الجنوب ونقلتهم الى مركز الميليشيا العميلة في حاصبيا. حيث اخضعتهم للتحقيق لساعات قبل ان تفرج عنهم وتضعهم في الاقامة الجبرية داخل منازلهم.

الى ذلك، هاجمت مجموعة من المقاومة اللبنانية (أمس) قوة اسرائيلية كانت تعمل على تحصين موقع الريحان، وتشق طريقا ترابية تؤدي الى الموقع المذكور، بالقذائف الصاروخية من مسافة قريبة. وأوضح بيان للمقاومة ان الهجوم أسفر عن تدمير جرافة كانت تشق الطريق الترابية ومقتل سائقها. واصابة عدد من جنود الاحتلال بين قتيل وجريح.

وأضاف البيان ان موقع الاحتلال في سجد حاول التدخل فهاجمته مجموعة ثانية من المقاومة بالأسلحة المناسبة وحققت اصابات، وفي نفس الوقت هاجمت مجموعة ثالثة موقع بئر كلاب في القطاع الاوسط وتمكنت من تدمير احدى دشمه وتحقيق اصابات مباشرة بين عناصره.

ومن جهة اخرى اعربت المجموعة التي تراقب الصراع في جنوب لبنان عن أسفها لمقتل فتاة في الثانية عشرة من عمرها اثر انفجار قنبلة على جانب الطريق الاسبوع الماضي، ووصف البيان مقتل الفتاة بأنه مأساوي ومؤسف للغاية. وافاد البيان ان الحادث يشكل انتهاكا غير متعمد لاتفاق وقف النار في ابريل ١٩٩٦م.

وكانت الفتاة قد توفيت متأثرة بجراح أصابتها جراء قنبلة استهدفت أحد افراد ميليشيات جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل والذي قتل في منطقة جزين.

وفي تقرير صادر عن صحيفة «التايمز» البريطانية. علم أمس ان اسرائيل تختبر في جنوب لبنان صاروخ «كروز» مصغرا بامكانه الانطلاق على مسافة قريبة من سطح الأرض متجنبا الهضاب والاشجار. وقد كشف أمر هذا الصاروخ الذي لايزال يتم اختباره بصورة سرية الجيش اللبناني وقوات الامم المتحدة. واشارت الصحيفة الى ان التجربة التي اجريت مؤخرا للصاروخ المسير عن بعد ادى إلى مقتل مدني لبناني واصابة آخر.

من ناحيته، اكد رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة جينادي أودوفنكو ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين تشكل جزءا من الحل الشامل للمنطقة كونها مشكلة سياسية قبل ان تكون مشكلة مادية. وأوضح ان وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الدولية الاونروا تعاني مشاكل مادية كما هي الحال بالنسبة إلى كل وكالات الأمم المتحدة مكررا ان موضوع اللاجئين في الاساس هو سياسي ويتطلب حلاً ضمن حل مشاكل كل المنطقة.

واشاد اودوفنكو بدور القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان بموجب القرار ٤٢٥ لكنه أعرب عن أسفه لمضي ٣٠ عاما على صدور هذا القرار دون التوصل إلى حل شامل لأزمة الشرق الأوسط.

مجموعة مراقبة تفاهم ابريل بجنوب لبنان تواجه حالة المراوحة

صلاحيات محدودة لإصدار بيانات متوازنة

■ بيروت - الاتحاد:

■ منذ ان تم تشكيل مجموعة مراقبة تفاهم ابريل عام ١٩٩٦ عقب عملية «عناقيد الغضب» عقدت هذه المجموعة أكثر من مائة اجتماع وأصدرت بيانات ظلت تتسم بنوع من الدبيلوماسية المتوازنة والتي تحاول مخاطبة الفرقاء ومناشدتهم للتقيد بروح التفاهم.

وهذه المجموعة التي تضم ممثلين عن كل من لبنان. سوريا، اسرائيل، فرنسا والولايات المتحدة الاميركية تجتمع عادة في مقر قيادة قوات الطوارىء الدولية في الناقورة حيث تقوم طوافات من سلاح الجو الايطالي العامل ضمن نطاق هذه القوات بنقل المندوبين السوري واللبناني من صور فيما يصل المندوب الامريكي عادة من جزيرة قبرص.

ولا تتجاوز اجتماعات المجموعة الثماني والاربعين ساعة في بحث اي خرق وعادة يقوم رئيس اللجنة بالدعوة الى عقد الاجتماع عقب تقدم أي طرف بشكوى. وينص التفاهم على ضرورة ان يعقد الاجتماع خلال ٧٢ ساعة فقط من موعد تقديم الشكوى.

وقليلة هي المرات التي سعت فيها المجموعة الى ادانة هذا الطرف أو ذاك حيث تسعى الى قبول الشكوى كأمر واقع.

ويواجه المندوبان اللبناني والسوري عادة بالاعتراض الامريكي الذي ينضم الى الاعتراض الأسرائيلي في محاولة لتحميل اسرائيل مسؤولية خرق التفاهم وقصف الاحياء السكنية.

ووفق ما ينص عليه التفاهم فانه يمنع على القوات الاسرائيلية والميليشيات المتعاونة معها توجيه قذائفها ضد الاحياء السكنية او ضد المدنيين اللبنانيين شمال الشريط المحتل فيما يتوقف اطلاق النار او الصواريخ ضد الشمال الاسرائيلي.

وتعمد عادة قوات الاحتلال الاسرائيلي الى الضغط على لبنان كلما نجحت المقاومة في توجيه ضربات موجعة للجنود الاسرائيليين داخل الشريط حيث تتساقط القذائف داخل الاحياء السكنية على غرار ما جرى مؤخرا في ارنون والنبطية الفوقا وأطراف حداثا.

وسقط منذ بداية العام الحالي ٦ لبنانيين واصيب ٢٦ باصابات بالغة من جراء خرق اسرائيل لهذا التفاهم. وتجدد المقاومة تهديداتها بتوجيه صواريخها وهي من نوع «كاتيوشا» الى الشمال الاسرائيلي في حال اتسع نطاق القصف ضد المدنيين.

ويقول مصدر بارز في المقاومة: «ان التفاهم محاولة للحد من اتساع نطاق المواجهة وهو لا يعني وقف العمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاونة معها ونحن نعتبر ان أي اسرائيلي يتحرك على أرض الجنوب وداخل الشريط الحدودي المحتل هو هدف عسكري محق لنا».

وينفي المصدر ان تكون المقاومة وراء مقتل بعض المدنيين في منطقة جزين ويوجه اصابع الاتهام الى المخابرات الاسرائيلية بانها وراء زرع عبوات مشبوهة في محاولة لايجاد فتنة طائفية في هذه المنطقة خاصة وانها تمرر بين الحين والآخر معلومات حول امكانية تحقيق انسحاب من جزين من طرف واحد.

بدورها تعتبر المصادر الرسمية اللبنانية ان اسرائيل تقف وراء معظم خروقات هذا التفاهم فهي التي تستهدف المدنيين وتقوم باعتداءات برية وجوية وبحرية كان آخرها خطف ٤ صيادين قبالة مرفأ صور في وقت يحلق فيه الطيران الحربي الاسرائيلي يومياً فوق الاراضي اللبنانية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

وبمزيد من الحزن والأسى

ينعى

سعيد بن محمد بن خلف المزروعي
وراشد بن سعيد محمد خلف المزروعي
وإخوانه

المغفور له بإذن الله تعالى المرحوم

محمد بن محمد بن خلف المزروعي

كما يتقدمون بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى كل من أبنائه

أحمد بن محمد بن محمد بن خلف المزروعي
خلفان بن محمد بن محمد بن خلف المزروعي
محمد بن محمد بن محمد بن خلف المزروعي
سعيد بن محمد بن محمد بن خلف المزروعي

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

تسلم رسالتين من قابوس وعبدالله

خاتمي يجدد الدعوة لتعاون خليجي - ايراني من أجل تحقيق الأمن الاقليمي

■ طهران - الاتحاد:

■ جدد الرئيس الايراني محمد خاتمي خلال استقباله أمس المبعوثين السعودي والعماني كلا على حدة تعهده بالعمل على تحقيق الأمن الاقليمي من خلال التعاون بين بلاده ودول مجلس التعاون الخليجي معربا عن ارتياحه لتحسين العلاقات المطردة بين الجانبين منذ وصوله الى السلطة العام الماضي.

وقد تلقى خاتمي رسالة من ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نقلها نجله النقيب طيار الأمير تركي وأخرى من السلطان قابوس سلطان عمان سلمها له قائد سلاح الطيران العماني اللواء طيار محمد بن سعيد العارضي والذي يزور طهران على رأس وفد عسكري كبير.

وأكد الرئيس الايراني خلال لقائه المبعوث العماني ان ايران ترحب بالتعاون العسكري الدفاعي مع عمان وباقي دول المنطقة مشيرا الى أمن الخليج الذي أكد انه مسؤولية الدول المطلة عليه، وقال: «إن هذه المنطقة تحتاج الى الأمن والاستقرار ويجب ان تتضافر الجهود لبسطه.

وأعرب عن اعتقاده بأن اقامة تعاون عسكري خليجي - ايراني لا يشكل تهديدا لأي بلد بل يضمن السلام والأمن خصوصا في مضيق هرمز معبر صادرات النفط الى مختلف انحاء العالم.

كما أكد خلال استقباله المبعوث السعودي رغبة ايران في التعاون مع المملكة العربية السعودية مشددا على دور البلدين «المهم» في الحفاظ على أمن المنطقة، وقال: «إننا متأكدون من أن المنطقة والعالم الاسلامي سيعرفان مستقبلا أفضل بفضل العلاقات الجيدة بين ايران والسعودية».

واضاف أن «النظام الصهيوني هو تهديد كبير جدا لمنطقتنا وعلينا أن نكون أقوياء ومتضامنين للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني».

واشاد خاتمي بسياسات دول الخليج الودية تجاه ايران والجهود نحو تعميم هذه السياسات في العالم، وأكد «يجب ان نطيح بنمط التفكير الذي يسمح للغطرسة والقوة بالاعتداء وانما نريد أن تكون القوة في خدمة الصداقة والسلام». واضاف ان علاقات بلاده مع جيرانها في أفضل حالاتها الآن وتتعزز يوما بعد آخر، وان دول المنطقة بحاجة الى الصداقة والأمن والتنمية الاقتصادية ومشاريع الأعمال.

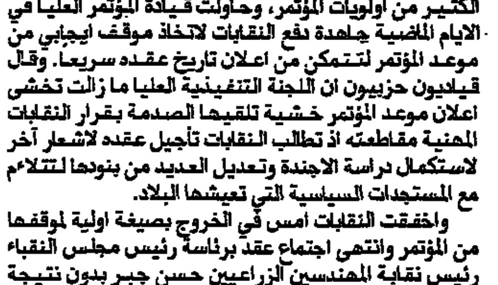
وقال مصدر مطلع لـ «الاتحاد» أن الامير عبدالله شدد على ارسال مبعوثه الى طهران في هذا الوقت بالذات لكي يؤكد سياسة بلاده المتوازنة خاصة في ضوء زيارة مماثلة قام بها نجل العاهل السعودي وزير الدولة الامير عبدالعزيز بن فهد الى بريطانيا والولايات المتحدة بما يعكس سياسة السعودية المتوازنة تجاه نقيضين.

من جهة أخرى كشف محمد علي ابطحي مدير مكتب الرئيس الايراني في تصريح لوكالة الأنباء القطرية عن ان خاتمي تلقى دعوة من ولي العهد السعودي لزيارة الرياض وقبلها وستتم قريبا.

ويرأس العارضي جمعية الصداقة العمانية - الايرانية ونقل رغبة وجدية السلطان قابوس في تطوير العلاقات مع ايران، وقال ان التطبيق العملي في اطار مجموعة الصداقة يأخذ ابعادا اضافية.



الرئيس الايراني يطالع رسالة السلطان قابوس التي نقلها اليه قائد سلاح الجو العماني. (أ ف ب)



● هذا المشهد أصبح مألوفا اليوم لزائري العاصمة الاردنية، صفوف من الجالونات ومئات من المواطنين في انتظار قطرة ماء نظيفة. (أ ف ب)

المياه الملوثة تهدد حكومة المجالي

■ عمان - الاتحاد:

■ تتجه الانظار في العاصمة الاردنية عمان الى عودة قريبة للعاهل الاردني الملك حسين الذي يتلقى العلاج الان في مركز مايو كلينك بالولايات المتحدة ليطلق رصاصة الرحمة على حكومة الدكتور عبد السلام المجالي بعد سلسلة الاخفاقات التي طاردتها خلال الاسابيع القليلة الماضية جراء فشلها في تطويق الازمات التي تفجرت فما ان هدأت عاصفة قانون المطبوعات والنشر حتى لحق بها فضيحة ارقام النمو الاقتصادي وحاليا تتفاعل قضية تلوث المياه في الشارع العام.

وبالرغم من تعدد اللجان المشكلة لتحديد الجهة المسئولة عن التسبب في تلوث المياه الا ان ذلك لم يبدد المخاوف من احتمال تفاقم الازمة التي تحولت من قضية خدماتية الى سؤال سياسي يشغل الرأي العام الاردني.

في غضون ذلك وجه اعضاء في البرلمان الاردني اصابع الاتهام لوزير المياه الدكتور منذر حدادين على تستره في ضخ مياه ملوثة مطالبين بإقالته في حين طالب اخرون بمحاسبة وزيري المياه والصحة بسبب تضارب التقارير التي اعدتها الوزارتان فيما تتحدث الانباء عن تبادل للاتهامات بين الوزيرين مما يؤكد ان الخلافات انتقلت الى الطاقم الوزاري نفسه. وفي الوقت الذي تدرس فيه نقابة المحامين الاردنيين احتمال مقاضاة الحكومة التي سافر رئيسها تتواصل الحملات الصحافية ضد اداء الطاقم الحكومي وفشله في تجاوز الازمات.

ولم تغب قضية تلوث المياه عن الجلسة النيابية التي خصصت لمناقشة مشروع قانون المطبوعات حين اعلنت رئاسة المجلس عن استكمال جلسة استجواب وزيري المياه والصحة السبت المقبل بعد قيام ولي العهد الامير حسن بتشكيل لجنة مستقلة لبحث ازمة تلوث المياه برئاسة امين عام وزارة العدل.

وخلال الجلسة السرية التي خصصت لبحث قضية المياه أفاد نواب بأن وزير المياه تحدث عن رفض السفارة الامريكية مثول احد الخبراء الامريكان امام المجلس للادلاء بشهادته عن مشكلة التلوث بالرغم من الوعد الذي قطعه الوزير بإحضاره في وقت سابق وتطالب فعاليات سياسية ونقابية بضرورة تشكيل لجنة تحقيق نيابية واسعة الصلاحيات ليتسنى لها استجواب الوزراء المعنيين مباشرة بالازمة حيث اعادت هذه المطالب الى الذاكرة لجنة التحقيقات النيابية التي تشكلت في صيف عام ١٩٩٣ برئاسة النائب السابق والمعارض البارز ليث شبيلات حيث حققت تلك اللجنة بقضايا فساد كبرى آنذاك.

عضو هيئة الرئاسة بمجلس الشورى الايراني

عودة العلاقات المصرية - الايرانية الكاملة العام الحالي

■ القاهرة - عبدالفتاح عبدالمنعم:

■ توقع الدكتور طه هاشمي عضو هيئة الرئاسة بمجلس الشورى الايراني عودة العلاقات الطبيعية الكاملة بين مصر وايران خلال هذا العام. وقال: إن زيارته الحالية للقاهرة تعد الخطوة الأولى نحو عودة جميع أشكال العلاقات الثنائية بين البلدين الى ما كانت عليه قبل ١٩ عاما.

وأكد الدكتور هاشمي في تصريحات له في القاهرة أمس أن العلاقات المصرية الايرانية تشهد حاليا ازدهارا حقيقيا، وانها بدأت منذ عامين تأخذ شكل التطبيع شبه الكامل على الاصعدة الاقتصادية والاعلامية والطبية والسياسية أيضا، ويرى ان أي تحرك على الصعيد البرلماني بين البلدين يعد الخطوة الأولى الممهدة لعودة العلاقات السياسية الطبيعية.

وقال: إن زيارته الحالية لمصر تهدف الى ابلاغ المسؤولين المصريين برغبة بلاده في تطوير العلاقات الثنائية مع مصر الى جانب التنسيق معها للرد على الغطرسة الاسرائيلية والعمل على حماية القدس الشريف.

الدكتور طه هاشمي

ويبحث البرلمان المصري حاليا ايفاد وفد برلماني الى طهران في ديسمبر المقبل للمشاركة في اجتماعات لجنة الخبراء البرلمانيين التي ستبحث في انشاء اتحاد جديد للبرلمانات الاسلامية. لتكون أول زيارة برلمانية مصرية لايران منذ قيام الثورة الاسلامية هناك عام ١٩٧٩. وأوضح هاشمي ان القواسم المشتركة بين مصر وايران والدور الاقليمي والدولي لكل منهما ورؤيتهما المشتركة للعديد من القضايا تستوجب تصفية الاجواء بينهما أكثر من اي وقت مضى. وأكد ان مباحثاته في القاهرة عكست رؤية مشتركة بين البلدين ازاء كافة القضايا وبصفة خاصة قضية القدس الشريف، والتعنت الاسرائيلي الذي يهدف الى تحجيم الحقوق العربية والفلسطينية ويجعل السلام بعيد المنال. وقال: إنه سوف يعمل عقب عودته الى طهران على تشكيل رابطة برلمانية ايرانية للصداقة مع مصر ولدعم كافة المصالح الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بين البلدين كخطوة ستؤدي قريبا الى تطبيع العلاقات السياسية.

ونفى صحة ما يتردد داخل ايران من ان الصواريخ التي اطلقتها ايران مؤخرا موجهة بالدرجة الأولى لوقف اي خطر عراقي. وقال: إن ذلك ليس صحيحا على الاطلاق وان المسافة بين ايران والعراق ليست ١٣٠٠ كيلومتر وان هذه الكذبة ماهي إلا دعاية صهيونية».

وحول ما يتردد عن وجود اختراق امريكي لايران، الامر الذي أدى الى اشتعال الخلافات الداخلية هناك، استبعد هاشمي ان يحدث اختراق امريكي للمجتمع الايراني. وقال: إن المبادئ الاسلامية الموجودة بين جميع طوائف الشعب الايراني هي الحصن ضد أية عملية اختراق رغم اننا جميعا نعلم ان المؤامرات الامريكية ضد ايران مازالت مستمرة.

وسط خلافات بين الاحزاب والنقابات

المعارضة الاردنية تحذر من محاولات لافشال مؤتمرها الوطني الشهر المقبل

■ عمان - الاتحاد:

■ هددت قوى المعارضة الاردنية بكشف جميع محاولات افشال خططها لعقد المؤتمر الوطني للاصلاح والانقاذ المزمع عقده الشهر المقبل، وقالت انها لمست مؤخرا محاولات جادة للاطاحة بالمؤتمر عبر عقد مؤتمرات مشابهة. وان هذه المحاولات باتت مكشوفة وان اصابع جهات عديدة - لم تحددها - وراءها «لضرب الاعمال الوطنية الحقيقية وفرض صورة سلبية عن المعارضة الوطنية المنتمية لقضايا الوطن والامة».

وفي غمرة انشغال القيادة العليا للمؤتمر في تضييق الخلافات الداخلية التي اتسعت مؤخرا بصورة ملفتة للنظر بين النقابات المهنية وأحزاب المعارضة قررت القوى وضع جميع محاولات التشويش على عقد المؤتمر تحت المراقبة وتسليط اضواء الرأي العام عليها في حال تماديها لتلقي بثقلها خلف افشال اهم خطوة سياسية تقدم عليها المعارضة الاردنية منذ عودة الحياة الديمقراطية للبلاد.

وقال امين عام حزب «حشد» سالم النحاس ان قيادة المؤتمر تدرك تماما ان هذه الخطوة الوطنية مستهدفة وان محاولات الاربك ستستمر ودعا قوى المعارضة للتصدي لهذه المحاولات وعدم تركها تؤثر على سير الاستعدادات لعقد المؤتمر.

وكان الإسبوع الماضي شهد عقد اول احتفال بذكرى مرور اربعين عاما على تأسيس المؤتمر الوطني الاردني الذي تزعمه في الثلاثينات حسين باشا الطراونة، وتصدى آنذاك لالغاء المعاهدة الاردنية - البريطانية الا ان مؤسسة المؤتمر في تلك الحقبة لم تستطع الاستمرار وجرى وقف العمل بجميع توجهاته واعتبرت المعارضة ان الاحتفال بهذه الذكرى الآن وان كانت حقا مشروعا الا انها تستهدف تقليل اهمية المؤتمر الوطني للاصلاح والانقاذ الجاري العمل على عقده.

وقال امين عام حزب الانصار محمد المجالي ان ما يجري على ساحة المعارضة هذه الايام مدعاة للحزن ففي الوقت الذي كان يجب ان تقف القوى صفا واحدا لانجاح فكرة المؤتمر المطروحة الآن غير ان الفرقة هي الابرز والخلافات باتت تسيطر على التوجهات.

ورغم ان قوى المعارضة لم تتهم جهات بعينها في العمل على افشال مؤتمرها اكتفت بالقول انها «تعرف تماما الجهات الساعية لذلك وهي تراقب وستتحرك في الوقت المناسب لصد المحاولات».

الى ذلك تزايدت حدة التوتر وعدم الثقة بين سبعة عشر نقابة مهنية واحزاب المعارضة حول اجندة المؤتمر وتاريخ عقده وفشلت حتى هذه اللحظة كل الجهود التي بذلت من اجل ردم الهوة التي ما زالت تسيطر على موقف النقابات المتحفظ على الكثير من اولويات المؤتمر، وحاولت قيادة المؤتمر العليا في الايام الماضية جاهدة دفع النقابات لاتخاذ موقف ايجابي من موعد المؤتمر لتتمكن من اعلان تاريخ عقده سريعا. وقال قياديون حزبيون ان اللجنة التنفيذية العليا ما زالت تخشى اعلان موعد المؤتمر خشية تلقيها الصدمة بقرار النقابات المهنية مقاطعته اذ تطالب النقابات تأجيل عقده لاشعار آخر لاستكمال دراسة الاجندة وتعديل العديد من بنودها لتتلاءم مع المستجدات السياسية التي تعيشها البلاد.

واخفقت النقابات امس في الخروج بصيغة اولية لموقفها من المؤتمر وانتهى اجتماع عقد برئاسة رئيس مجلس النقباء رئيس نقابة المهندسين الزراعيين حسن جبر بدون نتيجة امام تحفظات عديدة ابداها النقابيون حول قيادة المؤتمر واجندته وتوقيته فيما طالبوا بتعديل نظام المؤتمر الداخلي لتوسيع نسبة تمثيلهم فيه في حال قرروا المشاركة به.

ولم يستبعد رموز بارزون في المؤتمر ان تتزايد العراقيل امام عقده في ظل التداعيات والاستحقاقات التي بدأت تلوح في الافق داخل مؤسسة المؤتمر، واعتبرت ان وضع المؤتمر تحت وطأة هذه الضغوط يهدد نجاحه ويجعله هشا وقابلا للفشل. وتنتظر احزاب المعارضة ان تتقدم اليها النقابات والشخصيات السياسية المستقلة بمقترحات مكتوبة حول الاولويات الواجب اخذها بعين الاعتبار ضمن الاجندة المباشرة بمناقشتها والوصول لقواسم مشتركة مقبولة تمكن جميع الفعاليات السياسية من المشاركة وتفويت الفرصة على اية قوى مناوئة تسعى للاطاحة بالمؤتمر.

وتحاول قيادة المؤتمر تبرير الخلافات الواسعة بين اقطابه بقولها ان النقاش والخلاف سيساعد على تطوير الفكرة وسيساهم في انضاجها فيما قال رئيس الدائرة الاعلامية المنبثقة عن المكتب التنفيذي ملحم التل ان الجميع متفقون على انجاح المؤتمر وان مشاركة اوسع شريحة سياسية وشعبية فيه ستكون من اهم القضايا التي ستأخذها القوى الوطنية بعين الاعتبار.

ورجحت مصادر المؤتمر ان يشهد الاسبوع المقبل تطورات ايجابية على صعيد نزع بؤر الخلاف الداخلية بشكل يمكن القوى من مواجهة اية ضغوطات خارجية تسعى لضربها.

ثروات بحر قزوين تؤجج الصراع

واشنطن تواجه مأزق الشراكة القوية بين ايران ودول وسط آسيا

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ تشكل سياسة التقارب الايراني الوثيق مع دول وسط آسيا مشكلة عويصة أمام السياسة الامريكية، وذلك بعد ان ركزت ايران على اقامة شراكة قوية مع دول وسط آسيا، التي تعتبرها طهران منطقة حيوية تواجه بها محاولات أمريكا فرض العزلة من حولها.

وذكر تقرير صدر عن الكونجرس هذا الاسبوع ان الولايات المتحدة تواجه ورطة إزاء الشراكة القوية بين ايران ودول وسط آسيا التي وجدت في ايران شريكا سياسيا واقتصاديا مغريا لهذه الدول.

وجاء في التقرير الذي أعده كينيث كاتسمان وجيمس نيكول من قسم العلاقات الخارجية والدفاع أن دول وسط آسيا تخطط الآن لتنفيذ مشاريع للطاقة تمر عبر ايران.. وهذه المشاريع تشكل ورطة للادارة الامريكية والكونجرس بالنسبة لسياستها في المنطقة؟!!. إذ كيف تستطيع امريكا ان تمارس سياستها بتضييق الخناق الاقتصادي ضد ايران في الوقت الذي تعمل امريكا على دعم التطور الاقتصادي والسياسي في دول وسط آسيا؟!.

واوضح التقرير ان الإغراء المترتب على استخدام ايران طريقا لعبور وتصدير الطاقة يتصادم مع التزام الادارة الامريكية والكونجرس بتشديد الحصار الاقتصادي على ايران، لاضعاف امكانياتها العسكرية والمادية.. ومن هذا المنطلق مارست الولايات المتحدة سياسة.. صارمة لمعارضة أي نشاط يساهم في زيادة دخل ايران أو يدعم القطاع البترولي الايراني.

ويعتبر السناتور براونيك من أكثر المتشددين لتنفيذ هذه السياسة ضد ايران.

ونقل التقرير عن براونيك ما اعلنه خلال مناقشة السياسة الامريكية ازاء دول وسط آسيا «إذا فتحت الأبواب لتدفق البترول عبر ايران فإن هذه الدول سوف تقع بالتأكيد تحت النفوذ الايراني» وقدم براونيك مشروع قانون تحت شعار «استراتيجية طريق الحرير» يسمح بتقديم حوافز لدول وسط آسيا للتعاون فيما بينها ومع الولايات المتحدة بدلا من تعاملها مع ايران.

وكشف التقرير عن الصراع الذي تخوضه الآن أمريكا ضد ايران في منطقة دول بحر قزوين، فقد انتهجت الادارة الامريكية خطة ترمي إلى استبعاد ايران، من المشاريع الرئيسية للطاقة في هذه المنطقة.

وقال التقرير إن الادارة الامريكية سعت لاقناع دول وسط آسيا بوقف التعامل مع ايران إلا ان التقرير أوضح انه رغم القلق ازاء سياسة ايران الخارجية، فإن الاستقرار السياسي في ايران يعتبر عاملا مهما ويعطي ايران ميزة في المنافسة على المشاريع والتفوق على دول اخرى بالمنطقة للفوز بالمشاريع.

وتتنافس الآن شركتان للحصول على امتياز بناء خط أنابيب من تركمانستان إلى باكستان عبر افغانستان.. وهذه الشركات تمثل المجموعة الامريكية AUNOCAL، والمجموعة الأخرى شركة الارجنتين بيداس. ورغم أن الرئيس كلينتون دعم هذا التوجه لبناء خط الأنابيب عبر افغانستان، فإن هذا يبدو بعيدا عن التحقق بالنظر إلى الصراع والقتال الدائر في افغانستان.

ومن جهة اخرى نجحت الولايات المتحدة في الحصول على عقد من حكومة تركمانستان لاجراء دراسة جدوى لمشروع بناء خط أنابيب لنقل الغاز عبر بحر قزوين. واذاعت الخارجية الامريكية أن وزير البترول والغاز من تركمانستان أعلن اختيار الشركة الأمريكية (Ernon) للقيام بدراسة الجدوى تمويل على أن يتم تحويل الدراسة بواسطة وكالة التجارة والتنمية وسوف تركز دراسة الجدوى على الجوانب الفنية والاقتصادية لبناء خط الانابيب.

واعلن بيان من الخارجية الامريكية أن نقل الغاز عبر بحر قزوين يعتبر افضل الطرق من حيث الأمن، والأوفر اقتصاديا لنقل الموارد الغنية من الغاز التركماني إلى تركيا.. وتركز الولايات المتحدة على تطوير مصادر انتاج الغاز في منطقة بحر قزوين وتأمين نقل الغاز الى الأسواق العالمية والمقرر ان تنتهي مجموعة الشركات الامريكية من دراسات الجدوى في ١٥ نوفمبر من هذا العام، كما اعلنت الخارجية الامريكية. ويأتي فوز الشركات الامريكية في مواجهة الصراع بين الولايات المتحدة وايران للسيطرة على انتاج الطاقة ونقلها ومد خطوط الأنابيب لنقل الغاز في الوقت الذي تحارب الولايات المتحدة مد خطوط الأنابيب عبر ايران.

وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي ورئيس تركمانستان نيازوف قد قاما بتدشين ١٢٥ ميلا من خط أنابيب يربط بين شبكتي نقل الغاز في البلدين. وسوف تستخدم ايران خط أنابيب تركمانستان في الشمال الشرقي مقابل ١٦٠ مليون دولار اعتمدتها ايران لبناء خط الأنابيب.

وطبقا لمذكرة تفاهم بين تركمانستان وتركيا في مايو ١٩٩٧، من المفروض ان يتم تصدير الغاز من تركمانستان عبر ايران إلى تركيا بعد ان يتم الانتهاء من بناء خط الانابيب الذي تم التعاقد عليه في اغسطس ١٩٩٦م، والذي هو تحت الانشاء الآن.

شريط الاخبار

■ بوغوتا: افاد مصدر رسمي في بوغوتا مساء أمس الاول ان المعارك بين القوات المسلحة والمتمردين في كولومبيا اوقعت ٢٠٠ قتيل على الاقل خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة. وقد اندلعت هذه المعارك اثر عشرات الهجمات التي شنها في وقت واحد متمردون من «القوات المسلحة الثورية في كولومبيا» (ماركسية) ومن «جيش التحرير الوطني» (غيفارية) على اهداف عسكرية واخرى تابعة للشرطة في ١٧ من محافظات البلاد الـ ٣٢. وأوضح المصدر ذاته ان عدد الهجمات وصل الى ٤٢ قتل فيها ٨٠ شخصا، من مدنيين واعضاء في قوى الامن. اضافة الى ١٢٠ متمردا. (أ ف ب)

■ بكين: قال شاهد جدير بالثقة لوكالة فرانس برس ان الشرطة الصينية فرقت امس تظاهرة امام مقر الحكومة والحزب الشيوعي الصيني في وسط بكين.

واضاف الشاهد ان المتظاهرين هم من المستثمرين الذين ذهبوا ضحية عملية احتيال قام بها رجل اعمال امريكي من اصل تايواني يدعى مايكل ني فر من الصين حاملا معه رساميلهم. (أ ف ب)

■ واشنطن: قالت تقارير صحيفة امريكية ان كوريا الشمالية شرعت في جهود جادة لصناعة الاسلحة النووية. ونسبت وكالة انباء «كيودو» الى تلك التقارير قولها فيما نسبته الى بعض المسؤولين في المخابرات الامريكية ان الدلائل التي تم الحصول عليها عن طريق مصادر متعددة تشير الى ان الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج آل يدعم هذا التوجه من خلال بناء مفاعل نووي تحت الارض لتضليل اقمار التجسس الامريكية. (ق ن أ)

■ لندن: حذرت بريطانيا الارجنتين من اصدار قانون يعاقب الشركات التي تنقب عن النفط حول جزر الفوكلاند التي يتنازع البلدان على السيادة عليها وتخضع حاليا للسيادة البريطانية.

وجاء هذا التحذير لدى اجتماع توني لويد وزير الدولة البريطاني في وزارة الخارجية الليلة قبل الماضية مع سناتور ارجنتيني طرح مشروع القانون امام البرلمان الارجنتيني. (ق ن أ)

■ موسكو: قال رئيس مجلس النواب الروسي «الدوما» امس انه لايرى ضرورة لقطع العطلة الصيفية للمجلس ودعوته للانعقاد لمناقشة برنامج الحكومة لمواجهة الازمة الذي رفضه الشهر الماضي.

واوضح جينادي سيليزنيوف الرئيس الشيوعي للدوما ان الحكومة الروسية لم تعدل مشروعات القوانين التي رفضها مجلس النواب في يوليو وصرح بأن الدوما لن يناقش اي مشروع قرار الا اذا ادخلت عليه تعديلات جادة. (رويترز)

■ نيويورك (الامم المتحدة): اعلن دبلوماسيون امس ان وزير خارجية الاوروجواي ديدييه اوبيرتي باداني يفترض ان يصبح رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة الشهر المقبل بعد حصوله على دعم وفود امريكا اللاتينية. واضاف الدبلوماسيون ان وفود امريكا اللاتينية قررت خلال اجتماع مغلق دعم ترشيح وزير خارجية الاوروجواي بعد انسحاب مندوب هندوراس. (أ ف ب)

الحرائق مستمرة في اليونان والحرارة تخنق جنوب أوروبا

الفيضانات تدمر قريتين في السودان وتقتل ٤٤ في ايران تفاقم الوضع في الصين مع وصول اعصار من تايوان

■ عواصم - الاتحاد - والوكالات:

■ اشاعت السيول والفيضانات الناجمة عن أمطار موسمية غزيرة الخراب في مدينتين صغيرتين بالسودان فيما اتجه اعصار قادم من تايوان الى المناطق المتضررة من فيضان نهر يانجستي بالصين حيث أشارت تفاصيل غير مؤكدة عن حادث انهيار أحد السدود الى مقتل ٤٠٠ شخص ومحاصرة عشرات الآلاف بالمياه، وقتلت الأمطار الغزيرة ٤٤ شخصا في انحاء ايران.

ولاتزال حرائق الغابات مندلعة حول العاصمة اليونانية أثينا بسبب موجة حر في جنوب أوروبا قتلت ١٠ أشخاص أيضا في رومانيا.

فقد أعلن الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع المدني السوداني العقيد وقيع الله الطيب أمس أن مدينة «زالنجي» على سفح جبل مرة في ولاية غرب دارفور غربي السودان تعرضت الى أمطار وسيول خلال اليومين الماضيين نتج عنها انهيار مباني المدارس والمنازل وتدمير تام لاثنين من الأحياء السكنية، ولم تحدث خسائر في الأرواح بينما تقدر الخسائر في المباني حوالي ٢٠٠ مليون جنيه.

واضاف ان المياه عزلت المدينة عن بقية انحاء الولاية ولذلك لم تتمكن سلطات حكومة الولاية من متابعة الموقف هناك حسب اشارة وردت الى الخرطوم من الوالي، وقال ان غرفة العمليات التابعة للمجلس ارسلت على الفور وفدا من الخبراء جنوا للوقوف عن حجم الخسائر وتقييم الموقف بدقة حتى يتم ارسال الدعم اللازم.

من جهة أخرى اعلن الدكتور أحمد محمد آدم وكيل وزارة الري والموارد المائية ان ايرادات النيل قد بدأت في الارتفاع بصورة كبيرة اعتبارا من الأول من أغسطس الجاري، مما يعد مؤشرا لحدوث فيضانات هذا العام.. وذلك بعد للمعلومات التي أشارت الى ارتفاع ايرادات المياه في الأحباس العليا في النيل الأزرق ونهر عطبرة اللذين يشكلان مع النيل الأبيض الروافد الرئيسية للنيل.

وأوضح أن ايرادات النيل الأزرق بلغت أمس الأول ٦١٤ مليون متر مكعب فيما بلغت ايرادات نهر عطبرة ٥٢٨ مليون متر مكعب مما يعد معدلا ضخما مقارنة بالأعوام السابقة حيث بلغت ايراداتهما في آخر فيضان شهده السودان عام ١٩٨٨ ٧٥٠ مليون متر مكعب في مثل هذا الوقت.

وقال ان فيضانات نهر عطبرة تسببت في اغراق محطة المياه في مدينة «الشوك» بولاية القضارف شرقي السودان التي تمد مدينة القضارف عاصمة الولاية بمياه الشرب، وان الوزارة ارسلت مضخات الى المنطقة لسحب المياه وتدارك الموقف.

واضاف أن الأيام العشرة المقبلة ستحدد ما اذا كان منسوب النيل سيسجل ارتفاعا يفوق القياسات التي سجلت عامي ١٩٤٦ «أكبر فيضان في السودان» و١٩٨٨.

وأعلن الوكيل عن تشكيل غرفتي طوارئ الى جانب التنسيق مع أجهزة الدفاع المدني التي تعمل على مستوى القطر.

ومن جانبها ذكرت السلطات الايرانية أن ٤٤ شخصا لقوا مصرعهم في سيول وفيضانات في أقاليم جيلان وهمدان «غرب» واردبيل «شمال غرب» وأذربيجان الشرقية وأذربيجان الغربية ومازندران «شمال» خلال الأيام الأخيرة، وقالت ان الفيضانات دمرت جسرين وعشرات المنازل في ١٩ قرية وتسببت في نفوق اعداد كبيرة من الماشية والأغنام واتلاف المزارع والطرق.

وفي اليونان تمكنت فرق الاطفاء من اخماد معظم حرائق الغابات الناجمة عن ارتفاع درجة الحرارة حول أثينا، وتكافح ما تبقى منها ونسبتها ٥٪ فقط. وأعلنت الحكومة حالة الطوارئ لمواجهة الموقف في اعقاب الخسائر التي لحقت بعشرات المنازل والمزروعات والأشجار الحرجية.

وتسببت موجة الحر الأخيرة التي تشهدها مناطق جنوب ووسط القارة الأوروبية في وفاة عشرة أشخاص في رومانيا التي سجلت فيها درجة الحرارة خمسين درجة مئوية، كما تجاوزت في المجر وتركيا ومصر الاربعين درجة.

وتفاقم الوضع في جنوب الصين الذي تغرقه الفيضانات مع وصول الاعصار «أوتو» الذي ضرب تايوان أمس الأول الى السواحل الشرقية للبلاد فجر أمس.

ومن الممكن لهذا الاعصار الذي يتوجه شمالا ان يضرب بسرعة المناطق الشرقية في زهيجيانغ وجيانجو وجيانجسي التي تعاني منذ اسابيع من الفيضانات المدمرة.

ولايزال الوضع خطيرا جدا في حوض يانجتسي ولاسيما على بعد بضعة عشرات الكيلو مترات قبل وصول النهر الى مدينة ووهان الصناعية الكبيرة التي يبلغ عدد سكانها سبعة ملايين نسمة وحيث بدأت السواتر على ضفتي النهر بالانهيار مسببة فيضان المياه في مناطق كاملة ووقوع عشرات الضحايا.

ولم تصدر محصلة رسمية جديدة لكن تقارير غير رسمية افادت أمس بأن ٤٠٠ شخص لقوا مصرعهم نتيجة انهيار أو تفجير ١١ من الحواجز المقامة على النهر لصد المياه.

وقد تم اجلاء نحو ثلاثة وثلاثين الفا من سكان المنطقة قبل عملية التفجير التي استهدفت انقاذ مدينة ووهان والتي ادت الى اغراق عشرة آلاف منزل وخمسة وعشرين الف فدان من الأراضي الزراعية لكن ٥٠ الف شخص أخرى تقطعت بهم السبل بعد أن اجتاحت السيول المفاجئة عددا من المناطق.



فيضان ناجم عن أمطار غزيرة هطلت مساء أمس الأول على جزيرة «نيجاتا» اليابانية وأدت الى انهيارات طينية دمرت الطرق والسكك الحديدية وقطعت امدادات الكهرباء عن ٢٩ ألف منزل. (أ ف ب)



أحد الأهالي يشارك في اخماد الحرائق في منطقة على بعد ٤٠ كيلو مترا خارج أثينا حيث لم تتمكن فرق الانقاذ اليونانية من الوصول لمكافحة النيران. (أ ف ب).



قرويون عزلتهم مياه نهر يانجتسي في منطقة هوبي بالصين. (أ ف ب)

البرلمان الكويتي يقرر اخضاع مؤسسات الدولة للجنة مراقبة الحسابات

■ الكويت: وافق مجلس الأمة الكويتي أمس على تأجيل مناقشة الحسابات الختامية للدولة الى جلسة خاصة تعقد عقب الجلسة الافتتاحية في الدورة البرلمانية المقبلة أواخر شهر اكتوبر المقبل وذلك للخروج من مأزق عدم اكتمال النصاب القانوني.

كما وافق المجلس أمس على اخضاع معظم المؤسسات التي تملكها الدولة الى لجنة مراقبة الحسابات، وأقر المجلس مشروع قانون يهدف الى توسيع صلاحية مكتب تدقيق الحسابات وهو جهاز مستقل يراقب الأموال الحكومية عن طريق مراجعة العقود واعطاء موافقة مسبقة لها، واستثنى القانون بموجب تعديل خاص مبيعات النفط الخام وعقود الاستثمار والمصرف المركزي في صلاحية مكتب تدقيق الحسابات.

وصدق المجلس كذلك على ميزانية ٩٨ ـ ٩٩ لشركة النفط الكويتية التي تملكها الدولة وشركة الطيران الكويتية بعد يومين من توقيفها. (رويترز)

البنتاجون: لا صلة بين مرض حرب الخليج واستخدام قذائف اليورانيوم المستنفد

■ واشنطن: قالت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» انه ليس هناك ما يدل على ان استخدام القوات الامريكية لذخيرة يورانيوم مستنفد فى حرب الخليج عام ١٩٩١ هو السبب فى مشاكل صحية تعرض لها جنود امريكيون.

وقال البنتاجون فى تقرير ان التحقيق فى حوادث تضمنت هجمات خطأ على القوات الامريكية بقذائف مضادة للدبابات لا تكشف اى صلة بينها وبين مرض غير معروف اصاب آلافا من الجنود المشاركين فى حرب الخليج.

واستخدمت دانات من اليورانيوم المستنفد فى قذائف خارقة للدروع واعرب عدد من قدامى المقاتلين عن مخاوفهم من ان يكونوا قد اصيبوا باضرار فى الكلى او اضرار صحية اخرى من «نيران صديقة» خلال الحرب.

وجاء فى بيان البنتاجون «الادلة المتاحة لا تؤيد مزاعم قالت ان اليورانيوم المستنفد هو السبب فى مرض حرب الخليج الغامض الذى عانى منه مقاتلون».

وقال برنارد روستكر الذى رأس لجنة البنتاجون التى تحقق فى هذه القضية للصحفيين ان التحقيق فى قضية اليورانيوم المستنفد سيستمر. لكنه استطرد ان ادارة شؤون قدامى المقاتلين لم ترصد مشاكل فى الكلى او مشاكل صحية اخرى ناجمة عن استخدام اليورانيوم المستنفد بعد فحص ٣٣ مقاتلا اصيبوا بنيران صديقة.

وامر الرئيس الامريكى بيل كلينتون البنتاجون بتوسيع نطاق تحقيق فى قضية مرض حرب الخليج الغامض لكن وزارة الدفاع لم تتوصل الى دليل يفيد ان القوات الامريكية تضررت من عناصر اسلحة كيماوية وبيولوجية عراقية. (رويترز)

أمريكا تتصدر المصدرين للعام السابع على التوالي

الدول النامية تنفق مليارات الدولارات على سباق التسلح

■ واشنطن: جاء فى تقرير امريكى جديد ان الدول النامية لا تزال تشترى اسلحة تقليدية بمليارات الدولارات لكن نقص الاموال سيحد من تنامى تجارة الاسلحة على مستوى العالم خلال الاعوام القليلة القادمة.

وجاء فى تقرير لخدمة ابحاث الكونجرس الامريكى ان التطورات الاقتصادية البارزة مثل انخفاض اسعار النفط والازمة المالية الاسيوية تسببت فى خفض مبيعات السلاح لمنطقة الخليج وآسيا. وذكر التقرير ان المملكة العربية السعودية تقدمت بفارق كبير مجموعة الدول النامية فى حجم صفقات الاسلحة التى ابرمتها منذ عام ١٩٩٠ والتى قدرت قيمتها بنحو ٨٫٥٠ مليار دولار.

وجمع التقرير الذى اشرف على اعداده ريتشارد جريميت خبير الدفاع القومى بيانات عن تجارة الاسلحة فى الفترة ما بين عام ١٩٩٠ وعام ١٩٩٧ - وقال التقرير انه فى هذه الفترة انفقت الدول على شراء الاسلحة التقليدية ٧ر٢٥٥ مليار دولار وكان نصيب الاسد فيها من نصيب الدول النامية.

ففى عام ١٩٩٧ بلغت قيمة صفقات الاسلحة ٦ر٣٤ مليار دولار وكان نصيب الدول النامية فيها ٨٢ر٨٪ فى المئة.

كما فازت الولايات المتحدة بنصيب الاسد كمصدر ومنتج للاسلحة على مستوى العالم وبلغت عائداتها عام ١٩٩٧ نحو ٢ر١٥ مليار دولار اى ٤٤ فى المئة من اجمالى الصفقات.

وتعتبر هذه هى السنة السابعة على التوالى التى تتصدر فيها الولايات المتحدة قائمة مصدرى الاسلحة وعزا التقرير ذلك الى تطبيق اتفاقات نقل السلاح التى ابرمت خلال وفى اعقاب حرب الخليج عام ١٩٩١ التى طرد خلالها تحالفا قادته الولايات المتحدة القوات العراقية التى غزت الكويت فى اغسطس عام ١٩٩٠. واشار جريميت فى تقريره الى المنافسة الحادة الجارية بين مصدرى الاسلحة كما اشار الى ان الدول التى عززت او اعادت بناء صناعاتها العسكرية احتلت مكانة بارزة فى سوق السلاح بعد انتهاء الحرب الباردة.

وقال التقرير انه على مدى الثلاث سنوات الماضية هيمنت روسيا وفرنسا والولايات المتحدة على سوق السلاح فى الدول النامية وان نصيب كل منها زاد قليلا على ٢٢ فى المئة فى صفقات اجلة ابرمتها مع تلك الدول. (رويترز)

دعوى ضد كلينتون في مصر لدفع تعويضات الى الليبيين

■ القاهرة: رفع محام مصري اشتهر برفع دعاوى غير مألوفة دعوى ضد الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس مجلس الامن الدولي يطالبهما بدفع ٢٠٠ الف دولار لكل ليبي تعويضا عن الحظر «الجائر» المفروض على ليبيا منذ ١٩٩٢.

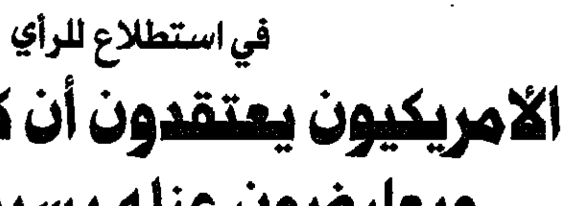
وقال مصدر قضائي أمس ان المحامي نبيه الوحش حمل في الدعوى التي رفعها الاسبوع الماضي الرئيس الامريكي النتائج الاقتصادية التي تقدرها ليبيا بالمليارات للحظر «الجائر» المفروض عليها بسبب رفضها تسليم اثنين من مواطنيها متهمين بالتورط في تفجير طائرة امريكية فوق لوكيربي في اسكتلندا في ١٩٨٨ ادى الى قتل ٢٧٠ شخصا.

وقال المحامي في دعواه ان «ما حدث لليبيا منذ سبع سنوات يؤكد ان الولايات المتحدة تمارس بلطجة وتخالف الاعراف الدولية». واضاف ان موافقة محكمة العدل الدولية في فبراير الماضي النظر في شكوى ليبيا ضد الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن الحظر «اسقط القناع الزائف الذي ترتديه الولايات المتحدة التي املت قرار الحظر الظالم على مجلس الامن». واشتهر الوحش برفع دعاوى غير مألوفة كان آخرها ضد الحكومة البريطانية التي اتهمها بتدبير مؤامرة لقتل الاميرة ديانا وصديقها المصري عماد الفايد في اغسطس ١٩٩٧. (أ ف ب)

.. ودعوى تطالب بحل «جمعية القاهرة للسلام»

■ القاهرة: رفعت مجموعة من المحامين المصريين دعوى تطالب بحل «جمعية القاهرة للسلام» باعتبارها تشكل تهديدا للامن القومي المصري لانها تدعو الى التطبيع مع «العدو الصهيوني»، وفق ما أكد مصدر قضائي أمس. وقال المصدر ان المحامين اختصموا في الدعوى التي رفعوها الاثنين امام محكمة الامور المستعجلة على وزيرة الشؤون الاجتماعية ميرفت التلاوي لانها وافقت على تأسيس الجمعية «بالمخالفة لقانون صادر في ١٩٦٤ يحظر على الجمعيات والمؤسسات الاهلية الاشتغال بالعمل السياسي».

واضاف المحامون وبينهم المحاميان ممدوح نخلة ونبيه الوحش، في دعواهم ان الجمعية «تدعو الى التطبيع مع العدو الصهيوني الامر الذي يهدد السلام الاجتماعي وقد يؤدي الى اختراق الامن القومي بحجة تبادل المعلومات». وقال المصدر ان المحكمة حددت السابع من سبتمبر للنظر في الدعوى. (أ ف ب)



جنديان كونجوليان أمام مجسم لكابيلا في كينشاسا. (أ ب)

واشنطن تنصح رعاياها بالمغادرة

كينشاسا تعلن إنهاء التمرد العسكري وتتعهد بالرد على «عدوان» رواندا

■ واشنطن، كينشاسا: نصحت وزارة الخارجية الامريكية الرعايا الامريكيين امس الاول بالامتناع عن السفر الى جمهورية الكونجو الديموقراطية (زائير سابقا) وبمغادرتها اذا ما كانوا يقيمون فيها حاليا.

وامرت الوزارة عائلات الدبلوماسيين والموظفين الذين يمكن الاستغناء عن خدماتهم في سفارتها في كينشاسا بمغادرة البلاد، موضحة انها ليست متأكدة من ان مطار العاصمة الذي ما زال مفتوحا لن يقفل.

جاء ذلك في وقت اعلن فيه وزير العدل في جمهورية الكونجو الديموقراطية موينزي كونغولو لوكالة «فرانس برس» ان القوات المسلحة في زائير السابقة تمكنت من وضع حد لتمرد الجنود الكونجوليين التوتسي في العاصمة كينشاسا.

وقالت جمهورية الكونجو الديمقراطية انها تتعرض لعدوان من جانب حليفتها السابقة رواندا وتعهدت بالرد عسكريا.

وقال ديديه مومينجي المتحدث باسم الحكومة لـ «رويترز» ان القتال الدائر منذ يوم الاحد فى عدة مناطق بالبلاد ليس تمردا داخل صفوف جيش الرئيس لوران كابيلا لكنه عدوان من جانب رواندا. واضاف «نقول صراحة ان رواندا تهاجمنا.. لا يوجد تمرد.. هناك عدوان من جانب رواندا بالتواطؤ مع ضباط معينين بالجيش».. مشيرا الى القوات الرواندية التى صدرت لها الاوامر الاسبوع الماضى بمغادرة البلاد.

وردا على سؤال حول الكيفية التى تنوى جمهورية الكونجو الديمقراطية الرد على ذلك قال مومينجى الذى يشغل ايضا منصب وزير الاعلام «نحن الذين نتعرض للهجوم .. ولا نستطيع سوى الدفاع عن انفسنا عسكريا».

والمح مومينجي الى ان طائرة خاصة تم الاستيلاء عليها فى وقت سابق وهى على المدرج فى مدينة جوما الشرقية استولت عليها فى الواقع قوات رواندية. وقال ان اكثر من ٤٠٠ روانديى اكتظوا داخل الطائرة قبل ان تقلع من جوما.

من ناحيته اتهم وزير خارجية جمهورية الكونجو الديمقراطية بيزيما كراها الموجود في جنوب افريقيا منذ بضعة ايام الرئيس كابيلا بأنه تحول الى «ديكتاتور». وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «ذا ستار» ان كابيلا إصبح في عام واحد ديكتاتورا أسوأ من موبوتو سيسي سيكو الرئيس السابق في ٣٢ عاما.

(أ ف ب - رويترز)

في استطلاع للرأي

الأمريكيون يعتقدون أن كلينتون كذب ويعارضون عزله بسبب مونيكا

■ واشنطن: أظهر استطلاع للرأي العام في الولايات المتحدة ان معظم الأمريكيين يعتقدون ان رئيسهم بيل كلينتون ربما كذب في شهادته عندما نفى وجود علاقة بينه وبين المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا ليفينسكي لكنهم يعارضون اتخاذ اجراءات لعزله من قبل الكونجرس.

وجاء في نتائج الاستطلاع الجديد الذي أجراه «مركز بيو للأبحاث» لصالح وسائل الاعلام ونشرت أمس ان شعبية الرئيس الأمريكي لاتزال عند نسبة ٦٣٪ بالنسبة للراضين عن أدائه العام، وقال ٦٠٪ ممن شملهم أنهم سيكونون راضين في نهاية المطاف اذا أبلغ كلينتون شعبه بأنه كان له علاقة مع مونيكا ولكنه كذب من أجل حماية أسرته وتماسكها، وبينما أعرب فقط ثلث ممن شملهم الاستطلاع عن اعتقادهم بأن الكونجرس يجب أن يتخذ اجراءاته لعزل الرئيس مهما تكن النتائج قالت الأغلبية ان هذه الخطوة ستؤدي الى فوضى سياسية وستثير الجمهور ضد الكونجرس.

وعموما يظل الأمريكيون غير مكترثين بهذه القضية حيث قال ٢٩٪ فقط انهم يتابعونها باهتمام كبير وهي نفس النسبة التي أظهرها استطلاعان سابقان في شهري أبريل ويونيو الماضيين.

وفي هذا الاستطلاع اعرب ٧٠٪ من الأمريكيين عن اعتقادهم بأن كلينتون عاشر مونيكا بالفعل أو ربما عاشرها مقارنة بنسبة ٥٢٪ في شهر فبراير الماضي، ورجح ٦٦٪ أنه كذب احتمالا أو أكيدا بشأن هذه العلاقة الجنسية مقارنة بنسبة ٤٩٪ في فبراير، لكن أغلبية ٥٧٪ قالت أنها ستتخذ مواقف غير مستحبة تجاه أعضاء الكونجرس الذين قد يطالبون بعقد جلسات استماع لعزل كلينتون.

وشدد محللون سياسيون على أهمية تأثير الرأي العام على النتيجة النهائية للتحقيق الذي يجريه المدعي العام المستقل كينث ستار. وقال رئيس «مركز بيو للأبحاث» أندرو كوهوت ان هذه القضية ستحسمها العملية السياسية وتظل الاستطلاعات عنصرا حيويا في العملية السياسية سواء استمرت لصالح الرئيس أو انقلبت ضده. «أ ب»

تركيا: مقتل ١٦٥ متمرداً من حزب العمال الكردستاني

■ ديار بكر (تركيا): اعلنت مصادر مسؤولة في ديار بكر امس مقتل ١٦٥ من عناصر حزب العمال الكردستاني في هجوم شنه الجيش التركي قبل خمسة أيام في شرق وجنوب شرق تركيا. وقال مسؤول في مديرية محافظة ديار بكر ان قوات الأمن اعتقلت سبعة عناصر من حزب العمال الكردستاني إضافة الى مقتل ١٦٥. وتتولى المديرية، وهي المنطقة الرئيسية في جنوب شرق تركيا ذات الغالبية الكردية، مهمة التنسيق في محاربة الأكراد. وهي المرة الأولى التي يتكبد فيها العمال الكردستاني خسائر فادحة السنة الحالية.

وفي حين اشارت المديرية الى مقتل ١٢ جنديا حكوميا، قالت صحيفتا «حرية» و«جمهورية» ان ١٥ جنديا قضوا خلال المعارك وان آخرين اصيبوا بجروح في هجوم شنه متمردو الكردستاني على مركز للدرك ليل الاثنين الثلاثاء في منطقة سيرنك. (أ ف ب - رويترز)

ولي العهد يحث البرلمان على الابتعاد عن حياة الترف

مجلس الأمة يقر الموازنة العامة الكويتية

■ الكويت - يوسف علاونة:

■ ختم مجلس الأمة الكويتي دور انعقاده الثاني الليلة الماضية بعد ان اعتمد الموازنة العامة للدولة متضمنة اكبر معدل عجز منذ موازنة سنة التحرير من الاحتلال العراقي زاد عن خمسة مليارات دولار ويتوقع له ان يتفاقم في ضوء حصة الكويت المقررة من منظمة اوبك وفي ضوء الاسعار العالمية المتدهورة للنفط والتي لا تتعدى في تقديرات الموازنة الواقعية عشرة دولارات للبرميل الواحد مما يضع الكويت امام مأزق انها لا تلبي بانتاجها النفطي الباب الاول من الموازنة الذي يغطي بند الرواتب.

وصوت لصالح مشروع الموازنة ٣٣ نائبا وامتنع نائب واحد فقط من بين ٣٤ نائبا حضروا جلسة الختام التي كادت تفقد النصاب لأكثر من مرة، وحضر ولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ سعدالعبدالله السالم المناقشات الختامية وحث على المزيد من التقشف وكان اكد في الصباح حرص الكويت على تنفيذ جميع القرارات الدولية فيما يتصل بالعراق وذلك في ضوء «فشل زيارة ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة الاخيرة الى بغداد».

وتبلغ تقديرات المصروفات في الموازنة للسنة المالية ٩٨/١٩٩٩ نحو ٣٦٢ ,٤ مليار دينار كويتي بزيادة نحو نصف مليار عن العام الماضي على الرغم من انهيار اسعار النفط.

وفي مستهل الجلسة حققت الحكومة موازنة لقانون اقر امس الاول بالرغم من اعتراضاتها بالرقابة المالية المسبقة على الاعمال الحكومية وادخلت تعديلات مهمة شملت استثناءات للبنك المركزي والمبيعات النفطية وبعض العمليات الاستثمارية الخاصة.

واشتكى النواب من عدم وجود فلسفة وقرار حكومي حول قضايا تثقلهم الضغوط الشعبية في شأنها مثل الاسكان والتوظيف وبناء جامعة جديدة.. الخ واعترف الشيخ سعدالعبدالله بعدم وجود فلسفة اسكانية فعلا لكنه نبه الى اهمية مناقشة المخاطر الامنية والسياسية ودعا الى حوار بعيدا عن المشاكسة والمزايدات وتحدث بمرارة عن الرفاة والدلع للشباب الذين يبيعون سيارات من موديل ١٩٩٧ باعتبارها قديمة وتحدي النواب رفع الجمارك حتى يصبح سعر السيارة ٢٠ الف دينار ثم استذكر انه كان يفرح اذا ما تلقى هدية قلم من أحد المدرسين وحذر من الحديث عن التسلح قائلا «ان وزير الدفاع لا يتسلح للدفاع عن نفسه وانما الكويت واهل الكويت سيستخدمون هذه الأسلحة اذا ما فكر صدام او غيره بغزو الكويت» وحيا الشيخ سعد النائب مفرج نهار الذي ركز حديثه على انتشار الانهيار الاخلاقي وحث على ترك سياسة «الترف والدلع» وقال «وزير المالية» قال لكم عن حجم العجز ولكن يجب الا نبكي ونشد الاحزمة ونتوقف عن الدلع ونترك دور المتباكين (...) الله كريم».

الحكومة الفلسطينية الجديدة


عرفات يهنىء عشراوي بعد تعيينها وزيرة للسياحة.. (أ.ف.ب)

■ رام الله «الضفة الغربية»: فيما يلي التشكيلة الجديدة للحكومة الفلسطينية «٣٤ وزيرا» التي اعلنها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس والتي تنتظر الحصول على الثقة من المجلس التشريعي.

وزراء قدامى: نبيل شعث «التخطيط والتعاون الدولي»، ياسر عبدربه «الثقافة والاعلام»، جميل الطريفي «الشؤون المدنية»، صائب عريقات «الحكم المحلي»، حنان عشراوي «السياحة والآثار»، عبدالرحمن حمد «الاسكان»، محمد زهدي النشاشيبي «المالية»، عبدالعزيز شاهين «التموين»، رياض الزعنون «الصحة»، عماد الفالوجي «الاتصالات»، عزام الأحمد «الأشغال العامة»، ماهر المصري «التجارة والاقتصاد»، انتصار الوزير «الشؤون الاجتماعية»، علي القواسمي «المواصلات»، فريح ابومدين «العدل»، عبدالجواد صالح «وزير دولة - وزير الزراعة السابق»، طلال سدر «وزير دولة - وزير الشباب السابق»، عبدالعزيز الحاج أحمد «وزير دولة»، عبدالحفيظ الأشهب «وزير دولة»، الطيب عبدالرحيم أمين عام مجلس الوزراء، وأحمد عبدالرحمن أمين عام مجلس الوزراء، بشير البرغوثي (وزير دولة - وزير الصناعة السابق)، سمير غنوشة (وزير دولة - وزير العمل السابق) فيصل الحسيني (وزير دولة مكلف بملف القدس).

الوزراء الجدد: حكمت زيد «الزراعة»، رفيق النتشة «العمل والعمال»، سعدي الكرنز «الصناعة»، يوسف أبوصفية «البيئة - حقيبة جديدة»، منذر صلاح «التعليم العالي»، نبيل عمرو «الشؤون البرلمانية - حقيبة جديدة»، هشام عبدالرزاق «شؤون الأسرى - حقيبة جديدة»، صلاح التعمري «وزير دولة»، زياد ابوزياد «وزير دولة»، حسن عصفور «وزير دولة». (أ ف ب)

نكتتان عن الحكومة الفلسطينية الجديدة

■ رام الله (الضفة الغربية): نكتتان فلسطينيتان ترددتا أمس بعد قليل من إعلان الرئيس ياسر عرفات تشكيل حكومته الجديدة.

- عرفات قرر مواجهة حكومة حرب نتانياهو بتشكيل جيش من الوزراء.
- عرفات استبق إعلان الدولة بتسمية سبعة وزراء (وزراء دولة) بلا حقائب. (أ ف ب)

اللجنة العسكرية طلبت تثبيت الأوضاع في الجزر وعلى الحدود

إتفاق سعودي - يمني على منع تكرار المواجهات المسلحة

■ الرياض - عبدالنبي شاهين:

■ ذكرت مصادر قريبة من اجتماعات اللجنة العسكرية السعودية - اليمنية المشتركة انها بحثت في جلستها الثالثة بالرياض امس وسائل تحقيق الأمن والاستقرار في جزيرة «الدويمة» التي كانت مسرحا لمواجهات عسكرية مسلحة بين قوات الجانبين في التاسع عشر من شهر يوليو الماضي واوقعت عددا من القتلى والجرحى، واوضحت المصادر في تصريحات لـ «الاتحاد» ان اللجنة بحثت تثبيت الوضع في الجزر الاخرى المتنازع عليها ومنع اي استحداثات جديدة فيها او على الحدود البرية.

واضافت ان الجانبين اتفقا على وضع خطوات عملية تكفل منع تكرار اية مواجهات او احتكاكات مسلحة في «الدويمة» او على نقاط التماس البرية والبحرية الحدودية بما في ذلك اماكن وجود القوات السعودية واليمنية.

وابلغت المصادر «الاتحاد» ان اللجنة بحثت كذلك سبل وضع ضوابط ملائمة بما فيها تسيير دوريات مشتركة لمنع اي استحداثات جديدة او اتخاذ مواقع تتجاوز الحدود الحالية بين الجانبين ضمن بنود اتفاق صنعاء الأخير.

وكان بيان صحفي اذيع عن اعمال اللجنة في جلستها الاولى والثانية اللتين عقدتا امس الاول قد ذكر ان المباحثات «سادها جو ودي اخوي وتبادل الطرفان بحث جميع الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال».

وقالت وكالة الانباء السعودية انه «تمت مناقشة المسائل الحدودية وأبدى الطرفان الرغبة الصادقة في انهاء جميع ما من شأنه تعكير صفو العلاقات بين البلدين الشقيقين وفق الآلية المتفق عليها بين الجانبين وفي اطار توجه البلدين نحو دفع خطوات التوصل لحل ملائم ومقبول منهما».

ومن المقرر ان تجتمع لجنة الحدود البحرية خلال الشهر المقبل، واوضحت المصادر ان هذه اللجنة ستبني عملها على ما توصلت اليه اللجنة العسكرية من تحديد نقطة الحدود البحرية غربا على البحر الاحمر والتي يتم انطلاقا منها تحديد الخط البحري.

وتهدف هذه اللجنة الى تحديد خط الحدود البحرية بين البلدين في مياه البحر الاحمر وهو سيشمل حتما تحديد تبعية جزيرة «الدويمة» والجزر الاخرى.

مونيكا تشهد اليوم وكلينتون يتشاور مع محاميه والنواب الديمقراطيين

استجواب أعضاء الجهازين القانوني والامني للبيت الابيض وزيرة العدل تتحدى الكونجرس بشأن قضية التمويل الانتخابي

■ واشنطن: شرع المدعي العام المستقل الذي يحقق في قضية «مونيكا - جيت» كينيث ستار في استدعاء اعضاء الجهازين القانوني والامني بالبيت الابيض للاستجواب بشأن علاقة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مع مونيكا ليفينسكي، وهي خطوة تخشى الرئاسة الامريكية ان تقود تباعا الى استدعاء كبير مستشاريها القانونيين. وفيما انشغل كلينتون بالاستعداد للادلاء بشهادته وبحث مع النواب الديمقراطيين الموقف السياسي للحزب الديمقراطي وتأثير القضية على حملته لانتخابات التجديد النصفي للكونجرس في نوفمبر المقبل، استشارت مونيكا ايضا محاميها بشأن تفاصيل شهادتها الجديدة المرتقبة اليوم واشتد الخلاف ما بين الكونجرس ذي الغالبية الجمهورية ووزيرة العدل الديمقراطية جانيت رينو حول قضية تمويل حملة كلينتون الانتخابية عام ١٩٩٦. وعاد محامي البيت الابيض لاني بريوير للاستجواب أمس بعد ان ادلى بشهادة لساعات طويلة امس الاول. وادت شهادته امام هيئة المحلفين الكبرى (غرفة اتهام) الى خلاف استوجب عقد اجتماع طوال اكثر من ساعة في مكتب القاضية الفيدرالية نورما هولوواي جونسون التي تملك صلاحية البت داخل هيئة المحلفين الكبرى. ويبدو انه رفض الرد على بعض الاسئلة. كذلك توجه الى المحكمة الفيدرالية ستة من عناصر «الجهاز السري» ولم يدلوا باي تعليق لدى خروجهم منها امس الاول.

ومثل امام المحكمة امس نائب كبير موظفي البيت الابيض السابق هارولد آيكيس الذي جدد نفيه ادعاء مسؤول أمن سابق في الرئاسة عليه بانه شاهد ذات مرة كلينتون ومونيكا منفردين في مكتب خاص للمطالعة ملحق بالمكتب البيضاوي في البيت الأبيض. وشهد معه عدد آخر من اعضاء الجهاز السري المكلف بحماية الرئيس.

واعرب مسؤولو البيت الابيض عن قلقهم من ان تقود حملة الاستدعاءات الى طلب شهادة كبير مستشاري كلينتون القانونيين تشارلز روف. وقال احد متحدثي الرئاسة باري تويف أن مصدر القلق لايتعلق بكلينتون فقط وانما بحماية الرؤساء الامريكيين في المستقبل. وقال محللون ان شهادة بريوير ليست مهمة وانما المهمة هي شهادة هذا المستشار.

وتشاورت مونيكا امس مع محاميها بشأن شهادتها التي ذكرت تقارير اخبارية انها ستدلي بها اليوم الخميس. ونقلت شبكة (سي. ان. ان) عن مصادر مطلعة انه تم تعزيز اجراءات الامن في محكمة واشنطن الاتحادية التي ستمثل امامها.

ومن جانبه اجرى كلينتون مشاورات مكثفة مع محاميه ومستشاريه القانونيين في البيت الابيض حول شهادته المزمعة يوم ١٧ اغسطس الجاري، ثم توجه الى مبنى «الكابيتول» حيث عقد اجتماعا مغلقا مع اعضاء الكونجرس الديمقراطيين. وقال أحد مساعديه انهم تدارسوا المخاوف من تأثير القضية على الحزب الديمقراطي سياسيا ومن ثم انتخابيا.

ويشجع بعض النواب الديمقراطيين، كلينتون على قول الحقيقة مهما تكن النتائج. وقال الرئيس امام الاجتماع «سأمضي قدما في مناقشة الموضوعات وجمع الاموال والتبرعات وكسب التأييد لضمان انتخاب الديمقراطيين».

ومن جهة اخرى اكدت جانيت رينو في جلسة استماع امام لجنة الكونجرس المختصة انها لن تسلم الكونجرس مذكرات مسؤولي التحقيق في قضية تمويل حملة كلينتون ونائبه آل جور الانتخابية عام ١٩٩٦ وهما مدير مكتب التحقيقات (اف بي آي) لويس فريه والمحقق الحكومي تشارلز لابيلا التي يوضحان فيها الاسباب التي دفعتهما الى التوصية بتعيين محقق مستقل. واكدت انها بحاجة الى ٣ اسابيع اضافية لتقرير ما اذا كان يمكن تعيين هذا المحقق، منتقدة الجمهوريين الذين يحاولون الضغط عليها في اطار «قرار مهم».

وقد هدد رئيس اللجنة دان بورتون باتهام رينو باهانة الكونجرس اذا ما واصلت وضع العراقيل امام مسعى لجنته للاطلاع على نتائج التحقيق الجاري. ومن النادر التصويت على «اهانة الكونجرس» التي تماثل الجرم وتعرض مرتكبها للسجن.

واعتبر فريه ولابيلا اللذان ادليا بشهادتيهما امس الاول ان لرينو الحق في رفض تسليم مذكراتهما الى اللجنة لان اعضاءها قد يقدمون معلومات مهمة حول الملف الى اولئك الذين يستهدفهم التحقيق. وقال فريه ان الصحافة لا تعرف حتى الآن «واحد في المائة» من معلومات الملف. (أ.ب. رويترز، أ.ف.ب، د.ب.أ)

ارتفاع سعر نفط برنت اثر التوتر بين العراق ومجلس الامن

■ لندن، الكويت: سجلت سوق لندن النفطية حيث يتم تسعير نفط البرنت المرجعي لبحر الشمال، أمس ارتفاعا مفاجئا اثر توصية المجلس الوطني العراقي بوقف التعاون مع اللجنة الدولية المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة. وبلغ سعر برميل البرنت بعد ظهر أمس في لندن ٧٥ ,١٢ دولارا مسجلا ارتفاعا بنسبة ١٧ سنتا مقارنة بسعر الافتتاح و خمسة سنتيمات مقارنة بسعر أول امس لدى الاقفال.

ومن ناحية أخرى سجلت سوق الاوراق المالية الكويتية امس تراجعا بلغت نسبته ٧٨ ,١٪ بالمقارنة مع اول امس بسبب التوتر الجديد بين العراق والأمم المتحدة. واقفل مؤشر السوق امس على ٣ ,٢١٢٤ نقطة اي بتراجع قدره ٥ ,٣٨ نقطة. (أ.ف.ب)

جثتا المستوطنين قرب سيارتهما التي تعرضت لهجوم مسلح قرب نابلس.. (أ.ف.ب)

شارون يرفض خريطة الانسحاب من الضفة

مقتل مستوطنين بهجوم مسلح قرب نابلس ونتانياهو يهدد بالمضي بتوسيع المستوطنات

■ رام الله، القدس المحتلة، القاهرة: وسط اخفاق المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين في اخراج عملية السلام من جمودها، طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التدخل واعلان مبادرتها رسميا والقول لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «كفى».

وفي المقابل، تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي في ضربة جديدة للمفاوضات بتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وذلك اثر مقتل مستوطنين يهوديين بهجوم مسلح قرب مستوطنة ازهار في جنوب نابلس صباح امس وقال نتانياهو ان على عرفات شن حملة ضد المتشددين في اشارة الى تحميلهم المسؤولية عن الهجوم.

وقال شهود عيان ان القوات الاسرائيلية مشطت المنطقة بحثا عن المهاجمين. وقال متحدث باسم الجيش انه فرض حظر التجول على عدة قرى فلسطينية تحيط بالمستوطنة وسد الطرق المؤدية الى نابلس، واحتجزت السلطات الاسرائيلية عشرات الفلسطينيين لاستجوابهم.

وحث شاؤول ياحلوم وزير الطاقة والمواصلات وهو من الحزب القومي المتشدد الذي يشجع بناء مستوطنات في الضفة نتانياهو على بحث امكانية وقف المحادثات مع الفلسطينيين اذا لم يقضوا على المتشددين.

وعرض نتانياهو على اعضاء الطاقم الوزاري المصغر للمفاوضات مع الفلسطينيين الخريطة التي اعدتها وزارة الدفاع بشأن الانسحاب من اراض تبلغ مساحتها ١٣٪ من اراضي الضفة الغربية. وذكر راديو اسرائيل ان وزير البنى التحتية ارئيل شارون اعرب عن معارضته وتحفظاته ازاء هذه الخريطة.

وحمل مروان كنفاني مستشار عرفات حكومة نتانياهو مسؤولية الحادث وقال انه وقع نتيجة استفزازات من جانبها من بينها توسيع مستوطنات الضفة. وقال: «نحن ندين القتل من الجانبين» لكنه استطرد قائلا ان الحل الوحيد هو العودة الى المفاوضات بنية صادقة.

وذكرت مصادر فلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ١١ فلسطينيا في منطقتي بيت لحم ورام الله في الضفة الغربية المحتلة.

من ناحيتها. نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية عن مسؤول امريكي كبير قوله ان الجمود في المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين يزعج الولايات المتحدة في ادارتها الازمة الجديدة مع العراق.

من ناحية ثانية، ابلغت مصر وفرنسا الولايات المتحدة بعزمهما على السعي الى عقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام اذا فشلت الجهود الامريكية الراهنة في أحياء المفاوضات المتعثرة ولكنهما أكدتا مساندتهما للوساطة الأمريكية الجارية. (أ.ف.ب، رويترز، أ.ش.أ)

اكتشاف مقبرتين جماعيتين في كوسوفو تضمان جثث ١٥٠٠ الباني بينهم ٤٠٠ طفل

■ فيينا، بلجراد: أضافت القوات الصربية الى انتهاكاتها ضد مواطني اقليم كوسوفو المطالبين بالاستقلال، جريمة جديدة كشفت عنها صحيفة نمساوية امس، حيث تم العثور على مقبرتين جماعيتين تضمان جثث حوالي ١٥٠٠ البانى بينهم ٤٠٠ طفل قامت القوات الصربية بدفنهم احياء في مدينة اوراهوفاتش في جنوب غرب الاقليم. وفي الوقت نفسه اوفدت روسيا مبعوثا رفيعا هو نائب وزير الخارجية نيكولاي افاناسيفسكي الى بلجراد في مسعى جديد لوقف القتال في كوسوفو، وتحدثت الانباء عن مبادرة دبلوماسية روسية جديدة لم تتضح معالمها بعد. وذكرت صحيفة «دي برس» النمساوية ان قبورا جماعية تضم اكثر من ٥٠٠ جثة عثر عليها قرب اوراهوفاتش التي يقطنها ٢٠ الف نسمة حيث دارت معارك شرسة بين القوات الصربية ودعاة الاستقلال من أصل الباني في يوليو الماضي. وأوضحت ان شهود عيان ارشدوا مراسلها الى موقع المقبرة الجماعية على تل للقمامة على مسافة نحو ٧٠٠ متر من البلدة على الطريق الى سوفاريكا. وقالت الصحيفة ان حفاري القبور المذهولين يعتقدون انهم احصوا اكثر من ٥٠٠ جثة بينها ٤٣٠ جثة لاطفال في احد القبرين.

وكان آلاف من ذوي الاصول الالبانية الذين يشكلون ٨٠ في المائة من سكان اوراهوفاتش فروا من ديارهم بعدما صدت قوات الامن الصربية محاولة من جانب جيش تحرير كوسوفو للسيطرة على البلدة.

ونقلت «دي بريس» عن سكان بقوا بالبلدة قولهم ان القوات الصربية قتلت الف مدني خلال الفترة من ١٨ الى ٢١ يوليو الماضي.

الى ذلك اعلن الاتحاد الاوروبي ان مراقبين اوروبيين يسعون للتحقق من صحة هذه التقارير، مبينا ان هذه المعلومات تبعث على القلق البالغ، فيما يجتمع حلف الاطلسي غدا الجمعة لمناقشة الوضع في كوسوفو، حيث عارض وزير الخارجية النمساوي الذي تترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا قيام الحلف بضربات جوية ضد القوات الصربية لوقف المذابح ضد سكان كوسوفو. وتواصلت المعارك امس بين الوطنيين الالبان والقوات الصربية في وسط وغرب كوسوفو ولاحظ مراسل «وكالة فرانس برس» ان وسط بلدة ماليسيفو تحول الى رماد، وبدت شوارعها مقفرة إلا من رجال الشرطة الصربية. وقال ان مسلحين من الصرب يزرعون الرعب في مدينة بريزين وجوارها في جنوب الاقليم. (رويترز، كونا، أ.ف.ب)

الجامعة العربية تدعو لانهاء الحرب في السودان

■ القاهرة: دعت الجامعة العربية امس الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين الذين بدأوا مفاوضاتهم يوم الثلاثاء في اديس ابابا الى انهاء الحرب في الجنوب السوداني. واعربت الامانة العامة للجامعة في بيان عن املها في ان تؤدي هذه الجولة من المفاوضات الى تحقيق السلام وانهاء الحرب في جنوب السودان مؤكدة موقفها الثابت القائم على الحرص على صون وحدة السودان شعبا وارضا. كما دعت الجامعة المتفاوضين الى الاستجابة لنداءات المجتمع الدولي الى وقف شامل لاطلاق النار لتمكين المساعدات الانسانية الملحة من الوصول الى المناطق التي تضررت من جراء الحرب في جنوب السودان. (أ.ف.ب)

قصف إسرائيلي يقتل لبنانياً ويجرح آخر

■ صور: أفاد مصدر أمني أمس ان مدنياً لبنانياً قتل وأصيب آخر بجروح خطرة جراء قصف مدفعي اسرائيلي لمحيط قرية زبقين الواقعة قبالة القطاع الغربي للمنطقة التي تحتلها اسرائيل. وبهذا الحادث يرتفع عدد الذين لقوا حتفهم الى ١٦ مدنيا في جنوب لبنان منذ بداية العام الحالي. كما يرتفع عدد المصابين الى ٤٠ شخصا. (رويتر)

الأمير عبدالله:

فهد يرفل في ثياب العافية

■ الباحة: أعلن ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية في صحة جيدة وانه «يرفل في ثياب من العافية ورعاية الله وفضله». جاء ذلك خلال حضوره حفلاً أقامه أهالي منطقة الباحة تكريما له بمناسبة زيارته للمنطقة أمس الأول. (واخ)

تقرير البعثة الدولية الى عنان خلال اسبوع

ذبح ١٧ مدنيا بمجزرتين في الجزائر

■ الجزائر - «الاتحاد»:

■ ذبح الارهابيون ١٧ مدنيا في مجزرتين مرعبتين في الغرب الجزائري. وجاء في بيان للاجهزة الامنية ان المجزرة الأولى حدثت في قرية تاجميت بولاية تيارت (جنوب غرب) ليل الثلاثاء - الاربعاء حيث عمد الارهابيون الى جز اعناق عشرة مدنيين واصابوا ثلاثة آخرين بجروح. واضاف البيان ان المجزرة الثانية حدثت في قرية بني مستير بمنطقة تلمسان (اقصى الغرب) وقام الارهابيون خلالها بذبح ٧ مدنيين. واكد البيان بدء الجيش عملية مطاردة واسعة ضد الارهابيين.

واشارت الصحف الجزائرية ايضا الى مقتل مدنيين وجرح ثلاثة آخرين بانفجار قنبلة بمنطقة تيبيسا (شرق الجزائر). وقالت صحيفة (وهران) ان مجموعة ارهابية خطفت شقيقتين من الرعاة مع قطيعهما من الاغنام في منطقة سعيدة.

الى ذلك ولدى مغادرته الجزائر مساء امس الاول قال عضو البعثة التابعة للامم المتحدة لتقصي الحقائق عبدالكريم الكباريتي لـ «الاتحاد» ان البعثة اصبح لديها صورة واضحة عما يجري في الجزائر في مختلف المجالات الامنية والاقتصادية والسياسية. واوضح ان اعضاء البعثة سيجتمعون لمدة اسبوع في برشلونة لتبادل الآراء والاتفاق على الاطار العام للتقرير الذي سيتم تقديمه للامين العام كوفي عنان. على صعيد آخر. بدأت في الجزائر العاصمة امس المباحثات الرسمية بين الرئيس اليمين زروال وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حيث تم استعراض القضايا العربية والاسلامية والمسائل ذات الاهتمام المشترك. وتم توقيع اتفاقيتين الاولى لتجنب الازدواج الضريبي والثانية حول التعاون التربوي.

اتفقا على جدول أعمال المفاوضات

الخرطوم وقرنق رحبا بوساطة عنان

■ أديس أبابا: رحب وفدا الحكومة السودانية وحركة قرنق الى مفاوضات السلام التي تختتم مساء اليوم الخميس في اديس ابابا بعرض قدمه الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان للتوسط في النزاع بين الطرفين، الا ان المفاوضات التي فرض عليها تعتيم أعلامي كامل تسير بوتيرة بطيئة حسبما افادت مصادر مختلفة على صلة بالمفاوضات. وفي الوقت الذي أبدت الولايات المتحدة اهتماما غير مسبوق بالجولة الحالية من المفاوضات وأوفدت دبلوماسيا كبيرا - عمل سفيرا في السودان - الى العاصمة الاثيوبية لمتابعة الموقف، ترددت معلومات عن ان العقيد جون قرنق قد يصل الى اديس ابابا اليوم، الامر الذي اعتبره المراقبون مؤشرا على نجاح المفاوضات وفقا لما أوردته وكالة الانباء القطرية.

وعلم من مصادر متطابقة ان الطرفين اتفقا على جدول اعمال الجولة الثالثة الحالية الذي حدد ببحث موضوع تقرير المصير ووقف اطلاق النار واغاثة مواطني الجنوب وعلاقة الدين بالدولة. وكانت الجلسة المغلقة الاولى قد شهدت مناقشات حادة في جو متوتر واستمرت حتى ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء. ونقلت (رويترز) عن دبلوماسيين افارقة قولهم انه من المستبعد ان يتوصل الطرفان الى اتفاق بشأن القضايا الاساسية. مشيرين الى انهما وصلا الى طريق مسدود بشأن تحديد المنطقة التي يطلق عليها جنوب السودان. حيث تصر الحكومة على حدود عام ١٩٥٦ التي وضعت للجنوب، بينما يطالب المتمردون باضافة ولايات جنوب كردفان وأبيي والنيل الازرق الى المناطق التي يجري فيها استفتاء حق تقرير المصير.

ودعا عنان الطرفين الى مضاعفة جهودهما لايجاد حل سياسي مؤكدا انه جاهز للمشاركة في هذه الجهود في حال موافقة الاطراف والوسطاء على ذلك. كما ذكر بيان نشر في نيويورك. وطالب عنان حكومة الفريق عمر البشير وقرنق لدواع انسانية. الاتفاق على وقف للنار لثلاثة اشهر في الجنوب حيث تنتشر المجاعة. (أ.ف.ب. أ.ب. رويترز)

الصراع العربي - الاسرائيلي خارج معادلة الحرب والسلام



مجاهد جميل سمعان

اذا كانت معرفة التاريخ تمثل تواصل الانسان مع جذوره وأصوله، فان العبرة من دراسة التاريخ وتحليل احداثه، تبقى الحد الفاصل بين الاستمرار في ظلامية سرمدية او القفز على الواقع بكل تعقيداته ومشاكله بحثا عن مستقبل افضل في ظل طموح مشروع.

والتاريخ قد علمنا ان الامم العظيمة، ومنها امتنا العربية، لم تنتصر بالسيف وحده، ولم تنهار ايضا بالسيف وحده.

مع فجر الحضارة الانسانية منذ نيف وستة آلاف سنة، لم يتوقف الانسان عن البحث في ذاته ضمن محيطه وبين أقرانه داخل نواته الاجتماعية الاصغر (العائلة والعشيرة)، او في رحاب لحمته الانسانية الاكبر (الشعب والامة). والهدف دائما كان التعرف على هذه الذات واطلاق طاقاتها. حركة دائمة في عالم الضرورة بحثا عن عالم الحرية.

واما البديل فهو الموت مع الامم البائدة، مع عاد وثمود، مع آشور وبابل. مع روما وبيزنطة او مع الاستانة وموسكو.

الاسكندر المقدوني والارث الهيليني الامبراطوري العريق الذي تركه من بعد موته ما كان ليصمد ويترعرع لولا ارسطو وافلاطون وارخميدس.

السيوف العربية لم تنتصر في معارك اليرموك والقادسية والقسطاط ومضيق جبل طارق. وذات الصواري فحسب. حضارة الاسلام - الفلسفة والفكر والعقيدة - هي التي حولت انتصارات العرب الى تاريخ حي. وجسدت في روح الأمة ديناميكية متفجرة، تأخذ وتعطي. تفعل وتتفاعل. كانت ومازالت رغم الثلاجة العثمانية وسراب التحديث والحداثة بالعلمنة الغربية والعولمة الامريكية.

جيوش جنكير خان، وهولاكو، وتيمورلنك واتيلا من المغول والتتار وصلت بزحفها المنتصر الى مشارف روما وبغداد ودمشق وحلب.. فنهبوا واحرقوا وقتلوا بعد كل معركة خاضوها. سيوفهم انتصرت على كل أمم المعمورة، وأقاموا امبراطورية لا تغيب عنها الشمس. ولكنها خبت وذابت بسرعة دون ان تترك اثرا يميزها حتى على الارض التي انطلقت منها. ومنغوليا اليوم ليس أكثر من بلد صغير وفقير ومتخلف محشور بين العملاقين، الصيني والروسي.

وحالنا مع اسرائيل ضمن منظور التاريخ لن يكون افضل حالا من منظار الواقع اذا لازمنا الفشل في تشخيص الداء والبحث عن الدواء.

حروبنا مع اسرائيل لم تكن ولن تكون متكافئة ابدا طالما بقي الفارق الحضاري - الفكري والعلمي والتكنولوجي والسياسي - بين دول المواجهة العربية شرقا وغربا على الاقل. وبين الدولة اليهودية المزروعة في قلب الوطن العربي، شاسعا على حاله. الانتصارات والهزائم العسكرية بيننا وبينهم لا يمكن ادخالها في حسابات الربح والخسارة عند اتخاذ قرار الحرب او السلم وحتى نستطيع ان ننجح في ردم الهوة الحضارية بيننا بالفعل وليس بالتنظير، وعلى أرض الواقع وليس في مؤتمرات القمة ودهاليز الجامعة العربية.

في النيويورك تايمز - وهي واحدة من أهم المنابر الاعلامية الامريكية وطنيا ودوليا - كتب الصحفي والمعلق السياسي المعروف توماس فريدمان مؤخرا (عدد الثلاثاء ٧ يوليو ١٩٩٨) تحليلاتناول فيه جمود العملية السلمية واحتمالات إنهيار اتفاق اوسلو واسقاطات ذلك على الامن والاستقرار داخل اسرائيل وبالتالي على استمرار الانجازات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية الباهرة التي حققتها سنوات الاستقرار النسبي في التسعينات. وفريدمان يحاول هنا دعم نقدد لمواقف نتانياهو السلبية من عملية السلام مستخدما منطق العصر البعيد عن منطق الجغرافيا الذي ينادي به نتانياهو واصحاب مقولة اسرائيل التوراتية (اسرائيل الكبرى). يذكر فريدمان في تحليله المشار اليه اليهود الامريكان خاصة من خلال قصة نجاح ثلاثة شبان اسرائيليين من رواد تصميم برامج الكمبيوتر (الحاسوب) بان تطور اسرائيل التي دخلت عصر المعلوماتية من أوسع أبوابه ولوجا لم يسبقها اليه احد الا الولايات المتحدة في خطر اذا استمرت سياسات نتانياهو السلبية تجاه عملية السلام، وهنا بيت القصيد في تحليلنا هذا.

يقول فريدمان في مقاله المعني، ان الحدث الكبير في اسرائيل كان خلال الاسبوع الماضي. الحديث عن نجاح ثلاثة شبان اسرائيليين من مصممي برامج الحاسوب مع ممولهم في بيع شركتهم الفتية بعد سنتين من تأسيسها فقط بمبلغ ٢٨٧ مليون دولار لاكبر شركة امريكية وعالمية في مجال خدمات شبكة الانترنيت.

والشركة الاسرائيلية هذه تعمل في حقل تأمين الاتصال والتواصل بين مستخدمي الانترنيت، وتأمين تبادلهم ملفات الحاسوب على تعقيداتها خلال محادثتهم مباشرة.

ويتابع فريدمان القول: اسرائيل تأتي بعد الولايات المتحدة في وتيرة تأسيس شركات خدمات الحاسوب وكل ما يرتبط به خلال التسعينات.

هذا بالمقارنة مع سوريا شمالا حيث مازال الجدال يدور حول السماح لدخول الانترنيت وقد روى لي رجل اعمال فلسطيني من بيت لحم بعد عودته مباشرة من دمشق اثر فشله بالقيام باي عمل تجاري هناك. بانه وجد صعوبة بالغة في تأسيس اي نشاط تجاري بسبب عدم توفر ادوات العمل المعاصرة. كالفاكس والانترنيت والهاتف الخليوي.

حروبنا مع اسرائيل لم تكن ولن تكون متكافئة ابدا طالما بقي الفارق الحضاري - الفكري والعلمي والتكنولوجي والسياسي - بين دول المواجهة العربية شرقا وغربا على الاقل، وبين الدولة اليهودية المزروعة في قلب الوطن العربي، شاسعا على حاله.

والسؤال هنا - والحديث مازال لفريدمان - كيف سيكون مستقبل الشرق الاوسط مع وجود بلد هام كسوريا مازال الجدال يدور فيه حول السماح لدخول الانترنيت بينما بدأت اسرائيل في تصميم الجيل الجديد من الانترنيت؟

ويجيب فريدمان عن تساؤله قائلا: انه يعني الكثير. فاتساع الهوة التكنولوجية بين اسرائيل وجاراتها سيحصن اسرائيل نسبيا ضد الضغط السياسي العربي، او ضد الارهاب، او ضد المقاطعة الاقتصادية، او حتى ضد سلبيات تقلبات عملية السلام، وخاصة عندما يعادل الناتج القومي الاسرائيلي تقريبا مجموع الناتج القومي لمصر والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان وسوريا مجتمعة.

ولكن كل هذا ايضا (والحديث مازال لفريدمان)، سيجعل اسرائيل اكثر عرضة للتأثر عند وقوع الحروب التقليدية او غير التقليدية.

عندما كانت اسرائيل تصدر الحمضيات مثلها مثل اسبانيا او المغرب كان الامر مختلفا، ولكن اليوم حيث اصبح اقتصاد اسرائيل يعتمد على المعلوماتية - اي على عبقرية الافراد وابداع الادمغة - فان العالم كله يحتاج للتعامل مع اسرائيل بغض النظر عن المقاطعة العربية، او عما وصلت اليه عملية السلام.

فعندما تنفرد اسرائيل مثلا بصناعة بعض الاجهزة الالكترونية الحساسة. او عندما تسود الشركات الالكترونية الاسرائيلية أحد قطاعات التكنولوجيا الرئيسية (وسائل ضمان أمن شبكة الانترنيت التي تدور حول علم الحساب النظري الذي طوره معهد التخنيون مع الجيش الاسرائيلي)، فان دولة كاليابان حرصت دائما ان لا تغضب العرب في السبعينات بسبب حاجتها الى النفط اصبحت ثاني دولة بعد الولايات المتحدة بحجم استثماراتها في التكنولوجيا الاسرائيلية اليوم.

ويتابع فريدمان بما معناه، على الرغم من ان تصدير التكنولوجيا لايحتاج الى مصانع معرضة للتدمير او حتى وسائط نقل كبيرة مكلفة. وانما يحتاج الى الاستثمار بالادمغة المتوفرة بكثرة في اسرائيل، وعلى الرغم من ان جيران اسرائيل من العرب لا يعنون شيئا كسوق لتصدير التكنولوجيا الاسرائيلية حيث تعتمد اسرائيل كليا على اسواق امريكا والاتحاد الاوروبي واسيا فان هذا الامر بالذات هو نقطة ضعف اسرائيل ايضا.

فالعقول التي تعتمد عليها اسرائيل لتطوير اقتصادها حيث يبلغ معدل دخل الفرد السنوي ١٧٠٠٠ دولار (يتساوى تقريبا مع معدل الدخل البريطاني)، تتسم بالحركية العالية والبحث عن الهدوء والحياة الرغيدة، واستمرار سياسة نتانياهو سيدفع بعض العرب عاجلا أم آجلا للحصول على السلاح النووي وشن حرب يائسة ضد اسرائيل من موقع الاحساس بالاحباط والمهانة وهذا احتمال كبير.

كما ان انهيار عملية السلام مع الفلسطينيين سيدفع نتانياهو لتعبئة شباب اسرائيل من أجل اعادة احتلال غزة ومدن الضفة مما سيفجر حرب استنزاف لن يتحملها الاسرائيليون طويلا وبالتالي ستخسر الدولة عبقريات شبابها المهاجر بكل ما يعنيه ذلك من اسقاطات مدمرة لاقتصاد اسرائيل ومستوى معيشة مواطنيها.

وما ذكره فريدمان اعلاه ليس بجديد علينا. فاسرائيل قد نجحت خلال التسعينات في جذب آلاف العلماء الروس المهاجرين من يهود الاتحاد السوفييتي البائد في نفس الوقت الذي نجحت فيه بتحرير اقتصادها من القيود البيروقراطية، ولم تتوقف يوما عن الاستثمار في مختلف عمليات البحث العلمي. وللعلم فان اسرائيل اليوم تضاهي الولايات المتحدة في مجال تطوير دفاعات فعالة ضد انظمة الصواريخ أرض - أرض، ومن المقدر ان تنجح اسرائيل في انتاج البطارية الاولى من صواريخ (حيتس) المضادة للصواريخ في العام القادم.

ومن المعروف ان اسرائيل التي فشلت في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ في مواجهة منظومات الصواريخ السورية ارض - جو (وكانت آحدث ما قدمه السوفييت عندها الى سوريا في مجال الدفاع الجوي). قد نجحت خلال حرب غزو لبنان عام ١٩٨٢م في تدمير نفس هذه المنظومات في غضون ساعة حيث خسرت سوريا عندها تسعين طائرة مقاتلة مقابل لاشيء.

واسرائيل مازالت الدولة الشرق اوسطية الوحيدة التي تعمل على اطلاق قمر صناعي عسكري للتجسس من تصنيعها وبوسائلها (طبعا دون ان ننسى الدعم المالي والتعاون التكنولوجي الامريكي)، هذا اذا استثنينا العراق الذي كان يملك مثلي هذا البرنامج قبل حرب الخليج والذي بلغ عندها مرحلة متقدمة جدا. وتتصدر اسرائيل العالم في مجال صناعة وتطوير استخدام طائرات التجسس بدون طيار وقد اشترى الجيش الفرنسي منها عددا كبيرا. والعراق يملك مثل هذه القدرة ولكن بمستوى اقل بكثير.

كما ان اسرائيل قد طورت تكنولوجيا الرادار الطائر القادر على تصوير أرض المعركة ليلا ونهارا مهما كانت حالة الطقس. كما طورت انظمة الحرب الالكترونية الى مستوى أرفع بكثير من مستوى نفس الانظمة التي استخدمتها امريكا لابطال فعالية اجهزة الاتصال والسيطرة العراقية خلال حرب الخليج. واسرائيل وعلى الرغم من ملكيتها لمختلف وسائل الردع النووي والكيماوي والجرثومي عسكريا وبالرغم من تفوق سلاحها الجوي ليس بالنسبة لجيرانها العرب فحسب وانما بالنسبة لدول متقدمة مثل فرنسا وبريطانيا والمانيا فانها تسعى الى اعادة تأهيل وتدريب وتسليح قواتها البرية وذلك بتحويلها الى قوات عالية الحركية، قليلة العدد، غزيرة النيران. وقادرة على استخدام كافة وسائل الصراع المسلح الالكترونية المتطورة جدا قبل ولوج القرن الواحد والعشرين.

عضو أكاديمية العلوم السياسية نيويورك

آفاق — فضل النقيب

دفاتر السفر

عندما مرّ عليّ الدكتور وليم زكي ويصا مراسل «الاتحاد» ووكالة أنباء الامارات وجريدة الأخبار المصرية آنذاك كانت باريس لاتزال تسبح في شمس الأصيل الذهبية التي لاتغيب قبل التاسعة مساء والتي تتمازج مع أضواء المدينة بحيث لاتدري أيهما انسحب وأيهما بقي. لذلك فإن باريس لاتعرف أحزان المغربيات التي تستيقظ فيها الكائنات غير المرئية مشيعة الكآبة وهبوط المعنويات والأمزجة السوداوية في كثير من مدن العالم.

وكنت في وضع نفسي جيد حين حاذاني بسيارته المرسيدس على رصيف النزل فقد تعايشت مع فاجعة الصباح وأقنعت الأولاد بالعودة المبكرة إلى الامارات. بادرني بالسؤال: هاه كيف الحال.. أجبته: «إللي مايكسر ظهرك يقويك، وما ضاع من مالك ما علمك يادكتور».

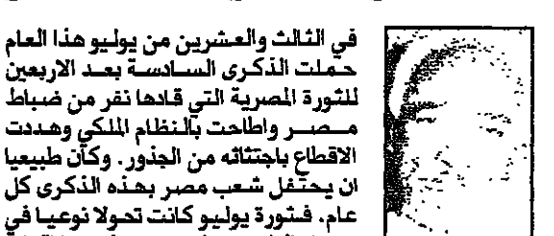
لم أعاتبه على إشاعته للخبر وإن كان قد استشعر ذلك على طريقة «السارق على راسه ريشة»، فبادرني متخذا قاعدة الهجوم خير وسيلة للدفاع قائلا: وهو لايكاد يسيطر على ضحكه: بالمناسبة سألني أبوخليفة عن أحوالك في مكالمة بعدما تركتك في الصباح.. وطبعا رويت له الحادثة «الفظيعة» التي جرت لك وهو يبلغك تحياته ويقول لك: تامر بأي خدمة.. قلت له: شكرا ما يقصر الدكتور.. ولشدة غيظي منه لم أقل له باتصال الدكتور في الصباح وقهقهته التي ملأت فضاء باريس. فذلك «مربط الفرس» بالنسبة له حتى ينفجر بالضحك على هواه. وبيني وبين نفسي قلت: «تستاهل يابن النقيب. انت الصعيدي اللي باعوا له القطار. وإنت اللي أشعت الخبر.. ألم تكن ملهوفا لتبليغ الدكتور ويصا؟».

نسيت أن أقول لكم ان الدكتور ويصا الذي كان أيام الجامعة في لون ورقة خريف صفراء بنظارات طبية معتمة وجسد هزيل «جلد على عظم» مثل «برنارد شو». قد أصبح الآن متورد الوجنتين مثل الطماطم الهولندية. فارع الطول. ممتلىء الإهاب كأنه «جاك شيراك» وإن كان لـ «لوسي» رأي آخر، فقد قابلنا أثناء تجوالنا بالحي اللاتيني الممثلة والراقصة المصرية «لوسي» وهي تحمل طفلا نائما وتبدو مثل فلاحة صعيدية رغم أن حواليها عدد من الرجال الأشداء الفاضيين، وما أن شاهدت «وليم» حتى قالت له: تعرف يادكتور إنك تشبه الأمير أحمد فؤاد.. سبحان الله.. الخالق الناطق.. طبعا الدكتور معروف جيدا في أوساط الجالية والزوار المصريين.

لم يكن الدكتور بحاجة الى أكثر من هذه الشهادة أمام زميل قديم مثلي، وحينما طلبت منه التوقف أمام محل صرافة لتحويل مائة دولار قرأ اللائحة بكل خبرة ربع قرن في باريس وأبلغني بالسعر وحين مدت إلينا الصرافة المدججة وراء الزجاج المصفح بالفرنكات كان المبلغ ناقصا. فبرطم الدكتور وهدر بفرنسية رشيقة وصاحبتنا المدججة غير عابئة به.. فقط تشير باصبعها الى اللائحة حيث كانت توجد نجمة صغيرة بجانب سعر الصرف وعليك أن تقرأ لوحا في طول قامتك مرتين لتصل إلى سطر في الذيل مكتوب بخط صغير جدا يحتاج الى ميكرسكوب يقول: ان هذا الصرف لاينطبق إلا على من يخرد عشرة آلاف دولار.

هنا انفجر الدكتور وشعر انه أهين وخدع شخصيا وان عليه أن يبرهن لي بالذات انه من فصيلة الطيور التي لايؤكل لحمها.. وللحديث صلة.

السودانيون مدينون لثورة يوليو ١٩٥٢



محجوب عثمان

في الثالث والعشرين من يوليو هذا العام حملت الذكرى السادسة بعد الاربعين للثورة المصرية التي قادها نفر من ضباط مصر واطاحت بالنظام الملكي وهددت الاقطاع باجتثاثه من الجذور. وكان طبيعيا ان يحتفل شعب مصر بهذه الذكرى كل عام. فثورة يوليو كانت تحولا نوعيا في حياة الشعب المصري.. في علاقاته الاجتماعية وفي توجهه السياسي والحضاري وفي علاقاته الخارجية اقليميا ودوليا. وقد امتدت آثار هذه الثورة الى بقية بلدان العالم العربي فكانت لها اسقاطاتها على قطاعات واسعة فيها كما وصل التفاعل بما طرحت والاقتران بها مواقع متعددة في حركة التحرر الافريقية التي تصاعد نشاطها في النصف الثاني من عقد الخمسينات وبداية الستينات. ولم يكن بد والحال ما اسلفنا، ان يكون لهذا الذي حدث في مصر انطباعه المباشر على السودان، اقرب البلدان العربية والافريقية الى مصر.

ان السودانيين بلا استثناء مدينون لثورة يوليو ولقادتها وبالتحديد للرئيسين الراحلين اللواء محمد نجيب والزعيم جمال عبدالناصر ذلك لانه ما كان للسودان ان يجلو عنه الاستعمار وينال استقلاله قبل اكثر من اربعين سنة لو لم تنجح ثورة يوليو ولو لم يتخذ قادتها موقفا ثوريا عادلا هو الاعتراف بحق السودانيين في تقرير مصيرهم كيفما يشاؤون استقلالا تاما او اتحادا مع مصر او اي نوع آخر من الارتباط بها. وقد اختار السودانيون الاستقلال.

١٠٠ عام على كرري

ان العلاقات السودانية المصرية عمرها من عمر الزمن. فمصر الفرعونية كانت مرتبطة بالسودان ارتباطا مر باشكال متباينة من التنوع. ففي احيان كان مركز الثقل في مصر. وفي احيان اخرى كانت السيادة على المنطقة كلها لسكان ما يمكن ان يحدد الان بالمناطق الشمالية من السودان الشمالي. ولكن العلاقة في عهدها الحديث يمكن ان يؤرخ لها من بداية العقد الثاني من القرن التاسع عشر عندما قرر محمد علي الكبير ان يغزو السودان ويستعمره للاستفادة من خيراته الوافرة وللاستعانة بابنائه في بناء جيش قوي يلبي طموحاته التوسعية. وقد اغرى محمد علي يومذاك التفكك القبلي والتفتت الاقليمي الذي كان طابع الحياة السياسية في سودان ذلك الوقت. وظل نظام محمد علي الكبير يحكم السودان بقوة الحديد والنار من عام ١٨٢١ الى عام ١٨٨٥ حين تم القضاء عليه بثورة الامام محمد احمد المهدي، ثم كانت استعادة استعمار السودان مرة اخرى بجيش قوامه جنود من مصر وضباط من بريطانيا التي كانت قد وطدت نفوذها في مصر ذاتها - وحسم هذا الامر بهزيمة السودانيين في معركة كرري التي يصادف عامنا الحالي ذكراها المائة.. وبدأت بعد تلك المعركة التي استبسل فيها السودانيون باعتراف السير ونستون تشرشل مرحلة ماسمي بالحكم الثنائي اي مشاركة مصر وبريطانيا في استعمار السودان في الفترة من ١٨٩٨ الى ١٩٥٦.

وهم السيادة على السودان

وقد ترتب على غزو محمد علي الكبير للسودان ثم استعادة استعماره باسم خديوي مصر ان صار لدى القادة السياسيين في مصر ايمان غريب بان السودان تابع لمصر وان السيادة عليه من حق مصر وحدها. وكان هذا الايمان قويا لم تشذ عنه اية قوى مصرية سياسية ذات اثر فحزب الوفد وحزب الدستوريين والاحرار وغيرهم كلهم آمنوا بهذا الوهم الباطل الذي لايستند الى حجة مقنعة او منطق مقبول في عالم القرن العشرين اذ ان الاستعمار لبلد ما لم يكن ولن يكون حجة في السيادة عليه الى الابد. ولو طبقت هذه النظرية على مصر ذاتها فان حق السيادة عليها ما كان ليعود لشعبها في يوم ما، ولتنقل بين الرومان والبطالسة والفرنسيين والبريطانيين وغيرهم. ان القناعة بان السودان تابع لمصر وان مليكها هو مليكه لم تقتصر على قادة السياسة والمثقفين ومن اليهم، ولكنها اصبحت في يوم ما اشبه بالعقيدة التي لاتقبل الجدل عند الاغلبية العظمى من ابناء مصر. وجاءت ثورة يوليو لتنسف كل هذا الوهم ولتؤسس لعلاقات صحيحة متعاقبة لشعبي وادي النيل.

عصفوران بحجر واحد

لقد كانت قضية. السودان وتمسك مصر بالسيادة عليه هي العقبة التي فشلت بسببها كل محاولات الاتفاق بين القاهرة ولندن ليتم جلاء القوات البريطانية من مصر وتحقق لها السيادة الكاملة على كل اراضيها. وقد عرفت لندن كيف تلعب بكرت السودان فرفضت الاعتراف بسيادة مصر عليه وبالتالي لاتم جلاء ولا انتهى امر السودان. ولان القضيتين ارتبطتا ارتباطا وثيقا في كل مراحل التفاوض بين الحكومتين فان قرار ثورة يوليو بالموافقة على حق تقرير المصير للسودانيين كان أشبه بالطلقة الواحدة التي حققت هدفين اثنين هما حل مشكلة السودان والجلاء عن أرض مصر.

ان قادة ثورة يوليو شرعوا في التفكير في ايجاد اسس موضوعية لحل مشكلتي الجلاء والسودان بعد اسابيع معدودة من انتصار ثورتهم. وبالتحديد فان الاعتراف الضمني بحق تقرير المصير للسودانيين وضح في اكتوبر عام ١٩٥٢ ومن خلال المباحثات التي اجراها قائد الثورة يومذاك اللواء محمد نجيب مع قائد الحركة الاستقلالية في السودان السيد عبدالرحمن المهدي، ثم كان ان وافقت قيادات الاحزاب الاتحادية على ما طرحه اللواء نجيب للسيد المهدي وتطورت المشاورات والمفاوضات بعد ذلك لتتوج بما عرف باسم اتفاقية الحكم الذاتي وتقرير المصير للسودان التي وقعت في ١٢ فبراير عام ١٩٥٣.

راجع كتاب «الحركة السياسية السودانية والصراع المصري البريطاني بشأن السودان ١٩٣٦ - ١٩٥٣ لمؤلفه الدكتور فيصل عبدالرحمن علي طه - طبعة اولى عام ١٩٩٨» وهو كتاب حوى من الوثائق والمراجع الخاصة بهذه المرحلة ما لم يسبق ايراده في مرجع واحد.

وفاء للواء نجيب

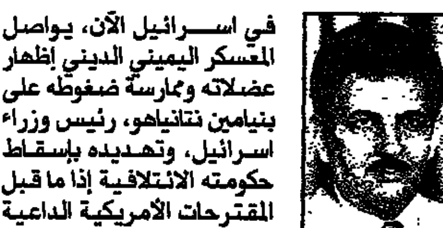
لقد لعب اللواء محمد نجيب اول رئيس لجمهورية مصر الدور الاكبر في هذا التحول الجذري في استراتيجة مصر حيال السودان. وقدم بذلك خدمة لاتقدر بثمن للشعبين ولعلاقاتهما المقبلة. ولعل الوفاء لهذا الرجل وتقدير ما فعل يقتضي من السودانيين ان يخلدوا اسمه باكثر من ان يطلق على شارع رئيسي في العاصمة السودانية وأهل السودان اوفياء بطبعهم.

ان بعض الذين يكتبون عن تاريخ هذه المرحلة يقولون أن قادة ثورة مصر ما كانوا ليقدموا على خطوة حق تقرير المصير للسودان لو لم تكن حساباتهم وتقديراتهم تشير الى ان السودانيين سيقررون، متى ما جرى استفتاؤهم في جو حر ومحايد، الاتحاد مع مصر. وقد تكون وجهة نظر بعضهم هذه سليمة وقد لاتكون، ولكن يبقى جوهر القضية هو ان ثورة يوليو خطت خطوة ثورية عادلة بقرارها ذاك ولولاه لما تحقق للسودان استقلاله في ذاك الوقت وبصورة سلمية واسلوب حضاري متقدم. ان علينا نحن اهل السودان، كلما حلت ذكرى ٢٣ يوليو ان نرفع القبعات ونحني الرؤوس اجلالا لهذه الذكرى واعترافا بفضلها.

كاتب وصحفي سوداني مقيم في القاهرة

في الساحة السياسية في اسرائيل

هل يصبح اليهود العرب قوة ضغط جديدة ضد نتانياهو؟!



د. محمد ضيف

في اسرائيل الآن، يواصل المعسكر اليميني الديني إظهار عضلاته وممارسة ضغوطه على بنيامين نتانياهو، رئيس وزراء اسرائيل، وتهديده بإسقاط حكومته الائتلافية إذا ما قبل المقترحات الأمريكية الداعية الى تنفيذ المرحلة الثانية من إعادة الانتشار في الضفة الغربية والانسحاب بمقتضاها من ١٣,١ من أراضي الضفة الغربية وتسليمها للسلطة الفلسطينية.

وفي هذا الاطار أقام زعماء المستوطنين مخيمات سكنية لمدة أسبوع لعدد كبير من سكان المستوطنات اليهودية وخاصة مستوطنتي «آلون موريه» و «معاليه أدوميم» أمام مكتب رئيس الوزراء. وقد علت هذه المخيمات لافتات تحذيرية لنتانياهو تقول: «يانتانياهو لاتتخطى الخط الأحمر»، «انتخبناك لكي تحافظ على أرض اسرائيل». «يابيبي.. الشعب قوي فلا تستسلم للضغط».

ومن الملاحظ أن اللافتات هذه المرة لاتتحدث عن إدانة لحكومة نتانياهو وإنما هي تحذيرية في صياغتها وتذكر نتانياهو بفضل مجلس مستوطنات الضفة والقطاع والأحزاب الدينية في اختياره رئيسا للوزراء في مايو ١٩٩٦. ولذلك وصلت الشعبة البرلمانية للحزب الديني القومي الى مخيمات الاحتجاج والضغط وعقدت جلسة في أحد المخيمات ثم اجتمعت مع مجلس مستوطنات الضفة والقطاع وقرروا الإقامة بالمناوبة في المخيمات ليكونوا مع المستوطنين بالقرب من مقر رئيس الوزراء لإظهار قوتهم الاحتجاجية امامه. ويقول أحد المتحدثين باسم المستوطنين الذين أقاموا طوال الأسبوع في المخيمات: إننا ندعو رئيس الوزراء للمحافظة على تعهداته قبل الانتخابات، وعليه أن يعي ان مجلس مستوطنات الضفة والقطاع - الذي ساعده في الوصول الى كرسي رئاسة الحكومة - حريص على أن يظل في منصبه حتى نهاية فترة ولايته ولكن بدون عمليات انسحاب من الضفة الغربية. ويضيف المتحدث بأن هذه المخيمات السكنية رسالة موجهة لنتانياهو وللجمهور الاسرائيلي كله بأنه يجب أن نناضل ونحن علي استعداد لأن نناضل من أجل أرض اسرائيل».

ويقول مستوطن آخر «إن الشعبة البرلمانية للحزب الديني القومي «المفدال» جزء لايتجزأ من مستوطني الضفة والقطاع، وشعبة المفدال كلها ضد الانسحاب من الضفة، وان الحزب سيواصل جهوده وضغوطه لإحباط محاولات الانسحاب».

ولم يكتف الحزب الديني القومي، المشارك في الائتلاف الحاكم، بإقامة ودعم مخيمات الاحتجاج والضغط الاستيطانية أمام مقر رئيس الوزراء في القدس بل اتجه إلى إقامة مخيمات مماثلة في عدد من المدن الأخرى في اسرائيل لتوسيع دائرة الضغط ولكسب مؤيدين من الجمهور الاسرائيلي لموقفهم الرافض لأي انسحاب من أراضي الضفة الغربية لنهر الأردن باعتبارها «جزءا من أرض اسرائيل التاريخية» حسب مفاهيم الحزب ومبادئه.

وقد أعلن أن وفدا من المستوطنين المقيمين في هذه المخيمات قد اجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ليؤكد له على أهداف المجلس الاستيطاني والحزب الديني القومي وقد طلب منهم نتانياهو تخفيف حدة ضغوطهم. وسرعان ما ذهب وفد ديني يضم عددا من حاخامات حركة «حباد» الدينية المتطرفة الى مقر رئيس وزراء اسرائيل واجتمع معه وحذره من تنفيذ أي انسحاب من «أراضي اسرائيل» وتسليمها للفلسطينيين. وقد وعد نتانياهو وفد الحاخامات بأنه «بدون تبادلية كاملة لن ينفذ عملية اعادة الانتشار الثانية»، وقال الحاخام حنزين (أكبر أعضاء الوفد) لرئيس الوزراء الاسرائيلي: «أمامك خطوط حمراء لاينبغي أن تتخطاها بأي حال من الأحوال، ولو كان الثمن مواجهة كل العالم، ويجب أن تتذكر ان أي تنازل ولو كان صغيرا للغاية فمعناه العملي تسليم كل البلاد لهم، يجب عليك أن تصمد بشدة في مواجهة كل الضغوط وألا توافق على أي انسحاب». وأكد الحاخام لنتانياهو انه «أول رئيس للوزراء في تاريخ اسرائيل يصل لمنصبه بالانتخاب المباشر بواسطة كل الجمهور وفي يده القوة الحقيقية لحسم هذه القضية ذات المسؤولية الثقيلة». وعلي الرغم من تطرف الحاخامات وتجاوزهم للحقائق ومحاولتهم اقناع نتانياهو كذبا بأنه مختار من كل الشعب في اسرائيل فإن أحداث المخيمات الاستيطانية المقامة في مواجهة مكتب نتانياهو واجتماعات زعماء المستوطنين والشعبة البرلمانية للمفدال ووفد حاخامات حركة «حباد» الدينية مع نتانياهو وتصريحاتهم تعكس تصاعد ضغوط اليمين الديني في اسرائيل على نتانياهو لرفض الانسحاب الثاني من الضفة الغربية لنهر الأردن.

اليهود العرب قوة ضغط جديدة!

ربما لايكون في موقف زعماء التيار اليميني الديني في اسرائيل جديد ولكن الجديد الذي حملته الأنباء مؤخرا ما أعلنه أحد المتحدثين باسم حركة السلام المصرية عن زيارة وفد من اليهود العرب الاسرائيليين لمقر الحركة بالقاهرة والاعلان عن موقفهم كموقف مضاد لرئيس وزراء اسرائيل من الشعب الفلسطيني. فقد ضم الوفد عددا من المفكرين الاسرائيليين المعروفين والمؤثرين وهم الأديب الروائي سامي ميخائيل، والبروفيسور ساسون سوميخ أستاذ الأدب العربي بجامعة تل أبيب (وهما من أصل عراقي) ورامي جنات، استاذ التاريخ السياسي بجامعة بار إيلان (وهو من أصل ليبي) والسيدة وانيت متالون أديبة وروائية ومحاضرة في معهد الفنون في تل أبيب (وهي من أصل مصري) والدكتور نسيم كالدرون وهو صحفي وناقد أدبي ومحاضر بجامعة تل أبيب (وهو من أصل مغربي). وقد أوضح المتحدث باسم حركة السلام المصرية ان وفد اليهود العرب (أو وفد المفكرين الاسرائيليين من أصل عربي) قد أكد خلال محادثاته مع حركة السلام المصرية خطأ النظرة الشائعة عنهم في العالم العربي بأنهم يناهضون الشعب الفلسطيني ويعادون الشعوب العربية والبلاد العربية التي عاشوا فيها والتي ينتمي إليها آباؤهم وأجدادهم وان هذه التهمة ألصقت بهم خلال نضالهم السياسي في اسرائيل ضد سياسات التمييز السياسي والاجتماعي، التي مارسها بحقهم الاشكناز (يهود الغرب) خلال سيطرتهم على الدولة أثناء حكم الأحزاب العمالية، ولذلك اتجهوا الى الليكود اليميني الذي أبدى تعاطفا معهم من الناحية الاجتماعية، وان الليكود قد تحول - وخاصة تحت قيادة شامير ومن بعده نتانياهو - الى حزب يميني من الناحيتين السياسية والاجتماعية وانفتح أكثر وأكثر علي جماعات التعصب المعادية لمسيرة السلام والمصالحة التاريخية مع العرق وإقامة الدولة الفلسطينية، ومن هنا شرع اليهود العرب في جمع صفوفهم داخل وخارج الليكود لمحاصرة واسقاط هذا النهج، وقرروا الانضمام الى قوى السلام الاسرائيلية والنضال معها». والعهدة في ذلك كما يقولون على الراوي، وهو المتحدث باسم حركة السلام المصرية وهو من الشخصيات البارزة فيها، والحقيقة انه لو صدق هذا الكلام لاصبحنا أمام تطور جديد في الساحة السياسية الاسرائيلية وهو تطور ايجابي مشجع.

لقد اجتاز اليهود العرب في اسرائيل إختبارات صعبة للغاية، منذ استجابتهم لمندوبي الدعاية الصهيونية ومغادرتهم لبلادهم العربية والهجرة الى الدولة الصهيونية، لتأكيد ولانهم للدولة التي ضحوا من أجلها بكل عزيز في بلادهم الأصلية وأصبحوا مواطنين فيها، ولعله من بين علامات الولاء للدولة الصهيونية إبداء مزيد من التشدد - في الصراع التاريخي الاسرائيلي العربي، مع الفلسطينيين في اسرائيل وخارجها ومع الدول العربية في الحروب العربية الاسرائيلية.. ومع ذلك لم يشفع لهم هذا لدى سلطات حكومات الأحزاب العمالية الاشكنازية وظلوا سنوات طويلة من تاريخ الدولة الصهيونية يعيشون مواطنين من الدرجة الثانية ويعانون من التفرقة الطائفية فيها.. وكنا ولانزال في كتاباتنا «الادبية» عن الأدباء الاسرائيليين من أصل عربي نتلمس خيوط ضوء توحي لنا بأنهم مؤهلين لأن يكونوا جسرا للسلام بين اسرائيل وبلادهم الأصلية التي يحملون في قلوبهم منها ذكريات جميلة ودافئة وعلاقات حميمة مع أصدقاء طفولتهم وجيرانهم من المسلمين والمسيحيين.. فهل زادت خيوط الضوء وأصبحت حزما كبيرة! وهل كان من الضروري أن تمر هذه الأعوام ليستوضحوا دورهم في اسرائيل، أم أن حكم نتانياهو وسياسته هي التي صححت المسيرة أمام اليهود العرب في اسرائيل؟! فماذا هم فاعلون الآن؟!

استاذ اللغة العبرية بجامعة المنيا

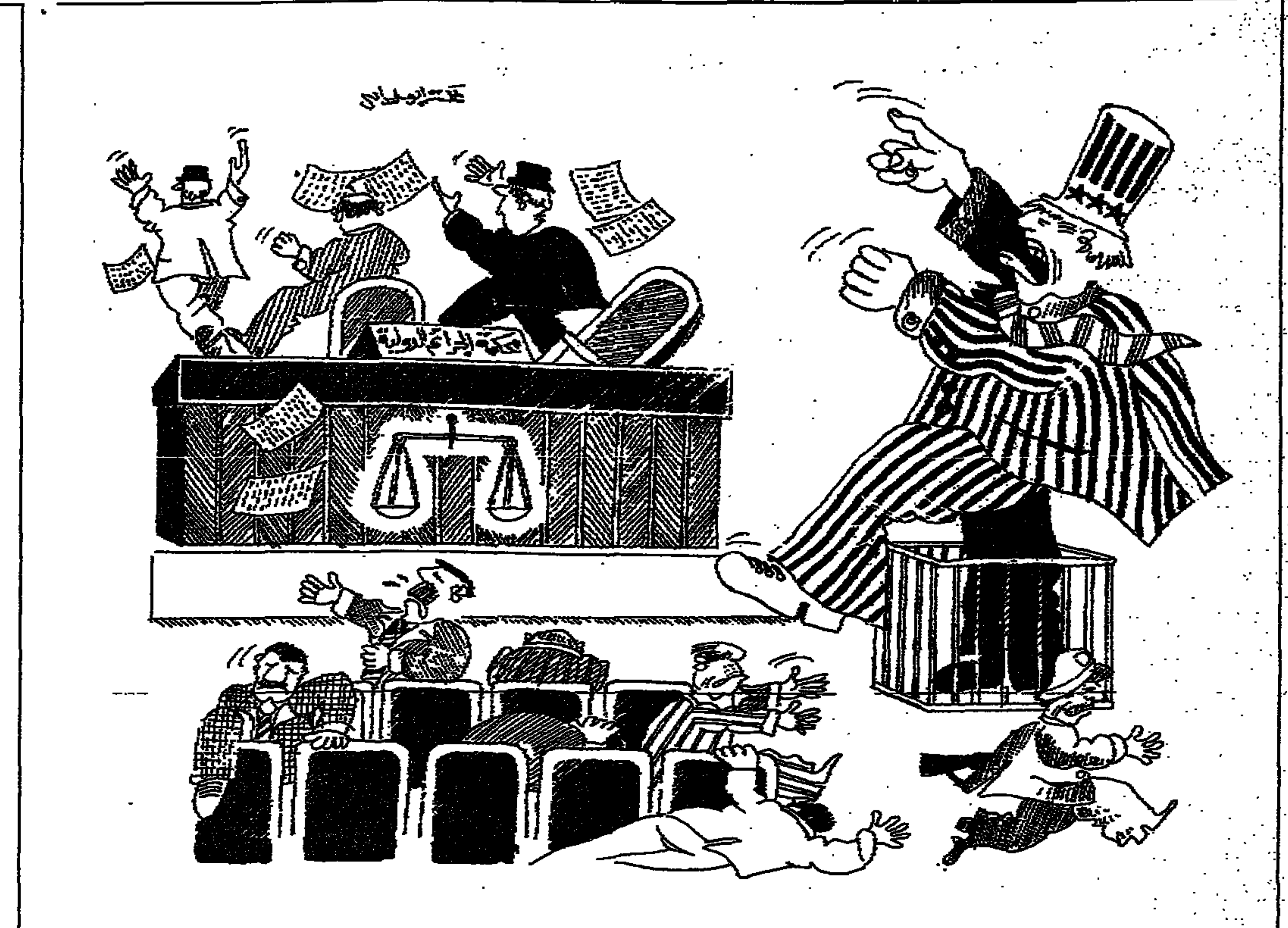
الاتحاد

صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٣
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٣٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٩٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



عنان.. مهمة سياسية جديدة بين العراق ومجلس الأمن

يبدو أن العراق، الذي توترت علاقته مرة اخرى مع «يونيسكوم» ورئيسها ريتشارد باتلر، يتجه حاليا صوب الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان، في محاولة لكسب تأييد أكبر لموقفه الداعي الى ان يتفهم العالم المعاناة الصعبة التي يعيشها العراقيون منذ ثماني سنوات، ولعل هذا الرأي يبدو مفهوما وواقعيا من خلال التطمينات التي ابلغتها بغداد لممثل عنان في العراق

ومن الملاحظ في هذا الصدد، ان بغداد تبدو اكثر ميلا لرئيس المنظمة العالمية، خصوصا بعد ان توصل عنان في فبراير الماضي الى اتفاق مع القيادة العراقية بشأن السماح لمراقبي الامم المتحدة بالدخول الى «الاماكن الحساسة» في اعقاب تصريحات اعتبرتها اوساط دولية كثيرة، اطلقها باتلر، وقال فيها ان مقدارا قليلا من غاز «في-X» المزعوم يكفي ان يبيد مدينة «تل أبيب» بكاملها!.

كما ان وسائل الاعلام الأمريكية والاسرائيلية، في تلك الفترة استغلت تصريحات باتلر، الامر الذي ادى الى تدفق مساعدات امريكية الى الكيان الاسرائيلي، من بينها اقنعة واقية!!، وهو ما احدث نوعا من عدم التوازن، ما بين اصوات الأوساط الداعية الى تفهم معاناة الشعب العراقي، وتلك القوى والارادات الصهيونية التي تعمل على ابتزاز الرأي العام العالمي، وادامة حالة الضعف والانقسام في الصف العربي، من خلال تكريس الزعم بأن العراق ليس خطرا على اسرائيل فقط، وانما هو خطر على جيرانه!

وفي عشية تحضيرات باتلر لتقديم تقريره الى مجلس الامن، عادت بعض الاصوات الامريكية والاوروبية المعروفة بتأييدها غير المحدود لاسرائيل، تقرع طبول الحرب والاعمال العسكرية ضد العراق، وهو ما اعتبرته الاوساط العربية نية مبيتة ومسبقة ضد العرب جميعا. وذلك لان توتير العلاقات بين العراق ومجلس الامن، لا يخدم سوى اهداف الكيان الاسرائيلي وحلفائه، الذين يريدون الانفراد بالفلسطينيين، وفرض الحلول المهينة والمذلة عليهم وعلى العرب على حد سواء.

لذلك يبدو من المنطقي والعقلاني. ان يبادر الامين العام للامم المتحدة، الى القيام بمسعى سياسي جديد لدى بغداد وكذلك لدى مجلس الامن الدولي، من اجل التوصل الى تفاهم مرض، لان طبول الحرب التي بدأت تقرع منذ امس، لا تريد الخير للسلام والامن في منطقة الشرق الاوسط والعالم اجمع.

الاتحاد

محكمة الجزاء الدولية

ترحيب عربي وغضب صهيوني



عمر كيلاني

اقر مؤتمر الامم المتحدة في روما في السابع عشر من تموز الماضي النظام الاساسي لمحكمة الجزاء الدولية الدائمة بعد سنوات عدة من المفاوضات الصعبة بهذا الشأن. وتم اقرار هذا النظام المؤلف من ١١٦ بندا باغلبية ١٢٠ دولة من اصل ١٦٠ مع اعتراض عدد كبير من الدول في مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل. وقد عرف النظام الاساسي محكمة الجزاء الدولية بانها منظمة دولية مستقلة تعمل تحت مظلة الامم المتحدة ومن مسؤوليتها محاكمة الافراد المسؤولين عن الجرائم ضد الانسانية وجرائم العدوان والحرب والابادة، وحدد النظام الاساسي جريمة الحرب بانها تلك التي تندرج ضمن خطة او سياسة يتم تنفيذها على نطاق واسع وهي تنتج بصفة خاصة عن الانتهاكات الخطيرة لمعاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ وللقوانين والاتفاقيات التي تحكم النزاعات الدولية. ونص النظام على اعتبار الاستيطان من جرائم الحرب بتأكيده ان (قيام قوة محتلة بنقل جزء من سكانها المدنيين بطريقة مباشرة او غير مباشرة داخل الاراضي التي تحتلها يندرج في جرائم الحرب).

فور الاعلان عن اقرار هذا النظام اعلنت معظم العواصم العربية والدولية عن ترحيبها به وبانشاء المحكمة بعد مرور حوالي مائة عام على افكار وجهود بذلت من اجل ايجادها لتكون واحدة من الهيئات الدولية الاساسية. وقد فشلت جهود الولايات المتحدة الهادفة الى شطب او تعديل العديد من بنود النظام الاساسي ليكون متماشيا مع سياساتها وسياسات الدول الحليفة لها، كما فشلت في محاولاتها الهادفة الى جعل المحكمة خاضعة لسلطة مجلس الامن الدولي وبالتالي للدول المتمتعة فيه بحق النقض (الفيتو) لعرقلة بحث اية قضية او صدور اي قرار لايناسبها، ولتحويلها بالتالي الى محكمة مهمتها محاكمة الدول الضعيفة بدل ان تحاكم جميع الدول.

وبقدر ما كان ترحيب العواصم العربية واسعا وحارا بمناسبة اقرار هذا النظام فقد جاء الرد الاسرائيلي غاضبا جدا ومعبرا عن الحقد الدفين على القانون الدولي وعلى الامم المتحدة. فقد سارعت حكومة اسرائيل الى استنكار اعتبار الاستيطان من جرائم الحرب وادعت ان الدول العربية عبر تمكنها من تضمين ذلك في النظام الاساسي للمحكمة قد تمكنت من تسييس هيئة دولية. كما اعتبرت النص على ذلك في النظام الاساسي دليلا على ازدياد ماوصفته بموجة معاداة السامية في أوروبا نظرا لموافقة معظم الدول الاوروبية عليه رغم الاعتراضات الامريكية والاسرائيلية. وكان ابلغ تعبير عن الموقف الاسرائيلي من انشاء هذه المحكمة وما جاء في نظامها الاساسي عن الاستيطان ما نشرته صحيفة هآرتس في عددها بتاريخ ٧/٢٣ حين وصفت القرار بانه قرار آثم وبانه قرار بائس وانه يأتي استمرارا لقرار الامم المتحدة السابق الخاص بوصف الصهيونية بانها حركة عنصرية. وادعت صحيفة معاريف ان الاستيطان ليس جريمة حرب دولية وذهبت الى حد القول (ان هذا القرار يجعلنا غرباء في موطننا وهو اشد خطورة من الكتاب الابيض الذي اصدرته حكومة الانتداب البريطاني) ولم تكتف معاريف بذلك بل ادعت ايضا ان حكومات اسرائيل اخطأت حين طبقت مبادئ القانون الدولي على الاراضي التي (حررت) عام ١٩٦٧ ولم تقدم على ضمها الى اسرائيل خصوصا بعد قرار الاردن في عام ١٩٨٨، فك الارتباط مع الضفة الغربية. واجملت معاريف غضبها بالادعاء بان الامم المتحدة ليست منظمة دولية محايدة تسعى للسلام بل هي تحالف هش من دول ذات مصالح سياسية متباينة تستطيع ان تقرر متى شاءت ان اقامة اسرائيل هي ايضا جريمة حرب. ونتيجة لذلك فان محكمة الجزاء الدولية كما تراها معاريف لاتعتبر قانونا بل حماقة.

والى جانب رد الفعل الاسرائيلي الغاضب على هذا القرار لفت انظار المراقبين موقف الادارة الامريكية المعارض له ايضا والمواقف التي عبر عنها مجلس الشيوخ الامريكي حين شن اعضاؤه حملة تنديد بالمحكمة ونظامها شبيهة بحملة التنديد الاسرائيلي. فاسرائيل اذا ما نظر اليها من خلال مدى التزامها بميثاق الامم المتحدة وقراراتها وبالقانون والاتفاقات الدولية تعتبر دولة خارجة على القانون ومتمردة على الشرعية والارادة الدولية. ولو كان للامم المتحدة محكمتها المستقلة الآمرة بعيدا عن سلطة الفيتو الامريكي لما تمكنت اسرائيل ان تبقى عضوا في الاسرة الدولية منذ عام ١٩٤٩ وحتى الان وهي ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة (اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارات عدة تؤكد ان اسرائيل لم تعد دولة محبة للسلام وكان من المفترض ان تطرد من الامم المتحدة بعد هذا التوصيف الا ان الفيتو الامريكي هو الذي يحول دون اقرار ذلك في مجلس الامن) وتدرك اسرائيل جيدا الان انها ومع تأسيس محكمة الجزاء الدولية فان استمرار احتلالها للاراضي العربية واستمرار ممارساتها الاستيطانية والتعسفية فيها واجراءات الضم والتهويد التي تتخذها ستكون موضع قرارات دائمة من هذه المحكمة الى ان تكف عن العدوان والاستيطان والاحتلال والى ان تلتزم التزاما جادا وحقيقيا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة والمجتمع الدولي بكل هيئاته بشأن احلال سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة. وتدرك الولايات المتحدة من جانبها مدى تمرد اسرائيل وخروجها على الشرعية الدولية وانها بتحالفها معها وبما تقدمه لها من دعم سياسي وعسكري واقتصادي وعلمي انما تساعدها على الاستمرار في تمردها والاستمرار في ارتكاب الجرائم التي ستكون موضع نظر محكمة الجزاء الدولية متى باشرت مهامها (جرائم الابادة والجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب وجرائم العدوان) وقد صدقت صحيفة معاريف حين اشارت الى الدول العربية سيكون بمقدورها البرهان امام هذه المحكمة على ان اقامة اسرائيل هي جريمة حرب ايضا.

> لقد سارعت حكومة اسرائيل الى استنكار اعتبار الاستيطان من جرائم الحرب وادعت ان الدول العربية عبر تمكنها من تضمين ذلك في النظام الاساسي للمحكمة قد تمكنت من تسييس هيئة دولية. كما اعتبرت النص على ذلك في النظام الاساسي دليلا على ازدياد ماوصفته بموجة معاداة السامية في اوروبا نظرا لموافقة معظم الدول الاوروبية عليه رغم الاعتراضات الامريكية والاسرائيلية.

وما بين الترحيب العربي والغضب الاسرائيلي والامريكي تجاه اقرار النظام الاساسي لهذه المحكمة بهذه الاغلبية الكبيرة من الدول فان اسئلة كثيرة تبقى معلقة بدون اجوبة الى ان تباشر اعمالها، وفي مقدمة الاسئلة تلك المتعلقة بقدرة المحكمة على وضع احكامها وقراراتها موضع التنفيذ وما هي سلطتها على هذا الصعيد وهل ستبقى احكامها غير ملزمة مثل قرارات الجمعية العامة وقرارات مجلس الامن التي لاتصدر عملا بالفصل السابع من الميثاق. ثم ما هو مستقبل هذه المحكمة اذا ما استمر الموقف الامريكي المعارض لها واذا ما امتنعت الولايات المتحدة وحليفتها اسرائيل عن التوقيع على الاتفاقية الخاصة بها. وهل ستكون المحكمة مجرد منبر قانوني دولي ام سلطة قانونية قادرة على اصدار الحكم وفرض تنفيذه؟..

باحث سوري

٦ أغسطس.. وسيمفونية زايد للرخاء والعطاء



د. طارق عبدالعظيم أحمد

لاشك ان قيمة ورمز السادس من اغسطس «معنى ومبنى» وما يعكسه من تقدير واعتزاز وطني وقومي بعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتقلده مقاليد الحكم في امارة أبوظبي عام ١٩٦٦، هو بمثابة ميلاد جديد لأبناء دولة الامارات حيث عبر بهم حاجز الزمن لانطلاقة تحقق «الأشواق» فأصبحت دولة الامارات العربية المتحدة «اسما ورسما» نموذجا لوحدة النسيج الاجتماعي بين اماراتها السبع «الصاعدة والواعدة» وبتحقيق استراتيجية تستهدف بناء الإنسان وان يسمو به الى أعلى مراتب الحضارة والرخاء وان يضعه على أعتاب القرن الحادي والعشرين بخطى ثابتة وواثقة، لذلك لم يكن عجيبا ان تكون «مدينة أبوظبي» الأولى عربياً في مجال «التخضير» نتيجة الجهود الكبيرة للتوسع في المساحات الخضراء والتشجير وإنشاء الحدائق وما يعكسه ذلك من آثار ايجابية على سلامة البيئة.

و«مدينة دبي» الأولى في مجال التراث المعماري والأولى في مجال التسوق والمناطق الحرة، و«مدينة العين» زهرة المدن العربية، و«مدينة الشارقة» العاصمة الثقافية الأولى.. و«جزيرة صير بني ياس» أولى المحميات الطبيعية على امتداد الوطن العربي.

وهكذا استطاع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة أن يقود كتيبة الإصلاح والتنمية والرخاء لكي يقهر الصحراء ويحولها رغما عن طبيعتها الصلبة الجرداء الى أراض خضراء وميادين زاهرة وحدائق غناء، وقلاع للإنتاج، ونهضة معمارية تأخذ بأحدث معايير وفنون وتصميمات وتقنيات الفن الهندسي المعماري، يدعم كل ذلك بنية أساسية على أحدث طراز سواء في مجال الطرق والكباري أو الاتصالات السلكية واللاسلكية، وعلى جانب آخر أخذت التنمية البشرية بُعدا استراتيجيا مهما تمثل في تطوير التعليم خاصة التعليم العالي والجامعي والفني، فأصبح قطاع التعليم العالي يتسم بالتنوع والتعدد من معاهد التقنية العليا وجامعات حكومية وخاصة، وكانت آخر هذه الجامعات وليس أخيراً «جامعة زايد» والتي سوف تكون نقلة وطفرة علمية في مجال استخدامات الحاسب الالكتروني في كافة برامج التعليم نظريا وتطبيقيا، ولاشك ان كل هذه الانجازات نبعت من فلسفة ومقولة صاحب السمو رئيس الدولة الشهيرة «ان الثروة التي وهبها الله لأمتنا يجب ان توجه لخدمة حاضر المواطن ومستقبله ومن أجل هذا يجب ان نخطط للمستقبل ولمواجهة احتمالات نضوب الثروة بإقامة المصانع واعداد المواطنين وتزويدهم بالعلم والخبرة».. وهو ما انعكس على وجود سياسة نفطية «متوازية ومتوازنة» تسخر الثروة لمشاريع نفطية.. وتدعم استقرار السوق البترولية وتسهم في نمو وازدهار الاقتصاد العالمي، وفي نفس الوقت وضع استراتيجية لتنويع مصادر الدخل.. وحماية كل هذه الانجازات بتكوين قدرة ردع من خلال اعداد شباب مؤهل علمياً وعسكرياً ذلك لأن القوة الاقتصادية في المركز لابد وان تصاحبها قوة عسكرية في المحيط.

وامتدت الانجازات من الصعيد الداخلي الى الصعيد الخارجي فصاحب السمو رئيس الدولة هو صاحب المقولة «ان عز المسلمين في وحدة العرب، وان قوة المسلمين في قوة العرب»، وهو صاحب منهج «المصارحة» بدلا من «المصافحة» وصولاً الى «المصالحة» العربية وتعزيز التضامن مع شقيقه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك وتناول القضايا العربية بموضوعية دون «تهويل وتهوين».

حفظ الله للإمارات قائدها ورائدها وزعيمها وليبقى نصراً لكل العرب من المحيط الى الخليج.

رئيس المكتب الثقافي بسفارة جمهورية مصر العربية

الوطن العربي أحد ضحاياها

المياه.. القنبلة الموقوتة للقرن القادم

عبدالله العمادي

الدراسات والأبحاث حول موضوع المياه تفيد كلها بأن القرن القادم، سيكون قرن الصراع على المياه بالدرجة الأولى.. اذ يؤكد عدد من الدراسات بأن ثلاثة مليارات انسان في العالم سيعانون بعد ٢٥ عاما من مشكلة نقص المياه وذلك في حوالي خمسين دولة أغلبها عربية وافريقية ومن بينها مصر وسوريا والعراق والأردن والكويت واسرائيل وايران وكينيا ونيجيريا.

وجاء في دراسة البنك الدولي عام ١٩٩٦ بأن عدد السكان في العالم العربي تضاعف كثيرا خلال العقود الثلاثة الماضية، وان كمية المياه المتوافرة سنويا لجميع الاستخدامات، قد انخفضت من (٣٣٠٠) متر مكعب سنويا للفرد الواحد في عام ١٩٦٠، ليصل الى (١٢٥٠) مترا مكعبا حاليا!. ومن المتوقع ان يصل الى (٦٥٠) مترا مكعبا بعد ٢٥ عاما من الآن.

وافادت الدراسة بأن المنطقة بحاجة الى استثمارات تتراوح مابين ٤٥ - ٦٠ مليار دولار في مشاريع المياه، حتى تتمكن من تأمين الاحتياجات الضرورية للناس حتى عام ٢٠٠٥ ميلادية.

وفي دراسة اقتصادية نشرت في سوريا عام ١٩٩٦، قسمت الدول العربية الى ثلاث فئات من حيث الموارد المائية والظروف المتاحة.. تضم الفئة الاولى التي تتمتع دولها بنصيب مقبول يزيد على (١٥٠٠) متر مكعب للفرد في السنة وهي العراق والسودان ولبنان وسوريا.

أما الفئة الثانية من الدول التي تتمتع بنصيب ضئيل يتراوح بين ٥٠٠ - ١٥٠٠ متر مكعب للفرد في السنة فهي مصر وعمان ودول المغرب العربي.

وتعاني الفئة الثالثة من الدول من ازمة المياه وستزداد معاناتها كلما زاد عدد السكان وزادت استخدامات المياه.. وهي الدول التي يقل نصيب الفرد فيها عن (٥٠٠) متر مكعب في السنة مثل الأردن واليمن والصومال ودول مجلس التعاون الخليجي.

وتحذر الدراسة جميع الدول العربية، بما فيها الفئة الأولى، بأنها ستواجه صعوبات بالغة في تأمين احتياجاتها المائية مع زيادة عدد السكان، اذ من المتوقع ان يصل عدد سكان الوطن العربي بعد أقل من خمسة أعوام، الى (٣٠٠) مليون نسمة، مع ما يرافق ذلك من توسع في المشاريع الزراعية والصناعية والاستخدامات المنزلية.

وحول العجز المتوقع في كمية المياه، أفاد تقرير للمركز العربي لدراسة المناطق الجافة، والتابع لجامعة الدول العربية، بأن العجز المائي العربي سيبلغ نحو (٦٢) مليار متر مكعب في السنوات الخمس الاولى من القرن المقبل.. وسيصل هذا العجز عام ٢٠٣٠ ميلادية الى (٢٨٠) مليار متر مكعب، مشيرا الى ان الاستهلاك العربي للمياه في عام ٢٠٠٠ سيصل الى حوالي (١٧) مليار متر مكعب سنويا، وفي الصناعة حوالي (٨) مليارات متر مكعب، في حين يصل الى ٧ مليارات فيما يتعلق باحتياجات الزراعة.

ففي دولة مثل مصر سيبلغ عدد سكانها عام ٢٠٠٠ حوالي ٦٤ مليون نسمة بنسبة نمو تبلغ ٤٪ وستكون حاجتها السنوية للمياه حوالي ثلاثة مليارات وخمسمائة مليون متر مكعب.

في حين تحتاج عمان الى (٧٠) مليون متر مكعب سنويا، وهي التي سيبلغ عدد سكانها مليونا وخمسمائة الف نسمة بحلول عام ٢٠٠٠ ميلادية وبنسبة نمو تبلغ ٣٪.

ويتبين من بعض تلك الارقام ان الوطن العربي بشكل عام مقبل على ازمة مياه خصوصا انه يمتد عبر أقاليم جافة أو شبه جافة وموارده المائية تتسم بالندرة النسبية وبالقابلية للاستنزاف، وبالاضافة الى قلة الموارد المائية، يعاني الوطن العربي من قلة الانهار فيه.. وفوق كل ذلك، فإن الانهار التي تنبع منها وفيها مهددة، مثل نهر الاردن وروافده الذي يواجه خطر الصهاينة.. والانهار الكبيرة الاخرى مثل النيل ودجلة والفرات تنبع من مناطق خارج العالم العربي وصارت دول المنابع تلك مصدر خطورة تتطور خطورتها وتزداد يوما بعد يوم.

ويحدد البنك الدولي في تقرير له الاسباب الرئيسية لحالة الطوارئ المائية الدولية كالآتي:

- اولا: في الزيادة المهولة على عدد سكان الارض المتوقع وصوله الى ثمانية مليارات نسمة عام ٢٠٢٥.

وثانيا: ارتفاع تكاليف عملية ايجاد مصادر بديلة للمياه وثالثا: ارتفاع نسبة التلوث في مياه الشرب.

وتشير كل الاحتمالات الى انه لو وقعت بالمنطقة حرب جديدة، فلن يكون سببها سوى المياه، ودلائل التوتر تتضح من حين الى آخر، فهناك التوتر الدائم الذي يعلو حينا ويخف حينا آخر بين سوريا والعراق من جهة وتركيا من جهة اخرى، وهناك لبنان والاردن من جهة واسرائيل من جهة ثانية، كما ان مصر والسودان تحت هذا الخطر بعد ان تغلغلت «اسرائيل» في اعماق افريقيا وتحديدا الى اثيوبيا، دولة منبع اكبر انهار العالم، النيل.

والمشكلة الأساسية ان العالم العربي موارده المائية محدودة، والطلب على المياه في ازدياد، وفوق كل ذلك الاطماع الخارجية التي تختفي وراء تسويات الصراعات الاقليمية ومشاريع السلام الزائفة، مثل مشروع الشرق الاوسط الجديد.

اذن الحرب قد تقع.. ولكن هل تكون على الجبهة التركية، أم الاسرائيلية أم الاثيوبية.. بمعنى ان الاحتقانات تشتد، والضغوطات تزداد، ولعبة الأمم بدأت تسخن، والمياه هي السبب.

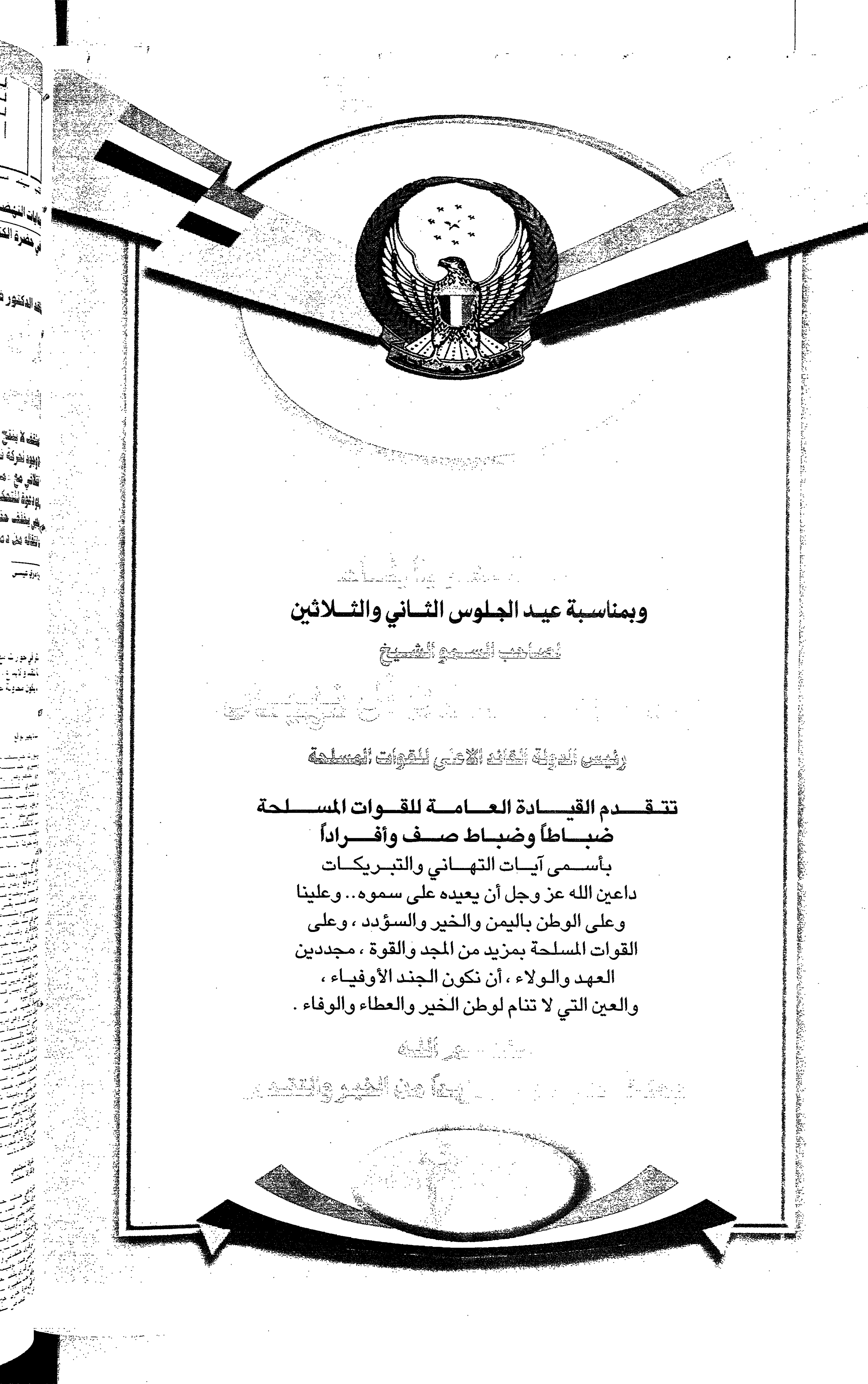
كاتب قطري

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٢٢٢٢٢٣ - ٢٢٦١١٣ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٢٧٩٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (سيد عز الدين) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢) ٣٤٨٤٦٣١(٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٥٤٦٤٧-٣٩٣(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٥٨٣٢-٦٠(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: ٤٠٣٦٠٥٠(٠٠٩٦٦١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٥٣٣٠٥٢٢(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٦٢٢٧-٢٠٠
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣١٢٣٥٠(٠٠٩٧٣)

رقم الاتحاد على شبكة الانترنت: WWW.ALITTIHAD.CO.AE alithp 01 @emirates .net . ae



وبمناسبة عيد الجلوس الثاني والثلاثين
لصاحب السمو الشيخ
رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة
تتقدم القيادة العامة للقوات المسلحة
ضباطاً وضباط صف وأفراداً
بأسمى آيات التهاني والتبريكات
داعين الله عز وجل أن يعيده على سموه.. وعلينا
وعلى الوطن باليمن والخير والسؤدد، وعلى
القوات المسلحة بمزيد من المجد والقوة، مجددين
العهد والولاء، أن نكون الجند الأوفياء،
والعين التي لا تنام لوطن الخير والعطاء والوفاء.

كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

بدايات النهضة والوعي القومي والوطني في كتابات المثقفين الرواد

في حضرة الكتاب

الخروج من عالم عبد الهادي الجزار

الناقد الدكتور فيصل دراج:

لم أعد أميل الى مفهوم «الثورة» ومفهوم «التنوير» هو البديل

- المثقف لا ينتج معرفة جديدة ودوره نقد الظواهر
- لا وجود لحركة نقدية عربية.. لكن هناك جهود متعثرة ومشتتة.
- اختلافي مع «محمود درويش» لا يحمل صفة «قدحية» بل هو دعوة للتفكير الجماعي.
- يحيى يخلف حذف صفحات من روايته (نشيد الحياة) بعد انتقاله من دمشق الى تونس.



حوار: ماري عيسى

كثيراً مانقرأ في حوارات مع أدباء ومفكرين كبار عن مدى استيفاء النقد للأدب والفكر، وهذا ليس موضوع حديثنا. لكن ماذا عن النقاد أنفسهم؟ هل يستوفي حوار صحفي الالمام بإشكالية النقد والابداع، هذا ماشككنا به واستوقفنا أثناء الحوار مع الدكتور فيصل دراج وهو أحد رواد النقد البارزين في العالم العربي بشهادة كبار الادباء والمفكرين، فحوارنا لايعدو ان يكون محاولة جادة متواضعة للتقرب من فكره ونقده، من خلال أسئلة طرحناها عليه بدأناها بالنقد وامتدت لتشمل علاقة النقد بالادب والسياسة برأي الناقد دراج.

الادب لا يغير الواقع

● في حوارات أجريتها مع الروائي السوري «حنا مينة» والجزائري «الطاهر وطار» ومع الناقد الهنغاري «اشتفان شويتر».. كنت تسأل الجميع سؤالاً يدور حول «وظيفة الادب». واليوم وبعد مضي نحو (٢٠) عاماً على سؤالك، ألا تعتقد بأن الاجابة تختلف، وتحديداً بالنسبة لناقد مثلك يواكب الحركة الادبية منذ زمن طويل؟

- أقول في البدء، إن الادب لا يغير الواقع، لكنه يغير وجهة نظر القارئ الى الواقع، وحين كنت أطرح هذا السؤال بإلحاح قبل عشرين عاماً، فذلك يعني أن المناخ السياسي والثقافي والاجتماعي في تلك الفترة، كان يسمح بوجود قارئ، وكنا نأمل عن طريق هذا القارئ، أن يتم تغيير الواقع المعاش واستبداله بآخر.. معنى ذلك أن وظيفة الادب في ذلك السياق السابق، كانت تعني تغيير الواقع عن طريق قارئ موجود وفعلي، وليس قارئاً محتملاً كما هو اليوم..... أما الآن وفي السياق الجديد، فإن القارئ المنشود قد تلاشى او في طريقه الى التلاشي، لأسباب عدة ليس آخرها، الأزمة الاقتصادية، وسيطرة الثقافة الاعلامية المعادية للعقل، لهذا فإن دور الادب الآن هو تقديم شهادة موضوعية عن الواقع المعاش، بعد أن أصبح القارئ المنشود، مجرد احتمال لا أكثر. وهذا يعني أن وظيفة الادب قائمة، لكنها تتغير في السياق الاجتماعي والتاريخي. ذلك أن الادب لا وجود له إلا في وظيفته الاجتماعية، التي توحي بالتغيير نحو الافضل، وإلا كان مجرد كتابة صفراء، لا علاقة لها بالادب.

القارئ المجتمعي والقارئ المحتمل

● أكثرت في إجابتك الحديث حول القارئ المحتمل.. فماذا يعني هذا القارئ وماذا يعني نقيضه؟

- ما أعنيه، هو أن وظيفة الادب لا تميل الى شيء جامد وجاهز، يدعى بالادب، إنما ترد أولاً وأخيراً، الى قارئ اجتماعي واضح الصفات، وعلى هذه الوظيفة، أن تبحث أبداً عن قارئ يقظ العقل، يحاور الواقع، حالماً بتغييره أبداً.

لهذا أقول مرة أخرى: حين كنا نكثر قبل (٢٠) عاماً من استعمال عبارة «وظيفة الادب»، كان ينطوي ذلك على قارئ مجتمعي، أي قارئ بمعنى الجمع، في حين أن زمن الخيبة الراهن، يجعلنا نتحدث عن قارئ محتمل، بعد أن ابتلعت أطياف الرغيف القارئ القديم الذي كنا نحلم به.

«التنوير» بديل «الثورة»!

● في مقالاتك ومحاضراتك التي سبقت انهيار الحرب الباردة وزوال الاتحاد السوفييتي (السابق) كنت تقول وبالحرف الواحد «المثقف المرتبط بالثورة ينتج المعرفة والنقد والتحريض، وكل معرفة حقيقية، هي معرفة نقدية محرضة، داعية الى الحركة والاحتجاج».. واليوم هل تعتقد، أن الثورة يجب أن تكون ملازمة للمثقف، كي ينتج معرفة ونقداً وتحريضاً.. ومع غياب الثورة - باعتقادك - من هو المثقف؟!

- أعتقد أن هذا السؤال، شأنه شأن السؤال السابق، مرتبط بسياق معين كنا نعتقد فيه، أن الثورة وشيكة، وأن هذه الثورة لها قوانين، وأن قوانينها وثيقة، ودور المثقف، هو شرح هذه القوانين وتجديدها والالتزام بها.

أما الآن وبعد التغيرات التي شهدها العالم، وانعكست بالضرورة على الواقع العربي، فإنني لا اميل كثيراً الى مفهوم الثورة، وأجد نفسي أقرب الى تعبير الاصلاح الاجتماعي، او الاصلاح الثقافي الاخلاقي المعنوي للمجتمع، وربما بسبب هذا، فإنني أكثر اليوم من كلمة «التنوير» بديلاً عن كلمة «ثورة» السابقة، ذلك أن كلمة «التنوير» تنطوي على احترام أكثر للوقائع التاريخية.

وأما بالنسبة للمثقف، لاأعتقد الآن، أن دوره، هو انتاج المعرفة، كما لو كان جوهراً متميزاً، يعزز وبسبب تميزه، شيئاً اسمه المعرفة او إنتاج المعرفة. إن دور المثقف - كما أرى اليوم - هو نقد الظواهر، التي تكبح حركة الانسان، والتي تمنع عنه العيش الكريم، والتي تفقد المجتمع كرامته وإنسانيته، بهذا المعنى، فإن المثقف لا ينتج معرفة جديدة، بل يقوم باستعمال المعرفة التي في حوزته، من أجل نقد الظواهر، التي يجب نقدها، وبهذا المعنى أيضاً، فالمثقف يرتبط بحقل معين، هو النقد، وليس بشيء مجرد يدعى بالثورة.. والأكثر من ذلك إن دور المثقف النقدي - كما أرى اليوم - هو الدفاع عن القيم الاخلاقية والوطنية والجمالية، أكثر منه إنتاج معرفة.. فإنتاج المعرفة يبدو شيئاً مجرداً، في حين أن الدفاع عن القيم السابقة هو شيء مشخص.

النزاهة من عناصر النقد المسؤول

● النقد مسؤولية أهم من المعرفة وأشمل.. فباعتقادك، ما هي شروط النقد الحقيقي؟!

- النقد مسؤولية، هذا صحيح، وأعتقد أن النقد لا يتحقق إلا من خلال جملة من العناصر منها: تملك جزئي للمعرفة، النزاهة الاخلاقية، القدرة على النقد الذاتي والتجدد المعرفي، والثبات في الدفاع عن منطلقات أخلاقية ووطنية ومعرفية ثابتة، بالمعنى النسبي للكلمة.

إضافة - لما ذكرت - فإن النزاهة النقدية، تفرض استعادة التاريخ الثقافي النقدي العربي الحديث، والتذكير به. بهذا المعنى، فالعقل النقدي النزيه، يحيل على غيره باستمرار، أي أنه يجعل الجهد النقدي العربي الماضي، راهناً وقائماً في الحاضر... أكثر من ذلك، إن النقد لا معنى له، إن لم يرتبط برؤية اجتماعية واسعة، تتضمن القراءة والكتابة والاحوال السياسية، بقدر ما تمس أحوال الانسان المغترب في حياته اليومية، ولذلك فإن النقد الذي ينطلق من القراءة والكتابة ويعود إليها، يشكل نقيضاً معلناً للنقد المجرد الذي يكتفي بهموم النخبة، ويعرض عن هموم المجموع. أي أنه وباسم الاختصاص، يتخلى عن أخلاقيته ودوره.

● ولكن ضمن مفاهيمك النقدية، التي من الواضح أنها تؤسس لمنهج نقدي متمايز ومختلف عما هو سائد.. هل تعتقد بوجود حركة نقدية عربية؟

- لايمكن الحديث عن وجود حركة نقدية عربية متسقة، كما لا يمكن الحديث، في اللحظة ذاتها، عن غياب حركة نقدية عربية، فهناك جهود كثيرة ونزيهة، لكنها متعثرة ومشتتة، بسبب مرحلة الارتباك او (الاستنقاع) التي يمر بها المجتمع العربي، ويمكن أن أشير هنا، الى أن صراع الافكار، وهو صراع اجتماع بالضرورة، يعيش دائماً جدل المركز والهامش. فالفكر الذي كان مركزياً في زمن مضى، قد يتهمش. والفكر الذي كان مهمشاً، قد يحتل المركز، ولهذا فإن التاريخ، هو صيرورة منفتحة باستمرار، لا يوجد فيها منتصر بشكل كلي، ولا يوجد فيها مهزوم بشكل كلي، حتى وإن بدا للبعض أنه مهزوم.

أنا أميز بين الرواية والحكاية

● في حوار أشبه بالعجال بينك وبين الروائي «حنا مينه» سألته عن معنى التجديد الروائي في كل دلالاته، والفرق بين الوهم الروائي والتخيل الروائي، بين المباشرة والتجريد الروائي وبين لغة النثر واللغة الانشائية،... وكان جواب «مينه» لك بأن السؤال، يحب أن يوجه لناقد معروف مثلك.. وبدوري اسمح لي أن أوجه لك ذات السؤال.

- هذا سؤال قديم ومتشعب ويحتاج الى شيء يغاير مقابلة صحفية سريعة، ومنطقياً يمكن أن يحال هذا السؤال على ناقد أدبي او من هو قريب منه، لكن ذلك لا يحرر الروائي أبداً من الحديث عن تجربته الخاصة، إلا إذا كان هذا الروائي لا يحسن الحديث عنها لأسباب مختلفة.

ماقصدته بالوهم والتخييل، هو أن العمل الروائي لا يكون روائياً - كما أعتقد - إلا إذا اتكأ على معرفة حقيقية، سواء بالتاريخ او بالوقائع الاجتماعية، ولهذا فإنني أميز بين الرواية والحكاية. فالحكاية لا تحتاج الى تاريخ ولا تحيل عليه، في حين أن الرواية لا تستقيم ولا تستوي، إن لم تتكئ على التاريخ وتعيد كتابته بشكل آخر، ولعل هذا الانفتاح على التاريخ، أي على الحياة اليومية المعاشة، وهي كثيرة الوجوه والالوان، هي التي تطرح سؤال النثر والانشاء، فالمنشئ هو الذي يعطي لغة واحدة، اعتماداً على مستودع لغوي قاموسي، هو بالضرورة جامد ومتخبط، في حين أن من يتعامل بالنثر، يستمد لغته من الحياة اليومية، وهي لغة حية، مثلما أيضاً، انها لغة تحيل على أنماط مختلفة من البشر، مما يجعل اللغة الروائية، لغة بصيغة الجمع وليس بصيغة المفرد.

وما أود الاشارة إليه هنا، هو مايلي:.. إن الشرط العربي منذ ولادة الرواية وحتى اليوم، يتسم بثنائية القهر والتبعية، الامر الذي لا يجعل الرواية رواية، إلا إذا حاورت هذا التاريخ كله، أي قراءة التاريخ العربي للتفتيش فيه عن نوافذ التحرر الممكنة.

اختلافي مع «درويش» لا يعني نفي الشخص

● سؤالي هذا يحمل بين طياته أكثر من سؤال:.. من المعروف بأن خلافاً كان قد نشب بينك وبين القامة الشعرية الكبيرة محمود درويش، ورغم هذا الخلاف، تتعاون معه اليوم في إصدار مجلة «الكرمل».. وسؤالي: كيف يمكن تفسير هذه العلاقة؟..

- بالنسبة الى كتاباتي في مجلة «الكرمل» التي يشرف عليها محمود درويش، فإنني أود تأكيد الامور التالية:

أولاً: إن الاختلاف مع شاعر كبير مثل محمود درويش، لا يحمل صفة (قدحية) بالضرورة، فالاختلاف مع مثقف وطني فلسطيني، يعني التفكير الجماعي المسؤول، بأحوال وآفاق القضية الفلسطينية، ذلك أن التشابه والتماثل والتماهي في حقل الثقافة، دعوة الى إلغاء الافكار، وتحويل الكثير المتعدد، الى واحد فقير.

لقد اختلفت، وربما اختلف الآن مع محمود درويش، لكن هذا الاختلاف لا يعني نفي الشخص، مثلما أنه لا يحمل أية صفة أخلاقية، بل يعني دعوة الى التفكير الجماعي الطليق لا أكثر.

ثانياً: وسواء اختلف الانسان سياسياً مع درويش او اتفق معه، فإن هذا لا ينقض أمرين.. أولهما، أن درويش مبدع كبير ومجدد في إبداعه كما أنه كرس هذا الابداع، للدفاع عن القضية الفلسطينية، حتى أصبح شعره تعبيراً عن الشعب الفلسطيني في طموحاته وأحزانه وإخفاقاته الكبيرة.

أوجز وأقول: إن مسار محمود درويش، هو مسار إبداعه الوطني الكبير، او أنه مسار تشكل في جدلية الابداع والوطنية، وأقول هذا الكلام، دون أن يعني أبداً، أنني أتفق معه او أنني لن أختلف معه أكثر، طالما أن الاختلاف، دعوة الى تفعيل العقل الخلاق.

ثالثاً: إن مجلة الكرمل، محاولة لتجميع الجهود الثقافية الفلسطينية والعربية، مثلما أنها محاولة للحوار بين الداخل والخارج الفلسطيني، وبين العقول العربية، التي تتأمل القضية الفلسطينية، وربما يبدو أن «الكرمل» لم تحقق هذا الطموح حتى اليوم.

الدفاع عن إدوارد سعيد

● إدوارد سعيد من المبدعين العرب والفلسطينيين الاوائل والقلائل.. وقد واجه حرباً فكرية أدت الى منع تداول كتبه في الضفة والقطاع.. وأنت كمثقف وطني، لماذا لم تسع، الى مبادرة مع (درويش) وغيره لاعادة الاعتبار لهذا المثقف الوطني، من خلال دعوته للمشاركة في مجلة (الكرمل)؟

- بالنسبة لموقفي أنا، فيمكن أن أتحكم به، غير أنني لا أستطيع أن أملي موقفي على الاخرين، علماً أن محمود درويش، قد وضع توقيعه على البيان، الذي ندد بمنع كتب إدوارد سعيد في مناطق (الحكم الذاتي).. وبالنسبة لي فقد شاركت مؤخراً في ندوة (بيروت) التي كرست لتكريم سعيد، كما أن فصلاً من كتابي الاخير «بؤس الثقافة الفلسطينية» تحدث عن إبداعات إدوارد سعيد، وفي الحالات كلها، فإن النزاهة الاخلاقية والفكرية العالية، التي تميز بها سعيد، تجعله حاضراً في الحياة اليومية الفلسطينية، سواء وجدت كتبه في مناطق الحكم الذاتي، أم تم منعها.

يحيى يخلف لم يتعلم أصول الكتابة

● في كتاباتك النقدية اعتبرت روايات الاديب الفلسطيني «يحيى يخلف» نموذجاً للخطاب السلطوي، في حين سبق وأن كتبت قبل نحو عقدين من الزمن كتابة إيجابية عن روايته «نجران تحت الصفر» وسؤالي: هل التمايز والاختلاف في الكتابة النقدية، نجم عن ازدياد وعمق المعرفة النقدية لديك.. أم ثمة أسباب أخرى لا نعرفها؟!

- مع أنه من المفروض أن يتخفف الناقد ما استطاع من التحيز الى كاتب معين، أو التحيز ضد كاتب آخر، فإنه لن يجد متعة كبيرة، وهو يقرأ روايات يحيى يخلف، ذلك أن صاحبها لم يتعلم للأسف احترام أصول الكتابة.. يقول بريش: «من لم يكن واقعياً خارج الكتابة لا يستطيع ان يكون واقعياً في الكتابة».. وبسبب هذا، فقد حذف يحيى يخلف صفحات من روايته (نشيد الحياة) بعد ان انتقل في اقامته من دمشق الى تونس، لأنها تضمنت إساءة جزئية الى جهاز الامن الفلسطيني الـ (١٧). إضافة الى ذلك، فإنه لم يكتب شيئاً عن الانتفاضة الفلسطينية، التي استمرت عقداً من الزمن، وعبرت عن إبداع شعبي كبير، أما النقطة الثانية، أي ما أعنيه بسلطوية نصه الادبي، هو أن هذا النص، يقوم بتمجيد الابطال، او ما يتوهم أنهم كذلك، ويلغي الدور الكفاحي للشعب، كما أنه نص يقوم على التلقين، ويلغي أي إمكانية للحوار والمساءلة، فبسبب هذا البطل، الذي لا يخيب رصاصه أبداً، ينتهي التاريخ وتتحول الرواية الى حكاية، طالما أن تاريخ الشعب كله، يساوي زمن البطل، الذي يقوده الى النصر الموهوم.

ما تقولينه عن كتابتي حول رواية (نجران تحت الصفر) صحيح، فقد كانت هذه الرواية واعدة لكاتب ناشئ واعد، ومع الاسف فإن هذا الوعد الادبي، قد سقط سريعاً في فم السلطة الواسع.

هناك مساهمات جديدة.. ولكن!!

● سؤالي الاخير.. كيف يبدو لك مشهد الثقافة الفلسطينية اليوم؟

- المشهد السائد لا يوحي بالكثير من الثقة والتفاؤل، على الرغم من وجود مساهمات أدبية وطنية ونقدية جديرة بالاحترام، مثل كتابات: ابراهيم نصر الله وسحر خليفة وعز الدين المناصرة وغيرهم بالتأكيد، غير أن هذه الجهود، لم تأخذ الشكل الذي يجب أن تأخذه، إلا إذا أخذت، شكل مشروع ثقافي متحاور، أي شكل مشروع يجعل من الطليعة الادبية المرغوبة، طليعة تتحدث، بشيء سياسي محدد ومرغوب.

عبد العزيز جاسم

وَرْدَةُ الأَبَدِيَة (٢)

(٨)

إذن، لم تكن ورقة الكتابة، هذا البدن اللّين والرهيف، سوى تلك الحافظة الذهبية التي تشبه الصدر الكبير والواسع. وهي تقوم بدورها الافتدائي العظيم في حفظ تقلبات الكاتب، والكتابة، والعالم. ولعلها في حفظها لكل هذه الوحدات مجتمعة، وفي احتوائها الكامل والأنثوي لها، يكمن معنى صلابتها، وتحديها، ولعلها كرصاصة تجاور الكتابة جنباً إلى جنب. فبما أن الكتابة تهتم بأنسنة العالم بالكلمات: تصبقله، وتشيع النور في خوابيه، وتبحر سرمدية في المجهول، فإن الورقة أيضاً، تقوم بحفظ الكتابة ذاتها وتمنع عنها زوابع النسيان، والتحريف، والموت. إلاّ بالطبع، إذا وقعت في يد غير امينة، فإنها تتعرض لخطر ماحق بلاشك. وهنا بالضبط، يأتي دور القارئ الحصيف والحريص، في تعامله مع الورق وذلك بأن «يستخدمه بحذر وعناية، ويحرص، على الخصوص، أن لايعيره أو يعرضه لطمع الغير»، كما يوضح عبدالفتاح كليطو، في كتابه (الكتابة والتناسخ).

(٩)

ولكن، ماهي ماهية الورقة؟

في (لسان العرب) لابن منظور، يقول أبوحنيفة في تعريفه لها: «الورق كلّ ما تَبسّط تَبسطاً، وكان له عَير في وسطه تنتشر عنه حاشيتاه». وبما أن «عَير الورقة» يعني: الخط الذي في وسطها، فإن تعريفه إذاً يوضح التالي:

إن الورقة (وهو يقصد ورقة الكتابة)، المنشورة والمنبسطة تلك، تنقسم من حيث شكلها الهندسي إلى قسمين متساويين: قسم علوي يحتضن النص المكتوب، وقسم سفلي يستوعب الحاشية وحدها. أي أن الكتابة في عرف أبي حنيفة، مقرونة بحاشيتها في الأساس. بحيث لايمكن للنص مثلاً، أن يستقيم ويصمد إلاّ إذا استخدمت تلك المنطقة السفلى (الهامش)، لأمور الإيضاح، والتبسيط والمغاهمة. وكأنه من وراء هذا التقسيم أراد أن يبين لنا بأن، هنك - وعلى الورقة تحديداً - ثمة مناطق عدة تشترك فيما بينها على ذلك السطح: مظلمة ومسفرة، حارة وباردة، وثمة خط رفيع يربط ويفصل ما بينهما.

حسناً!

ولكن، في رأيي، يعتري هذا التعريف الكثير من العيوب القاتلة. والتي تهدده فعلاً باعتماده كتعريف شامل للورقة في الأصل. فالنص الكتابي مثلاً، غير ملزم بالضرورة بحاشيته، كما أن تقسيمه للورقة إلى قسمين منفصلين فقط، يأتي من باب أحادية النظرة وضيق الأفق. لأن أشكال الكتابة مختلفة ومتعددة ومتباينة فيما بينها، بل انها اشبه بعملية تناسخ للأرواح مستمرة ولاتتوقف أبداً. أضف، إلى أن مفهوم (الحاشية)، الذي كان مصدر ثقل وتمسك عند صاحبنا، قد تبدل - شكلاً ومضموناً - ولم يعد كما كان عليه في السابق. لقد أصبحت الحاشية نصاً في النص، كما فعل أدونيس مثلاً في كتابه الأخير، ولم تعد تستخدم كإشارة مرور فحسب.

(١٠)

إن شرح كل هذه الأسباب مجتمعة يطول ويخرجنا عن موضوعنا الأساسي، ولكنني من ناحية أخرى، ناحية جد صميمة ومتعلقة بالسياق ذاته، أجد في حكاية الأصمعي التي أوردها ابن منظور. مثالاً قوياً على عمق تلك العلاقة التي تربط الكاتب بأوراقه. فالأصمعي، حين بتر أنفه «اتخذ أنفاً من ورق»، والورق الذي استخدمه هو «الرّق الذي يكتب فيه». ولعل في تصرف الأصمعي هذا، الشيء الكثير من الإثارة، والسحر، والتوحد. فالورقة ليست «كل ما تبسط تبسطاً» فحسب، بل هاهي تلوى، وتتثنى، وتصبح أنفاً كذلك. كما أنها لاتستخدم حكراً للكتابة وحدها، بل بإمكانها أن تحل محل عضو مبتور أيضاً. ان الورقة هنا، تصير جزءاً من الجسد والكتابة معاً. إنها في النسيج المعقد ذاته، وليست شيئاً طارئاً عليه.

(١١)

وتماماً، مثلما فعل الأصمعي من قبل. قام نيتشه أيضاً باستبدال اليد الكاتبة بالقدم الكاتبة:

«أنا لا أكتب باليد
قدمي هي الأخرى تريد أن تكتب
حازمة وحرة وجسور
تشرع في الجري مرة عبر الحقول
ومرة عبر الورق».

إلاّ أن استبدال نيتشه هذا، هو نوع من استبدال عضو كتابي بآخر مهجور ومهمش (القدم)، وليس كما صنع الأصمعي باستبداله لأنفه المبتور بورقة للكتابة. إن ما يجمعهما إذاً، هو فعل الاستبدال ذاته، وفي نفس الحقل أيضاً: الكتابة. بيد أن الأصمعي بفعلته تلك، أراد أن يستر عيباً مفرطاً في البشاعة والقبح، ألمّ به وآذاه في الصميم. لأن تصور شخص يعيش بلا أنف، لهي مأساة بحد ذاتها.

وبما أن الأصمعي ينطوي على إرادة حديدية وصلبة، لأنه كان بإمكانه مثلاً أن يضع لثاماً على وجهه، بدل ذلك الأنف الورقي الجالب للفضيحة والسخرية. إلاّ أنه أصرّ على وضع تلك الورقة الشهيرة، مواجهاً الناس والعالم وساتراً - رغم شكنا في ذلك - عيبه الدامي، بأداة أساسية للكتابة. ولكن هل كان الأصمعي بفعلته تلك، يحاول التفوق على نفسه، أم أنه كان منحازاً كل الانحياز للكتابة، بحيث لم يعد يفصل بين الورقة التي يكتب عليها وأنفه المقطوع؟.

(١٢)

من الطرف الآخر، أراد نيتشه بإبداله القدم بدل اليد الكاتبة، أن يصل إلى حقيقة مفادها: أن الجسد كله يصلح للكتابة. وليس اليد وحدها. بل أن الجسد هو مصدر الكتابة ذاتها، وذلك من خلال ما يختزله من علامات، ورموز، ودلالات، على مدار حياة الكاتب المعاشة. لقد تطلع نيتشه إلى تحرير الكاتب من عبودية العضو الواحد، داعياً إياه إلى توطيد علاقته بجسده أولاً، ثم الكف - بالتالي - عن اعتبار الجسد مجرد قبر أو سلعة تباع وتشترى. لأن الجسد الإنساني، وكما عبر مرلو بونتي مرة «هو ما يجعلني أتجذر في العالم، بل هو محور العالم الذي أعيه بواسطته». إن هذه الحقيقة الفلسفية الكبرى، يجهلها - للأسف - الكثير من الكتّاب، الذين يجلسون أمام ورقة الكتابة كبضائع معلّبة أو كنسّاخين رديئين في مكاتب للطباعة، لأن الورقة تفترض في صاحبها أن يعمل على اجتيازها دوماً، أن يضرب في أصقاعها عميقاً، وأن يخترق جسدها المفتوح، والرحب، والمحتجب في العدم. وهذا الأمر - بالضرورة - لن يتم، إلا إذا استطاع الكاتب - في اللحظة تلك - أن يحرر جسده هو أولاً من الأوثان القديمة التي تعيقه، بحيث يتسنى للحواس وللنواميس والأحلام أن تطلع من شرنقاتها الحبيسة من تحت الوسائد، وضاءة، وثرية ومشبعة بالدلالات. لأن الورقة تحتاج إلى ساحر بألف عين وشكل، ولاتحتاج إلى أحافير سائلة تمشي على الأرض مرحى.

(١٣)

هكذا، مثلاً، يصبح الجسد عائقاً أمام الكتابة، فينحدر الكاتب وتنحدر الكتابة معه. ولعل ما حققته العلوم الإنسانية من تطور على صعيد حضارة الجسد، من بحوث ودراسات فلسفية، وعلمية، وفكرية معمقة، قد فتحت المجال واسعاً لتعدد الخطابات وتنوعها، بحيث أصبح الجسد الإنساني اليوم محور كل الظواهر التي تعبر عن انسانية الإنسان، كيف، وحينما وجد.

هكذا إذاً يصبح جسد الكاتب عائقاً أمام الكتابة، فينحدر الكاتب وتنحدر الكتابة معه. وهكذا - أيضاً - يضرب جسد الكاتب موعداً مع الورقة. مع وردة الأبدية، كعاشق فعلي وليس كعدو جاهل، فيصبح اللقاء ما بينهما أبدياً.

بدايات النهضة والوعي القومي والوطني في كتابات المثقفين الرواد (٢ - ٢)

■ محمد علي الشرفاء . . دون فيض قراءاته في «نيل الرتب في جوامع الأدب» ■ الشيخ عبدالرحمن الانصاري: اكتب تقليدا للسادة الكرام وتشبها بالعلماء الاعلام
■ مثقفو دبي انقسموا في منتصف الثلاثينات حول محاسن ومساوىء الصحافة ■ مبارك الناخي: يشن حملة على الدجل والدجالين عبر «المنار»
■ كتابة على باب سوق «حصة»: «ان لم تكن بالعربية فلا بد من لهيب الغيرة الوطنية» ■ في ارشيف سالم بن علي العويس العدد الأول من «الاهرام» المصرية
■ ابراهيم المدفع اصدر اول صحيفة مخطوطة باليد ■ مصبح الظاهري أصدر نشرة «النخي» بالعين ليقرأها الناس على جدار المقهى



اعداد
عبد الله عبد الرحمن

حسب مايتفق الفلكلوريون والانتربولوجيون فانه اذا كان التراث الشعبي للمجتمع تاريخي الطابع وهو المرآة التي تنعكس عليها كل من الأحداث والظروف التي عاشها المجتمع وهو ايضا اي (التراث الشعبي) مجموعة من العناصر الثقافية المادية والروحية المتنوعة التي ابتكرها الوجدان الشعبي وصاغتها ضمائر الجماعة وابتدعتها على مدار الزمن والأجيال.. فان هذا الطابع يوضح رسوخ التراث الشعبي وهيمنته حتى انه يحدد ملامح الشخصية القومية وبنيتها الأساسية ولذلك فاذا كان لنا ان نفهم هذه الشخصية القومية فلا بد لنا من دراسة التراث الشعبي.

وفي السياق التاريخي جدير بنا الاشارة الى انه وسط مظاهر التحديث التي بدأت تشهدها الحياة الثقافية والنمو الحضاري للمجتمع في الامارات منذ اوائل القرن العشرين فان الثقافة الشعبية بمختلف عناصرها المادية والروحية كانت حية وحيوية ولم يحل تراثنا الشعبي لا في الماضي ولا في الحاضر دون نهضتنا الاجتماعية والفكرية المعاصرة ومعارفنا الجديدة. ولا شك ان جمع وتدوين التراث الشعبي والكشف عن الخطوط الرئيسية التي كانت تحكم دورة الحياة في داخل القبيلة العربية لهي من المهمات الأساسية التي على المؤسسات الثقافية في الدولة ايلاءها القدر الأكبر من الأهمية.

لنا عودة للنصوص والمخطوطات النموذجية المختارة للرعيل الأول من جيل الكتاب والأدباء والمثقفين ابناء الامارات في اوائل القرن العشرين حيث تبرز كثير من الاسماء والفعاليات الثقافية والوطنية وبالاطلاع على نماذج من تلك النصوص والكتابات تتضح لنا مصداقية التقييم القائل «بان من يتاح له الاطلاع على كتابات المثقفين الرواد في تلك المرحلة يجد بين يديه صورا حية ناضجة من الوعي الوطني والقومي».

لكننا من هنا نجدها فرصة للتوقف مع المستجدات والمتغيرات التي ربطت بين العلم والتاريخ والانفتاح في مسيرة مجتمع الامارات البدوي العربي الاسلامي الخليجي من الماضي البعيد الى القريب.

في هذا الصدد يتفق بعض الذين تناولوا بدايات الانفتاح والمتغيرات المستجدة في الحياة الثقافية ومعطياتها الحديثة على مستوى مجتمع الامارات وخاصة مع اوائل هذا القرن.. يتفقون على عدة عوامل ساعدت على نهضتنا منها (ازدهار اقتصاد الخليج في بداية القرن العشرين) - (ارتباط الخليج بعد عزلة طويلة بالحركة الثقافية في مصر والشام وذلك بعد فتح قناة السويس عام ١٨٦٩) وازدياد نشاط خطوط الملاحة البحرية البريطانية القادمة من لندن عبر قناة السويس الى بومباي ثم منها الى دبي اثناء رحلاتها في الخليج) وكذلك (انتظام الرحلات الملاحية نصف الشهرية بين دبي وبومباي عام ١٩٠٢) و(فتح الخط الصحراوي بين بغداد ودمشق عام ١٩٢٤، كشريان جديد الى الخليج). اضافة الى (الدور الذي لعبته بومباي منذ نهاية القرن التاسع عشر ومابعد ذلك في نقل صورة عن الحياة الغربية والحضارة الأوروبية الى منطقة الخليج) ثم (عامل التعليم).

تدوينات محمد علي الشرفاء

من اخبار تلك الفترة ومبادراتها والتي توثقها بعض النصوص من كتابات الرعيل الأول نجد مثلا .. محمد علي الشرفاء الحمادي وقد بدأ عام ١٩١٧، في تدوين فيض قراءاته واطلاعاته وافكاره على الورق التي اصبحت مخطوطات صدرت مؤخرا في كتاب بعنوان (نيل الرتب في جوامع الأدب) يقول الشرفاء رحمه الله..

«انني لما رأيت الكتب المتفرقة في الآداب ومكارم اخلاق الكرام وذم ماخساً من بنس الأعراف، فظهر في اهتمام، ولج في فكري اجتهاد ودخل في صدري ان اجمع كتابا في مدح الأخيار وذم الأشرار وفيه من أشعار الأوائل ودواء للعلل واجعل منه كتاب لبيب يغني عن الصاحب والحبيب. فهمت نفسي بالجد والاجتهاد واقبلت عليه بالسمع والفؤاد ونصيت الى مجموعة من كتب الآداب والأشعار اقتطف من رياضها وأزهارها وألمس أبكارها. فاخترت منها دررها المنضودة وجواهرها المعدودة. فهي زينة لمن اراد للورى محمودة، فالقول والشعر والحديث لو وضعوا بصيغة حسنة بان حسنهم وكأنهم فضة مسها ذهب».

من «طريقة المتقين»

وفي كتاب (طريقة المتقين) لمؤلفه الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن حافظ الأنصاري - رحمه الله. نقرأ عام (١٣٥١هـ - ١٩١٩) كلمته عن مبادرته وجهده في التدوين والتأليف علما بان الشيخ بن حافظ له عدة مؤلفات اخرى متفرقة وهو يقول:

«أحببت التطفل على موائد السلف في انشاء كتاب في الحديث تقليدا للسادة الكرام وتشبها بالعلماء الاعلام..

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالرجال فلاح

فأنشأت هذا الكتاب المبارك وسميته طريقة المتقين راجيا من فضل مولانا الكريم ان يجعله خالصا من شوائب الرياء ونافعا لي ولكل من قرأه وسعى في نشره بين المسلمين يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا وبالله التوفيق لا رب غيره» وتعقيب وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الدولة والتي اصدرت المخطوط في كتاب مطبوع بالقول.. «يشهد مثل هذا الكتاب على المكانة العلمية للمؤلف. وعلى فهمه العميق للكتاب والسنة واسلوبه الجيد في عرض مسائل الكتاب ويكشف عن مدى الملمه بجوانب الاسلام ووقفات المؤلف الايمانية التي تمس شغاف القلوب اثناء عرضه لعظمة هذا الدين واثر الايمان في حياة الأمة وتدل على قلب عامر بالايمان وعلى عالم يعرف دوره في التوجيه والاصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترغيب في طاعة الله والترهيب من معصيته والخروج على حدوده».

بدعة المجلات وفتوى المنار!

● ويبقى الشعر ومخطوطات الشعراء النبطي منه والفصيح وقد صدر بعضها حديثا في كتب ودواوين وقد برز الشعر وعبر عن المرحلة ومعطياتها ومتغيراتها المادية والمعنوية مثلما برزت المساهمات والأعمال الفكرية والعلمية والابداعية والمخطوطات المكتوبة لنخبة من رجال العلم والدين والثقافة والأدب في اوائل القرن العشرين ومن الشعر نختار للنشر النموذجي في هذا السياق مخطوطا لقصيدة لم تنشر من قبل بعنوان (النهضة) للشاعر الوطني الشهيد احمد بن سلطان بن سليم - رحمه الله. ومخطوطة اخرى لقصيدة عن فلسطين للشيخ محمد نور بن سيف - رحمه الله - ولقد مررنا من قبل بستة ابيات للشاعر سالم بن علي العويس والتي استوحاها من شطر بيت القصيد (كل من سار على الدرب وصل) والتي قرأها في مجلة الهلال المصرية.

ان الاشارة الى مجلة الهلال يقودنا لاختيار نماذج من الكتابات الصحفية الأولى المعبرة للرعيل الأول في بدايات هذا القرن..

لقد دخلت الصحف العربية الى الامارات بدون ضجيج او احتجاج من احد لكن تطور الصحافة في القاهرة ودمشق وبيروت وظهور اعداد كبيرة من المثقفين الذين راحوا يتابعونها. اضافة الى صدور المجلات المصورة التي تنشر صور النساء. اعتبرها اهالي دبي «بدعة جديدة» تستحق الخلاف فيما بينهم. بل والشجار ايضا حول تحليل او تحريم قراءتها.

ففي منتصف عام ١٩٣٠، انقسم مثقفو دبي الى فريقين اعترض الفريق الأول على الانكباب على قراءة الجرائد والمجلات الاسبوعية. اضافة الى المجلات المصورة ورأوا ان الواجب الانصراف الى مطالعة كتب السنة والتفاسير والفقه فقط وابدوا رأيهم بقولهم بان بعض البلدان العربية التي لم يقرأ اهلها المجلات والصحف قد تطورت «وحصل فيها خير كثير».

اما طرف الصراع الثاني فتلخص رأيه في ان الخير في الجرائد وانها «تذكي النحن وتحرك الافكار وتفيد عن تطور العالم».

واستمر خلاف الأطراف المتصارعة حول «نفع او ضرر الجرائد» حتى «حصلت مشاحنة تكثر الخاطر» وخلافات عنيفة تجاوزت الحدود!.

وامام هذا الموقف سارع احد المثقفين وهو (احمد حسن) والذي كان على مايبدو طرفا محايدا في الصراع الى الكتابة الى الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة «المنار» المصرية يشرح فيها الخلاف ويطلب من الشيخ المشورة والافتاء في الصواب والخطأ في هذا الخلاف.

وبجلب نشر «المنار» للرسالة كاملة يرد الشيخ رضا ويقول بان الجرائد والمجلات مثل الكتب بها «الضار والنافع. وفيها الحق والباطل».. وان حكم قراءة الصحف يختلف على حسب موضوعاتها وهويتها ايضا. كما ان هناك بعض الصحف بها الكثير من «المسائل العلمية والتاريخية واخبار السياسة التي تفيد صاحبها عبرة وخبرة وتثقيفا». وان هناك مجلات مصورة لا تعنى الا بصور النساء العاريات والمتبرجات واخبار العاشقين والعاشقات». وفي نهاية رد الشيخ رضا يختار بعض الصحف العربية «التي يحسن اختيارها في قطر اسلامي كبلادكم».

ومهما كان رد «المنار» مقنعا او غير مقنع للطرفين المتصارعين آنذاك الا ان الزمن قضى على تلك الصراعات او الاختلافات الى الأبد.

قلم صحفي آخر يكتب للمنار عام ١٩٢٨، هو الأديب مبارك بن سيف الناخي - رحمه الله. كان ذلك عندما فوجىء اهالي دبي في الامارات بوصول دجال هندي جاء الى بلادهم لينشر البدع والضلالات.

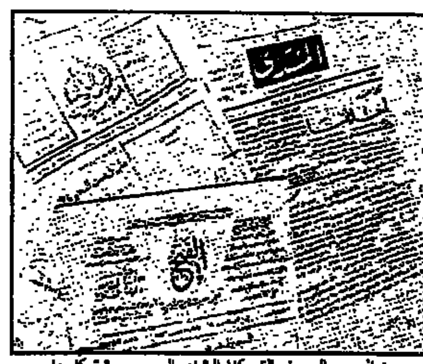
● ومنذ الايام الاولى لوصول الدجال «السيد جلال» لم يجد من الأهالي الا استقبالا فاترا وشبه مقاطعة لبعض اعمال الدجل التي راح يمارسها في احد الأسواق!.

وبالطبع اضطر «السيد جلال» امام هذه العزلة والنفور الى محاولة التعامل مع بعض الطوائف الأجنبية التي تعيش في دبي آنذاك ومع الوقت وبسبب بعض الألعاب «السحرية» استطاع الدجال الهندي اكتساب الكثير من افراد تلك الجالية وجعلهم يؤمنون بالأعمال الخرافية التي يقوم بتمثيلها مثل دعوتهم الى الدخول في النار فرادى وجماعات وايهام البسطاء وضعفاء العقول منهم باتها كرامات.

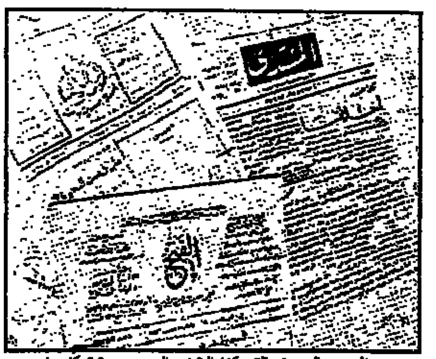
وامام هذا الوضع ضجت دبي بالاستنكار وتداعى علماؤها وشيوخها لتدارس المسألة ومحاولة ايقاف هذا الدجال عند حده.

وفي هذه الأثناء كتب احد المثقفين المعروفين آنذاك وهو (مبارك بن سيف الناخي) رسالة الى مجلة «المنار» الشهورة وصاحبها رشيد رضا يقول فيها عن الدجال «مال اليه الكثير وهزع الى داره الكبير والصغير. يتقدمون بين يديه بذلك الخشوع التام، ولا كخشوعهم بين يدي الملك العلام. وبذلك الانحناء والانكسار. الذي لا يجوز فعله الا لله. لا لنبي من الأنبياء. ولا لولي من الأولياء. فضلا عن هذا المشعوذ الشيطاني وان شئت فقل نبي (النار) وذلك بمناسبة (نار) اججها لهم ليريهم من آياته العظام، وليبين لهم من خوارقه ومعجزاته، مايجعلهم يصدقون برسالته! وقال ادخلوا فيها باسم الشيطان، واطلبوا المدد مني في اثناء دخولكم اياها واذن لا تحرقكم، بل تكون بردا وسلاما عليكم! كما كانت بردا وسلاما على ابراهيم عليه السلام. فاطاعوا لامره وصدقوا لأول وهلة من قوله. واخذوا يتهافتون على تلك النار المتقدة ولسان حالهم يردد (مدد بوهاشم مدد) ظانين انها لا تحرقهم ولا تلذعهم ولا تصليهم من حرها، وكان ابوهاشم ينسى او يتناسى حيث احترقوا جميعا وتشوهت اعضاؤهم وجسومهم بحروق خطيرة وصاروا عبرة لمن اعتبر. واية لمن اراد ان يتذكر. «وجلبوا على انفسهم الخزي والعار، والفضيحة والشنار. وسببوا على انفسهم بهذه الفعلة الشنيعة. لفت انظار الناس اليهم ومقتهم لهم بكل هزء وسخرية. فلا حيا الله (السيد جلال) الذي احرق هؤلاء المساكين في هذا الفصل فصل الحر».

وبالطبع لاقت الاحتجاجات الكثيرة التي قلم بها اهالي دبي ضد (السيد جلال) صدى واسعا، بل ووصلت الحملة ضده الى الشيخ سعيد بن مكتوم حاكم دبي!! آنذاك والذي اصدر امرا بمغادرة الدجال في اقرب سفينة مسافرة من دبي! -٢-.



نموذج بخط يد الشيخ محمد نور من قصيدته عن فلسطين



نماذج من الصحف التي كان الشاعر العويس مشتركا بها

وبالرغم من نجاح الاحتجاجات ووصولها الى حد امر الحاكم بابعاد الدجال. الا ان الدجال لم يتوقف! فمن سوء حظ دبي ان سفينة الدجال بقيت في الميناء لمدة يومين وكانت فرصة لبعض افراد تلك الطائفة ان يترددوا عليها زرافات زرافات للسلام عليه وتوديعه! لكن العبرة الوحيدة من هذه الحكاية كتبها المثقف (مبارك الناخي) قائلا في رسالته السابقة (للمنار).. فالواجب على العلماء ان يبذلوا النصيحة للعامة ويأخذوا بأيديهم الى سبيل الحق والرجوع الى الدين الصحيح وينقذوهم من مهاوي الضلال ومظان الشرك. والا فما فضلهم وهم سكوت عن مثل هذه الاعمال الشركية والخزعبلات الخرافية. كأنهم لا يسمعون وكأن الأمر لا يعنيهم ولا يهمهم فلا حول ولا قوة الا بالله».

● اذا ما اكتفينا بعرض هذين الواقعتين الموثقتين من اخبار وذكريات اشكال العلاقة بين أبناء الامارات العربية والصحافة في اوائل القرن العشرين.. فان اي محاولة بحثية توثيقية عن (الصحافة في الامارات - روادها وتطورها) سوف ترصد مزيدا من الوقائع والنماذج والحكايات المعبرة بهذا الخصوص ان شاء الله.

لكن اختيارنا لهذا النموذج الكتابي المثير سرعان مايلزمنا بقراءة متأنية موضوعية بين الزمان والمكان والاحوال والحضور الصحفي في ثنايا تلك الحكايتين اللتين تقتحمها صحفيا وبلاغة الأقلام والثقافة والمشاعر الوطنية المسؤولة والواعية لرائدين رمزيين.

هذان نموذجان من مثقفي الامارات العربية في مجلة «المنار» المصرية قبل ٦٨ و٦٦ سنة ماضية والأمر كذلك فان تاريخ الوثيقتين الصحفيتين المرتبطتين بموضوع هذا البحث يعتبر محطة زمنية هامة جديرة بالتوقف مع معطياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية آنذاك تلك ان اوائل القرن العشرين هي البدايات الأولى لمتغيرات مستجدة على مختلف تلك الأصعدة بعواملها وركائزها ومؤثراتها المادية والمعنوية وبينها الصحافة في مجتمع الامارات.

وسواء اعتمدنا العشرينات منطلقا للتقدم نحو الحاضر او كانت دائرة الزمن اكثر رحابة في سياق التناول الموضوعي للحضور والفعالية الصحفية بين أبناء الامارات (قراءة وكتابة وانتشارا ونشرا وروادا وتطورات) عبر الزمن فالحقيقة ان محاولة بحثية طموحة وشيقة بهذا العنوان سوف تكون الاولى من نوعها تقريبا. وبخصوصية العمق الزمني للبحث فان الاطلالة على المحيط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وحتى السياسي العام يصعب تجاوزها.

واذا كان الاستعداد قائما. بل ومتأهبا بشغف وبكل مشاعر الوعي والاحساس بالمسؤولية للتوسع في موضوع البحث بتناول اكثر تركيزا وشمولية وتحليلا وتفصيلا في المستقبل ان شاء الله.. فان محاور ومحتويات هذه المحاولة السريعة يمكن اعتبارها تمهيدا اساسيا للاقتراب الراصد من الثقافة والصحافة والاعلام في مجتمع الامارات في رحلتها عبر السنوات والمراحل والأجيال والمتغيرات.

وعي ناضج بقيمة الرسالة التنويرية

● عودة الى رسالة كل من الناخي في ١٩٢٨ واحمد حسن في ١٩٣٠ لمجلة «المنار» المصرية وخلفيتهما ومن منطلق السياق التاريخي والاطار الاجتماعي والثقافي العام للقراءة الفاحصة تتجلى لنا فيهما وبوضوح الوعي الناضج لمثقفي الامارات آنذاك بقيمة الرسالة التنويرية والاعلامية والثقافية للصحافة وهكذا امر تيقنهم التام بأهمية الصحافة كوسيلة اتصال جماهيري فعال وكمنبر للتعبير عن الافكار والآراء والمشاعر والموهبة ونشر الابداع والكلمة من فيض القراءة والمعرفة والوعي والادراك وكمصدر لنيل المعلومات والمعارف.

هذه البيئة تؤكدها الروايات المعاصرة لتلك المرحلة الزمنية بالقول.. «ان الأديب ابراهيم المدفع والنخبة القليلة من رفاقه كانوا يكتبون افكارهم من قصائد ومقالات ورسائل يعبرون بها عن مكنون انفسهم وهموم مجتمعهم، ولقد كانت بعض تلك الرسائل تهرب الى بومباي في الهند لترسل من هناك الى المجلات العربية بسبب ماتحويه سطورها من عرض لهموم الوطن والأمة، وفضح لبطش الاستعمار واستغلاله».

وبقدر ماتعكس لنا تفاصيل الحكايتين النموذجيتين الغيرة الدينية اليقظة والحريصة في مجتمع الاجداد والآباء واعتمادهم لمقياس الحلال والحرام في التعامل مع كل جديد طارىء ودخيل عليه مثلما يتضح شأنهم مع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تماما كما تجلت موثقة في الموقف الاجتماعي الأهلي والرسمي من الدجال الهندي) و (بدعة المجلات!).

بنفس القدر ايضا تتجلى في الرسالتين يقظة المثقفين والكتاب والمبدعين آنذاك لمسؤولياتهم الدينية والوطنية والاجتماعية والتنويرية والاصلاحية وذلك بالتحرك الفعلي للتعبير عن تلك المشاعر المسؤولة الواعية وتحقيق التزاماتها العملية الملموسة آخذين في الاعتبار سلاح القلم ووسيلة الاتصال.

هكذا نقرأ بعبرة مماثلة في بعض النشرات والملصقات التي ظهرت في تلك البدايات مثل تلك التي كانت تعلق على باب السوق الكبير في دبي (سوق حصة) ومن بعض موادها على سبيل المثال النص التالي: «بلاد عربية - حكومة عربية - واعلانات باللغة الأجنبية - فان لم تكن بالعربية فلابد من لهيب الغيرة الوطنية».

ويذكر ان ماحرك هذا الشعور هي المراكب التي كانت تصل من الهند وايران وكانت غالبية اعلاناتها بلغة غير عربية مما اشعل نار الغيرة على اللغة الأم، وحرك شعور المثقفين ودفعهم بان يكتبوا وينتقدوا الظاهرة غير مبالين بما قد يفعله الانجليز ووكلاؤهم آنذاك.

وبخصوص مثل هذه الظاهرة سوف نقرأ في مواقع اخرى من البحث مزيدا من الايضاح والتفاصيل. لكننا من ناحية اخرى نقرأ في المقالين الصحفيين النموذجيين الموهبة الفذة والمقدرة الكتابية القوية والتمكن من قواعد اللغة وبلاغة القول اضافة الى المصداقية المؤثرة لنبوعه من القلب بحرقة وشدة مع وضوح الفكرة والمعنى اضافة الى الجرأة والثقة بالنفس.

هذه الصيغة الكتابية الصحفية المباشرة الهادفة انما هي تعبير صادق من ناحية اساسية عن المستوى الثقافي والفكري والابداعي بالاضافة الى رفعه مستوى الوعي وقوة الالتزام الديني والمنهج الايدلوجي الراسخ المنشود لتلك الشريحة الاجتماعية من ابناء الامارات في ذلك الوقت.

وبصفة عامة سيتضح لنا فيما بعد مصداقية التقييم القائل، «بان من يتاح له الاطلاع على كتابات المثقفين الرواد في تلك المرحلة ليجد بين يديه صورا حية ناضجة من الوعي الوطني والقومي».

وهنا يكون من الطبيعي ونحن نقرأ هاتين الرسالتين الصحيفتين النموذجيتين لكل من مبارك الناخي واحمد حسن وتعبيراتهما ومؤشراتهما المختلفة ان نلتفت الى حقيقة بديهية تتعلق بمعاصرة هذين الرمزين الرائدين ثقافيا وصحفيا. لفعاليات وشخصيات شريحة ادبية وثقافية واجتماعية واقتصادية من رواد الساحة المعنية تلك الزمان وهي التي كانت قد برز لها حضور فعال ومساهمات مأثورة في المجتمع مثلما سنحاول رصد نتاجاتها الابداعية وكتاباتها ومتابعاتها الصحفية قدر مايتاح سواء كانت في مجلة «المنار» او في غيرها محليا وعربيا. وهنا يمكن الاشارة مثلا الى اشتراك الأديب ابراهيم المدفع في عدد من المجلات العربية.. منها مجلة الرسالة للأديب العربي الكبير احمد حسن الزيات ومجلة الفتح التي كان يصدرها في القاهرة المفكر الاسلامي محب الدين الخطيب.

العدد الأول من الأهرام في ارشيف العويس

واذا كانت «المنار» قد برزت في هذه المقدمة كنموذج للمتابعات الصحفية الاولى لتلك النخبة من ابناء الامارات محليا «فان الاجداد والآباء كانوا قد عرفوا الصحف والمجلات قبل انتظام وصولها منذ اوائل هذا القرن تقريبا الى البلاد مرة كل شهر او اكثر وكانوا تواقين لقراءتها، لقد عرفوها قبلا من خلال التجار الذين كانوا يجوبون موانىء الهند والسند وشرق افريقيا وغيرها عبر البحر وايضا من خلال رحلات الحج الى بيت الله الحرام.

ثم.. «اذا كانت نسخة نادرة من العدد الأول لجريدة الاهرام المصرية الصادرة يوم السبت ٥ اغسطس من عام ١٨٧٦. قد عرضت في مركز الدراسات الاسلامية في مدينة القيروان التونسية في ١٩٩١.. فيما اعلن ايضا عن اقتناء احد المتاحف العراقية لنسخة مماثلة.. فان نسخة اصلية اخرى كاملة الصفحات الاربع من الاهرام - العدد الأول - وجدت محفوظة في ارشيف الشاعر والأديب المعروف سالم بن علي العويس المتوفي في اواخر الخمسينات والذي يعتبر من طلائع المثقفين في الامارات ابان تلك الفترة واحد المشتركين الرئيسيين في بعض الصحف العربية التي عرفتها المنطقة حينها».

ان هذا الاكتشاف في ارشيف العويس الحافل يعكس مدى الاتصال الوثيق لأبناء هذا البلد والانفتاح على ثقافات البلاد العربية المحيطة بمنطقة الخليج خصوصا منذ اواخر القرن الثامن عشر والتي كانت فيها المنطقة شبه مغلقة على العالم وحضاراته والحرص الذي قاد ابناءها الى الاهتمام بما يجري حولهم، مما يدلل على ارتباط المنطقة وشعوبها بالهاجس العربي ووحدة الفكر الحضاري التي كان على رأسها الرابط الاسلامي الوثيق ورغم صعوبة المواصلات والمراسلات في ذلك الوقت فقد كان الاعتماد على الأسفار والسفن التي كانت تصل موانىء البلد هي الوسائل الوحيدة التي عمد اليها اوائل المثقفين لجلب الصحف والدوريات وما يحتاجونه من كتب.

ولاشك ان هذه الاشارات لا تغنينا عن وقفة تحصيلية اكثر دقة ووضوحا حول هذا الجانب الأساسي من بدايات اشكال العلاقات والمتابعات الصحفية لأبناء الامارات وخاصة شريحة المثقفين منهم آنذاك وكذلك امر تلك الصحف والمجلات والدوريات والمطبوعات التي كانت تصل الى الامارات في تلك الفترة بجانب «المنار».

وتحمل المساهمتان الصحفيتان المعنيتان بالقراءة المتأنية تأكيدا هاما على حتمية الوعي وبداهة الاصرار وشدة الحاح الحاجة - من منطلق الاقتناع المتيقن برسالة الصحافة واهميتها كوسيلة اتصال جماهيري كما اشرنا من قبل.. انها تؤكد بالطبع على ضرورة ايجاد وسيلة اتصال جماهيرية صحفية محلية مثلما تشير من وجه آخر الى غياب مثل هذه الوسيلة الفعالة في الامارات آنذاك وذلك بحكم الاضطرار للاستعانة بمجلة «المنار» مثلا لنشر مساهمة صحفية محلية اجتماعية، علما بان الكتابات السياسية والوطنية لاتتجه لها هذه الاشارة لظروف كبت مثل هذه الحريات بواسطة الانجليز حينها محليا.

بواكير الاصدارات الصحفية

ولعل بعض النشرات والملصقات التي عرفتها بعض الامارات في تلك البدايات كمثل نشرة (سوق حصة) السالفة الذكر عبرت عن مثل تلك الحاجة المعنية والملحة وعن الوعي الجديد.

ان هذا الاستنتاج الاخير المتعلق بموضوع بحثنا يستوقفنا في نفس (التاريخ) مع اولى محاولات الاصدار الصحفي المعروفة في الامارات حتى الآن استنادا الى بعض القصاصات التوثيقية التراثية المتناثرة واستعانة بالذاكرة الشعبية.

انها كانت صحيفة (عمان) نصف الشهرية التي صدرت في امارة الشارقة وبانتظام دوري لمدة عام واحد كان بدايته ١٩٢٧. لدى البعض و١٩٢٨ في ذاكرة آخرين.

كان صاحب تلك المبادرة الاعلامية الثقافية السياسية الوطنية النوعية المخترقة هو الأديب المثقف (ابراهيم بن محمد المدفع) رحمه الله.

وبمحاولة جمع المعلومات والروايات عن هذه الصحيفة الأولى فاننا نصل الى النتيجة التالية: «وكانت عمان تصدر من ملحقين كبيرين تكتب باليد من مادة (المغر) الأحمر ويوزع منها حوالي خمس نسخ تتداول بين الأصدقاء في الفريج (الحي) وعلى بعض الشخصيات ممن يعرفون القراءة منهم الشيخ سلطان بن صقر بن خالد القاسمي حاكم الشارقة من ١٩٢٤ - ١٩٥٢، آنذاك ومنهم الشيخ عبدالله بن علي المحمود والأديب مبارك بن سيف الناخي ومحمد بن علي المحمود وغيرهم من مثقفي الشارقة الذين كانوا يحرصون على قراءة مايكتبه المدفع في صحيفته نقلا عن بعض المجلات والصحف العربية. ومايرد اليه من اخبار العالم العربي».

وفي لقاء قصير مع المرحوم المدفع صاحب (عمان) في مجلة الأزمنة العربية عام ١٩٨٠، تذكر المدفع راويا:

«كانت تأتينا صحف من القاهرة والعراق والكويت مرة كل عدة اشهر فنتابع الاخبار من خلالها ونعكسها في عمان وكنا نكتب فيها الى جانب الاخبار العربية. اخبار البلد والاسعار والمناظر المؤنية وحكايات عن البدو واخبارا عن الغوص والاسفار. وكذلك احتوت على مواضيع سياسية واذكر اننا كتبنا عن الايطاليين وكفاح عمر المختار وعن فلسطين ايام القاوقجي والحسيني».

وقد اشترك في تحرير صحيفة عمان ادباء وشعراء من المنطقة مثل الأديب المؤرخ عبدالله بن صالح المطوع واحمد بن حديد ومبارك بن سيف الناخي وحميد بن عبدالله الكندي وحمد بن عبدالرحمن المدفع.

ومن ذكريات المدفع عن صحيفته انها كانت صحيفة حرة تنقل الاخبار وتنشر الأشعار اللاذعة ضد الانجليز مما عرضها لبعض المضايقات من قبل وكيل الدولة البريطانية آنذاك والذي لم يطق مايكتب فيها من اشعار.

«وكانت من مصادر الأخبار العربية لصحيفة عمان تلك الرسائل والخطابات التي تصل ابراهيم المدفع من الهند حيث التواجد العربي الخليجي في اسواق تجارة اللؤلؤ في بومباي وبينهم بعض المنفيين بواسطة الانجليز من بلادهم.

لقد كانت تلك الرسائل تحمل في مضمونها الكثير من اخبار العالم العربي، ومايحدث في العالم من ازمات ومعارك فيعكس كل مايصله في صحيفة نصف الشهرية (عمان) وبدون الاخبار ويصيغها بلغته الجميلة وباسلوبه الأدبي الفذ».

وساهمت صحيفة عمان على الرغم من ظروف نشأتها بحفظ شيء من كنوز الأدب المحلي، وتدوين الأحداث بخط جميل وبلغة عربية فصحى، وهي بهذه الصورة كانت صحيفة (متنوعة سياسية ثقافية واجتماعية وأدبية) ولولا اهميتها وتنوعها لما كانت ستنتشر في المحيط الاجتماعي ويصبح لها قراؤها من العرب والمواطنين، فلقد اخذت هذه الصحيفة على عاتقها نشر الأخبار العربية والتطورات التي تحدث على الساحة العربية خاصة الثورات والحركات التحررية.

وتوقفت (عمان) بعد سنة من الصدور لأسباب قد تكون سياسية او اقتصادية علمة لكنها لم تكن على اية حال ذاتية الظروف والارادة ولم يعثر بين اوراق المرحوم ابراهيم المدفع رائد الصحافة الأول في الامارات على عدد واحد من صحيفته.

تلك هي (عمان) الصحيفة الاولى من نوعها في الامارات حيث لم تعرف حتى ذلك التاريخ تجربة صحفية محلية من اي نوع اللهم الا بعض الملصقات والنشرات الحائطية الطارئة هنا وهناك وهي التي لا يذكر عنها شيء سوى ملصق السوق الكبير في امارة دبي حسبما عرفناه من قبل.

يقول مصبح بن عبيد الظاهري: انا اول من ادخل الصحافة الى دولة الامارات، لا اعرف مصدر هذه الهواية، الا انني وجدت اكياس الورق التي اضع فيها التسالي بيضاء.. ومن هنا جاءتني فكرة ان اكتب تعليقي على هذه الاوراق، لكل من يشتري، ثم تطورت الى السؤال عن الأهل والأولاد، ثم



مبارك الناجي في خلال احدى زياراته للقاهرة يتوسط الرئيس عبد الناصر وسيف بن عبد الرحمن الشامسي

مبارك الناخي

الى كتابة صحيفة متخصصة. ضمنتها اخبار الحوادث وجرائم قطاع الطرق. اخبار المواليد والاعراس، كذلك اخبار الوفيات، وغيرها من الاخبار الاجتماعية وكنت انظمها بشكل جميل. واضع كل خبر حسب اهميته فالخبر الرئيسي كان عن نشاط الحاكم ثم اخبار القبائل كذلك احصائية يومية بعدد القادمين والمغادرين من مدينة العين واليها.

كما كانت اخبار دبي تحتل مكانة متميزة عندي فالناس يطلقون على دبي (ام الجميع) في ذلك الوقت قياسا على ان مصر (ام الدنيا) وكان المثل يقول (ان قل عليك الشيء عليك بدبي) اي اذا لم تجد ماتحتاجه في السوق فاذهب الى دبي وهناك ستجد كل شيء. ولانني شاعر فان للادب مساحة كبيرة في صحيفتي التي كانت تبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم. ثم الصلاة على النبي وبعدها الاخبار وفي زوايا صغيرة مرسومة بطريقة جميلة هناك ابيات الشعر والمقامات الأدبية. ومعظم الشعر المنشور كان في الغزل والفخر. وفي نهاية الثلاثينات من هذا القرن حدثت بعض الأمور السياسية في المنطقة فوجدت نفسي منفعلا بها، ولاول مرة اكتب في السياسة وكتبت رأيا في موضوع منها، وبعد اسبوعين فوجئت بان ماكتبته تناقله الناس في احدى الصحف بدولة البحرين الشقيقة وعندما بلغني هذا الخبر، اغلقت صحيفتي على مضض واقلعت تماما عن هوايتي المحببة وتفرغت فقط للتجارة.

لكن العمل الصحفي لم يغب عن عيني لحظة واحدة، ومازلت احن اليه.. حتى وانا اطالع الصحف اليومية فان لي نظرتي وتقييمي للمنشور فيها.

وينهي مصبح بن عبيد الظاهري حديثه قائلا: ان اهم الاخبار التي لايزال يعتز بها ذلك الخبر الذي نشره في (النخي) عن ماكينة مياه للري اشتراها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في بداية الثلاثينات وكانت صيغة الخبر كالتالي «افادت الانباء ان ذهن الانسان لم يتوقف عند شيء.. فهو في جديد دائما، وقد علمنا ان سمو الشيخ خليفة بن زايد اشترى ماكينة للري ترج الارض رجا وتمج الماء عجا، لها ازيز الريح، وخرير المطر. تنتفض كأنها زلزال لا يطاق، فتتفجر الارض عيونا وينابيع. وقد اثار هذا الخبر فضول المواطنين الذين تجمعوا حول القصر ايلما يشاهدون (الماكينة) وهي تعمل. ويذكر الظاهري دخول اول جهاز (راديو) الى منطقة العين علم ١٩٥١، بواسطته.

ويقول ان زيارة اول صحفي للعين كان ايضا في علم ١٩٥١، واسمه علي عبود وهو من احدى الصحف اللبنانية حيث التقى الشيوخ والمواطنين والتقط صورا لكثير من المعالم والمظاهر الاجتماعية والبيئية في العين وكانت صحيفة بحرينية تسمى (الخليج) على ما اذكر من اوائل الصحف التي تداولها البعض في العين وكانت تصل بواسطة الجيش الانجليزي.

● الى هنا وتتوقف الاخبار والذكريات المتاحة لنا عن محاولات اخرى مماثلة لاصدارات صحفية محلية من اي شكل حتى الخمسينات والستينات ولاشك ان لذلك الفاصل الزمني اسبابه وظروفه مما قد تتضح لنا في محاور لاحقة من هذا البحث.

«الديار» و«الاتحاد البريدي»

لكن الجدير بالذكر ان هناك ظواهر اخرى صحفية واعلامية وثقافية متفرقة كانت حاضرة بشكل او بآخر خاصة من جانب المتابعات الاذاعية والصحفية والانفتاح على الخارج والمواقف القومية.

وبالاشارة الى اصدارات الخمسينات والستينات فاننا سنأتي على ذكر نشرة (الديار) علم ١٩٦١، ومجلة (الاتحاد البريدي) قبل ذلك في ١٩٥٥، في دبي و(العلم نور) كأول مجلة نسائية مدرسية في الشارقة علم ١٩٦٢، وكانت الامارات قد عرفت اول مطبعة في امارة دبي علم ١٩٥٨، انشأها محمد الرضوان - رحمه الله.

وبالمعنى المطلق لمطبوعة فان بداية المطبوعات الدورية كانت في النشرات الصادرة عن بعض الامارات وهنا تجيء مجلة (أخبار) دبي كأول مطبوعة منتظمة الصدور في الامارات حيث صدر عددها الأول في ١٩٦٥. عن دائرة الاعلام التابعة آنذاك لبلدية دبي وتعد (الاتحاد) الظبيانية اول دورية اسبوعية صدرت في الامارات علم ١٩٦٩.

وكانت (الخليج) هي الجريدة اليومية الاولى في الامارات علم ١٩٧٠. بينما كانت (الشروق) هي المجلة السياسية الاولى علم ١٩٧٠ ايضا.

ومن ناحية اخرى فان العودة الى سياق العوامل التي مهدت للصحافة التي نراها اليوم في الامارات تحيلنا الى ارهاصات التحول في مجتمع الامارات وسمة التحول الرئيسية في تقدير البعض ليست من مجتمع تقليدي الى مجتمع حديث انما من مجتمع يعيش في عزلة تامة عن العالم بفعل سياسات المحتل البريطاني الى مجتمع بدأ يتخلص من اسر العزلة. وفي الخمسينات والستينات بدأ كل شيء في الامارات بالتشكل كما سنوضح فيما بعد لاحقا بعون الله.

وبالالتفات الى الريادة الصحفية في شخص صاحب المبادرة ورائد الصحفيين في الامارات الأديب المثقف ابراهيم بن محمد المدفع - رحمه الله - فان الباحث سيرحل مع سيرة لا اظن هذه الصفحات المركزة تستوعب حفاوة كرم عطائها ومأثوراتها الأدبية ونبضات فعلها وتفاعلها في حياة الامس اجتماعيا وثقافيا ووطنيا وقوميا. يقول عبدالوهاب قتاية.. «من يتعرف على الشخصيات الريادية يستطيع ان يقف على صدق التوجه الذي حمله هؤلاء في ذلك الوقت، فلولا الشعور الوطني الصادق والانتماء الاصيل لما اسس ابراهيم المدفع صحيفته».

انهم فعلا نخبة ريادية عرفتها الامارات في نفس عصر المدفع منهم من اشرنا لأسمائهم قبلا وآخرين سنلتقي على ذكرهم سيرة ومساهمات لاحقا ان شاء الله لقد استعدت تلك الشريحة بجذور الاصالة ومعطيات المعاصرة للمستقبل فكانت من ابناء القرن العشرين الذي سنحاول استعراض بعض مظاهر المتغيرات المستجدة في سنوات الازدهار والانفتاح الاولى فنه اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا واعلاميا ثم ماعقبها من سنوات عجاف قاسية في الاواسط لتعود الحياة للتنفس بعد الاختناق في الخمسينات والستينات مستمرة في تصاعد وتطور يبلغ ذروته بطفرة هائلة صاخبة في السبعينات.

صوت العصافير

نقول: كان المدفع واحدا من تلك النخبة المثقفة الريادية التي عرفتها الامارات في اوائل هذا القرن وكان منهم الشعراء والأدباء والكتاب والمعلمون والمؤرخون والمصلحون وسيكون لابراهيم المدفع حضور في مختلف المظاهر والفعاليات الثقافية والاجتماعية والوطنية والقومية. التي سنأتي على رصدها في سياق هذا البحث قدر الامكان لاحقا ان شاء الله.

هكذا مثلا سيتوقف بنا حديث الريادة والصحافة مع ابراهيم المدفع مرة أخرى في محاولة او مبادرة صحفية مستجدة له علم ١٩٣٣ وذلك بالتعاون مع بعض من أصدقائه المثقفين والوطنيين في امارتي دبي والشارقة خاصة. وسنكون زمنيا في اوائل الثلاثينات حتى نصغي لأصداء (صوت العصافير) اذ عندما توقفت صحيفة عمان لأسباب غير معروفة لم يتوان ابراهيم المدفع عن العمل الصحفي ففي سنة ١٩٣٣م أسس المدفع بالتعاون مع بعض من شباب دبي صحيفة كانت تسمى (صوت العصافير).

عن هذه الصحيفة قالت مجلة الأزمنة العربية.. «كانت صوت العصافير تنتقد الأوضاع المحلية بأسلوب لاذع وتهاجم التدخل الخارجي الذي بدأ يثبت أقدامه في الامارات واعتمدت صوت العصافير كسابقتها (صحيفة عمان) على الصحف العربية التي كانت تصل البلاد مثل صحيفة الاهرام ومجلة الهلال ومجلة المختار وصحيفة فلسطين وصحيفة الفتح وصحيفة الشورى والعروة الوثقى وأم القرى والمنار والرسالة».

وكانت (صوت العصافير) صحيفة حائطية وتكتب بخط اليد وبعد ان يتم تحريرها كان يقوم المدفع بتوزيعها على من يشاركه همومه ثم يعلق كل عدد جديد منها على باب مجلسه ليقرأها من يمر في الطريق.

ويشير الدكتور أحمد أمين المدني - رحمه الله - الى ان صوت العصافير الذي كان يصدرها فريق من الشباب كانت تحفل بنتاجات أدبية لشباب ذلك العهد.

تلك هي المعلومات التي أتيحت لنا حتى الآن عن هذه الصحيفة علما بأن ثمة متغيرات اقتصادية مختلفة شهدتها المنطقة في الثلاثينات مقارنة بأوائل القرن العشرين وكانت لها انعكاسات جديرة بالاعتبار وذلك حسب ما سنعرف لاحقا. من ناحية أخرى فان محاولاتنا للبحث في أية اصدارات او ظواهر صحفية اخرى في الامارات خلال الفترة الفاصلة بين صحيفة (عمان) وصحيفة (صوت العصافير) لم تكشف عن شيء.

نشرة «النخي»

ولكن الذكريات والروايات تختلف في تحديد تاريخ صدور صحيفة حائطية أخرى عرفتها الامارات في مدينة العين بامارة ابوظبي وذلك بين منتصف العشرينات وبين أواخر الخمسينات. كانت فكرة الاصدار او غايتها دعائية تقريبا ولذلك اسماها صاحبها (النخي) وهو يعني (الحمص) وكان يكتبها بخط اليد على (كرتون) ثم تعلق في المقهى الذي كان قد أسسه في العين.

وبالوصول الى صاحب المبادرة محرر تلك الصحيفة وهو (مصبح بن عبيد الظاهري) فانه يتذكر القصة يومها كان عدد من يعرفون القراءة والكتابة في مدينة العين قليلا جدا، ومعظم الناس يحفظ الشعر بالسليقة. ولا يمسك قلماء ومع ذلك فكر في شيء متميز كان يريد لنفسه ان يكون رائدا في هذا المجال. فمن دكان صغير يمتلكه يبيع فيه (النخي) والتسالي انطلقت هذه الصحيفة في الامارات، حملت اسم (النخي) لم تكن هنك مطابع او تجهيزات متقدمة كالتي تتمتع بها الجرائد الآن، لذا كان يكتب اخبارها بنفسه.

«منذ الصباح الباكر يتجمع الناس حول مقهى شعبي في وسط مدينة العين ومع تجمعهم تتولد الأخبار يأخذها نقلا عنهم ثم يعود الى بيته في المغرب ليكتب هذه الأخبار على ورق «الكرتون» وفي الصباح يعلق هذه «الصحائف» أمام دكانه، من يشتري النخي يقرأ الأخبار، ومن يقرأ الأخبار يشتري النخي، وهكذا بدأت مفاهيم الاعلان عنده، انه يريد رواجا أكثر لتجارة (النخي) التي اصابها الكساد في ذلك الوقت.. منظر فريد كان يحسده عليه التجار الآخرون في السوق الذي ضم ثمانية محال.

قصائد

خالد المعالي*



الموت عطشاً

جفت البئر وعاد الدلو فارغاً
فارتحلنا بعيداً
لا الوحش لقينا
ولا الطير رأينا
غير أنا سمعنا الزمان يئن
ساعاته تدور كالرحا
ونحن بانتظار الرجاء.
هناك توقفنا
خيولنا أراحتنا وماتت
الكلب هر قليلاً ثم اختفى.
هناك ارتخينا
أبقينا حاجزاً صغيراً من الرمل
وتحته أكوام من عظام.

١٩٩٦/١٠/٢٢

روح تمشي وهي تموت

أتسمع ؟ لقد نسيت. حينما بدأ النور
يصعد
وأخذت الاشياء ألواناً جديدة،
ضعت فوراً وما عاد شباكك يفتح
مأواك اختفى خلف غيمة
وريح برمل هبت عليه طويلاً،
قبل ان تشرق الشمس
ويبدو كل شيء من جديد.
الى اليأس عدت
روحاً تمشي وهي تموت.

١٩٩٦/١٠/٢٣

تلاشي -١-

هناك عند الابواب
حين لم يسمع كلامي
ضاعت الكلمات وتبعثرت المعاني.
في كل زاوية
حيث يحتجب الطير ظهراً
ثمة اريكة ممدودة
وشمس تتدلى
ناديت
وناديت
حتى بح الصوت،
تقطعت الحبال
وتحللت الحنجرة.

١٩٩٦/١٠/٢٧

عن البداية

لقد مر الكلام
الثقيل منه والخفيف
لم اتحرك ولم انتبه
فقد عرفت اليأس
وأيقنت بأني سأصل
واضعاً مرادي أمامي
وعليه غطاء من الكلمات.
يأسي هنا وكلامي
اشجاري اليابسة وطيورها
لقد أصبح كل شيء واضحاً
فتذكرت أين ابتدأت آنذاك الطريق.

١٩٩٦/١٠/٢١

هناك عبرت

لقد عرفت الاثر والاسى
لقد عرفت النار
هناك عبرت، احترقت
وكانت الطريق مغلقة
وكل يوم مر
أعادني القهقرى
حيث حملت الرمل وشربت من بئر
المرارة.

كل يد أشارت
بدت غير مرحبة
وتلك الشفاه المزمومة
ابعدتني أكثر
هكذا ظلت الاوهام تدور
حتى تكومت حياتي كجثة
وغطتها الرمال.

١٩٩٦/١٠/٢٠

الغصن يابس في يدي

ها أنا أترك الطريق البعيد
ها أنا أمر، ورقتي بيضاء
والاوهام الى جانب الطريق تستريح
أضعت فكرتي
وراحتي تشققت
وما عدت أبصر المرايا.
وها أنا بعد مالاح لي
أن كل شيء قد انتهى
أستعيد جانباً من الوميض
الغصن يابس في يدي
والذئب على جانب الطريق.

١٩٩٦/١٠/١٠

* شاعر عراقي مقيم في ألمانيا

نداء الآخر

نار افريقيا (٣/٣)

د. محمد لطفي اليوسفي*

كثيرا ما وقع النظر في الاسطورة من جهة كونها نوعا من الحكي جاء يفسر نشأة الكون ويترجم وعي الانسان بأن الفوضى اكثر تأصلا في الوجود من النظام. فالأسطورة، من جهة كونها حكاية تتبع نظاما وتبني نسقا، إنما تكشف عن رغبة الكائن في تدجين الفوضى والافلات من هول اللامعنى: لا معنى الحياة. من هنا تستمد الحكاية الاسطورية العديد من ابعادها الجمالية. فهي لا تحاكي الموجود بل تعيد انتاجه وفق طريقة، بموجبها، ننتقل من واقع لا لغوي «فوضى الموجودات والكائنات والوقائع كما هي في الواقع العيني» الى واقع لغوي هذه المرة «الحكاية من جهة كونها نسقا ونظاما» ومن هنا ايضا تتقاطع الاسطورة مع مختلف الاجناس الادبية والابداعية. ذلك ان الاسطورة هي الفضاء الذي ينكشف فيه الاسطوري ويعلن عن نفسه صريحا. اما البعد الاسطوري فإنه واقع في الاسطورة مفارق لها في الآن نفسه. انه يحيا معنا ويقيم على الارض معنا ملتحفا بالغياب لانه انما يشغل من الواقع جوانبه المعتمة الصامتة اللامرئية. حتى لكأنه انما يمثل عتبة معتمة في رحابها تتقاطع مختلف الفنون والابداعات البشرية. ولا معنى لأي نشاط ابداعي يأتيه الانسان تحت الشمس ان هو لم يتمكن من النفاذ الى ما يقبع في صميم الواقعي من اسطوري. فثمة في تلاوين كل واقعة، مهما كانت عادية بسيطة، ملمح اسطوري متكتم على نفسه لا يكاد يرى. والفن انما يستمد عنفه ومضاءه من كونه يستدرج الاسطوري المعمى ويخرج به الى النور.

عن هذا التقاطع بين الشعر والاسطورة مثلا يكتب هنري فرانكفورت، في كتاب ما قبل الفلسفة: «ان الاسطورة ضرب من الشعر يسمو على الشعر بإعلانه عن حقيقة ما. وهي ضرب من التعليل العقلي يسمو على التعليل بأنه يبتني احداث الحقيقة التي يعلن عنها. انها نوع من الفعل او السلوك الطقوسي لا يجد تحقيقه بواسطة الفعل نفسه لكنه يعلن او يوسع شكلا شعريا من اشكال الحقيقة» هذا الطابع الرمزي الذي عليه جريان الابداع عموما. هذا الطابع الذي تجسده الاسطورة من جهة كونها قصة متخيلة لا تستند الى العقل والتفكير بل تعتمد التأمل والحدس هو الذي جعل اريك فروم يذهب الى ان الاسطورة عالم مغلق على ذاته. لكنه طافح بالمعارف الغنية. لذلك يكفي ان نتقرى رموزها وننصت الى لغتها وسينفتح قدامنا عالم ثري روعته لا تضارع ولا تضاهى.

والناظر في الاساطير الافريقية يلاحظ بيسر انها لا تنشد تفسير نشأة الكون فحسب، بل تنشغل بمصير الكائن. لذلك تتعالق فيما بينها وتتداخل لترسم خفايا قدر الانسان باعتبار القدر والمنزلة البشرية انما يمثلان كلا لا يتجزأ. فلا تضاد مثلا بين الموت والحياة. لاتعارض ولا تناقض ايضا، الموت والحياة صنوان. كلاهما خادم أمين للآخر. هذا ما نقرؤه مثلا في اسطورة التكوين التي نقلها الى الفرنسية تشيكايا نفسه. وهي اسطورة تلح على ان الحياة نشأت صدفة واتفاقا، ففي البدء عندما لم تكن على الارض ولا في السماء، نسمة من حياة. قبل ان توجد الكائنات والموجودات لم يكن هناك سوى الغولا سيد الاعالي في السماء وعلى الارض لاشيء هناك غير الغولا سيد العالم الاسفل. لقد كانا كائنين عظيمين. ذات يوم لم تهب الريح. ولأن الريح لم تهب استبد القلق بالغولا سيد العالم الاسفل. فتح فاه وتثاءب من شدة الضجر. ومن فمه المفتوح لم يخرج هواء ولا نفس خرج. بل تساقط طين لزج طري. فحدث نفسه مغتبطا: لأصنعن من هذا الطين رجالا ونساء واسماكا. لأسوين من هذا الطين حيوانات ونباتات.

ومن الطين صنع دمى صغيرة: رجالا ونساء واسماكا وحيوانات ونباتات. صب في عروقها دما دافئا. لكنها ظلت تماثيل جامدة لاحياة ولا حراك. زمجر الغولا سيد الارض من شدة الغضب فجاءت الامطار وهبت الرياح وسقطت على تلك الدمى، فكان سقوطها عظيما. لقد تحللت العديد من الدمى. وبالشجن امتلأ قلب الغولا سيد الارض. بالندم طفح قلبه. فجمع ما تبقى منها وحملها الى مغارة ليقيها من الامطار. في ذلك الزمان كان على وجه الارض غمر، ظلمات تتلوها ظلمات حتى ان الغولا نفسه. الغولا سيد الارض لم يكن يقدر على الرؤية ما لم يشعل نارا عظيمة. وكان الغولا سيد الاعالي ينعم بالنور وحده لان النهار لم ينزل بعد من السماء والشمس كانت ملك يديه» وتضيف الاسطورة ان سيد الاعالي يطلب من نظيره قاطن الأرض أن يهبه بعضا من دماه كي يبث فيها الحياة ويتسلى بها. ويعده بأن يمنحه الشمس في مقابل ذلك. لكن سيد الأرض يتحايل عليه فيعاهده على ان يفعل بشرط ان تدب الحياة في دماه اولا. وبعد أن يحصل له ما اراد وتدب الحياة في الرجال والنساء والأسماك والحيوانات والنباتات ويحصل على الشمس يتنكر للعهد الذي قطعه وتبدأ المواجهة بينهما عنيفة عاتية. منذ ذلك الوقت. تقول الاسطورة. اقسم الغولا سيد الاعالي أن يسترد الحياة التي وهب وينتزعها انتزاعا. هكذا جاء الموت الى العالم. ففي كل مرة ينجح الغولا سيد الاعالي في استرداد ما وهب، يكون على الارض عويل وندب ولا عزاء او تموت بعض الاسماك والاشجار والنباتات. اما في زمن المواجهة بين السيدين فإنه يكون مرض على الارض وتكون اوبئة وحروب ورياح صرصر واعاصير لا ترحم «النجوم شراك في الاعالي. النجوم احجار كريمة احجار لم بها يستدرج الغولا صائد الحياة النساء ويهلكهن. والقمر عينه التي لا تنام. هذا ما حدث في البدء هذا ما سيظل يحدث الى نهايات الزمان».

هكذا تعبر اسطورة التكوين عن فكرة العبث. فمن الضجر طلعت الحياة صدفة، وصدفة ايضا يمكن ان تهجر الحياة الكائنات والموجودات. من هنا يتأتى الوعي الفاجع بهشاشة الكائن. ولا معنى الحياة. ومن هنا ايضا تبدأ محنة الكائن في رحلة بحثه عن المعنى وتستمد مغامرة البشر عنفها ومجدها وعظمتها. ان الانسان اوهن من خيط. إنه ضعيف عابر فان. لكنه قادر على المآثر والبطولات. وبطولاته جميعها انما تبدأ باكتشاف الآخر وملاقاة الصنو والشبيه. فمنذ البدء يذهب الرجل لملاقاة المرأة التي تهبه النار. ولنا هنا أن نقرأ النار في معناها الرمزي ومعناها الحقيقي لاسيما ان النار هي التي تمكن الرجل صياد الظباء الأمهر من اتقان الصناعات والفنون. بالنار سيتعلم ان ينشىء ويبني بالنار سيحول الطين الى طوب للبناء واواني للطبخ. بالنار سيصهر الحديد ويحرث الأرض. لكن من اين جاءت المرأة بالنار؟ من اين سرقتها؟ هل يعني هذا انه بامكاننا ان نتخيل اول امرأة سرقت النار او اكتشفت سرها ترسف في الاغلال مصفدة على قمة جبل حزيز غليظ صعب المرتقى؟ الأساطير لا تقول شيئا. لكن اسطورة «شانغو» المتداولة بين الناس في اقليم يوريباس تحدثنا عن كائن خارق، كائن عظيم له على الرعود والبروق سلطان، وتعده سيد الحدادين الذين بالنار واللهب يصكون من الحديد اسلحة الابطال. وصورته على اديم النص الاسطوري ترتسم نورانية تجمع الى المهابة الجلال انه يمتطي ظهر جواد لا يكف عن الحركة ابدا وعلى رأسه خوذة محلاة بفأسين لمعانهما يعمي الابصار. لا وجود في هذه الاساطير التي جمعها تشيكايا اوتامسي لأي اشارة الى علاقة ممكنة او محتملة بين المرأة حارسة النار وهذا الكائن الخارق الذي يمتلك على البروق والرعود السلطان كله. ثمة فجوة اذن. ثمة حكاية مفقودة. ثمة حلقة طواها النسيان.

... للأفريقي الذي لون بشرته عنبر ونحاس، الافريقي الاول صياد الظباء الامهر، مع المرأة والنار حكايته اذن. وله ايضا مع الاسطورة حكاية.. ولنا ان نضيف: حين جاء الغربيون لغزو افريقيا، حين لفظهم البحر على السواحل الآمنة جنودا وعساكر من الانجليز والفرنسيين والطليان والألمان والبرتغاليين. في ذلك الزمان لابد أن تكون الاسطورة قد نشطت في مقاومة الغزو. ولا بد أن تكون ذاكرة الافريقي قد امعنت في استدعاء الاساطير التي تمجد البطولات والمآثر، بطولات الفارس الشهم «جابو» الذي ينتشل الحياة من براثن الموت. ومآثر «بنغو» الذي اعطى الحكمة كلها وحاز على حجر الفلاسفة فطرحت الارض قدامه كل كنوزها. لا بد ان تكون الذاكرة قد استدعت ايضا بطولات الصنديد «نقورانقيران» الذي يخلص بني قومه من نير والده التمساح العملاق الذي روع البشر وملأ العالم هلعا ورعبا.

نقرأ في اسطورة ابن التمساح: «لقد كان التمساح وحشا هائلا رأسه اضخم من هذا الكوخ، اكبر من جديين نافرين كانت عيناه. بأسنانه الحادة كان يقطع الرجل نصفين مثلما نقطع نحن موزة. جسده مغطى بطبقات من الحراشف الغليظة الهائلة. وكان الرجال الاشداء يضربونه برماحهم القاتلة لكن الرماح كانت لا تنال منه ابدا. لقد كان وحشا مريعا. الرياح تطيعه. والبروق والرعود تأتمر بأوامره، وكل ما في الكون من قوى تحت سلطانه. ولا خلاص. ولا مهرب ولا مفر» والاسطورة تحفل بمشاهد ملحمية غرائبية تصور مطاردة التمساح للقبائل الفارة لا تلوي على شيء. هجرات تتلوها هجرات. مشاهد تخلع القلوب تصور التمساح محاطا بالبروق والرعود والرياح العاتية يركض مروعا البشر. ومن زواج غرائبي بين الوحش والحسناء التي تدعى «تباشير الفجر» يولد الطفل مقرا العزم على منازلة الوحش. وتنحض الحكاية تمجيدا للبطولة واعلاء للحرية لأن الفتى الصنديد ينجح في جعل الوحش يشرب لمدة ايام شربا مسكرا. وبتميمة سحرية يتمكن من جعل البروق تطيعه ثم يأمرها بأن تنهال على التمساح الذي تعتعه السكر فيخر الوحش مصعوقا.

حتما لم تلزم الاسطورة الحياد بل وقفت تشد من ازر احفاد الصياد الافريقي الامهر. الاحفاد الذين تمكنوا بعد حروب طويلة من طرد الجند الغزاة. ولأن الاستعمار الغربي ليس مجرد عسكر وسلاح ونهب بل هو نظام حضاري جاء يخلخل الانظمة الحضارية المتقادمة فمن المحتمل ان نيرانا كثيرة انطفأت في الاقاليم. انها نيران السامرين الذين هجروا بيوت القصب في الغابات والمفازات واستبتهم المدن... ولنا ان نتخيل شيخا افريقيا ما. شيخا يسمر الآن وحيدا يتحنن على ناره، يغذيها بأعواد القصب ويلعنها اذا استبد به الضجر.

* ناقد من تونس

نص

الغراب بثلاث ريشات من الذهب

يوسف عبدالعزيز *

الصيف الارعن، الصيف الذي يتقدم منه على ساقين رخوتين سائلتين باللزوجة، ويرفع له قبعته الهائلة من الغبار، ترى ماذا يريد منه؟

السماء التي تتبرج له بكواكبها المنفوخة كالفقاعات، وتلقي بشالها الازرق المتسخ باتجاه قدميه ترى ما شأنها به؟

المرأة التي بنصف قلب، ونصف ابتسامة، والمهدمة مثل بيت بفعل زلازل الذكورة، المرأة التي تغمره في الامسيات الباردة بضحك اصفر، وتمد نحوه شفتيها اللامعتين مثل زهرتين مفخختين، ترى ما الذي اتى بها اليه وسحبها من مراياها الكسولة البلهاء؟

الفجيعة التي مثل كيس هائل من الصراخ، الفجيعة التي تدب على الارض بأقدامها الكثيرة، وتدبك امام عينيه ملوحة له بخناجرها المعقوفة، ترى ما الذي تطلبه بعد من جسد معتم تعرش الافكار الضارة فيه كالنباتات المهملة، وتطن في جنباته ذبابة الاربعين؟

هو لا علاقة له بكل ما يحدث، ومن باب التسلية يطل على المشهد اطلالة سريعة مثلما يفعل مسافر من نافذة قطار. لم يعد ثمة ما يغري. لم يعد هنك ما يغطي عورة الارض ويجعل الحياة اقل ضجرا.

سأم منقوع بماء السخرية، كلام مخضوض في اوعية المعرفة - والكلام يصدأ - افواه مفتوحة على الفراغ، فيما ديناصور الحديد لاهثا يخشخش باتجاهها، والبهرجة ترفع ذيلها والضوء يترمد.

منذ بدء الخليقة كان الخطأ. حملت الأرض صدفة بالشاعر، ثم لم تلبث ان طردته من رحمها لكأنه فضيحتها الكبرى وثمرتها الحرام. فائضة بالدسائس كانت الارض فائضة بالأكاذيب والحروب والمؤامرات وفائضة بالقبح ظلت تتدحرج على سفح التاريخ، تاركة وراءها نثار ضحك كالح وشريطا طويلا من الحرائق.

في كل مرة كان ينتصر الخطأ. في كل مرة كان يتثبت الاعوجاج، وتعود الانهار نائحة الى ينابيعها محملة بصناديق الباطل، فيما تنتفض في السهوب الممتدة انيالها الطويلة من عضة المعدن. حضارات جوفاء هنا وهناك «بشر جوف» في كل زمان ومكان، ولا جدوى من الأفكار النبيلة، لا جدوى من حلم الوردة، ولا من اصابع الموسيقى في تطويع هذا الهلام المسترخي من القطب الى القطب.

ولاجدوى من الشعر، لاقيمة للشعراء الذين يسيرون في التيه بقاماتهم المقوسة والمضغوطة الى الارض بفعل ما يحملونه من الجمل: قليلا كان الشاعر وعشبة نارصغيرة امام هذا الحائط العالي من الخراب، كل عمله العظيم، كل جنونه لم يساهم في ايقاف هذه الطاحونة الهائلة من الغبار ولو للحظات قصيرة من الوقت، تلك الطاحونة التي يحكمها فقط قانون واحد هو قانون الجنون، وتحلج فيما تحلجه الاطفال والورد، والامواج وذريتها من الاسماك، الفلاسفة وكتبهم الثقيلة البائسة.

ايها الشعراء يا اخوتي في الوهم، اين تمضي بنا هذه البغلة العجوز؟ واي مقصلة تنتظر رؤوسكم الصغيرة، رؤوسكم التي كانت طول الوقت مشغولة بتأليف الحرية، ونسج راية النار!

ايها الشعراء سدى ما تكتبون، سدى ما يسطع في عيونكم من احلام. لن تفلحوا في تغيير العالم. لن تفلحوا في زحزحة حصاة صغيرة عن مكانها في الطريق، ولن تصمد القصائد التي تكتبونها في ايقاف حشد النمل، ذلك الحشد المذعور الذي يتقدم منذ بدء التاريخ الى هاوية اسمها المستقبل فيما تنهال عليه سياط الاباطرة والقديسين.

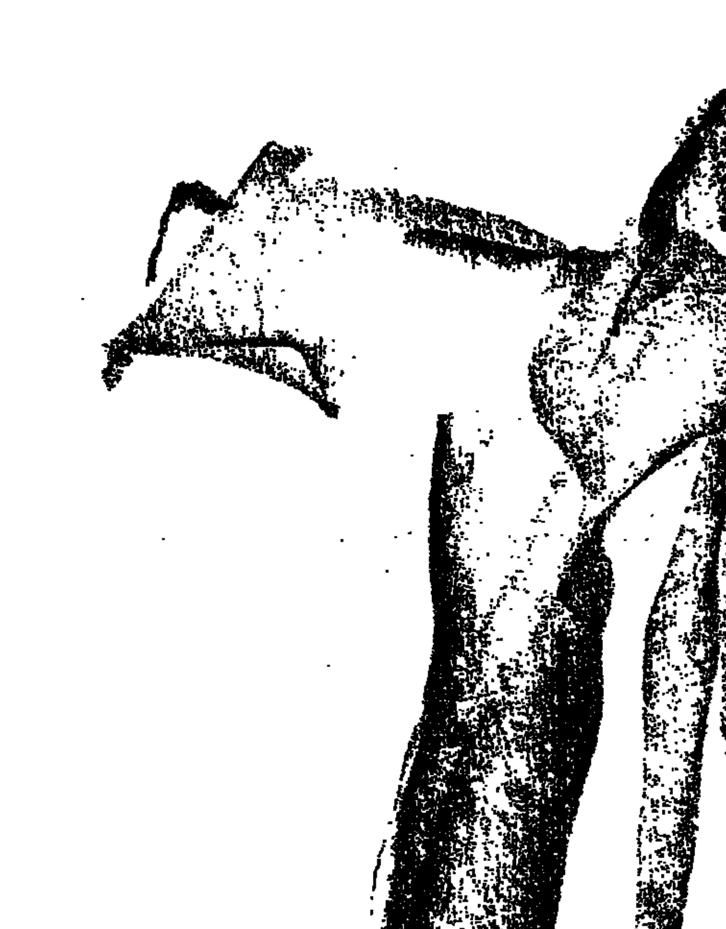
في الظهيرة غالبا في الظهيرة.. في ذلك الوقت الفاسد من النهار، حيث المدينة تتجرع كأس السأم، والعرق يتصبب من الحجارة والاشجار، يخرج الشاعر من بيته ويختار شرفة عالية ليتنفس. وعندما يشرع جسده للهواء، يقفز منه على حين غرة غراب كان يختبىء بين انقاض ذلك الجسد منذ وقت بعيد.

غراب اسود، ولكن بثلاث ريشات من الذهب تلتمع في ذيله، يطير تحت شمس الظهيرة ويرف بجناحيه فوق رؤوس الناس والبيوت.

* شاعر من الاردن

أشياء من السماء

محمد عبدالقادر سبيل *



في أمان الله
لانؤذي، ولا نشرب خمرا في الصالة
الأشياء تسقط احيانا من السماء!
فجأة ارعدت، فسقطت علينا امرأة!
كلنا قلنا: يالطيف.
كلنا
من النوع الذي يؤتمن على فساتين غالية
لن اضيع الوقت في التفصيل
ولا عن المكان واقفا على رجيله
حسبك ستة وثلاثون رجلا وخمس نادلات.. ركبهم تصطك
ويتصاعد منهم دخان
تلفتت في الاركان، فتلفتنا معها طبعا،
من يضمن الحياة ؟
لا تحية
لا مشبك يقع من يدها بسهولة
لم تقم بأية خدمة، في دقيقة
سوى باصبع وحيد
وحيد وشفاف
لمست - كالبرق - شيئا اوجعنا، كلنا
سمّه ما شئت!
وقبل ان تنذرنا، بأي دبوس توقعناه ذهبيا،
انسحبت، بنعومة السمك
فقط ؟ ؟
كالشعرة من الصالة ؟
اكرر اننا لم نذنب لكي نجازى
ولم تلتفت نهائيا الى الوراء
كأنها لم ترنا من قبل!
شممنا ايدينا، ثم شممناها مرة ثانية
ولكن لم تنفجر البساتين
هل كنا نهلوس ؟
تركتنا جميعا متضررين، عضويا
لم يتخلف منا رجل واحد
نصفق، ونهنىء بعضنا، ونتعارف
صرنا اعضاء، واصبحنا حقيقيين
احدهم قال انه نشأ يتيما
ويشعر بأنه مشوه، من الآن فصاعدا
طالما كفيله هارب من احلام ثلاثة، واقامته ملغاة
ورغم ان رطوبة الجو هي التي سالت، على النافذة
الا انني مسحت خدودي
وطرحت العولمة
والارهاب
.. لانهم اعتبروا مشكلة بلادي شائكة
واننا مجرد صيد للعيون والاحزاب السياسية
بدأنا نرتجف، وعالجنا سؤال الانسان
مسير ام مخير، في «سايبر كافيه» ؟
جازفنا بأن ديكارت حاول ان يريح نفسه
وان الوجود اكثر تعقيدا من الفكرة
واذا اعتمدنا الاقدمية، فإن العدم كان موجودا، قبل المادة
وانه كان صابرا كل هذا الوقت دون انيس
فاقشعرت جلودنا، وشكرنا الله على خلقنا.
تذكرنا ظروفا صعبة في الحقيقة
وبكينا على امهاتنا، وضياع القدس.. ومثل هذه الاشياء
لكننا اتفقنا جديا، على ان تتحاشى آلة الناي، كي ننسى يوميا
لم يكن في وسع اي شيطان اقناعنا، بأن المسألة..
لا تحتاج.

* شاعر سوداني مقيم في الامارات

الخميس ١٣ ربيع الثاني ١٤١٩هـ الموافق ٦ أغسطس ١٩٩٨م

الخروج من عالم الجزّار ١٩٢٥ - ١٩٦٦

لوحاته بانوراما عريضة من «ميثولوجيا» الحياة الشعبية المصرية

عصمت داوستاشي*

حين دفعت بقدمي اليمنى داخل لوحة «عالم الارواح» التي رسمها الفنان عبدالهادي الجزار عام ١٩٥٣ بالحبر الاسود على ورق أبيض بلون قماش الكفن. كنت أقرأ البسملة بصوت هامس حتى لا أزعج النحلة التي تطل من فجوة بمقدمة الرسم. وحتى لا أزعج أيضاً الراقدين أو الخاشعين لموتى ما زال الشر يدب في نفوسهم.

وعندما انحشر جسمي كاملاً داخل الحيز الضيق للرسم والذي لا تتجاوز مساحته ٥٥ x ٤٠ سم. تحرك ودون ارادتي الحجاب المعلق كتعويذة على عمود الخرط الخشبي المربوط به حبال سرية متجهة ناحية يمين الرسم الى حيث المجهول.

ولمحت في القوقعة البعيدة رجلاً وامرأة في حديث صامت ولكنه فاضح دون أدنى شك. ومنذ دخولي للرسم الذي يمثل توابيت متراصة الى عمقه. مسكونة بأجساد ملفوفة بالكتان والأحجبة لبشر في حالة رقود يطل عليهم الأهل والأحبة في حالة انتظار الذي يحدث ولكنه لايحدث.

أقول منذ دخولي الارادي الى هذا العالم المشحون بالشجن والغموض وأنا لم استطع الخروج من عالم الجزار الفني إلا فيما بعد وبصعوبة بالغة. نعم كان الدخول سهلاً مخزعاً حقاً ومصدوما بالدهشة لواقعيته المريرة. إن العوالم السيريالية والميتافيزيقية فيها كثير من الغموض الساخر الباسم أو المجهول الذي يدفعنا الى التفكير. أما عالم الجزار ففيه الواقعية المزخرفة بألم الانحطاط البشري في تقديس الغرائز ودفع الفطرة الى مشاركة أضرحة أولياء الله في البركات والخير ولذة الوصول والتواصل.

سراديب مظلمة

عالم من الصعب الخروج منه.. بقيت تائهاً في سراديبه المظلمة ممسكا بقناديل جف زيتها. متتبعاً خطى السلحفاة المرسومة في مقدمة لوحة الجزار المسماة «تحضير الأرواح» - سلحفاة بعمرها المديد وخطواتها البطيئة اللا مبالية وابتسامتها الساخرة تقودني الى أعماق هذا الفنان الذي رحل بعد أن أعطى ابداعاً متميزاً يصنفه ضمن رواد حركة التجديد في الفن المصري المعاصر بعد جيل رواد البعث.

نعم من الصعب الخروج من عالم الجزار: لقد ترك آثره في معظم من تناول التعبيرية الشعبية من مصوري جيل الستينات وجيل السبعينات. ومع الأجيال الجديدة من شباب الفنانين أصبحت أعمال الجزار في حد ذاتها اسطورة لا يمكن تقليدها وان بقي تأثيرها تراثا أكثر منه منهجا في الأداء الفني.

الجزار لم يكتشف عالما غير موجود ولم يبتكر حلاً تشكيليا يمثل اضافة لفن التصوير المصري المعاصر. انه لم يفعل غير ما يفعله كبار المصورين المجددين حين يعكفون على رسم لوحات متتالية في مضمون استحوذ على خيالهم الخصب في معمار تشكيلي يتسق مع وجدانهم التعبيري. هذا ما فعله الجزار بوعي ابن البلد وطموح الابداع المتحفز في طفولته وشبابه المبكر بحي السيدة زينب. وهو واحد من أغنى الاحياء الشعبية أصالة وأسطورية. تتمحور حول الضريح حيث يتألف وينطلق بلا حدود وجدان الناس البسطاء في سعي دائم بكل الأساليب للتواصل مع كرامات السيدة لوساطة شافعة خالصة الى الله سبحانه العظيم المجيب لمطالب المتواضعين الخاشعين زبائن صناع الأحجبة والتعاويذ ومنشدي الاوردة والأدعية في حلقات الذكر والتواصل والهلوسة في عتمة بخور المجاذيب والدراويش وجولة الواصلين رافعي البيارق والاعلام وآكلي الثعابين والحواة وملتهمي الشعلات وراشقي الأسياخ الحديدية في أجسامهم ولاعبي السيرك. بانوراما عريضة من ميثولوجيا الحياة الشعبية المصرية حين ترتكن في حلولها لمشكلات الحياة الى الاستعانة بالسحر والغيبوبة في الأسطورة وحين تندفع بارادتها الى نوبات الهوس حول أضرحة المشايخ الواصلين. تم هذا كله في جو من الذهول الهستيري في أردية تصوفية تفوح منها كل عطور الغرائز الانسانية المزوقة بطلاسم ضد المجهول وضد الموت والشر. هذا هو عالم

الجزار في لوحاته ورسومه التي صور فيها ثقافة قاع المجتمع المصري. أبدع هذه الرؤية في مرحلته الأولى المتميزة ما بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٥٩ تقريبا، منطلقا قبلها من عالم القواقع وبدء الخليقة الذي اشتغل به في فترة بدايته الفنية. ثم يدخل الجزار في تجريبات تجريدية لينهي ابداعه في تألق عالم الفضاء حيث يرحل فيه عام ١٩٦٦ تاركا هذه الدنيا التي انشغل بغموضها وهموم الانسان فيها. وبين مولده بالاسكندرية في مارس ١٩٢٥ ووفاته بالقاهرة ترك لنا الجزار مدرسة فنية متميزة.

قواقع:
ارهاصات اللاشعور الجمعي

في المعرض الأول لجماعة الفن المعاصر عام ١٩٤٦ والذي أطلق عليه «معرض انفجار الخوف» برزت أعمال الجزار ضمن أعمال زملائه العارضين داخل اطار موحد. محوره فكري في رؤية سيريالية عن الانسان في الزمن - خلقه ومسيرته وما سيؤول اليه. ويمكن أن نطلق على أعمال جماعة الفن المعاصر بأنها ارهاصات اللاشعور الجمعي والذي قاده بمهارة وأستاذية معلمهم حسين يوسف أمين والذي أطلق على الجزار في هذا المعرض لقب «فنان القواقع». وأشهر أعضاء جماعة الفن المصري المعاصر المعروفين حاليا بعد الجزار: الفنانون حامد ندا. سمير رافع. ماهر رائف. أما باقي الأعضاء - كمال يوسف. سامي الحبشي. محمود خليل - فلا نعرف عنهم الآن إلا القليل. ومعظم أعمال هذه المرحلة وأغلبها رسوم بالحبر الصيني متشابهة رغم الفوارق الذاتية بين فنان وآخر، ومرجع ذلك الى تأثير الجو الفكري والمناقشات التحليلية التي دارت بين الأستاذ وتلاميذه حول علاقة الفن بالمجتمع خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وحجم التحولات التي حدثت للشعب المصري ورؤيتهم بضرورة مواكبة فن معبر عن هذه التحولات ومنطلق من الرغبة في حياة تسودها حرية التعبير المقتربة باستقلالية الوطن والمنطلقة من أصول بينية عميقة التأثير في وجدان الفنان المصري الذي ساعده على تفجيرها قيام العديد من الجماعات الفنية بعضها استمد أصوله من تمرد فناني الغرب بعد انهيار القيم التي آمنوا بها وراهنوا عليها في

مستقبلهم ومستقبل البشرية بعد كارثة الحرب العالمية الأولى، قيم... كان حصاد انهيارها هو الخراب والدمار والموت والذي تصاعد في ايقاع رهيب مع الحرب العالمية الثانية الى قمته في تفجير القنبلة الذرية الأولى والثانية على مدن آمنة باليابان. ان انفجار الخوف في نفوس جماعة الفن المصري المعاصر والتعبير عنه من خلال ابداعهم التشكيلي مرجعه الى الظروف الكونية التي عاشها وعانى منها المثقف المصري. وكان من الطبيعي أن يقود جيل جديد من الفنانين حركة التمرد على فترة الركود الأكاديمي التي سادت قبل الحرب العالمية الثانية والتي انتهى اليها جيل الرواد منذ انشاء مدرسة الفنون الجميلة عام ١٩٠٨. وما كانت الرؤية الفنية تولد دون دوافع متعددة ومغامرة غير محسوبة نتائجها من فرسان مقاتلين كان النصر كالعادة حليفهم في النهاية - وحتى نهاية زمنهم - حيث أن الزمن الحالي في مصر وضع كل هؤلاء في فترينة المتحف التشكيلي المصري المعاصر بعد أن تجمد من بقي على قيد الحياة من جيل التمرد الأول ومات من مات. وبقيت الساحة التشكيلية في مصر الراهنة خالية للرعاع القادرين على قتل الفرسان لحظة ميلادهم، والويل كل الويل لمن ينجو في الساحة ليحارب العبث. ظهر الجزار من «انفجار الخوف» وظهرت شعارات فنية مثل «نحو المجهول» و «الفن والحرية» و «الفن الحديث» و «الفن والطبيعة»..

أساطير شعبية
سيرك الحياة الباطنية للمجتمع

يرسم الجزار معظم أعماله في مرسمه فهو ليس من فناني الهواء الطلق. انه على الأصح من فناني الهواء الخانق بروائح البخور والرطوبة وعرق الاجساد المنهوكة. يرسم كثيرا وببراعة بالحبر الأسود وأقلام الرصاص والألوان الزيتية، وأبطاله الذين يرسمهم في عالمهم الاسطوري هم في الحقيقة من واقع المجتمع يحرفهم في أدائه التشكيلي الذي يتميز به ليتلاءم الشكل والمضمون كوحدة متماسكة مشحونة برموزه ومفرداته وكثافة الأداء اللوني في لوحاته ورسومه المتوسطة الحجم في الغالب باستثناء أعماله الملحمية الكبيرة كلوحتي «السلام» و«حفر قناة السويس». والبناء الفني عند الجزار كلاسيكي بمعنى محافظته



تأمل.. أو... زوجة الفنان ١٩٦٠

على النسب الجمالية والقطاع الذهبي في منظوره الواقعي الذي يتحول فيه البعد الثالث الى بعد سيكولوجي أكثر منه بعدا تشكيليا. فالعناصر الموجودة في عمق الصورة بمثابة إسقاطات نفسية لأبطال اللوحة المحتلين مقدمتها في وضع مسرحي على أهبة الاستعداد لالتقاط صورة فوتوغرافية لهم.

إن الجزار يلتقط من مخزونه الباطني المعبأ بحكايات من التراث الشعبي موضوعات أعماله التي تصور واقعا حياتيا واجتماعيا لفئة من الشعب تعيش بالغرائز البدائية المحاطة بالسحر والتعاويذ والتناقضات ونادرا ما كان يرسم مناظر طبيعة أو وجوها شخصية لمعارفه أو طبيعة صامتة وحتى حين يرسم هذه الموضوعات من نماذج أمامه فإنه يضيف اليها رؤيته التشكيلية المميزة مثل لوحة «تأمل» التي رسمها لزوجته عام ١٩٦٠ وكما فعل بلوحة «الرجل والقط» التي رسمها للناقد الفني «إيميه آزار» عام ١٩٦٣. أو لوحة «طبيعة صامتة» التي رسمها عام ١٩٥٩ لإبريق عربي وفاكهة.

أما وجه «المجنون الاخضر» الذي رسمه عام ١٩٥١. فهو عن اسكتش بالقلم الرصاص لوجه صبي رسمه في وقت سابق واستعان به في تركيب هذا الوجه لمجنوب يجاور الاضرحة مستعرضا نفسه كجالب للبركة ومنع الحسد. فأبرز الجزار خلفه رسما لهالة هلالية من أذرعين بأكف تتوسطها عين الحسود. إن مرحلة الاساطير الشعبية تمثل الابداع الفني الذي عرف به الجزار وتميز عن أقرانه فيه وقدم من خلاله إضافة حقيقية لمسار الابداع التشكيلي المصري المعاصر. وتأتي تصميمات الجزار للوحاته أشبه بالتصميمات المسرحية. ففي لوحة «دنيا المحبة» التي رسمها في عام ١٩٥٢ نرى في اللوحة ثلاثة جدران فقط باعتبار الجدار الرابع وهمي، وفي الجدران مداخل مثل تلك الموجودة في ديكورات المسرح التقليدي ويضع الجزار أبطاله في مقدمة اللوحة بحجم كبير ثم يوزع الكورس في خلفية اللوحة أمام عناصر الديكور الشعبية المزخرفة ويستعين في تحقيق رؤية الصورة بإضاءة داخلية هي مصدر إضاءة معظم لوحاته. وحتى في لوحة «فرح زليخة» التي رسمها عام ١٩٤٨. فإننا كمشاهدين نصبح داخل خشبة المسرح وينكشف الجدار الرابع الوهمي لنرى جمهور المشاهدين المرسوم يتفرج على زليخة في عرضها الدرامي يائسة متمسكة بأمل مفقود على شكل وردة حمراء وابنتها بجوارها ممسكة بذيل الفستان في حين تنظر القطة البيضاء الى المجهول. ويستعين الجزار بالتكثيف اللوني في درجاته المختلفة ليساهم في خلق ثقل درامي للوحة التي يزخرف كل عناصرها تقريبا فيكسبها ذلك الثراء الطقوسي الذي يميز الاجواء الشعبية الدينية في أي مكان وأي زمان.

ولم يقف الجزار عند مرحلة الاساطير الشعبية فهو لم يتجمد في مرحلة فنية تجاوبت نفسه معها كما نجحت على مستوى الابداع الفني في مصر في ذلك الوقت وكما نجحت لوحاته جماهيريا. لم يتجمد الجزار مثلما تجمد كثيرون من جيله ولم يطوروا أنفسهم بعد عطائهم الابداعي الذي عرفوا به وأخذوا يكررونه دون الدخول في محاولات تجريبية جديدة. وهو مايشكل ظاهرة في الفن المصري المعاصر حيث نرى معظم المبدعين يتجمد إبداعهم عند سن الاربعين غالبا فلا نرى لهم جديداً بعد ذلك والامثلة كثيرة لمثل هذه الحالات. الجزار تجاوز مرحلة الاساطير الشعبية رغم مالمسه بنفسه من صدى نجاحها وسط تيارات التجديد التي شملت فناني الخمسينات فرسان الجماعات الفنية. فيدخل الجزار مع بداية الستينات في مغامرة تشكيلية جديدة مع ملاحظة ان أصوله التأسيسية منذ بداياته الفنية ومنهجه الفكري وفلسفة رؤياه لموضوعاته تلازمه في شتى مراحله المختلفة وغير المتناقضة والتي تنم عن فنان أصيل صادق في التعبير عن مشاعره. يمتلك أدواته الفنية ببراعة تتيح له قدرا كبيرا من المغامرة والتجديد.

تجريد: خربشة في سطح الفضاء

يبدو أن الجزار لكي يجد نفسه لابد من أن يبدأ من منطلق غريب عنه. فحين نشاهد تجاربه الساذجة في التجريد، تتذكر مرحلة القواقع التي كانت بداية متواضعة لعالم سيريالي يتشابه الى حد كبير مع إبداع



فرح زليخة ١٩٤٨

عبدالهادي الجزار

■ حسين يوسف أمين وصف الجزار بأنه «فنان القواقع».
■ تألق في رسوم الحبر الأسود ببراعة ستلازمه حتى أواخر أعماله.
■ البعد الثالث في أعماله «سيكولوجي» أكثر منه تشكيلياً.

السد العالي ١٩٦٤

زملائه من جماعة الفن المصري المعاصر ولكنه تخطاها وتميز بعالمه الخاص فيما بعد. وهو هنا، في تجريدياته يعبث بسطح اللوحة في خربشات عشوائية عسى ان ينكشف له ماوراء السطح. بعد أن تشبعت روحه بعالم أساطير وتخاريف الطبقات الدنيا من الناس تعلق وجدانه بعالم الفضاء والمستقبل. ولكي يدخل اليه ونحن معه أخذ يتعامل مع سطح اللوحة بفطرة وعفوية بوسائله التشكيلية التجريبية الجديدة ككشط السطح بسن صلب رفيع او وضع عجائن الالوان او لصق قواقع حقيقية وهي أشياء لم يفعلها من قبل. وبإصرار ودأب بدأت أعماله الجديدة تتكشف عن رؤية فتحت له طاقات السماء فانطلق.

الفضاء:
الموروث يرتدي مستقبله الآلي

كانت زيارة الجزار للسد العالي التي قام بها مع مجموعة من الفنانين بدعوة من وزارة الثقافة عام ١٩٦٣ بمثابة نهاية لارهاصات خربشاته وتجاربه الفضائية حيث تبلورت رؤية فنية جديدة أساسها الاشكال الآلية بكل مكوناتها من أسلاك ممتدة وتراكيب معدنية معقدة وتراكمات ميكانيكية هنا وهناك. إنها متاهات أسطورية جديدة الداخل اليها مفقود والخارج منها مولود بخوذة معلق بها أسلاك فضائية يتدلى منها أحجبة وتعاويذ ورموز من التراث الكامن في وجداننا.

كان الانتقال طبيعيا بالنسبة للجزار من مرحلة الى مرحلة جديدة في زمن المتغيرات الاجتماعية العنيفة التي مرت بها مصر من حقبة الخمسينات الى حقبة الستينات حين أصبحت الثورة المصرية التي قامت عام ١٩٥٢ عملاقا ينبش لمستقبل الوطن طامحاً في تقدمه كل خرافات وشعوذة الماضي. ولم يكن الجزار إلا الابن البار لثورة يوليو والمؤمن بها والذي تقدم بهمة ضمن صفوف المعبرين عن مبادئها وطموحاتها برؤيته التشكيلية الناضجة ومعالجته الجريئة والمباشرة للموضوعات التي تناولها في لوحاته ورسومه. وان كانت لوحة «المجنون الاخضر» عنوان مرحلة كاملة من مراحل الجزار فإن لوحته الشهيرة التي رسمها عام ١٩٦٤ بعنوان «السد العالي» تعد عنوانا لمرحلته الفضائية الجديدة. وهي لوحة يصور فيها وجه انسان يرتدي خوذة ورداء شفافا وجسمه مكمون من تراكيب آلية مثبتة بصواميل وأسلاك، عملاقا يكشف عن ذاته القوية التي تحققت من بناء السد العالي. أكبر تحديات ثورة يوليو، عملاقا لم يعد تربطه بالمدينة القديمة بمآذنها وقبابها وخرافاتها ومجنونها الاخضر الا جسر طويل ممتد مصقول ليفصح اي تداخل بين العالمين. وهو حين يصور رجلا وإمرأة من العالم القديم في أسفل الركن الايمن من اللوحة فإنه يكشف ضآلة نماذج سلبية من الماضي تبتلعهم فجوة معدنية في أرض واقعها اختلف فأصبحت مزدحمة بالعمل وأدواته. ولكن تبقى تعويذة من ماضي الانسان الاول على جبين هذا العملاق في شكل قرني جدي ذبح ضحية على عتبة هذا العالم الجديد قربانا وتقربا.

* فنان وناقد تشكيلي من مصر

السينما الافريقية من طموح التعبير الى التعبير الفني (٣ - ٣)

«ميد هوندو» يحارب في أفلامه انعكاسات الوحشية الاستعمارية
السنغالي «ديزيه ايكاري» مهموم باشكالية التغريب المزدوجة

د. وجدي كامل
ترجمة: عادل محمد عثمان

لم يكن بمقدور السينمائيين الأفارقة تجاهل انجازات السينما الأوروبية او القفز فوقها. ولكن كان عليهم واجب التمكن من هذه الانجازات وتحويلها للتعبير عن الرؤية الوطنية وعن المحتوى الافريقي. من ساحل العاج أيضا المخرج ديزيه أيكاري المولود عام ١٩٢٩م والذي تلقى تدريبا مهنيا مماثلا للتدريب الذي تلقاه باسوري. في البداية درس ايكاري التمثيل في باريس ثم الاخراج السينمائي في معهد (IDHEC) وبعد تخرجه عام ١٩٦٦ قرر البقاء في باريس لبعض الوقت حيث بدأ اخراج فيلمه الأول. وفي هذا الفيلم لم يكن للمخرج سيناريو جاهز. الفيلم تناول موضوع الاغتراب الثقافي والاجتماعي للافارقة في باريس. لم يستعن المخرج بممثلين محترفين ولكنه أتى بعدد من الأشخاص العاديين الذين تشبه تجربتهم الحياتية حياة الشخصيات التي يمثلون ادوارها امام الكاميرا. وكان الارتجال هو الوسيلة الرئيسية للاداء. لم يعتمد ايكاري على مصدر للتمويل. ولكنه ولحسن الحظ تلقى دعما ماليا مناسبا من أناتول دومان مدير شركة أفلام أرجوس بعد مشاهدته للقطات الفيلم الأولى. تكون الطاقم الفني من عدد من اصدقائه الذين لم تضع جهودهم سدى. ففي عام ١٩٦٩ نال الفيلم عددا من الجوائز في مهرجانات: هيير بفرنسا - وأوبرهاوزن بالمانيا - وقرطاج بتونس - وطشقند ثم مهرجان كان السينمائي. ولقد بث الفيلم من محطات التلفزيون في دول اسكندنافية علاوة على التلفزيون الالماني. يقول ايكاري بعد اكماله هذا الفيلم والذي اطلق عليه اسم (كونشيرتو للمنفى).

لم ارغب في اخراج فيلم اتنوغرافي عن المنفى. لقد اردت ان اخلق جوا وبيئة افريقية تتحدث عن نفسها. كنت اتمنى ان اصبح موسيقارا في البداية. لم اكن اعلم على اي نحو سيتطور الفيلم وينمو. فقط كنت اعرف ان هناك اربع شخصيات رئيسية تتقاسم بطولة الفيلم. انني أكره السرد الأفقي للاحداث ولهذا السبب فقد جعلت فيلمي يبدو وكأنه رقصة (الفراندول) «وهي رقصة من أصل فرنسي يرقصها عدد كبير من الناس في الشوارع وهم متشابكو الأيدي» (ملاحظة المترجم).

لم يسع ايكاري الى اخراج فيلم يحكي سيرة حياته الشخصية رغم انه عاش هذه التجارب بنفسه. وعلى النقيض من شخصيات الأفلام التي تعرضنا لها من قبل. نجد شخصيات فيلم ايكاري لا ترغب بالعودة الى أوطانها.

إشكالية التغريب المزدوجة

ان فيلم ايكاري مهموم باشكالية التغريب المزدوجة التي عانى منها جيل كامل من الطلاب الأفارقة. في الفيلم طلاب نالوا الشهادات الجامعية التي تحتاج اليها افريقيا لتجاوز التخلف ولتحقيق التنمية. وهؤلاء الخريجون انفقت عليهم مبالغ كبيرة من الدخل القومي للدراسة بالخارج. ومع ذلك فلنهم يواصلون العيش في فرنسا بعد اكمالهم التعليم العالي. هناك بدلا من العودة الى أوطانهم الأفريقية. وبذا تصبح الساحة خالية أمام الأشخاص غير المؤهلين لقيادة الدولة الحديثة.

ترى ماذا تصنع شخصيات الفيلم الأربع في فرنسا؟ احدهم قائد طلابي. ضائع ولا مبالي. والشخصية الثانية زوجته التي تعالج وحدتها بتعاطي المهدئات والبحث عن علاقة خارج اطار الزواج. والشخصية الثالثة شاب مهووس باصطياد النساء من كل شاكلة ولون. أما «بلو» الشخصية الرابعة. فهو يعمل كناسا في الشوارع. جميعهم يعانون من صعوبة التكيف الاجتماعي والسيكولوجي. وعلى الدوام تغص شقة «هيرف» الشخصية الأولى بأصدقائه الذين يبحثون عن السلوى في بلد غريب، الأمر الذي يؤدي الى طرد الزوجين من الشقة.

وينتهي الفيلم بلقطة ثابتة تصور حشدا مجهولا في باريس.

نهاية الفيلم مفتوحة، ترى هل سيعود ابطال الفيلم الى أوطانهم ام سيظلون في فرنسا وهم يعانون الضياع والمرارات؟

لا يبحث ايكاري في هذا الفيلم عن تحليل سياسي اجتماعي لهذا الموقف. ويجد المرء نفسه متفقاً مع جي هينيل الذي يقول:

«بلا شك ان ايكاري هو أفضل من بحث عميقا. وحاول اماطة اللثام عن غموض هجرة المثقفين الافارقة في هذا الفيلم. ولا اتفق مع رأي صديقي جان بيير كواسي الذي ورد في مجلة (مسرح وسينما الشباب) العدد رقم (٤١) حيث يرى كواسي ان المخرج قد أغفل المشاكل الحقيقية. صحيح ان ايكاري قد أشار اشارة عابرة الى حالة الفقر والبؤس التي كانت تكتنف حياة المهاجرين او الطلاب الفقراء. اما فيما يتعلق بالطلاب الذين ينحدرون من عائلات غنية فان نقده السلبي لهم، ورفضه لاشكال التبرم التي يعبرون عنها مما يجب الاشادة والترحيب به».

اسلوب الموجة الجديدة

لقد تأثر فيلم ايكاري بأساليب «أفلام الموجة الجديدة» الفرنسية بتخليه عن خط السرد التقليدي، بيد انه لم يكن تقليدا محضا لتلك الأفلام، ومثلما يفعل باكوري. فان ايكاري لا يضع حدودا فاصلة بين السينما الأوروبية والسينما الافريقية. ان الثقافة الافريقية التقليدية غنية برموزها التعبيرية غير ان عرضها على الشاشة لا يتم بصورة مباشرة، علاوة على ان التعبير عن حياة الفرد في مجتمع المدينة، مزاجاته الداخلية، ومشاعره الشخصية، تتطلب مقاربة فنية معاصرة.

لقد طور ايكاري موضوع التغريب في فيلمه الثاني (انتبه لفرنسا) عام ١٩٧٠ واذا كان الفيلم الأول قد اشار الى أمل غامض بعودة الشخصيات الرئيسية الى افريقيا. فان البطل في الفيلم الثاني يقرر البقاء في فرنسا والزواج من فتاة فرنسية.

قصة هذا الفيلم مأخوذة عن أحداث حقيقية. ففي عام ١٩٦٤ أرسل الرئيس الحالي عددا من الشبان الى فرنسا بغية تأهيلهم لتولي المناصب بعد الاستقلال. غير ان معظمهم تزوجوا من فتيات اوروبيات. فقررت الحكومة ارسال عدد من الشابات الافريقيات للزواج من أولئك الشباب، ولكن النتيجة جاءت على غير المتوقع، اذ اغتنمت الفتيات هذه الحرية الجديدة لتطوير شخصياتهن ويقوم المخرج ، بسخرية. بوصف هذا التطور اذ يعرض الشابات الافريقيات وهن يرتدين الشعور الشقراء المستعارة، ويستعرض احدث صيحات الموضة الباريسية. واحدة من هؤلاء الافريقيات عاشت لمدة ١٠ سنوات مع رجل فرنسي غني وعدها بتقديم المساعدة في شق طريقها كمغنية محترفة، ولكنه يتنصل عن هذا الوعد. ويبدأ علاقة اخرى مع وافدة افريقية أكثر شبابا.

بطل الفيلم اسمه طرزان وهي اشارة ماكرة الى ان البطل على خلاف سلفه الشهير قد غمرته أمواج الحضارة وأفسدته، يعيش البطل في باريس حياة حقيرة ويعاني من البطالة. وهو متزوج من فرنسية، ولديه منها طفل ولكنه لا ينجح في ايجاد عمل، ويتظاهر البطل بأنه موفور الكرامة وذو كبرياء. غير ان هذا المسعى يحوله الى رجل مثير للسخرية وهارب من مواجهة الحقيقة.

لقد كتب الناقد السوفييتي س. شيرتوك حول هذا الفيلم قائلا:

«في الفيلم تظهر على الدوام شخصية مغن متجول تصمد أمام التقليعات الاوروبية وثقافتها المزيفة. في المقابل نجد بطل الفيلم الذي يتخوف من اظهار أصوله الافريقية. في احد المشاهد يشرع البطل في الرقص على انغام ايقاع افريقي. ولكنه فجأة يتوقف عن الرقص، اذ يخشى ان يعتبر احدهم ان هذا الرقص غير اوروبي.

ميد هوندو الثائر السينمائي

ومن المخرجين الافارقة ايضا. ميد هوندو من موريتانيا والذي ما زال يعيش في بارس، يتناول هوندو في أفلامه نفس الموضوعات التي تناولها ايكاري، ولكن باسلوبية مختلفة. ومن وجهة نظر مغايرة. والده كان سنغاليا، والأم موريتانية، وينحدر اسلافه من السودان. لهذا فهو يتمتع بجذور اثنية متعددة ولقد بدأ هوندو حياته طباخا. ثم هاجر الى مرسيليا لاكتساب المزيد من المعرفة. في هذا المجال. وهناك اشتغل عاملا في الميناء. ثم في جمع الفواكه. قبل ان يجد عملا في مطعم يتذكر هوندو قائلا:

«لقد كان العمل في المطعم شاقا، ولكن علاقتي مع بعض الأشخاص الذين عملت معهم كانت هي الامتحان الحقيقي لي، فقد كان رئيسي الذي استأجرني بأقل من الأجر المعتاد، يخجل مني. فتبنتني ركنا قصيا في المطبخ، ولما اكتشف أنني اضفي نكهة غرائبية آثارية، على مؤسسته سمح لي بالظهور العلني!».

اغنية للمنابع والجذور

أتاحت له الأشغال المختلفة التي امتهنها ان يتعرف على حياة الطبقات العليا والدنيا من المجتمع الفرنسي عن كثب، وبعد ٦ سنوات من هجرته تلقى هوندو دروسا في فن التمثيل المسرحي، ولكنه سرعان ما ادرك انه من الصعوبة بمكان ان يعبر افريقي اسود عن نفسه على خشبة المسرح الفرنسي، فألف هوندو مع عدد من اصدقائه من افريقيا وامريكا اللاتينية مجموعة مسرحية لاداء بعض المسرحيات التي كتبها مؤلفون افرو امريكيون. وبعد ان أدى هوندو بعض الأدوار في افلام للمخرجين كوستا جافراس. وجون - هيوستون. وروبرت ايجريكو شغف شغفا كبيرا بالكاميرا وشرع في العمل كمساعد مخرج. وقرر ان يتعلم الاخراج السينمائي على نفقته ونجح في ذلك وقبل ان يخرج فيلمه المشهور (الشمس - اوه) كان قد اخرج فيلمين قصيرين فقط، في الفيلم الأول والمسمى (اغنية للمنابع والجذور) يتناول هوندو مشكلة افريقي مهاجر يعود الى وطنه من فرنسا ولا يجد اية وظيفة فيتسكع على الشاطئ ثم يعتصر ذهنه في التفكير في هذا الخيار الذي اتخذه طواعية خيار العودة الى الوطن. على خلاف ابطال ايكاري، يعود البطل الى الوطن ولكنه على الرغم من ذلك يشعر بالضياع والتيه، ويحكي الفيلم الثاني (كل مكان ولا مكان ربما) عام ١٩٦٩، عن قصة زوجين فرنسيين من خلال عيون افريقية.

في فيلمه الروائي الطويل، (Soleil o -) عام ١٩٦٩ يعيد هوندو انتاج تجربته الشخصية المريرة في المهجر الى جانب ملاحظاته حول التمييز العنصري. يتركز الفيلم حول افريقي شاب، لا اسم له. يأتي الى باريس بأمل الحصول على وظيفة محاسب، وخلال بحثه الدائب عن وظيفة وعن مسكن، يواجه عددا من الصعوبات واشكال الرفض المبنية على أساس عنصري. وهوندو لم يمنح بطله اسما لكي يكون ممثلا لكل الافارقة بغض النظر عن اقطارهم او مهنهم، واذ يشعر البطل بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه، يصير على شفا حفرة من الجنون.

هذا الفيلم على خلاف افلام ايكاري، موجه للنقد والاحتجاج السياسي، ونشاهد البطل في نهاية الفيلم ينطلق الى الغابة وهو يعاني من الألم والتوتر، وتتراءى له مشاهد من انتفاضات العالم الثالث الشعبية.

يكتب الناقد الامريكي جيري اوستر. وهو محق في ذلك قائلا: «ان فيلم (Soleil - o) يتميز بالاستخدام المبدع والرائع للصوت والموسيقى كخلفية لمشاهده الخشنة والحادة».

الناقد الامريكي أرثر وينستون كان أكثر موضوعية حين علق على الفيلم قائلا:

«لا يضيع المخرج ميد هوندو اية فرصة لتناول مظاهر النفاق والادعاءات الجوفاء، والعنصرية البغيضة، والعوائق التي تواجه الانسان الأسود في فرنسا. لقد احسن اختيار شخصياته السوداء لتقديم الانطباعات الجيدة، كما احسن اختيار الشخصيات البيضاء التي تثير الاستياء والاستهجان في معظم الأحوال، ان هذا الفيلم يمثل ادانة للمجتمع الاوروبي لا يمكن تجاهلها، أو التقليل من شأنها. كما يحتوي على صدق كبير ومرارة أعظم، ويمكننا اعتبار هذا الفيلم وثائقيا وليس روائيا، انه حجة شخص جرحت كرامته، وأذل كبرياؤه، وها هو يرد الصاع صاعين.

ان هذا الفيلم يحمل رسالة، ولقد نجح هوندو في التعبير عنها بوضوح وفصاحة وقوة».

تتوجه المشاعر الثورية المتطرفة وأصوات الشجب والادانة. التي يعبر عنها هوندو في أفلامه وأحاديثه. ضد اوروبا كما جرى على لسان احدى شخصيات الفيلم:

«لقد ساهمنا في خلق ثرواتكم، أليس من حقنا ان ننال نصيبنا منها؟»

يفتتح الفيلم بمشهد لاحد افلام الرسوم المتحركة الذي يعرض ارضا افريقية وقد غزتها الآلة العسكرية الاوروبية فأحالتها الى خرائب وانقاض عن طريق القسوة والبطش، حتى اسم الفيلم ذو دلالة رمزية كبيرة فهو مقطع من اغنية قديمة كان يغنيها الرقيق الافارقة ايام الرق والاستعباد وهكذا فان هوندو يربط بين مرحلة الرق، وعهود الاستعمار وما بعد الاستعمار.



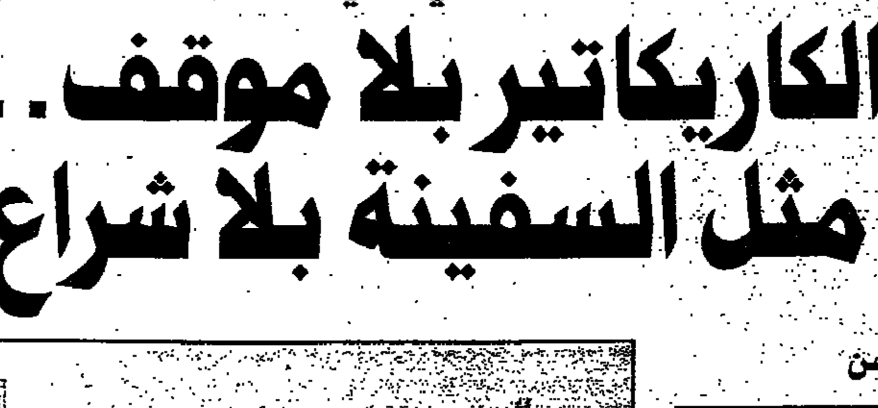
ان البنية الاسلوبية لهذا الفيلم تتشكل من عدة طبقات، ومستويات فعدد من اللوحات التي صورت باستخدام تكنيكات مختلفة، تتعاقب في الظهور على الشاشة، وتشكل في نهاية الأمر كولاج (Conage). يجمع المخرج بين التشخيص المسرحي والوثائقية والمقابلات الشخصية وقصص الحياة الحقيقية ان التعددية الاسلوبية لهذا الفيلم تنسجم مع تعددية موضوعاته وتنوعها، التخلص من الوهم. والوطن، والعمل، والحب. وعنصرية البيض، والتناقضات بين الافارقة انفسهم.

العرب والزنوج

في فيلمه «العرب والزنوج» جيرانك يواصل هوندو معالجة موضوع الاضطهاد الاستعماري ويتناول بالتحليل حياة العرب والزنوج في فرنسا ولقد اشرك في هذا الفيلم عمالا حقيقيين كما تبنى الارتجال في اداء المشاهد التمثيلية. يقول هوندو: «لما كان هدفي هو اخراج فيلم يعكس هموم وقضايا العمال المهاجرين فقد رأيت ان اشركهم معي بدلا من استخدام الطرائق الابداعية التقليدية. لا اريد القول انه عمل جماعي، ولكنه بالاحرى فيلم ديالكتيكي قام الناس الذين ساهموا في تحقيقه بتقييم مراحله المختلفة».

هذا الفيلم عمل غاضب وعنيف يدين المترفين الذين يثرون على حساب الفقراء والمحرومين. وفي اعماله السينمائية اللاحقة قام هوندو بالتوسع في تحليل قضايا الاستغلال الاستعماري والهجرة الى اوروبا.

ان تناولنا لافلام وفن هوندو لن يكون بسيطا وأحادي الجانب، فهو بلا شك مخرج موهوب، اذ احدث فيلماه ضجة واسعة ليس على نطاق السينما الافريقية فحسب، وانما على مستوى السينما العالمية حيث نالا كثيرا من الجوائز في المهرجانات الدولية.



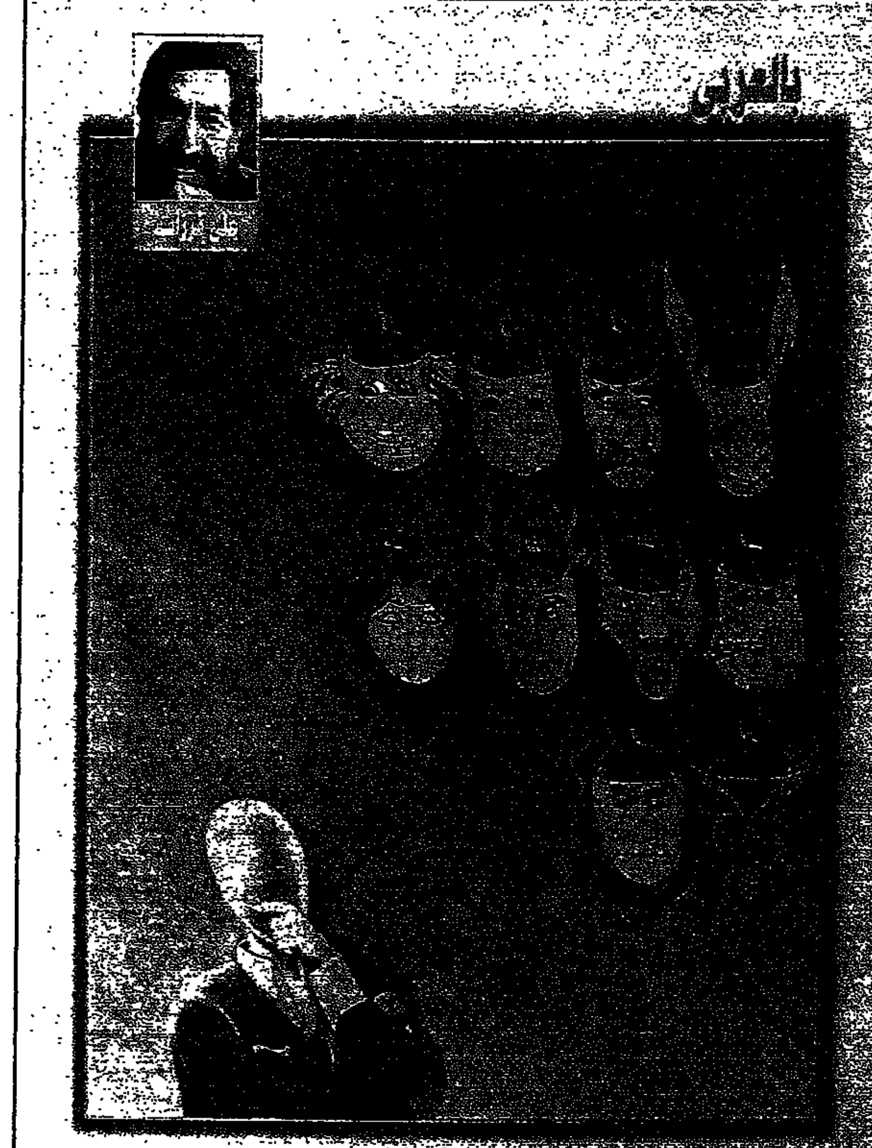
الفنان العالمي علي فرزات:

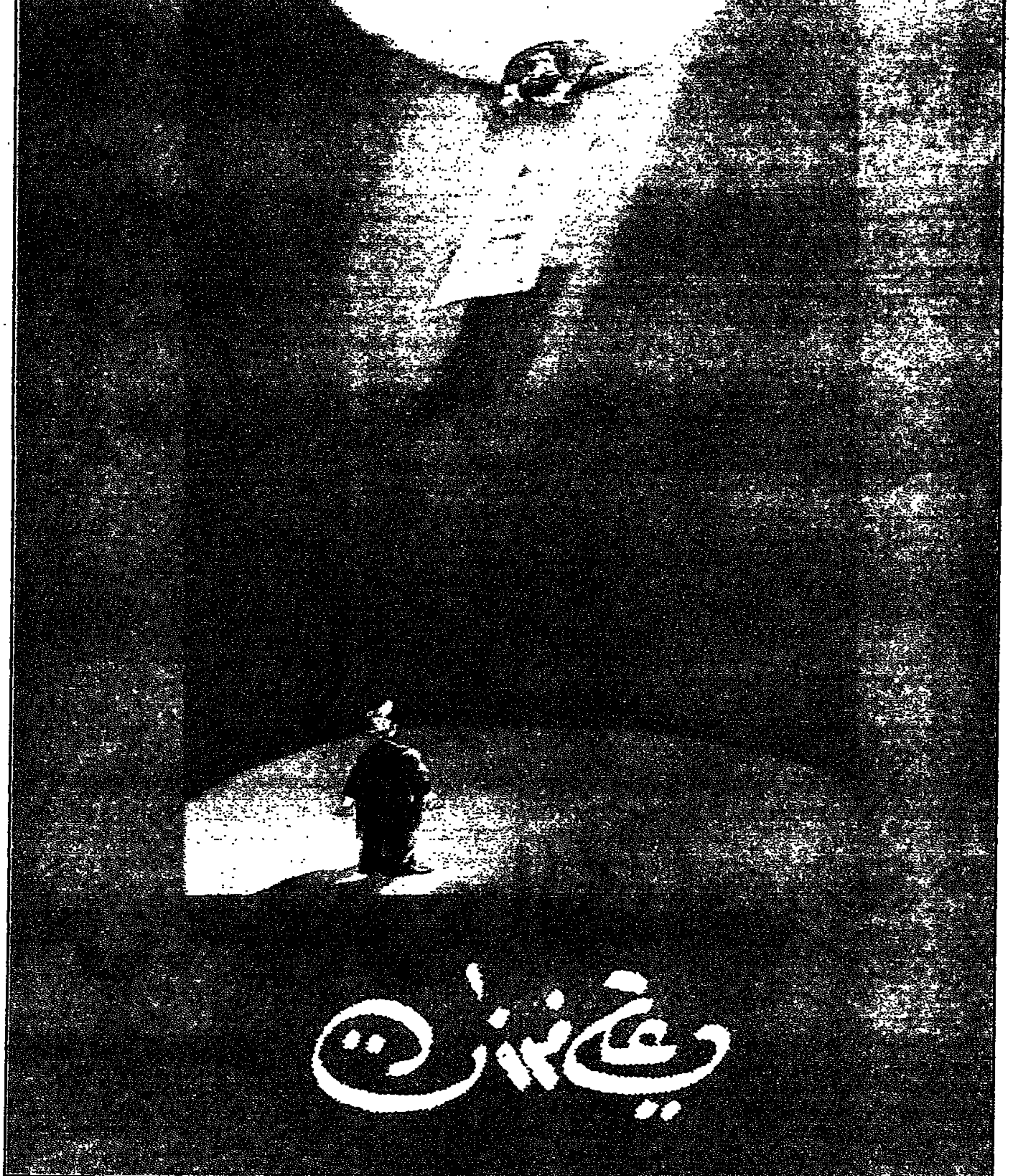
الكاريكاتير بلا موقف.. مثل السفينة بلا شراع

حوار: أيمن أبوالحسن

■ تجربة خاصة ومسيرة عطاء طويلة مع فن الكاريكاتير.. بدأها هاويا لتأخذ مداها منذ عام ١٩٦٥، حيث تفرغ علي فرزات لهذا الفن الجميل، وامتلك ادواته واسلوبه، وواصل تطوره بحيث اصبح واحدا من اهم فناني الكاريكاتير على مستوى الوطن العربي والعالم.

استطاعت رسومه ان تجذب المواطن ايا كان لما تحمله من مضامين حياتية ووطنية وقومية، يتماهى فيها الهم الخاص بالعام.. فكانت مضحكة مبكية، تعبر بجرأة ووضوح وبطريقة فنية مبتكرة عما يعتمل في نفوس الناس العاديين من آمال ورغبات، ولا تتوقف عند الطرافة بل تتجاوزها الى وعي المشكلات واسبابها وامكانية الحل. واللافت في معرض الفنان علي فرزات الذي اقيم مؤخرا في صالة السيد بدمشق تلك الحشد الجماهيري الذي واصل حضوره طيلة أيام المعرض بنفس الحيوية والكثافة الأمر الذي يؤكد اهمية هذا الفن والفنان وحميمية علاقتهما بالناس.





فن المبالغة

في صالة السيد، التقينا علي فرزات وكان لنا معه هذا الحوار:

● بداية كيف يعرف الفنان علي فرزات فن الكاريكاتير بعيدا عن المصطلح القاموسي؟

- الكاريكاتير هو فن المبالغة.. اي ان يتناول الفنان الموضوع الحدثي بقليل من المبالغة لتقريبه من اذهان الناس. وذلك بما يحمل الموضوع اياه من طرافة وسخرية وحميمية وعلاقة وثيقة بحياة الانسان اليومية. الكاريكاتير حالة خاصة جدا من الفن التشكيلي، له مقومات وصفات تجعله الأكثر شعبية بين الفنون كفن يومي ينعكس في الصحافة ويصبح بمتناول القارئ يوميا يرى من خلاله افكاره وهمومه وتطلعاته بروح ساخرة وطريفة وفيها «خفة دم».

الكاريكاتير موقف

● قيل انه «منذ اواسط السبعينات أثار علي فرزات انتباه واهتمام القارئ العادي، حتى صار يطلب الجريدة لمجرد الاستمتاع بالكاريكاتير ويبدأ قراءة الجريدة من صفحتها الأخيرة؟ ماهو تعليقك على ذلك؟

- الكاريكاتير بالمطلق لا يعني شيئا بقدر مايعني فنا وراء هذا العمل لأن رسام الكاريكاتير هو الشخص الذي يدير دفة الكاريكاتير بمعنى ان الكاريكاتير بلا موقف اي بلا رسام، لأن الرسام موقف، كالسفينة بلا شراع ضائعة وسط البحر لا تصل الى هدف او الى شاطئ امان.

محلل وفيلسوف وروائي

● اذا ماهي مواصفات فنان الكاريكاتير برأيك؟

- رسام الكاريكاتير هو كاتب، محلل، فيلسوف وروائي، مادته التعبيرية هي الرسم. يتمتع بحس ساخر ويمتلك المفردة الساخرة ودقة الملاحظة والقدرة على استقراء الأمور، بالاضافة الى روح الطرافة والدعابة.

عليه ايضا وقبل كل ذلك ان يكون صاحب رؤيا نابعة من انتمائه للناس وللوطن.

اذا رسام الكاريكاتير ليس من يقوم برسم المبالغات فقط لأن الكاريكاتير هو فكرة ومضمون اولا ويأتي الرسم لتأطير هذه الفكرة والا اصبح عملا انشائيا عاديا.

المحلية وصولا إلى العالم

● وأين تجد نفسك من هذه المواصفات؟

- انا ابن بيئتي.. ابن محيطي ومجتمعي الذي اعيش فيه، احمل في داخلي مخزونه الثقافي ومكنوناته.. أتأثر بقضاياه، ومن خلال معايشتي لها اعبر برسوماتي منتهجا اسلوبا تعميميا، اي انني لا احصر رسومي ضمن اطار المحلية.. اطلقها خارج الحدود محملا اياها مواصفات انسانية، فهناك قواسم مشتركة.. قيم وهموم جامعة بين ابناء البشر مهما اختلفت جنسياتهم، يحملون اتجاهها المشاعر والمعاناة نفسها. فالحرية هي الحرية، والجوع هو الجوع، كذلك الأمل، الحب.. البيئة، هجرة الادمغة.. والحياة ككل وهكذا. بهذا الشكل يصبح للعمل الفني الابداعي جمهور عالمي قادر على ان يدافع عن الفنان وعن فنه في يوم من الايام.

الكاريكاتير هو الذي اختارني

● لنعد الى البدايات.. لماذا اخترت هذا الفن خاصة وان رسامي الكاريكاتير مازالوا قلة في العالم وليس في وطننا العربي فقط؟

- فن الكاريكاتير هو الذي اختارني.. قبل ان ارسم كنت احكي قصصا ساخرة.. حكاياتي الساخرة هذه كانت تمثل الشكل الأول للرسم الكاريكاتيري بمعنى انني كنت ارسم بالكلمة.

رسام الكاريكاتير هو روح.. هو مجموعة مواصفات نفسية وتكوينية وخلقية (بمعنى ماخلق له من روح ساخرة) ثم تأتي المكتسبات الأخرى كالثقافة والتجربة والمعاناة، وانا امتلكت الخامة الجيدة، لكن اول من فتح شهيتي لرسم الكاريكاتير وحرضني للتحول الى هذا الفن رسام مصري يدعى (بيرني) وهو ابن لمستشرق فرنسي عاش في مصر.. كانت خطوطه ساحرة واستطاع التعبير عن البيئة المصرية افضل من المصريين انفسهم، لم اعرفه شخصيا ولكني كنت متابعا لأعماله في (الاثنين والدنيا - والمصور).

● هل تأثرت بفنانين آخرين في مجال هذا الفن؟

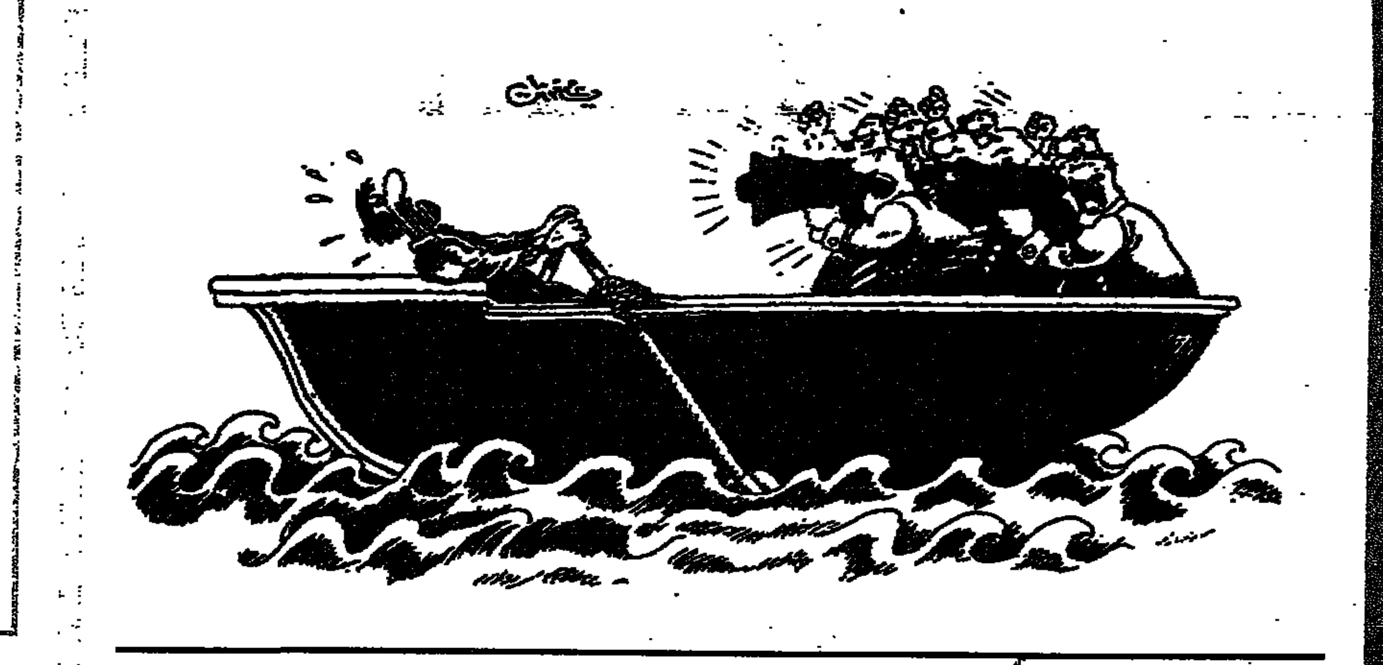
- كانت تعجبني اعمال صلاح جاهين ولكنني لم اتأثر بها كأسلوب. كذلك هناك مجموعة من الرسامين الغربيين خاصة المختصين برسوم الأطفال الذين اضافوا لي مدارك وآفاق هذا الفن وكنت اتابع اعمالهم في المجلات والصحف الاوروبية.

التكثيف والاختزال

- بعد هذه التجربة الطويلة نراك تصل الى قمة الاختزال.. فالخطوط قد اختزلت الى الحد الادنى.. كذلك التعليق اختفى تماما وحلت الخطوط برموزها واشاراتها محل الكلمات!!!!

- التكثيف والاختزال لا يأتيان من الفراغ.. وانا لم اصل الى هذه المرحلة الا بعد تجربة طويلة من البحث والجهد.. انها نتيجة فهم اكثر للحياة.

في البدايات كانت رسوماتي تحمل تعليقا ولكنه تعليق مرتبط وبشكل مباشر بالفكرة اذا كان يؤدي مهمة شرح المواقف ونقدها وهذا ضروري في البداية ريثما يكون الفنان مفرداته الجديدة وتتعمق معرفته اكثر بالحياة.



الكاريكاتير والتشكيل

● ماهو المختلف الذي يقدمه علي فرزات في معرضه الاخير على صعيد التشكيل - اللون؟

- المختلف في معرضي هو اللون.. اما التشكيل فهو موجود في أعمالي السابقة بالأبيض والاسود.. فرسوماتي ليست مجرد فكرة. بل هي فكرة ادرسها ضمن لوحة تشكيلية يتحقق فيها التوازن والايقاع (ايقاع الابيض والاسود) ويلعب الخط فيها دورا مهما، فلو حللت التفاصيل ترينها تحمل مواصفات فنية عالية..

في هذا المعرض اردت ان اضع اللوحة الكاريكاتيرية في مصاف اللوحة التشكيلية وان احملها نفس المواصفات المتحفية الموجودة في متاحف العالم كقيمة تصويرية وفنية وتشكيلية.. اردتها موازية للوحة الزيتية اي ان تصبح لوحة فنية متكاملة لذلك ابتعدت من حيث الموضوع عن الأفكار الآنية المؤقتة الى الدراما الحياتية الانسانية، مما اكسبها صفة الديمومة وجعلها مؤهلة للعرض باستمرار.

كذلك اللون.. كان يلح علي دائما رغم اننا في البدايات كنا نعتقد ان اللون هو شكل تزييني لا يخدم اللوحة. بل قد يفقدها بعض معانيها وانه لا يوجد اتزان وايقاع ووزن وجدية سوى في الأبيض والأسود.

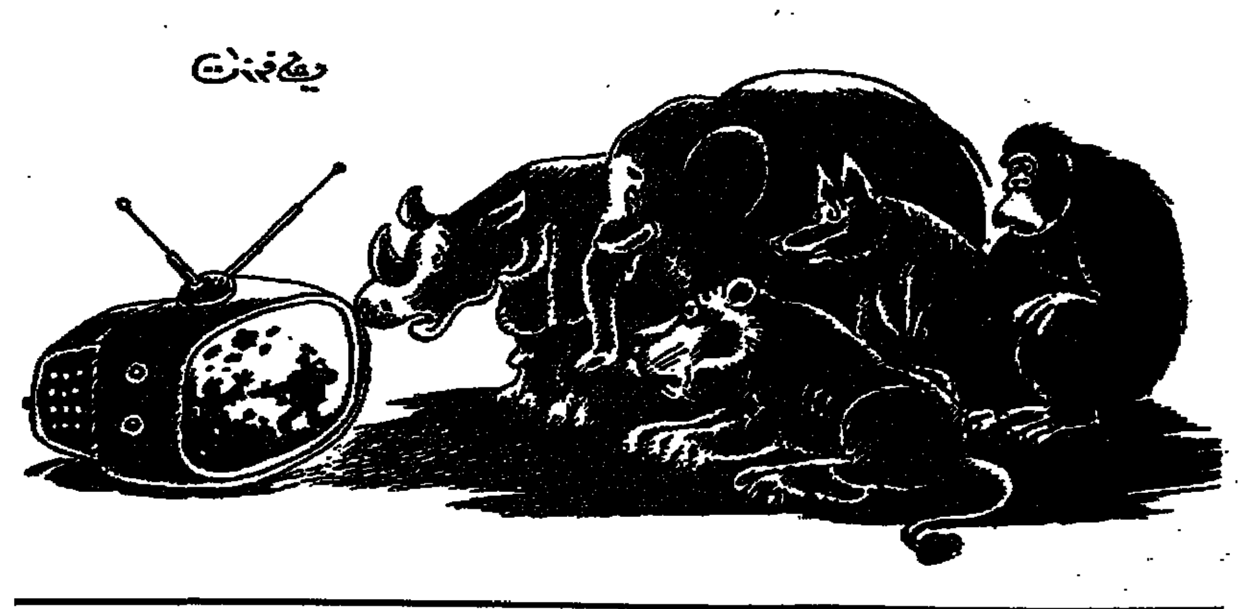
ولكن وكما قلت سابقا اردت ان اقدم اللوحة الكاريكاتيرية كلوحة منافسة من حيث اللون وكفكرة متميزة عن اللوحة الزيتية. لذلك بحثت وجربت طوال السنوات الماضية في اللون مع استمراري بتقديم رسومات الأبيض والأسود كحاجة للصحف لأن الصحف عادة تعتمد الأبيض والأسود.

ووصلت الى ماوصلت اليه في هذا المعرض فاللون لم يكن مجانيا. بل اضاف قيمة جمالية وقيمة وظيفية لخدمة وتقوية الفكرة كتدرج الرماديات المنتهي بالازرق للتعبير عن الحالة اي المأساوية مثلا.

■ كنت ارسم بالكلمات قبل ان أرسم بالريشة

■ الخطوط الساحرة لـ «بيرني» دفعت بي الى ميدان الرسم

■ نعاني من تصحر فكري وابداعي في مختلف المجالات



الجواب.. أربع لوحات

● في حالات خاصة هل يخرج الفنان علي فرزات عن اطار الكاريكاتير؟

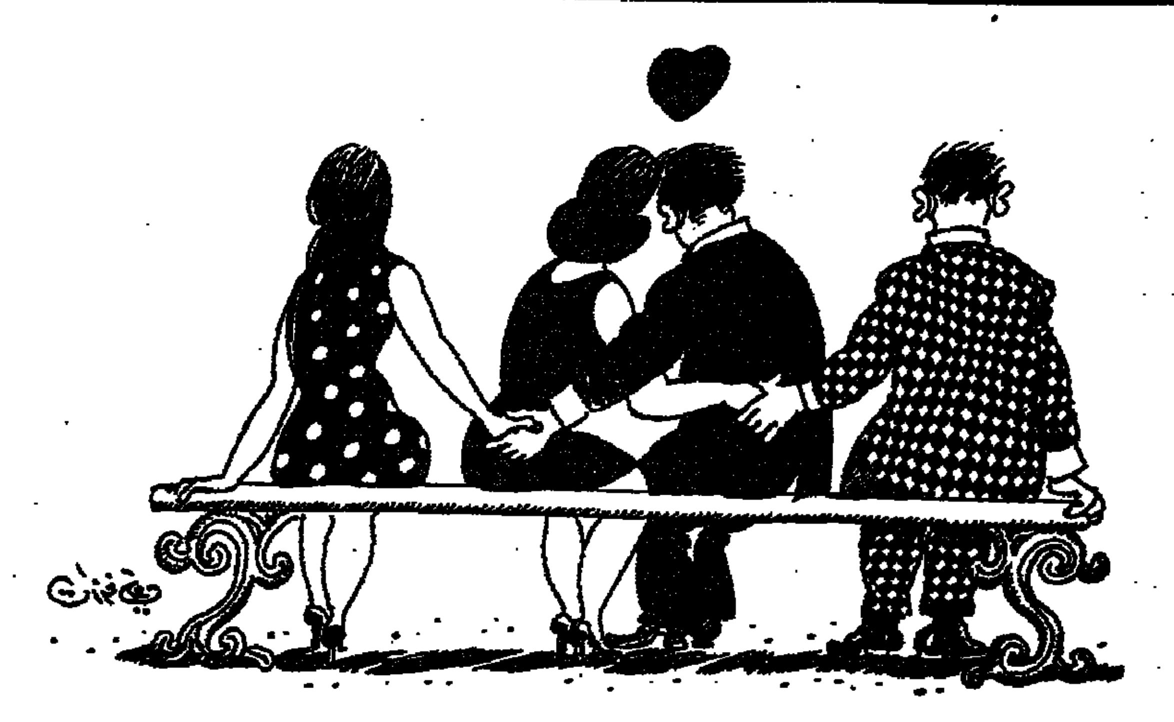
- في المعرض اربع لوحات تجيب عن هذا السؤال وهي من اليومي الخاص والبعيد عن فن الكاريكاتير.. فرسام الكاريكاتير هو رسام اكاديمي وعليه ان يمتلك الاساس الاكاديمي ويتقن رسمه من حيث (التشريح - توزيع الضوء والنور - معالجة المساحة والتكوين - النسب الصحيحة.. الخ) ثم ينتقل الى المرحلة الثانية اي مرحلة الكاريكاتير وذلك بالعبث بهذه النسب واعادة بنائها بشكل كاريكاتيري مثله في ذلك مثل الشاعر الذي عليه معرفة الأوزان والبحور والعروض ليستطيع كتابة الشعر حتى الحديث منه.

تصحر فكري وابداعي

● كيف ترى حال الابداع الفني في مجال الكاريكاتير في عالمنا العربي؟

- الآن في عالمنا العربي اجمالا نعاني اليوم من ندرة المبدعين ليس في مجال الكاريكاتير فقط وانما على صعيد كل المستويات الفنية.. قد يكون السبب في اختلاف الظروف التي عشناها سابقا عن التي نعيشها اليوم.

في السابق كانت الظروف اكثر اتساعا وراحة واطمئنانا وحملت احلاما كبيرة افرزت عطاء فكريا وابداعيا، اما اليوم فنحن نعيش ضمن تناقضات رهيبة، اصبحنا جزءا منها بحيث لا تترك لنا هامشا للتفكير.. صحيح ان فن الكاريكاتير يعتمد كثيرا على التناقضات ولكنه يحتاج ايضا الى قيم ثابتة يستند عليها فما بالك في حالة كحالتنا الراهنة بكل ماتحمله



علي فرزات

- من مواليد ١٩٤٥ بمدينة حماة في سورية
- اقام ٢٧ معرضا فرديا ومشتركا في اغلب عواصم العالم
- حائز على الجائزة العالمية الاولى عام ١٩٨٠ في مهرجان الانترغرافيك الدولي (برلين)
- حائز على الجائزة العالمية الثالثة عام ١٩٨٥ في مهرجان كابروفو العالمي للكاريكاتير.
- حائز على الجائزة العالمية الأولى في مهرجان صوفيا العالمي ١٩٨٧.
- حائز على الميدالية الذهبية عام ١٩٩٠ باستفتاء مؤسسة الشرق الاوسط الصحافية كأفضل رسام كاريكاتير عربي
- اختارته لجنة مورج العالمية في سويسرا كواحد ضمن اهم خمس رسامين في العالم
- ينشر في عدة صحف عالمية منها (اللوموند) الفرنسية
- يعمل حاليا رساما رئيسيا في - تشرين السورية - صحيفة الوطن الكويتية - مجلة الأهرام العربي.
- رئيس رابطة رسامي الكاريكاتير العرب.

من تداع اخلاقي في القيم وفي مفهوم هذه القيم.. هذا الجيل يعيش ضمن أتون ونحن الآن نعاني من تصحر فكري وابداعي في مجال الغناء.. المسرح.. الأدب - الفنون بأشكالها.

- وانت كيف ترى نفسك ضمن هذا الأتون؟

- انا اخذت فرصتي واستقرت احوالي ضمن محيط بنيته لنفسي بحيث صار لي (حديقة) كما يقولون بمعنى آخر انا امتلكت هامشا استطيع ان اتنفس من خلاله اكثر من غيري.

أرسم في الليل وأنام في النهار

● نُمّ الينا ان الفنان علي فرزات له طقوسه الخاصة اثناء الرسم؟

- هذا صحيح فانا ارسم في الليل وانام في النهار.. ابدأ بالرسم من الساعة العاشرة او الحادية عشرة مساء حتى السادسة صباحا الليل بهدوئه وشفافيته يعطي مجالا للتأمل اما النهار فهو مساحة مفتوحة لكل الاحتمالات.. انه غير مناسب للابداع الفني. باختصار انا اعيش (نيغاتيف negatif الحياة).

قد تسألين وكيف ترى الناس وتعبر عنهم في هذه الحالة؟

والجواب هو في الموضوعات التي ارسمها وكما نوهت سابقا فانها موضوعات تتناول القيم الاساسية والثابتة في حياة الناس انها المختصر المفيد لممارسات البشرية وهذه لا تتغير بين يوم وآخر وقد اكون حالة خاصة من الفنانين. ولكني اتناول المفاصل الاساسية في حياة الكون.

مدرسة علي فرزات

● يقال عن بعض رسامي الكاريكاتير الآن انهم ينتمون لمدرسة علي فرزات هل يشكل ذلك لك نوعا من الازعاج؟

- بل يسعدني هذا خاصة وان هذه المدرسة كما تسميتها اخذت ابعادها بشكل تلقائي وهؤلاء الفنانون اختاروا هذا الشكل بطواعية نتيجة محبتهم لنمط فن علي فرزات.

ولكني اقول لهم ان هذا ليس هو الشيء المهم، فالمهم ان تتناول الحالات والممارسات التي لها مساحات واسعة في البشرية واي عمل ابداعي يخلو من قيم انسانية هو عمل عادي، واي عمل يخاطب الانسان في كل مكان يحمل الصفة الابداعية، فمثلا لو كانت النسبية موجودة فقط في حيز معين لم تكن لتستفيد منها البشرية ولم يكن انشتاين مبدعا وعبقريا، كذلك الحال بالنسبة للمسرح وشكسبير،

لذلك ترين ان جمهوري جمهور عالمي فالجمهور الفرنسي يملك تجاه رسوماتي الاحاسيس ذاتها للجمهور السوري، الخليجي، المغربي، المصري...

وهذا متأكد لي من خلال المعارض والمهرجانات التي اقمتها في انحاء العالم وهذا شيء ممتع بحد ذاته.

فيْ

حبيب الصايغ

لك ايها الشعر ان تحضر كلك او ان تغيب كلك، اما انصاف الحلول فعلامات زوال واشارات انحلال، ولك أيها الشعر ان تطغى بذاتك على ما عداك، فأنت الساحر، وأنت الانيق حتى في الفوضى. الجميل حتى في البشاعة، والصادق حتى في ذروة حفلة الكذب. لك أيها الشعر جمرة السلالة وانتباهة السؤال. حياتك الابدية عبر استمرار الوعي، وموتك الابدي عبر كتلة اللاشيء او المحو، ملك انت ايها الشعر. ملك على مملكة الكلام، ومن اجلك تنهض الافئدة والعيون والتضاريس والتخوم، من اجلك تهطل، غزيرة واثيرة، شتاءات القلب، من اجلك ترتمي المسافات على حواف الاصابع، ناسجة ألق المقبل. و كاتبة على طرفي الطريق رايات الممكن والمستحيل.

ربما كان من الطبيعي او الى الطبيعي ادنى، ان يتحيز شاعر الى الشعر وان يهدر عمره بين خيل القصيدة وخيلائها، لكن ماذا عن غير الشعراء؟ ماذا عن بقية اهل الابداع من كتاب وروائيين و مسرحيين وموسيقيين؟ ماذا عن بقية الناس؟

الشعر.. الشعر!

والظاهرة آخذة بالدماء والالباب، ومالئة نبض الشوارع بنبضها الخاص وتجلياتها الخاصة.

اتكون انسانا وتكون ضد الشعر؟ فاين انسانيتك، وما هو الدليل؟

أتكون انسانا ولا تكون مع الشعر؟

أتكون انسانا ولا تكون شاعرا؟

أتكون انسانا؟

***

يبحث الانسان عن الشعر فيه وفي الذي حوله من شخص او شيء، وبهذا المعنى فلا يمكن ان نجد انسانا حياديا في الموقف من الشعر.

لا نريد الذهاب في رومانسية من ذلك النوع الذي يلقي على احلامنا، احيانا، ظلاله الضئيلة الشاحبة، بل نريد التأسيس، متكاتفين ومتعاضدين، لكون جديد من الوعي بالشعر الذي يكاد ان يناولنا، كل نهار، اسرارنا واعمارنا.

الوعي بالشعر الذي، كل نهار، يتناولنا، بخطواته واجنحته.

بخطواتنا وأجنحتنا.

الوعي بالشعر الذي يأخذنا من ايدينا، وينظر قبلنا، يمنة و يسرة، قبل عبور الشارع.

الوعي بالشعر الذي كان يهز في طفولتنا مهود طفولتنا، فلما كبرنا عليها، اخذ يشيلنا في مهود طفولته.

الوعي بالشعر الذي ادخلنا في غيبوبته فأدخلناه في صحونا، وذبحنا بقوس قزح فذبحناه بسكين المطبخ.

***

منذ العصر الاول. منذ عصر ما قبل اختراع النميمة، كان الشعر، ولم يكن الشعر على طريقة الكلمة التي كانت في البدء، وانما على طريقة الكلمة التي لم تكن في البدء.

الكلمة التي لم تكن ابدا.

وكان الشاعر.

في مواجهته المرأة، وفي مواجهتهما البحر.

في مواجهته المرأة، وفي مواجهتهما ايام تحيلهما الى ايام.

وكان الشاعر اول من ضحك، واول من بكى، واول من استوعب تراث الحزن، وانتجه انتاجا حديثا.

وكان الشاعر

عاش مرة، ومات مرات.

***

وجهان من رمل

وموج الصباح

يهطل ما بين زمانينا

يغمر عمرينا.

***

في مواجهته المرأة، وعلى يمينه المرأة، وعلى شماله المرأة، ومعه المرأة، وامامه المرأة، ووراءه المرأة، ومن حوله المرأة.

فماذا عن المرأة الشاعرة؟

فيها المرأة ايضا، والا فكيف يكون الشعر؟

***

بالشعر في الشاعر وفي سواه يتحقق الانسان، وتتحقق الانسنة في كل شيء. في الشجر والحجر والمياه. في قمر الشتاء الحاضر الذي لا نعرف كيف نتذكره، وفي قمر الصيف الغائب الذي لا نعرف كيف ننساه. في الحديد والخشب والملح والذهب والالمنيوم والرحيق. في الشاي والملل والانتظار. في الكتابة والكآبة. في الزواحف والحشرات وهوام الارض. في الساعات والدقائق. في القضبان والاغصان والمشانق. في كل شيء . في كل شيء.

وتتحقق انسنة مذهلة في المدن القريبة من زحام القلب، فتتوهج تلك المدن في كتابات الناس وفي افكارهم. في تصوراتهم وفي تفاصيل انتماءاتهم. تتوهج تلك المدن في مكانها على الارض، وفي مكانها على الأطلس، وفي ذاكرة ولد شاطر بما فيه الكفاية لينجح في امتحان الجغرافيا.

***

كيف يمضي الخليج الى بيته

دون ومض؟

كيف يمضي الخليج الى شغله

دونما ضجة

وانا بعضه

وهو بعضي؟

***

لن اتراجع عن مكاني الامير في مظاهرة الشعر، صارخا بكل ما في الدم من دم وبكل ما في الضمير من غرور، ومحاولا، ما استطعت. الملاءمة بين العناصر والدفاتر و الاعراس، محاولا ما استطعت وما لم..

فانهض بي ايها الشعر. حيث لا بد من الشعر الخالص ومن دبي.

***

بحر على جانبيه مدينة؟.. ابعد من ذلك.

تجارة وحب وقدم وحداثة؟ ابعد من ذلك.

تاريخ ومستقبل؟ .. ابعد من ذلك..

مدينة يقولها الشعر وتقوله، ومدينة مكان وزمان شاهد على الامارات العربية المتحدة الحبيبة، مع بدايات القرن الجديد والالفية الثالثة..

مدينة يقولها الشعر في بساطة، وتقوله في بساطة ابعد..

ليست مفاجأة من مفاجآت صيف دبي، ان تحقق هذه المدينة الشعر او ان تتحقق به.

لكن المفاجئ الاصيل في تاريخ دبي وكل مدن الدنيا، ان تروج دبي لنفسها وللامارات، تجارة وسياحة، بالشعر العميق والبسيط في آن.

***

مساء الخير يا دبي

ومساء الشعر.

ومساء ذلك اليوم، قال جمال مطر: ارحب بالشاعرة المبدعة فتحية عجلان، وعلى فكرة.. فتحية عجلان هي ام فيْ

واتضح ان الشاعر علي الشرقاوي هو والد فيْ

وتوالت الاسئلة من قبل جمال وفيْ شريكته في تقديم البرنامج.

وقالت فتحية عجلان.

وكانت دبي تروج لنفسها.. للحب والتجارة والتراث والسياحة والرياضة والطموح.

وقال عارف الخاجة: دبي دانة الدنيا.

وقال شاعر آخر: بل دبي فَيْ.

***

فيْ مدائن الدنيا ذات صيف مشتعل.

في حضرة الكتاب

ألبيرتو مانغويل

ترجمة: ابتسام المعلا

« إقرأ من أجل أن تعيش »
غوستاف فلوبير ١٨٥٧

« .. ولكن، من سيكون السيّد ؟ الكاتب أم القارىء »
دينيس ديديروت ١٧٩٦

القراءات الاولى.. طريق الروح الى الحياة
كل كتاب يجلب تاريخه معه للقارىء
«بورخيس» كان يستفيد من قراءاته فيما يكتبه
ينبغي التفريق بين النص المرئي في الذهن والنص المجهور به

أعطتني القراءة مبررا للعزلة، او لعلها اعطت اهمية لتلك العزلة التي فرضت عليّ، مادمت قد عشت سنوات طفولتي، بعد عودتنا الى الارجنتين في ١٩٥٥، بمعزل عن باقي افراد العائلة، برعاية مربيتي، في جزء منفصل من المنزل.

آنذاك، كان مكاني المفضل للقراءة هو ارضية غرفتي، حيث استلقي على بطني ورجلاي معلقتان بباطن الكرسي، اما في ماثل ذلك من ايام، فقد صار سريري في الليل هو الاكثر اماناً وانعزالاً للقراءة في منطقة هي بين اليقظة والوسن. ولست اذكر انني احسست يوما بالوحدة بل، في الحقيقة، انني في المناسبات النادرة التي يحدث ان التقي فيها بأطفال آخرين، كنت أجد العابهم واحاديثهم اقل متعة بكثير من المغامرات والحوارات التي كنت اقرؤها في كتبي.

وحسب عالم النفس جيمس هيلمان فان اولئك الذين يقرؤون قصصا او الذين نقرأ لهم القصص في طفولتهم يكونون في حال افضل، ولديهم قابلية افضل على التنبؤ من اولئك الذين يجب ان تمثل لهم القصص.. ان استحلاب الحياة مبكرا يعد في حد ذاته ادراكا للحياة. وعند هيلمان فان هذه القراءات الاولى تصبح شيئا يمكن العيش فيه والعيش من خلاله، وطريقا تجد الروح عبره كيانها في الحياة. انني لمثل هذه القراءات - ولأجل هذا السبب - اعود مرارا ولا أزال.

واذا كان والدي يعمل في السلك الدبلوماسي، فاننا كنا كثيري التنقل، والكتب هي التي منحتني بديلا مستقرا.. بيتا اسكن فيه بالطريقة التي اشاء وفي الوقت الذي اريد، دون اعتبار لغرابة الغرفة التي علي النوم فيها او للأصوات المبهمة خارج بابي. وكم من ليال، فيما تكون مربيتي اما مشغولة بعيدا عني بآلة الحياكة الالكترونية او نائمة تشخر في سريرها الواقع على الجانب الآخر من سريري، كنت اضيء المصباح الجانبي محاولا بلوغ نهاية الكتاب الذي اقرؤه في نفس الوقت الذي كنت احاول قدر استطاعتي تأجيل الوصول الى هذه النهاية، عائدا بضع الصفحات الى مقطع امتعني او مراجعا تفاصيل اعتقدت انها فاتتني.

لم اكن اتحدث مطلقا مع اي شخص عن قراءاتي، فالحاجة الى المشاركة جاءت لاحقا، اما في ذلك الوقت فقد كنت فائق الانانية ومتوحدا تماما مع اسطر ستيفنسون:

كان هذا هو العالم، وكنت الملك،

لي يدنو النحل ليغني.

ومن اجلي يطير السنونو.

كان كل كتاب عالما قائما بذاته، واليه كنت الجأ. ورغم علمي بأنني غير قادر على تأليف قصص كالتي يكتبها كتابي المفضلون، إلا أنني كنت اشعر بأن آرائي تتطابق مع آرائهم باستمرار، وبكلمات مونتين «كنت تسحب خلفهم متمتما: أحسنتم.. أحسنتم!». انه في وقت لاحق، صار بوسعي ان افضل نفسي عن عوالم قصصهم، اما في طفولتي ومعظم سنوات مراهقتي فان مايقوله لي الكتاب. مهما بالغ في الخيال، كان بالنسبة لفترة قراءتي فيه، حقيقيا ويكاد يكون ملموسا كالمادة نفسها التي صنع منها الكتاب.

العيش مع الكتاب

كنت راغبا في العيش بين الكتب، وفي عام ١٩٦٤، عندما كنت في السادسة عشرة، وجدت عملا بعد المدرسة في بيجماليون، وهي واحدة من المكتبات الانجلو - المانية الثلاث في بيونس آيرس. كانت المالكة ليلى لبياخ يهودية المانية، هربت من النازية واستقرت في بيونس آيرس في الثلاثينات، وقد اوكلت لي مهمة نفض الغبار عن كل كتاب موجود في المكتبة، وهي طريقة اعتقدت (وكانت على حق) انني سأستطيع بواسطتها ان أتعرف سريعا على الكتب الموجودة وامكنتها على الارفف. ولسوء الحظ، فان كتبا كثيرة اغرتني بما هو ابعد من مجرد التنظيف وحرضتني على احتوائها وفتحها، وتفقد صفحاتها، وفي بعض الاحيان، حتى هذا لم يكن كافيا

عدة مرات، كنت اسرق الكتاب المغري، واصحبه معي الى البيت، مخبأ عن الأعين في جيب معطفي، لأنني لم اكن أريد قراءته فقط، بل ان احتفظ به واسميه كتابي. وتعترف الروائية جامايكا كينكيد بالجريمة نفسها في سرقة كتب من مكتبة الطفولة بأنتيجوا، مفسرة غرضها بانه لم يكن السرقة، بل لمجرد «أنني عندما اقرأ كتابا، فإنني لا اطيق مفارقته». وسرعان ما اكتشفت، انا ايضا، ان المرء لايقرأ (الجريمة والعقاب) او (الشجرة تنمو في بروكلين) فحسب، بل هو يقرأ طبعة معينة، ونسخة بعينها تميزها خشونة او نعومة اوراقها، ورائحتها، والشق الخفيف في الصفحة الثانية والسبعين، واثر فنجان القهوة على يمين الجزء العلوي من الغلاف الخلفي!

ان تلك النظرية الموضوعة للقراءة في القرن الثاني، والتي ترى ان النسخة الاحدث من النص تحل محل السابقة لها. مادام يفترض انها تحوي ذات النص، قلما صدقت في حالتي، وفي بداية القرون الوسطى كان يفترض على الناسخين ان يصححوا الأخطاء التي من المحتمل ان تبرز لهم في النص الذي يقومون بنسخه، ومن ثم انتاج نص «افضل» وبالنسبة لي فان الطبعة التي اقرؤها من الكتاب للمرة الأولى تصبح هي النسخة الرئيسية، التي تخضع الطبعات الاخرى الى المقارنة بها. لقد اعطتنا الطباعة وهما بأن كل القراء (دون كيخوته) انما يقرؤون الكتاب نفسه، اما بالنسبة لي، وحتى هذا اليوم، فكما لو ان عملية اختراع الطباعة لم تتم فكل نسخة من الكتاب تظل عندي مفردة لا تضارع.

على ذلك فالحقيقة ان هناك كتبا معينة تمنح خصائص بعينها لقراء معينين. والمضمر في كل كتاب هو تاريخ القراءات السابقة لهذا الكتاب، وبعبارة اخرى، فان كل قارىء جديد يتأثر بتخيله عما كان عليه الكتاب في ايدي القراء السابقين. ان النسخة المستعملة (Second hand) - التي بحوزتي عن سيرة حياة كيبلنغ (بعض مني)، والتي اشتريتها من بيونس آيرس تحمل قصيدة مكتوبة بخط اليد على الورقة البيضاء في آخر الكتاب مؤرخة في يوم وفاة كيبلنغ. ترى.. هل يكون الشاعر المرتجل الذي كان يمتلك هذه النسخة قبلي اميرياليا متحمسا؟ هل كان عاشقا لنشر كيبلنغ ورأى الفنان من خلف غشاء شوفينيته؟ ان تصوراتي عن القراءات السالفة تؤثر على قراءاتي، لأنني اجد نفسي في حوار مع القارىء السابق، مجادلا اياه في هذه النقطة او تلك، فكل كتاب يجلب تاريخه معه لقارئه.

ان الآنسة ليباخ لابد ان تكون قد علمت بأن عمالها سارقو كتب، لكنني احسب انها مالم تشعر بأننا قد تجاوزنا حدا معينا فانها ستسمح بالجريمة. مرة او مرتين شاهدتني وانا مستغرق في كتاب وصل حديثا الى المكتبة، فلم تأمرني باكثر من ان اواصل عملي، وأبقي الكتاب معي لأقرأه في البيت، خارج وقت العمل.

ان كتبا رائعة مرت في طريقي اثناء عملي بمكتبتها مثل كتاب (جوزيف واخوته) لتوماس مان، و (هيريرزوك) لسول بيلو، وكتاب (القزم) لبار لاجير كفيست، و (تسع قصص) لسيلنجر، و (موت فيرجيل) لبروك، و (الطفل الاخضر) لهيربيرت ريد، و (اعترافات زينو) لإيتالو سفيفو، وقصائد ريلكه، وديلان توماس، وإيميلي ديكنسون، وجيرارد مانلي هوبكنز، والقصائد الغنائية العاطفية المصرية بترجمة عزرا باوند، وملحمة جلجامش.

بورخيس يقرأ بأصابعه

ذات مساء جاء خورخي لويس بورخيس الى المكتبة برفقة والدته، ذات الثمانية والثمانين عاما. كان مشهورا لكنني لم اكن قد قرأت له آنذاك الا بضع قصائد وقصص، ولم اكن اشعر انني منساق وراء ادبه. كان اعمى تقريبا، ومع ذلك رفض ان يحمل شمعة وكانت يده تمر فوق الارفف كما لو ان اصابعه قادرة على رؤية العناوين. كان يبحث عن كتب تساعده في دراسة الانجلو - سكسونية، التي اصبحت هواه مؤخرا، وقد طلبنا له معجم (سكيت) و نسخة مفسرة من (معركة مالدون). وقد نفد صبر والدته. فقالت «أوه يا خورخي. لا ادري لماذا تضيع وقتك مع الانجلو - سكسونية بدلا من دراسة شيء مفيد كاللاتينية او الاغريقية!».

في النهاية، التفت الي وسألني عن مجموعة من الكتب، وجدت بعضها وسجلت ملاحظات ببعضها الآخر، ثم قبل خروجه سألني ما اذا كنت منشغلا في مساءاتي، لأنه في حاجة (قالها بنبرة اعتذارية) الى شخص يقرأ له اذ ان والدته اصبحت تتعب بسهولة. وقد اجبته بأنني سأفعل.

طيلة السنتين اللاحقتين، كنت اقرأ لبورخيس كما كان يفعل بعض المحظوظين من معارفه، كان الطقس نفسه يتكرر، اذ اتجاهل المصعد، وارتقي درجات السلم صاعدا الى شقته (درجات شبيهة بتلك التي تسلقها بورخيس مرة، حاملا نسخة جديدة من (الف ليلة وليلة)، وقد فاته ان يلحظ احدى النوافذ المفتوحة التي اصطدم بها فجرح جرحا بالغا تسمم موضعه فيما بعد، وقاده الى الهلوسة والإيمان بأنه قد جن)، واضغط على الجرس ثم تقودني الخادمة الى المدخل المغطى بستارة والذي يفضي الى غرفة جلوس صغيرة، حيث يأتي بورخيس الى ملاقاتي بيد ناعمة ممدودة. لم تكن ثمة تمهيدات، كان يجلس بترقب على الاريكة بينما آخذ انا مكاني على الكرسي، وبصوت يشكو الربو قليلا يقترح ما سنقرأ تلك الليلة، هل نختار كيبلنغ الليلة؟ ها؟، وبالطبع لم يكن ينتظر اجابة فعلية. في غرفة الجلوس تلك، قرأت له كيبلنغ، وستيفنسون، وهنري جيمس، وعدة مداخل من الموسوعة الالمانية، وقصائد لمارينو، وإينريكه بانشز. وهينه (وأبيات هذا الاخير يحفظها عن ظهر قلب، وما اكاد ابدأ القراءة حتى يلتقطا صوته المتردد ويتلوها من الذاكرة، ولم يكن تردده الا في ايقاع الكلمات، وليس في الكلمات نفسها، التي يحفظها على نحو لايخطىء). لم اكن قد قرأت لكثير من هؤلاء الكتاب من قبل، ولذا فقد كان هذا الطقس داعيا للاستطلاع والتعلم. كنت اكتشف النص من خلال قراءته بصوت مسموع، بينما يستخدم بورخيس اذنيه كما يستخدم القراء الآخرون اعينهم للبحث عن كلمة معينة في الصفحة، عن جملة، عن فقرة تؤكد ما في الذاكرة. وعندما اقرأ كان يقاطعني بالتعليق كي تلتصق الملاحظة بذهنه، على ما اعتقد.

تجربة غريبة

فيما كان بورخيس يستمع اليّ وانا اقرأ قصة كيبلنغ (ما وراء النطاق)، قاطعني بعد المشهد الذي ترسل فيه الارملة الهندية لحبيبها رسالة مكونة من عدة مواد مجموعة في صرة، وعلق على الملاءمة الشعرية لهذا الموضوع، واطلق تساؤله عما اذا كان كيبلنغ قد ابتدع هذه اللغة الحسية والرمزية في الوقت نفسه. بعد ذلك، وكما لو انه يتفقد مكتبته الذهنية، قارنها بلغة جون ويلكنز الفلسفية. حيث كل كلمة هي تعريف لنفسها. فمثلا، انتبه بورخيس الى ان كلمة سلمون (Salamon) لاتقول لنا اي شيء عن المادة التي تمثلها، وفي المقابل فان كلمة زانا (Zana)، في لغة ويلكنز، وبناء على تصنيف مسبق، تعني «سمكة نهرية قشرية ذات لحم محمر: (Z) للسمكة و (Za) للسمكة النهرية، و(Zan للسمكة النهرية القرية و (Zana) للسمكة النهرية القشرية ذات اللحم المحمر. ان القراءة لبورخيس تقود دائما الى اعادة الترتيب الذهني لكتبي، وفي ذلك المساء وقف كيبلنغ جنبا الى جنب مع ويلكنز على نفس الرف المتخيل.

احيانا كان بورخيس يستفيد من قراءاته فيما يكتبه، واكتشافه لشبح النمر في (بنادق السابق واللاحق) لكيبلنغ، التي قرأناها قبل الكريسماس مباشرة، قاده الى تأليف واحدة من قصصه الاخيرة (النمر الازرق)، وقراءته (خيالان في بركة) لجيوفاني بابيني اوحت له بكتابة قصته (الرابع والعشرون من اغسطس ١٩٨٢)، اليوم الذي كان آنذاك لا يزال في عداد المستقبل، وقد دفعه سخطه على لوفكرافت (الذي جعلني ابدأ بقراءة قصصه ثم اوقفني اكثر من ست مرات)، الى خلق قصة «منقحة» من قصة لوفكرافت، ونشرها في كتاب (تقرير الدكتور برودي). وكثيرا ماكان يطلب مني ان ادون بضع كلمات في الصفحات النهائية للكتاب الذي كنا نقرأ فيه.. اشارة الى احد الفصول او فكرة ما. ولا ادري كيف يمكن ان يستفيد من ذلك، لكن عادة الحديث عن الكتاب خلف ظهره اصبحت عادتي ايضا.

هنالك قصة لايفلين ووه، فيها ان الرجل الذي ينقذ بواسطة آخر في منتصف غابات الامازون يجبر من قبل منقذه على قراءة تشارلز ديكنز بصوت عال طيلة المتبقي من حياته. وانا بقراءتي لبورخيس لم اشعر ابدا بأنني أؤدي وظيفة، بل على عكس ذلك، اشعرتني التجربة بسعادة الاسر. لم اكن مفتونا بالنصوص التي جعلني اكتشفها (وكثير منها اصبح تدريجيا من قراءاتي المحببة) قدر افتتاني بالملاحظات والتعليقات الكثيرة ذات المعرفة الواسعة والطرافة والقسوة التي لايمكن الاستغناء عنها احيانا. لقد احسست بأنني المالك الفريد للنسخة المعلق عليها باهتمام والمؤلفة لي وحدي، بالتأكيد لم يكن الامر كذلك، بل كنت ببساطة (مثل كثيرين غيري) دفتر ملاحظاته ومسعف الذاكرة، الذي يحتاجه الرجل الاعمى لجمع شتات افكاره.

قبل لقائي ببورخيس كانت قراءاتي اما صامتة، بيني وبين نفسي، او ان يقرأ لي احد ما، بصوت مسموع، كتابا من اختياري، اما القراءة الخارجية لعجوز اعمى فقد كانت تجربة غريبة، لأنني وان كنت، ببعض الجهد المبذول، اشعر أنني قادر على التحكم في نبرة الصوت وسرعة القراءة، الا ان المستمع بورخيس هو الذي يصبح سيد النص. كنت السائق، اما الارض والفضاء المنبسط فينتميان الى من اسوق به، والذي لم تكن له مسؤولية اخرى غير وعي وفهم البلدة الواقعة خلف زجاج النافذة، بورخيس هو من يختار الكتاب وهو الذي يستوقفني او يطلب مني المواصلة. وبورخيس هو الذي يقاطعني ليعلق وهو الذي يسمح للكلمات بأن تأتي اليه، اما انا فقد كنت لا مرئيا.

إنني سرعان ما علمت ان القراءة فعل تراكمي، يتواصل بتقدم هندسي: كل قراءة جديدة تبنى على قراءات القارىء السابقة. لقد بدأت بوضع افتراضات لقصص اختارها بورخيس لي.. فنثر كيبلنغ متكلف. وستيفنسون طفولي، وجويس غير جلي. لكن بسرعة ايضا تنحى التحيز جانبا ليعطي طريقا للتجربة واكتشاف قصة واحدة جعلني اتطلع الى غيرها، الامر الذي اغتنى بدوره من ذاكرتي المشبعة بملاحظات بورخيس وردود الفعل الخاصة بي. ان تطور قراءاتي لم يخضع لقوانين التنظيم والوقت، فمثلا قراءاتي لبورخيس نصوصا كنت قد قرأتها وحدي سابقا عدلت من تلك القراءات الانعزالية المبكرة، وجعلتني ادرك مالم ادركه في ذلك الوقت وبدا انني استعيده مثبتا بردود فعل بورخيس، يقول الكاتب الارجنتيني ايزيكويل مارتينيز ايسترادا، «هناك من هم، اثناء قراءاتي للكتاب، يسترجعون ويقارنون ويستحضرون عواطفهم من قراءاتهم السابقة، وهذه وحدة من اكثر صيغ الخيانات دقة. بورخيس لم يكن مؤمنا بالقراءات المرتبة والمنتظمة، بل من مشجعي القراءات الخائنة.

ترتيب الكتب

قبل سنة من تخرجي في الثانوية في ١٩٦٠، عندما كانت حكومة جيش الجنرال أونكانيا قد جاءت للحكم، اكتشفت حينها طريقة من الطرق التي يمكن ان يرتب فيها القارىء كتبه (اضافة لترتيبها تبعا للحروف الهجائية ا و تقسيمها وفقا للجنس الادبي، او للغة، او مجموعة الكتب التي قلما تقرأ ثم تلك التي نقرأ باستمرار. ثم تلك التي يطمح في قراءتها»، وهي ان يكون الكتاب مختزنا في الذاكرة. فتحت ظروف الشك في امكانية ان تكون شيوعيا او بذيئا فان عناوين معينة وكتابا معينين وضعوا في قائمة الرقابة، واصبح في الحملات البوليسية التفتيشية المتزايدة في المقاهي ومحطات القطار او، ببساطة، في


خورخي بورخيس.. ايحاءات القراءة.

الشارع، من الضروري الا ترى وفي يدك كتاب مشبوه كضرورة ان تحمل هوية حقيقية. فالكتاب الممنوعون مثل بابلو نيرودا، وج. د. سيلنجر، وماكسيم جوركي، وهارولد بينتر، صاغوا تاريخا آخر مختلفا للأدب، بحيث لم تكن ارتباطاته واضحة ولا ابدية، وشيوعيتهم انما يقتصر كشفها على عين الرقيب المدققة.

لكن ليس الحكومات المستبدة فقط هي التي تخشى القراءة. فالقراء يستبد بهم في المدارس وداخل الغرف المغلقة بنفس طريقة الدوائر الحكومية والسجون، وفي كل مكان تقريبا فان جماعة القراء لهم سمعة ملتبسة. جاءت من سلطتهم المقتناة، ومن قوة ادراكهم. ان شيئا ما في العلاقة بين القارىء والكتاب، وان كان يقدر كسمة حكيمة وكشيء مثمر الا ان هناك من ينظر اليه بشيء من الترفع. ربما لأن صورة الفرد، وهو يجلس متكورا في زاوية. ويبدو كما لو انه غافل عما يجري حوله من تذمر العالم، تعكس عزلة لايمكن اختراقها، ونظرة انانية. وفعلا فرديا طي الكتمان «هيا اخرج.. وعش حياتك» كانت تقول امي كلما رأتني اقرأ، كما لو ان نشاطي الصامت يناقض، في اعتقادها، معنى ان يعيش المرء حياته.

كيف نقرأ

يقال بأننا مهددون بالانقراض، نحن قراء اليوم، والى ذلك الحين فان علينا ان نتعلم ماهي القراءة. ان مستقبلنا - مستقبل تاريخ قراءاتنا - استكشف بواسطة «اوغسطين» الذي حاول التفريق بين النص المرئي في الذهن والنص المجهور به. وبواسطة دانته الذي تساءل عن حدود قدرات القارىء في تأويل النص، وبواسطة الليدي موراساكي التي دعت الى خصوصية معينة للقراءة، وبواسطة بليني الذي حلل طريقة القراءة والعلاقة بين الكاتب الذي يقرأ والقارىء الذي يكتب، وبواسطة المخطوطات السومرية التي ملأت اداء القراءة بالقوة السياسية، وبواسطة صانعي الكتب الاولى الذين وجدوا ان مناهج القراءة بالاوراق الملفوفة محدودة ويصعب حملها. فقدموا لنا بدلا منها امكانية ان نقلب الصفحات بخفة ونخريش على الهوامش. ان مثل هذا التاريخ مطروح امامنا، في الورقة الاخيرة من ذلك المستقبل التحذيري الذي صوره لنا راي برادبري في فيلمه (فهرنهايت ٤٥١)، حيث لا تحمل الكتب في الاوراق بل في الادمغة.

مثل القراءة نفسها، فان تاريخ القراءة يقفز امام حاضرنا - امامي، وأمام تجربتي كقارىء - ثم يعود الى صفحة اولى من قرن بعيد وغريب، انه يتجاوز الفصول. يتصفح يختار. يعيد القراءة. ويرفض اتباع القوانين التقليدية. ان التناقض الظاهري في ذلك الخوف من ان تعترض القراءة نشاط الحياة، الذي دفع أمي الى نقلي من كرسيي وكتابي الى الخارجي حيث الهواء الطلق. يعترف بحقيقة جلية كتبها الروائي التركي اورهان باموك في (القلعة البيضاء) وهي «انك لا تستطيع مباشرة الحياة مرة اخرى عندما تغادرك. لكن اذا كان هناك كتاب بين يديك، بغض النظر عن تعقيده وصعوبة فهمه، فانك عندما تنتهي منه بوسعك، ان شئت ان تعود الى البداية من جديد وتفهم ماقد صعب عليك فهمه، وبذلك ايضا تفهم الحياة».

تعتذر الزميلة عبير عبدالله عن عدم كتابة زاويتها لقيامها باجازتها السنوية

المرجعية والانزياح
كتاب نقدي وثائقي لابراهيم غلوم



عبدالله خليفة *

في كتابه الهام المعنون باسم (المرجعية والانزياح) الصادر عن مؤسسة الايام للصحافة والنشر والتوزيع سنة ١٩٩٦، يقوم الباحث د. ابراهيم غلوم بدراسة بدايات النقد الأدبي في البحرين والخليج، خاصة المعركة التي جرت حول شعر عبدالرحمن المعاودة.

والباحث يعتبر كل ماكتبه المثقفون من الجيل الأدبي السابق بواكير لعملية النقد التي تأسست في المرحلة الراهنة.

فقد ربط النقد بوعي فلسفي عميق مرتبط بكشوف نظرية وفكرية، او برؤية نقدية ذات تمثل واستيعاب لما انجزته الرؤى الفلسفية العميقة، ولكن هذين الجانبين لم يتشكلا في تربة الخليج الفكرية والأدبية.

وهو يربط محاولات النقد التي ظهرت اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها، بمستوى آخر من الرؤية، هي الرؤية المتذبذبة بين الذات والمرجعية الأدبية والاجتماعية. ثم يقوم بدراستها (من خلال ماتستصحبه هذه الرؤية من ملابسات او مظاهر تدل على الاضطراب والحيرة وعدم الوضوح. بل انها تدل على التناقض والصراع الاجتماعي الذي كان عليه المجتمع ابان ظهور نماذج هذه الرؤية النقدية) ص ١٨.

وهو يرجع فقر النقد الأدبي الى فقر النقد الفكري عامة، فالنقد (دال على صراع الافكار والقيم) وبسبب ان مجتمعات الخليج تخلو من الصراعات الفكرية والجماعات الايديولوجية فانها لم تشكل نقدا ادبيا ذا قيمة.

وهو يقارن هنا ماكانت تمور به الساحة المصرية من آراء نقدية وفكرية، وبين الضحالة التي يعيشها الوعي الأدبي في الخليج وقتذاك، فيرجع الاسباب الى التعددية والحريات الواسعة في المناخ الاجتماعي المصري.

وفي الواقع، فان الباحث وهو يقوم بتجميع مواد التجربة الثقافية الإولى في البحرين، يدهش لهذا النقد الادبي الهزيل الذي تشكل فيما سمي بالمعركة حول شعر عبدالرحمن المعاودة، وهو مع هذا يقوم بجمعه ودراسته..

جذور الهزال الفكري

ان هذا يقود الباحث الى البحث عن جذور هذا الهزال الفكري، فيذكر ان عوامل التحديث (ويسميه الانزياح) بدأت تتراكم مع تصاعد التعليم وشيوع القراءة ودخول المطابع والتعرف على الفنون الحديثة الخ.. الا ان المجتمع التقليدي وقف بقوة في وجه عمليات التحديث اليسيرة التي كانت تحدث، ففي السياسة (يزداد التحالف التقليدي بين التجار والاعيان من جهة والسلطة التقليدية السياسية من جهة اخرى) و (في الثقافة وجدت السلطة التقليدية ان حليفها الأهم هو المثقف التقليدي الذي يتنزع بالهوية الإسلامية والعربية، ويرفع شعار الاصلاح في شؤون الادارة والقضاء والتعليم ونحوها) - ص ٢٥.

وفي الواقع، ان هذا التوصيف للمرحلة السياسية الاجتماعية وقتذاك لايضعنا على الارضية الحقيقية للصراع الأدبي والاجتماعي. فما كان يجري حينئذ، هو ان الغرب شكل نظام التبعية في المنطقة، معتمدا على ابقاء العلاقات التقليدية في اجزاء كبيرة من البناء الاجتماعي والسياسي، كما سمح للعلاقات الرأسمالية بالنمو من اجل استغلال المواد الخام والتحكم في السوق، وجاءت العلاقات الفكرية والثقافية داخل هذا الاطار الضيق.

ومن هنا، فقد كان ثمة صراع اقتصادي واجتماعي عميق في الحياة ولكنه لم يتبلور على صعيد الوعي الثقافي، مثلما يضيف المؤلف فيما بعد (لقد كانت مجتمعات المنطقة.. تموج تحت صراعات سياسية واجتماعية دقيقة جداً..) ولكن النتاج الثقافي كما يرى يتوجه نحو محاولة لا واعية (للانصراف عن قضايا الصراع الثقافي الحقيقية نحو صراع ليست لهما فيه ممارسة على صعيد الحركة الثقافية في الكويت والبحرين) - ص ٣٤.

ومن هنا يذهل المؤلف من ابتعاد ابداع الشاعر والناقد ابراهيم العريض كليا عن الانشغال بالمادة الاجتماعية والسياسية المحلية، بل وحتى عن المادة الشعرية الخليجية ونقدها.

ولهذا يغدو نقد العريض، رومانتيكياً معتمداً على استثمار مرجعية شعر ونقد المهجر والمدرسة الرومانتيكية العربية والبريطانية.

ان السمات الاساسية في ابداع العريض النقدي تعتمد على تحديد مقومات الشعر الاربع: الموسيقى والعاطفة والخيال واللون.

وسوف يقوم العريض بقراءتها في النصوص الرومانسية وعبر ربطها بأثر الحياة.

ويلاحظ غلوم ان نقد العريض الأدبي كان دائماً (معزولاً في حدود تميز الذات الشعرية بالفطرة والموهبة) وكانت كتاباته ممتلئة بالاسقاطات (الذاتية المباشرة وغير المباشرة) وقد جعل الشعر المهجري مثالاً، كما رفض شعر المناسبات لكون الشعر القومي العظيم هو قلب الأمة وعقلها ولسانها.

ورغم ان ابراهيم غلوم قد بدأ مقدمته بالربط بين الثقافة النقدية وانتاجها والبناء الاجتماعي، الآ انه قام بالفصل بين انتاج العريض النقدي وهذا البناء، ولم ير اية علاقة بين وعي العريض الابداعي ووجوده الطبقي والسياسي.

وسبق ان بينت بعض جوانب العلاقة بين الجانبين، فالعريض هو احد رموز طبقة التجار، التي كان شكلها الاولي فئة «الطواشين» المتفتحة نسبيا، والمتجولة، وذات العلاقة بشعوب مزدهرة، وقد تم انهيار هذه الفئة وتحول افرادها الى الوكالة التجارية. وهي عملية تربطهم بالنظام الرأسمالي الحديث التابع.

فردانية ابراهيم العريض

وقد عبر العريض عن وعي متقدم للطبقة الوسطى في المجال الروحي المنفصل عن الممارسة السياسية. ونجد ذلك في صياغته للأدب الرومانسي الذي يعلي الشخصية الفردانية. ويعطي للطبيعة والحرية مدلولات مضادة للعالم التقليدي الاقطاعي، ولكن ذلك لايصل الى مستوى التحويل الواسع، بل يقيمها في اطار التأمل والعزلة والصنعة الشكلية.

ولهذا كان نقده ابرازا لهذه القيم الاجتماعية والجمالية، وابتعادا عن كشف الواقع المحلي، ونقده، بسبب هذا الضعف البرجوازي الهيكلي وسطوة المجتمع التقليدي الخ..

ومن هنا كانت الممارسات الابداعية والنقدية المضيئة ممارسات فردية متناثرة، لضعف الطبقة التي تشكل المجتمع الرأسمالي الحديث، وذلك نجده يستمر حتى السنوات الأخيرة من القرن العشرين.

المعركة حول شعر المعاودة

ويمثل الجزء الثاني من كتاب الباحث تحليلاً للمعركة النقدية التي جرت حول شعر عبدالرحمن المعاودة، وتوثيقا لنصوصها الكاملة.

والشاعر عبدالرحمن المعاودة كان بخلاف العريض مندمجاً ومنغمساً في حركة الحياة، ولكن من موقع الشاعر التقليدي الذي ربط شعره بالمناسبات الدينية والسياسية المختلفة، منحازا الى المعركة الاجتماعية والسياسية ضد التبعية وآثارها عبر قصيدة كلاسيكية متأرجحة بين القوة والضعف.

واذا كان العريض قد انحاز للقيم النهضوية الحديثة في جوانب ثقافية، ولم يجذرها في الجوانب الاجتماعية والسياسية، فان المعاودة كان حديثا على مستوى الشعارات والمطالب الاجتماعية، وكان ذا وعي تقليدي واسع لم يخلله بوعي حداثي. وعبر الشاعران عن عجز الطبقة الوسطى التجارية عن تحويل الواقع المادي والروحي، وتشكيله صناعيا وثقافيا. وجاءت القصيدة الكلاسيكية لديهما ممتلئة بالتضادات وثغرات الطبقة والمرحلة والنوع والرؤية.

واذا جئنا للمعركة التي نشبت حول شعر المعاودة، فان الباحث يتتبع جذورها وتفاصيلها بدقة وبتحليل جميل وشيق من ص ٥٧ الى ١١٠.

ويمكن ان نضيف بعض الملاحظات بهذا الصدد:

فلقد غادر المعاودة قصائد المناسبات في احدى لحظات كتابته، واثناء الحرب العالمية الثانية، وحلول ان يعارض رباعيات عمر الخيام. ونشر هذه التأثرات والظلال الشعرية في جريدة البحرين، فكتب احد المثقفين السعوديين كلمة نقدية جارحة استفزت اصدقاء المعاودة فردوا عليه بقسوة او بموضوعية حسب مستويات الكتاب.

وتبدو هذه المعركة من خلال الوثائق التي جمعها ابراهيم غلوم، بانها عملية حوار ذاتية وعاطفية، ممتلئة بالتشنج والاستعراضات اللغوية والادبية، وفيها عبارات وفقرات قليلة مفيدة ايضا.

ومايلفت النظر ان هذا الجمع المتحاور كله كان حداثياً بمعنى ما. فأشعار عمر الخيام في حد ذاتها، جزء من عملية التحرر النهضوية في عصر سابق، وقد كان تفعيلها الشعري والثقافي، استعادة لتلك اللحظة، وتحريرا للانسان العربي من اسر النظام التقليدي الذي كبل جسده وروحه.

ان الرباعيات هي سيمفونية الفرح والاحتفاء بالحب والطبيعة، وقد توجه شعر النهضة العربية لترجمتها وتوظيفها وتقليدها، كجزء من معركة عميقة لاعادة تشكيل الانسان العربي.

وقد قام الشاعران البحرينيان المعاودة والعريض بالاحتفاء بالرباعيات تقليدا ومحاورة وترجمة. وكان هذا في حد ذاته تعبيراً عن وعي جديد وعن كون البحرين بؤرة التحديث والالسنة.

ولم يتوجه كل المحاورين الى رفض عملية التقليد التي قام بها المعاودة لهذه الرباعيات الخطيرة، باعتبار ان هذه الرباعيات كافرة او اباحية، كما يفعل العديد من «المعاصرين»، بل اعتبروا ان المعاودة كان مقلداً سيئا لعظمة الرباعيات الخيامية، وانه نظام فاشل!.

ان هجوم بعض المحاورين على التقليدية العميقة في شعر المعاودة، واهتمامه بالصنعة اللفظية المتعثرة، لم يتوجه هو ايضا الى ذلك الكشف، بل اهتم بالجوانب اللغوية المعزولة عن السياق الدلالي الروحي لتلك الاشعار.

فقد كان المعاودة كالخيام يتغنى بالحب والجسد والشراب والفرح ولكن بشكل بسيط لاتتفجر فيه الصورة واللغة، رغم انه يقترب احيانا من ومضات شعرية جميلة «خيامية»!.

لقد انساق المتحاورون الى جوانب جزئية، لغوية، وغدت هذه هي الشبكة المحورية التي لفت الجميع ومنعتهم من الخروج الى الفضاء الشعري والاجتماعي.

ان مدحهم للخيام، وتوجه المعاودة لمحاكاة الخيام، يعبر عن هذا الاهتمام الغائر للتحرر، ولكن الوعي العاطفي الشخصي، والمشاكسات الاجتماعية الضيقة، تبعد هذا الوعي عن تعميق بؤرة الحرية الخيامية تلك وتوسيعها وطنيا وفكريا. ان التأملات «الفلسفية» في الوجود التي تبثها تلك الرباعيات، وخرقها للنظام الايديولوجي التقليدي، وكونها بؤرة تنوير هامة، لم يحولها المتحاورون الى كشف وقضية محورية، مما يعبر عن ضخامة النظام التقليدي في افكارهم وعلاقاتهم. وان تلك الومضة الحداثية محاطة بأسيجة كبيرة من العجز والجهل والتخلف، التي تظهر على هيئة فذلكة لغوية وتعصب طائفي ومناطقي.

ان الربط بين الحرية الشخصية والحرية الوطنية عملية معقدر راح الوعي الفكري النقدي يبحث عنها بصعوبات كبيرة، ولم يكن النقد اللغوي الجزئي بقادر على اكتشافها، لعزلة القصيدة عن المسار الصراعي التاريخي، بين نظام تقليدي يأسر الارواح والاجساد، ونظام حديث في طور التشكل، تمثل بعض عناصر قصائد المعاودة احدى تجليات ظهوره، وكان لابد من مسيرة طويلة على صعيد الوعي، والمخاض الاجتماعي، لاكتشاف خيط الحداثة من بحر الجمود والتخلف.

* قاص وروائي من البحرين

الشاعرة فاطمة التيتون في مجموعتها «رجل أبيض»

الشعر خزان التجربة ونجاوى القلب العاشق

زهير غانم *

يسوقنا الشعر الى أماكنه وأزمانه وكائناته، دون ان ندري. فنتبعه ساهين ساهمين، حفاة عراة، الامن وجيب قلوبنا، وتجوابٍ دمائنا في ظلمات الأعراق والشرايين، نتبعه باللغة. التي لانملكها، ولا نملك سواها، بالصوت الأخرس، والصمت الصائت. وكأننا مأخوذون بفتنته وغواياته، وبوحه وضراعاته، واحتفاليته وطقوسيته - ونجواه، وكل مايدفعنا تجاهه. وكأنه خارج عن ارادتنا وفي حمى الفيض والبحران. نمارس القصيدة أو تمارسنا، حيث الكلمات سفراؤنا الى المجهول، وحيث الآخرون نحن، ونحن جحيمهم وفردوسهم في آن. ولا يكون لنا سوى ملكة الاعتراف في هذا السديم الارضي، وفي ليل ديجوري عندمي، مواز للنعاس والوسن الممتع اللذيذ، مواز للموت الذي نصرفه عنا بالشعر، او يصرفنا عنه بالشعر والنثر والقصيدة، والمجاز، ويسوق قطعان التشابيه أمامنا. ويضحي نجوم الاستشعارات والكنايات، ونحن نرى كمن لانرى. وكلنا ممسوسون بالشعر. وحرائق العشق والحياة. وكأننا ظاف بنا طائف الكلمات، وعلينا توقيعها وتوثيقها، وتنضيدها وايداعها اللهفة والشعور، وافلاتها من حبسة اللاوعي، ومن سجن المنطق والمعقول. والتناجي بها، والمونولوج في دراميتها. وتوثيقها الى الذات التي تشعرنها وتتشاعر معها، وهكذا يصير الشعر تعبيرا ذاتيا عن التجربة، ويصير في صيرورة دائمة طالما يحقق قلب الشاعر بحضوره واحتدامه.

بين السيرة الذاتية وتأمل العالم

والشاعرة البحرينية فاطمة التيتون، بعد مجموعتها «أرسم قلبي» تجيء الى الشعر باستمرار او يجيئها الشعر. هكذا في مجموعتها «رجل أبيض» شاعرة في خطاب رجل أبيض. ونص محتدم بين السيرة الذاتية، وبين تأمل العالم، ومكابدة الحياة والموت، وشؤون وشجون الجسد والروح. ولا اقدر من الشعر على التعريف بالشاعر، ولا اقدر منه على اختراق. واخترام كوكب الانسان. وجرمه الصغير الذي ينطوي فيه العالم الاكبر. ان العشق سجية النفس الشاعرة، فكيف اذا كانت الشاعرة عاشقة، وهي تترقرق انوثة، وعذوبة، وتمتلئ بالكلمات وتمارس الخصوبة والتروية في تربة الحياة القاحلة التي لايمرعها، ويخضر ربوعها، ويشغم ورودها بالعطر، سوى الشعر والحب، والمرأة، فهي بعد ان رسمت قلبها واودعته نيران الحب. تأتي الى تنصيص رجل ابيض. في مجموعة مرايا وقصائد، ومقطعات، ومشهديات شعرية، تفلت فيها العنان لروحها وجسدها، عبر جدلية الخفاء والتجلي، وعبر الضمائر المخاطبة، والمستترة، والغائبة، تقول هذا أنا، وتفتش في ملكوت عمرها عن رجل ابيض عن البراءة والطهارة، في حين ...ت مجموعة ارسم قلبي الى علوي الشاعر والناقد، هاهي تهدي هذه الى خالها ابراهيم كمال الدين. وترسم له بورتوريه. يكاد يتسامى ويتعالى انسانيا الى مصاف الملائكة والآلهة. فيما تقبل وتنبر في نصها عبر مراودات حياتها وعيشها. وأهلها واصحابها وصلاتها. والاطفال وتلقي اسئلة الوجود على نفسها. وعلى من حولها. وتقارب الاجوبة او تكاد. كما تتطارح شعريا رعب الموت وهول العدم.

لكن للشاعرة في شعرها، وجه طافح بالحياة والطموح، والأمل، وتغير الازمان. وهي كمن يداوي جراحها بجراحات الآخرين، وتتعزى بأحوالهم واقوالهم. وترى العالم بعين دامعة، وعين باسمة. وتبكي وتضحك، وتصمد وتصبر، وتتحمل. ومن اقدر على المرأة من ذلك. متسلحة بالعشق والحب. وتأخذ دور الأم والحبيبة والأخت والصديقة. والمواسية في هذا الهوان الارضي، وتدقق في ذاتها وفي روحها وتعترف ما وسعتها ملكة الاعتراف، ولو أن قصائدها. بيانات حزن وعتمة. لكن صدوعا وشقوقا من الضوء والنور تتسرب عبرها، مبشرة بالبزوغ والشروق والاشراق في آن معا.

تستبطن لواعجها

وحتى لو كانت التجربة الشعرية مريرة، فلها في القصائد جمالياتها الموازنة التي تستند اليها، وتتكىء الشاعرة عليها، كي تفتح فضاءات الروح على الحب. حتى في لا وعيها الجمعي لاترى سوى الحب والرقة التي بهما يقوم العالم. وتستمر الحياة، معولة على وطن ترغبه وتفديه وتريده بكيانها جميعه، وهي لاتباشر الشعر بخطاب ظاهري، بل انها تستبطن لواعجها، وانعكاسات كل شأن وحدث وأمر على روحها. وتفتح ضفتي نهر بين الذكورة والانوثة، وتبقى في جريان القصيدة في اللقاء والفراق. تختلج وتتهدج، وتحلول الطبيعة، الارض البحر السماء، وان كانت تعول على المرايا الداخلية، فانها تتداخل وتتخارج كأنثى في الطبيعة ومنها. بين ذكورة البحر وأنوثة الارض والقمر، ودوران الفصول، وتلتقط ثمار الشعر. وفواكهه. من كل مايتوافر فيها وفي فضاءاتها. ومن الحلم. حيث ترى الى القصيدة، وكأنها مهب حلم واندلاعه، لاشادة واقع تصعيدي تعويضي. غير الذي تعيش، وحتى لو عرفت بأن هذا وهم محال التحقيق. فانها لا تتوانى عن القبض والبسط فيه. وعن المصاولة والمجاولة، وعدتها الكلمات. ورهافة شعورها. وعشق يستوطن الخلايا، ولا مندوحة عن تلبية نداءاته، وصراخاته، وعن استدراج عروض رغائبه وتشهيه حتى يكون الحلم والحقيقة في تصاهر وتلاقح على ارضية القصيدة الواحدة.

ذهب الشعر

ان الشاعرة ترتكب الشعر. كتعبيد لطريق الرؤيا التي ترتئيها. يجمع خيالها وتداعياتها كالسورياليين، وتتزاحم صورها البعيدة القصية والقريبة، مما يعطي قصيدتها جماليات شعرية تحوزها في الطراوة والسلاسة والليونة، وامتشاق الكلمات، والافادة من عطورها السرية، ومن منسرباتها واشتقاقاتها وتوريقها وترصيعها وتوشيقها بذهب الشعر والمشاعر، كلمات تأتي من القلب وتذهب الى القلب. متخطية الوعورات والحواجز. داخلة في تلافيف انسجة الانسان. عابرة به الى الملكوت. حيث تجربة الفردوس والجحيم تتجلى في الكثير من قصائدها، وهي تنعتق من نيران الألم. عابرة باتجاه المطهر. مولية ظهرها للظلم والشرور التي تحيق بالانسان، واعدة اياه بفردوس آت. ويحق لها ان تأمل. فلولا الأمل. ماكانت قيمة الحياة، وماكان الشعر كشافاً ووضيئا. حتى الأعماق وحتى المبحرات، والشاعرة السابحة في ليل العالم المدلهم. تحمل قنديل الشعر. وتضيء به درب الألم والحلم والطموح والحرية والتوق الى الانعتاق. وكأنها عرافة تنبىء بالمستقبل وتغير الأحوال.

الرفض لما هو موجود

ان حركية الشعر وحيويته في المجموعة. تتأتى من التجربة والاختبارات الكثيفة، ولا تتأتى من الذهن، والتصورات، واللعب التعبيري واللغوي، لذلك تجيء قصيدتها دافئة حارة، فيها حس رفضي لما هو قائم وموجود، وداعية الى التجاوز والتغيير، حتى وهي تحمل خطاب المرأة في شعرها، تحمله بشكل موضوعي، وتتخلى عن العصابية فيه، فترى ان قطبي الوجود، الرجل والمرأة، ولا وجود لأحدهما دون الآخر. لذلك ترفع راية الحب في شعرها، وتعلي من شأنه. وكأنه ملاط الوجود، والحب المليء بالحدب والحنان. والذكريات والنسيان. تأخذه بواقعية. وسوريالية، وتأخذه باسترجاعية، وتنسج خيوطه من قطن وورد الاحلام. وتبتكر فيه، وتتمرأى، وترصد سياق مشاعرها. وحدوثاتها عبر الأماكن والازمان، والكائنات التي تتوجه لها بالحب. وترى الى ان تكون عاشقة ومعشوقة، تتماهى في قصيدتها حتى التعبير، وترسل مرسلاتها، ورموزها، وأساطيرها، كي تصل الآخرين تغني لنفسها. وتموسق لغتها، حتى تنطرب وتتناغم، وتسري عدوى التناغم وتشع على من حولها ضياءات وانوارا تنبعث من روحها المحروقة الحلقة الحائمة الهائمة، من روحها المقاومة المعاندة المكابرة، من روحها الجريحة التي تداويها بالشعر، وبخار الكلمات..

تأكيد الحضور

ان الشاعرة توقت ايقاع روحها وجسدها مع الطبيعة، وكأنها تتدارك نفسها ان تتهافت وتغيب، وهي تؤكد حضورها في قصيدة اثر قصيدة عبر ضمير المتكلم والمخاطب. هي في حالة انجماع وانفراق، واصطلاء واصطلام. وكأن مقامات العشق لاتبارح شعرها، ولا تبارح صمتها. وبياضها فهي تشع من خلال السطور، وفراغ الكلمات. ورغم حجم المجموعة الصغير، وقلة عدد صفحاتها، الا انها تخلق مناخا شعريا جديرا بالقراءة والتأمل والتفكر، وتطرح الكثير من القضايا الشخصية والانسانية، وتتساوق في قصائدها مع العدالة والمساواة والحرية، وترى لاثقا بالانسان ان يكون حرا حتى تكون الحياة جديرة بأن تعاش، وفي صورها الكثير من الايحاءات والدلالات، وهي لا تتقصد اللغة، بل تترك التعبير يأخذ ترقرقه وتموجاته، ولا تتعاظل بالكلام ولا بالبلاغة، وتحاول تخليص القصيدة من الشوائب، والاستطالات فتعشبها، وتهندسها وتجعل لامرئيها مرئيا، والمرئي لا مرئيا. وهي في مداورات ومداولات الحضور والغياب تتشكل وتتراءى وتتلاشى وتعاود الظهور، وتظل مشغولة بجوّاءاتها الجوانية، وتلمسها وكهربتها ومغنطتها مع العالم الخارجي.

عناوين ذات دلالات

ورغم ان للشاعرة اربع مجموعات شعرية حتى الآن. كان يجب ان نحظى بفرصة قراءتها فقرأنا الاولى والأخيرة، إلا أن عناوين المجموعات ذات دلالات على السياقات الشعرية التي تتنكبها، وتترادمها، وتتراكم فيها وتترادفها، وتغمزها وتلمزها، خاصة وان الشعر فضيحة الشاعر الجميلة على يديه، فهو ينكشف لنفسه، ولا يبالي وينكشف للآخرين ولا يبالي ايضا. ويحظى دائما بفرصة معاودة التعمق في شؤون ذاته، وترويض احلامه وخيالاته على استيطان واستبطان وتلحف الشعر، والشاعرة شغوفة بشعرها وهي تتقارب من ذاتها، وتتحاور وتتعارف، وتجد وتتمارج. وتعترك وتحترب. لكن العنف القاسي بعيد عن تعبيرها. فهي تحتفظ في مستويات قصيدتها، وفي احافيرها، بالانوثة والنعومة. والرهافة والشفافية، ويظل هذا شأنها حتى لو عالجت مواضيع درامية كما انها تغدق الكثير من مشاعرها ونبض قلبها. ووسوسة اساورها، وحفيف ثيابها، واطيافيها في المرايا على شعرها. وتنسكب فيه كنعمة، ونقمة، ولا ترى مفرا من مغامرة الحياة، ومغامرة الشعر، ومغامرة الحب، حتى يتكامل الحلم. وتنقدح شرارات الخيال. وتترامى القصيدة كفضاء قليل في معصية شعرية كبيرة.

تدفق هادىء

وتلتم على نفسها، وتتحفز وتتدفق في قصيدتها الهادئة والحارة، وقد تشعل النار في ثيابها وصدرها كي يدفأ تعبيرها الشعري. ويكون لها ما اشتهت ان يتكوكب ويتجمهر في مشهديات القصيدة. وفي عواءاتها النبيحة، وكأنها تجترح الكلام وتتفصده على عري كامن في الطفولة، وتبحث فيه عن فردوس مفقود وامومة ضائعة، وحرية لا مسؤولة، كانت مرة، ولا تعود، لكن الحلم فيها يدفعها الى الاتقاد الشعري مرة إثر مرة، وقضيدة إثر قصيدة، وهي تتقاوى بذاتها على نصها الذي تريده شبيها بها. موسوما بسيمائها، موشوما بوشمها. دون زيادة او نقصان. بل تنهب الى العرفان بالجميل للشعر والحياة اللذين وهباها هذا الحضور الغامر. وجعلاها تعبر عما يجيش في كينونتها من مشاعر واحاسيس وافكار وكلمات في منطوق شعري يستوفي حقه. ويستوفي صمته، ومواعيد في محطات غابرة غائمة غامرة.

- رجل أبيض - شعر
- فاطمة التيتون
- ٤٤ صفحة قطع صغير
- منشورات خاصة - البحرين

* كاتب سوري مقيم في لبنان

المعارضة السياسية الاردنية في سبعين عاماً
١٩٢١ - ١٩٩١

■ عمان - احمد المصلح:

■ صدر حديثاً كتاب المعارضة السياسية الاردنية في سبعين عاما ١٩٢١ - ١٩٧١ عن مطابع الدستور التجارية ويقع في ٩٤ صفحة من القطع الكبير ويتضمن سبعة فصول تتناول المعارضة السياسية الاردنية منذ بواكيرها الاولى متجسدة في الحكومات الاردنية المحلية ومعارضتها للامير عبدالله بن الحسين. للفترة ما بين ١٩٢١ - ١٩٢٧ ثم بدايات ظهور الاحزاب والمعارضة ١٩٢٧ - ١٩٤٧، ثم المعارضة السياسة الحزبية ١٩٤٨ - ١٩٥٤. ثم المعارضة والاحلاف الدولية ١٩٥٥ - ١٩٥٨، ثم المعارضة التي افرزتها الاحداث المتلاحقة ١٩٥٨ - ١٩٦٣. ثم المعارضة المتصلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤ - ١٩٧٥، والمعارضة المنظمة في عقد الثمانينات ١٩٨٠ - ١٩٩١.

يرى المؤلف ان نشوء المعارضة السياسية الاردنية في بدايتها كانت تتم داخل النظام ولم تكن تتناقض معه، وانما مع طروحات الحكومة، وان بعض المعارضين من اكثر الناس اخلاصا للامير وولاء للنظام، ولم تكن المعارضة الاردنية في الاشهر القليلة التي تلت انشاء الامارة مهيأة لاستيعاب التطورات السريعة، والاحداث المتلاحقة التي شهدها شرق الاردن منذ قدوم الامير عبدالله بن الحسين الى معان ثم الى عمان في عامي ١٩٢٠، ١٩٢١ وتأليف اول وزارة في تاريخ الامارة في نيسان في عام ١٩٢١.

ويشير المؤلف الى ان ظهور المعارضة السياسية الحقيقية يعود الى عام ١٩٢٨ حيث عقد المؤتمر الوطني الاول، الذي دعا الى الاضراب وشمل المدن والقرى الكبيرة الاردنية، احتجاجا على المعاهدة الاردنية البريطانية، ثم تطورت الى احزاب سياسية كان اولها حزب الاستقلال الذي تشكل في سوريا اثناء العهد الفيصلي ثم بدأ نشاطه في الاردن متخذا منها قاعدة ضد الفرنسيين في سوريا، وقد نفذ الحزب محاولة اغتيال الجنرال الفرنسي غورو، الامر الذي زاد من نقمة الفرنسيين والانجليز على حزب الاستقلال، ثم حزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الاردني ١٩٢٩، ثم حزب التضامن الاردني ١٩٣٣ ثم حزب جماعة الشباب الاحرار والحزب العربي الاردني ١٩٤٦، اللذين تأثرا بقيام الثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦.

وفي بداية الخمسينات شكلت المعارضة السياسية الاردنية تكوينا سياسيا وفكريا اكثر نضوجا وتماسكا، فنشأت الاحزاب العقائدية تحت الارض حيث لم تكن تسمح الحكومة بتشكيل الاحزاب حتى عام ١٩٥٤، وهنا ظهر الحزب الشيوعي والبعث العربي الاشتراكي وحزب التحرير وجماعة الاخوان المسلمين والحزب الوطني الاشتراكي، وقد دخلت هذه الاحزاب في فترة ساحة الانتخابات ونجحت فيها. وظل هذا الحال الحزبي يتردد بين السرية والعلنية.

وشهدت الفترة ١٩٥٥ - ١٩٥٨ نضوجا سياسيا للمعارضة وأحزابها حيث ساهمت في سقوط حلف بغداد عام ١٩٥٥ والى حد تم فيه تغيير خمس وزارات في اقل من عام، وابعاد غلوب باشا عن قيادة الجيش الاردني ١٩٥٦ وتشكيل اول حكومة وطنية بعد انتخابات ١٩٥٦ برئاسة سليمان النابلسي شاركت فيها كل الاحزاب السياسية باستثناء حزب التحرير المعارض، لتنتهي هذه الحكومة اثر احداث متلاحقة. أفضت الى الاحكام العرفية بعدها.

وتتلاحق الاحداث للفترة ما بين ١٩٥٨ - ١٩٦٣، بقيام الجمهورية العربية المتحدة بين سوريا ومصر. ثم قيام الاتحاد الهاشمي بين الاردن والعراق. الذي انهته ثورة تموز العراقية ١٩٥٨ ثم ظهور الكيان الفلسطيني في اجتماع رؤساء الوزارات العرب في الدار البيضاء بالمغرب عام ١٩٦٠، وما تلا ذلك من اغتيال رئيس الوزراء الاردني هزاع المجالي ١٩٦٠، وافتتاح أول مؤتمر وطني فلسطيني في القدس ١٩٦٤ اسفر عن اختيار احمد الشقيري رئيسا للمؤتمر.

وعلى الرغم من الهدوء الظاهري الذي ساد الشارع الاردني ١٩٦١ - ١٩٦٣، الا ان التوتر عاد من جديد بفعل اصطدام المعارضة السياسية الحكم داخل مجلس النواب وخارجه، بعد ان انشأ منظمة التحرير وتصاعد العمل الفدائي، وتداخل العمل السياسي للمعارضة السياسية الاردنية مع توجهات منظمة التحرير الفلسطينية ونشاطها وتحديداً على الساحة الاردنية.

وأخذت المعارضة السياسية الأردنية ابعاداً جديدة في الشارعين الاردني والفلسطيني للفترة ما بين ١٩٦٧ - ١٩٩٠ لتصل هذه المعارضة المزدوجة الى الكارثة في ايلول ١٩٧٠، وتستوي في ذلك الاحزاب القومية والاشتراكية والاسلامية ممهدة بظهور الاتحاد الوطني الاردني عام ١٩٧١ ليسد الفراغ السياسي الحاصل وعلى اساس ان ارض الاردن ارض الوحدة العربية واعادة بناء الانسان العربي نفسيا وفكريا على قواعد الديمقراطية والحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية للجميع، وصولاً الى تحقيق وحدة الأمة العربية واستعادة الحق العربي.

ومع الدخول في الثمانينات ١٩٨٠ - ١٩٩١ بدأت مرحلة التحول في المعارضة السياسية الاردنية، اذ شكل الشريف عبدالحميد شرف وزارته التي شارك فيها عدد من الحزبيين السابقين ثم عودة الحياة النيابية ١٩٨٤، ثم المرحلة الحساسة والهامة من تاريخ الاردن تشكيل حكومة زيد الرفاعي ١٩٨٥ - ١٩٨٩ التي انتهت بمعارضة سياسية صدامية في منطقة معان جنوبا لتستقيل حكومته ويبدأ عهد جديد من المعارضة السياسية المنظمة بعد عودة الحياة النيابية وعلانية التواجد الحزبي وسائر مظاهر الديمقراطية التي سادت فيما بعد وهو هنا عام ١٩٩١ نهاية الفترة التي عالجها الكتاب.

وقد توجت هذه المرحلة بتشكيل حكومة طاهر المصري وهي اول حكومة يشكلها نائب في الاردن وحظيت بموافقة المعارضة البرلمانية الاردنية السياسية باستثناء نواب الحركة الاسلامية، غير ان تجربة الحكومة البرلمانية ما لبثت ان انتهت بفعل النواب انفسهم وخلال شهور فقط لتتفتح المرحلة السياسية الاردنية داخل الحكم ومعارضيه على حالات جديدة.

المعارضة السياسية الأردنية ... عاماً
١٩٩١ - ١٩٢١
علي محمد سعادة

كل خميس

هل هي علامات نضج في الكتابة؟

محمد عبدالملك *

(١)

الثورة الأدبية الحديثة التي تمت في القرن العشرين في الوطن العربي مرت بمراحل مختلفة متنوعة، وكل مرحلة كانت تتواءم مع ظروف نشأتها والاحداث العامة الكبيرة والصغيرة التي تواترت معها، او سبقتها بعض الوقت. هذه الثورة الادبية كانت لها سمات بارزة دائما، ومتنوعة وتنوعها. كان دائما يختلف في الشعر عنه في القصة مثلا او الرواية، وفي الغالب فرضت خصوصيات هذه الانواع الادبية طبيعة هذه الاختلافات والتنويعات التي اعتقد انها جاءت في صالح الادب العربي. من ذلك نلاحظ اليوم ان المشهد الادبي العام يزخر بهذا التنوع الخلاق وفي مختلف النطاقات.

الرواية مثلاتكتب بأنماط كثيرة، ولا نكاد نحصرها في مدرسة او تيار. نلاحظ مع هذه التداعيات ان المدارس والتيارات الادبية ذاتها قد تداخلت الى درجة كبيرة، وصار الكاتب يفكر في الابداع لا في التيار او التوجه.. وبما ان الشيء بالشيء يذكر. فإننا نلاحظ خفوت المعارك الادبية بين الواقعية وغير الواقعية كالحداثية او السريالية، او هذا المزيج كما عرفناه، كذلك لم نعد نسمع كثيرا عن معارك بين شعراء التفعيلة والقافية، صحيح ان الاختلافات لم تزل تتوارد في الصفحات الادبية والدوريات، لكنها اختلافات فقدت حدتها وتشنجها واندفاعها، ومالت في حالات كثيرة، - لم تكن موجودة سابقا - الى التوازن.

(٢)

هنك معارك حادة جديدة ظهرت في العقد الاخير بين شعراء النثر والتفعيلة لكنها اخذت هذه الصفة بسبب جدة شعر النثر، ومفاجأته للكثيرين وانتشاره ايضا دون مقدمات وسوابق مهيأة لكن بلا شك هذه الصدامات في طريقها الى الخفوت كما خفتت من قبلها صراعات شتى لتيارات شعرية مختلفة، وعلى سبيل المثال لا اعتقد ان الشعراء الغربيين او نقاد الشعر هناك ينشغلون بصراعات شعر النثر والتفعلية كما تنشغل بها نحن، لسبب منطقي بسيط. هو كون شعر النثر لديهم قد تأصل، وانتهى بتأكيد وجوده سنلاحظ في هذا التوجه، ان معارك شعر النثر والتفعيلة قد اغفلت معارك شعر القافية والتفعيلة ، وهكذا هي الامور. تبدأ مفلجنة وتنتهي الى المعايشة الهادئة والقبول.. اذن فخريطة الشعر العربي اليوم لا تتنوع من حيث التيار التاريخي العام المحدد، كالقافية والتفعيلة والنثر بل تتنوع داخل هذه التيارات.. اذ ينهب الشعر الى مناطق جديدة لم تكن موجودة كرصد اليومي والعادي والهامشي، والصغير، والتوغل الميتافزيقي والوجودي، والدخول في الرمزي. ولن نتحدث عن الغموض والوضوح لأنها اصبحت هي ايضا من معالم مرحلة لا يتكىء عليها الكتاب كثيرا. ان الكتابة الراهنة تتوخى كثيرا وبشكل واضح - الحذر من مجانية الغموض ومجانية الوضوح اللذين يتساويان في الشكل والمعنى ايضا اذا لم يأخذ في الاعتبار قيمة الكلمة والجملة وتكوينها الجمالي والدلالي والتركيبي والرمزي والبنيوي تنتهي الامور اذاً بادراك الفن والتعبير والابداع لا التيار او المدرسة فالكتابة اكثر اتساعا من التيارات كلها.. سنلاحظ ايضا ان هذا النضج يصيب ادبنا الخليجي ايضا وبنسب مختلفة، الكاتب الخليجي عندنا ينهب الى الكتابة بصفتها سباكة لغوية من زوايا وقناعات مختلفة فإن ابتدأ هذا الكاتب بالموضوع انتهى في اللغة لأن لا موضوع بدون لغة، وان ابتدأ باللغة انتهى في الموضوع اذ لالغة غنية الا ويداخلها موضوع غني.. وهكذا. يبدأ النضج من الخبرة، وينتهي الى تجارب جديدة في الكتابة.

(٣)

سنلاحظ ايضا في مجال الرواية ان الكتابة المحفوظية الواقعية قد تراسلت وتداخلت مع الكتابة الرمزية والتراثية، والسريالية، اننا نشهد كل فترة رواية ناضجة تنبني على خبرة الكتابة التي يتفادى فيها الكاتب النواقص في الكتابة ذاتها.. فللرمز اصول، وللواقعية نكهة. وللتراث عمق، وللاسطورة معنى، ان الكتابة المتقدمة هي التي تتعامل مع كل هذه الادوات بوعي ودقة واتقان ونستطيع ان نرجع هذا النضج الى تقدم وخبرة الكتاب المحدثين الذين انتقلوا من العبث بالكتابة الى تقطيرها ونحتها بدل وضعها كما هي بلا معنى او لون او نكهة.. وسنلاحظ هذا النضج الجديد في كتابات صنع الله ابراهيم شرف او الشمعة والدهاليز للطاهر وطار، او احلام مستغانمي وسنلاحظ ان هذه الكتابات يجمعها الاهتمام باللغة، وتداخل التيارات فيها.

* قاص من البحرين

تعالي نسوق ...
بعصا ...
السقف ما زال ...
وجريد المحبة لم يتداع بعد
الآن المطر القادم
سيخترق قلب الصخر

... مطر

تصوير: اسماعيل ...

مختارات من الابداع الانساني

لمْ يعُدْ يتذكَّر

(ربيع)

مع السماء. اعرف كيف اتسلى. ألعب لعبة الاختفاء. اختار متى سأعود. بعد عشر او عشرين سنة. كل شيء تغير. لا احد يتذكرني بعد. يمكن ان امشي في الطرقات بدون ان اتعرف على شيء.. يمكنني ان اشاهد كل شيء بعين قاسية وباردة مثل النوارس.

■■■

كنت اتذكر، فجأة، اشياء جدّ قديمة. موغلة في البعد كما لو انها لم تكن سوى بخار يطفو داخلي، حاملا معه ضياء السنين.

■■■

دائماً عندما تراني مورغان تبدأ نفس الحكاية كأننا لم نفترق..... وهي تحكي كل هذا بطريقة متباعدة قليلا، كما لو ان الأمر لا يتعلق بها، وكما لو انها قرأت ذلك في صحيفة.

■■■

وعندما امتطي صهوة الـ «بيبي بوجو» تلمع عيناي. هذا مايقوله لوسيان. قال لي بانه لاجل ذلك يعيرني الدراجة النارية حتى يرى عينيّ تبرقان. مامن احد قال لي كلاما لطيفا مثل هذا.

■■■

لا يجب ابدا ان ننظر الى انفسنا في المرايا. ولا حتى في زجاج الدكاكين. ولا حتى عبر هياكل السيارات.. لا اريد ان ارى سوى السماء، حتى ولو كانت رمادية.

■■■

كانت الذكريات تتمسك بالليل، وكان ذلك قديما، كان بالأمس. سيان..

في الليل ينتابني شعور بان لا شيء يمكنه ان يتغير، وبأن الزمان يتوقف ويطفو وسط الصمت... كانت البومة تصفر بتواتر منتظم، مثل شخص ينادي.

اتذكر ضوضاء الصفائح وسط الريح، ولون القمر الذي كان جميلا ومستديرا كانت امي تقول ان القمر يكون كذلك عندما يكون هناك اطفال سيولدون.. ابدا لم افهم الى اي حد هو جميل ان يكون الانسان وحده وسط الحقول، وان اسلك ممرات كنت ابتكرها... وعندما كنت ارفع بصري كنت ارى قمر الأطفال الذين كانوا يولدون.

انه حقا احساس عجيب. لاشيء يمكنه ان يبقيك، ترحل وكل ما حولك. هذه المدينة، تلك الشوارع، هؤلاء الناس، كلهم سيكفون عن الوجود. هناك مدن اخرى، بروكسيل اوروما او لندن. مثلا. وهناك اناس آخرون وعيون اخرى، وكلام آخر.

أحب كثيرا ان افكر في البحر وكأنه جدار. وان افكر من كل مايوجد وراءه.

لم يكن هنك سوى البحر يشبه تنفسا او ضوضاء عجلات السيارات.

عجيب هؤلاء الذين يرحلون. تديرون عيونكم، للحظة لا اكثر. وعندما تنظرون من جديد. لا يكون هناك من احد.

كانت أمي تمسك بيدي، وكانت يدها ناعمة ودافئة، وكنت اضغط عليها بمنتهى القوة، اذ كنت احسب اننا نتكلم عبر الأيدي.

افتتان

... لكن يجب ألا اتحدث عن اليوم، مادام اليوم لا يوجد.

الزمن لايمر

اننا نقول اشياء كثيرة خلال حياتنا، ثم وان ماقلناه، يمحي ولا يعود شيئا. هذا هو ماكنت اريد ان اسمعه في موسيقى الريح.

لم احتفظ منها سوى بهذه الصورة عن مدرسة لم ادخلها ابدا. انها ذكرى عن ذلك الزمن الذي كان كل يوم فيه هو نفس النهار، نهار واحد من الوجود، طويل ملتهب، حيث تعلمت كل مايمكن ان اؤمله في الحياة: الحب والحرية، ورائحة الجلد، ومذاق الشفتين، والنظرة الداكنة، والشهوة التي ترعد الجسد مثل الخوف.

زينة

كان يسمى طومي، لكن زينة كانت تسميه غزالا بسبب اسمه الثاني أرزيل لأنها وجدت ان معناه هو مايعبر عنه بالعربية غزال. وربما لأجل ذلك كان يعرف كيف يجري بسرعة متناهية.

كانت زينة جد غريبة كأنما خرجت من البحر.

كان هناك، المعطف الرمادي القطيع الذي طوته بعناية كما لو انها كانت توجد عند الطبيب.

كانت تغني وحدها، امام البيانو المغلق ذلك اللحن المقتطف من أوبرا «دون جيوفاني»، الدونا القيبرا، «لقد خدعتني تلك الروح العقوق»، وبغنائها كان كل شيء مختلفا.. وكانت تحفظ جميع الكلمات والاشعار بدون ان تفهمها. كان لها صوت جميل. احيانا كنا نغني معا.. «هناك امد لك يدي/ هناك تستجيبين لي/ ها انت ترين، ليس ذلك بعيدا/ لنرحل من هنا ياجميلتي...».

كان ذلك حسنا. النوارس تحوم، كل ذلك يعطي انطباعا كما لو انه لم يكن يوجد شيء آخر في العالم، وكما لو ان كل شيء يمكن ان يدوم الى الأبد.

كان يذهب الى الزقاق الصغير حيث قابل زينة قديما. كان ذلك بعيدا لدرجة انه لم يعد يتذكر ماذا كان صحيحا او وهما... كان بوده ان يسمع من جديد صوتها الخيالي، المتناهي الخفة... كان آخر فصل الشتاء، وخلال ايام سيحل الربيع. وكان هناك أناس يملؤون الشوارع والفتيات يرتدين فساتين فاتحة الألوان، والشباب يحملون قمصانا بدون اكمام. وعلى الساحات الأولاد يجرون ويلعبون بالكرة بدون ان يهتموا ببائعي المخدرات وبالتهريب والمواعيد... لا شيء كانت له أهميته.

موسم الأمطار

كانت جابي تأخذه معها اينما ذهبت، وكانت تأمره وهو ينفذ كل ماكانت تقوله فورا، وبدون تردد. ذات يوم، لعلها تتذكر ذلك، قالت له: «تي كوكو، اسرق لأجلي فاكهة المانجا». تسلق الجدار العالي... واحضر لها المانجا. كانت الكلاب قد مزقت سرواله، وساقه مدماة، لكن وجهه كان مضيئا وعينيه تلمعان مثل شقين سوداوين. كان ذلك في سن الثانية عشرة من عمر جابي التي لم تعش من قبل سنة حرة مثلما عاشتها تلك السنة... كان يأتي كل يوم لينتظرها في الشارع، مبتعدا قليلا كان به خجل. وكانت جابي تتجنبه، تمر من ورائه. تتحايل وتهرب. وكانت ترافقها فتاة غريبة الأطوار هي انانتا... كانتا تسيران في الطرقات حتى النهر، وكانتا تتحدثان وتضحكان. وهو لم يعد يوجد بالنسبة لها... لم تكن تدير رأسها، بل كانت تفعل ماهو أسوأ: كانت تنظر اليه واللون الأزرق لقزحيتها شفاف باللامبالاة.

بعد مرور، شهر رحلت جابي الى اوروبا.

الآن، وهي جالسة على متكىء الأكاجو، الذكرى الوحيدة المتبقية لها من الجزيرة، فانها جميلة دائما في سن السادسة والخمسين، بالغة الاناقة، وبشعرها الكثيف ذي السواد الفاحم... وبتلك الضفيرة التي تضعها على الكتف اليمنى مثلما كانت تفعل قديما عندما تذهب للسباحة في النهر، مع صديقتها أنانتا... لكنها ليست لا مبالية ولا بعيدة. كل الناس مروا، وعاصفة الحياة قد شتتتهم. والحرب قد احالتهم الى رماد. كان هناك ذلك الاشتعال، عندما مرضت جابي، وكل شيء اختفى في تلك الحرقة. الآن، السلام في داخلها، والألم قد هذب وجهها مثل صفحة ماء.

■■■

«الآنسة كير فيرن؟».. ارتعشت جابي وهي تسمع اسمها. لقد تعرفت، فورا، على صوته. «تي - كوكو!». مشت نحوه واقفة، وبسرعة جعلتها تسقط على الأريكة. ضغطت براحة يدها على وجه تي - كوكو، رسمت حواشي أنفه وفمه وأذنيه، ومررت يدها داخل شعره المجعد. ومشيا معا... «لم تتغير». كانت تضحك وتتكلم بدون توقف. وكان تي - كوكو، كما في القديم، لا يعرف مايجب ان يقوله.

كان هناك شيء لم تعد تفهمه ويجعلها اجنبية. «هذه بلادك، الآن». كان يقول لها ابنها إيني. «هل املك بلادا؟»، تجيبه جابي.

جاء تي - كوكو ومعه سيارة ليأخذ جابي وابنها. ولأنهما لا يتوفران على مكان يذهبان اليه. فقد صحبهما الى بيته. شيء ماتغير فيه، صار صوته أجشّ، مبحوحا. ولأول مرة قلقت عليه. ماذا بك؟ هل انت مريض؟». اجاب تي - كوكو بمزحة: لا شيء، مجرد قطة في حلقي». كانت المشاغل تعيقه عن معالجة نفسه. سألته جابي بقساوتها الهادئة القديمة: «لماذا لا تتزوج؟» نظر الى وجهها الأملس ذي الوجنتين البارزتين، والى جبهتها العنيدة، والى جمة شعرها الفاحمة المجدولة في ضفيرة كثيفة، ثم قال: «لأنك لا تريدين ان تتزوجيني». انفجرت ضاحكة: «انت، تتزوج ارملة جندي مجهول! امرأة عمياء!»... كان الزمن الضائع قد صار محرقا.

ومرة اخرى، تي - كوكو هو الذي هيأ كل شيء، ثم مات بهدوء في يوم من سنة ١٩٦٨. بدون ان يتعرف على استقلال بلاده. وعندما ذهب الى المستشفى كان يدرك انه لم يعد. ضغط طويلاً على يدي جابي ليودعها. لم ينتبه الى انها كانت الكلمة الأخيرة. لم يعد قادرا على الكلام، لكنه كتب رسالة يطلب فيها من الأطباء ألا يقولوا شيئا لجابي. أنجز وصيته بعناية، مثلما ادار دائما شؤونه، فأورث جميع ممتلكاته لايني وحق استغلالها لأمه جابي.

سارت وراء النعش الخشبي الأصفر حتى النهاية، حتى القبر المحفور في مقبرة فونيكس الصغيرة. كانت هناك رائحة الأرض المبللة وأغاريد الطيور في الأجمات. لم تبك جابي، ظلت منتصبة حتى النهاية. لكن عندما عادت الى الغرفة الصغيرة، بمنزل تي - كوكو، أحست بألم، بشيء تكسر داخلها، ببرد لايقلوم.

ضغطت يد ابنها. تلفظت باسمه كاملاً «إينيكو»، الاسم الذي حلمت بان تسميه به قبل أن يحل على العالم. ماتت بدون ضجة عندما كان نائما على سرير المخيم، الى جانبها. ربما كان المطر يهطل على التلال، المطر البارد المتقطع الذي يتساقط عند الفجر يجعل كل شيء بعيدا وعابراً.

ان تي كوكو لم يغادر ابدا الجزيرة ولم يذهب الى الحرب، ولم يرد ابدا ان يتزوج. طوال حياته اهتم بمتجر النسيج في كريبيب. ولأنه لم يكن يحتاج للنقود. فقد اصبح جد غنيا. نزوته الوحيدة كانت هي ادخار الروبيات ثم ارسالها الى جابي كل ثلاثة اشهر، كما لو كانت معاشا يصرف لها. لم يقل لها ذلك ابدا، ولم يرد ان يتعرف حقيقة الأمر. كان ذلك هو سره. لعلها لم تفهمه ابدا. كان الحال، كما في القديم، عندما كانت تسير على الطريق لتلتحق بأنانتا وتمر بجانب تي - كوكو بدون ان تراه متدثرة بتلك القساوة اللاشعورية عند الفتيات المفرطات الجمال.

على شاهدة القبر، بمقبرة فونيكس الصغيرة، نقش إيني اسميهما مكتفيا بتاريخ الولادة والوفاة. الآن، انهما يرقدان، اخيرا الواحد الى جانب الآخر، والى الأبد.

من مجموعة قصص: «الربيع وفصول أخرى»

للكاتب الفرنسي: لوكليزيو

ترجمة: محمد برادة

اختيار: سالم آل تويه

خطوط طيران مصرية الى ٥ دول افريقية

■ القاهرة - الاتحاد - أكد محمد فهيم ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران أن المؤسسة ستقوم بتسيير خطوط جديدة الى ١٢ دولة من مجموعة «الكوميسا» الافريقية خلال ٩ أشهر فقط، وهي اقل من المدة التي حددها مجلس الوزراء المصري الاسبوع الماضي لاقامة خطوط طيران الى هذه الدول وحددها بعامين.

وقال: إن مصر للطيران تسير خطوطا بالفعل الى ٧ دول من دول المجموعة، وان الخطوط الجديدة ستكون الى جيبوتي عبر عدن، وموريشيوس، ولوساكا، وكنشاسا، وسوازيلاند.



ورقة نقد امريكية جديدة فئة ٢٠ دولارا

تطرح الولايات المتحدة للتداول الشهر القادم ورقة نقد جديدة فئة ٢٠ دولارا صممت لمواجهة عمليات التزوير عالية التقنية فى ثالث اصدار من العملات صعبة التقليد. وذكر روبرت روبن وزير الخزانة ان الورقة الجديدة ستطرح لاول مرة يوم ٢٤ سبتمبر رغم انها قد تستغرق بعض الوقت لتظهر فى المحال والبنوك- وتظل اوراق النقد القديمة قابلة للتداول. وستحمل الورقة الجديدة على احد وجهيها صورة اندرو جاكسون سابع رؤساء الولايات المتحدة الذى حكم فى الفترة من ١٨٢٩ الى ١٨٣٧ وعلى الوجه الاخر صورة البيت الابيض الامريكي.

(رويترز)

اوصى بإعادة النظر في تسعير النفط

اتحاد الغرف الخليجية يحذر من التأثيرات السلبية لليورو

■ دبي - الاتحاد:

■ حذرت دراسة اقتصادية اعدتها الامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي من التأثيرات المتوقعة لاصدار العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» على الاسواق الخليجية، مشيرة الى ان ابرز هذه التأثيرات تزايد اقبال المستثمرين الخليجيين على الاستثمار في الاسواق المالية الاوروبية على حساب اسواق المال المحلية مع تزايد جاذبية الاسواق الاوروبية كنتيجة للقوة المتوقعة لليورو.

وتوقعت بعض التأثيرات الايجابية مثل امكانيات رفع اسعار النفط والغاز كأثر غير مباشر لاستخدام اليورو حيث تعزز قوة اليورو واستقراره من المكانة المالية لاقتصاديات دول الاتحاد الاوروبي وهو ما ينعكس على رفع فرص زيادة معدلات النمو الاقتصادي التي تحققها هذه الدول وبالتالي زيادة الطلب على النفط والغاز المتوافرين بشكل رئيسي في منطقة الخليج.

وعن بعض التأثيرات الاخرى قالت «الاقتصاد الخليجي» التي تصدرها الامانة العامة لاتحاد غرف دول التعاون ان دول المجلس تسعر عملاتها بالدولار الذي ترتبط معه بعلاقات ثابتة ومستقرة، وان اسعار صادراتها النفطية تسعر بالدولار، وبالتالي فإن ظهور اليورو كعملة تبادل اساسية على الصعيد العالمي يتمتع بقوة واستقرار كبيرين، ومن ثم احتمال الحد من قوة الدولار واضعافه الى درجة ما، وبقاء الامور على ما هي عليه الآن سيساهم في تخفيض وتراجع حصيلة الصادرات النفطية، بينما سترتفع قيمة مستورداتها، وبالتالي القضاء على فائض الميزان التجاري الذي تتمتع به دول المجلس مجتمعة، وتعميق حدة العجز في الميزان التجاري الذي تعاني منه في الوقت الراهن.

واضافت ان الدول الاوروبية مجتمعة هي الشريك التجاري الرئيسي لهذه الدول حيث تصدر اليها ما يزيد عن ٢١٪ من صادراتها، وتستورد منها ما يقارب من ثلث مستورداتها، هذا بالاضافة الى قوة المعاملات المالية والخدمية بين دول المجلس، والتي لا توجد احصاءات تشير الى حجمها على وجه الدقة، لكن كل الدلائل توحي بأن حجم هذه المبادلات مرتفع بكافة المقاييس.

واوصت دراسة الاقتصاد الخليجي دول مجلس التعاون باتخاذ الاستعدادات اللازمة لتجنب الآثار السلبية الناتجة عن اصدار اليورو وتعظيم الفوائد الايجابية التي قد تنتج عنها، ولخصت هذه الاستعدادات فيما يلي:

اولا: اعادة النظر في سياسات ربط العملات المحلية بالدولار، بحيث يتم ربط سعرها بسلة من العملات يكون اليورو مكونا رئيسيا من مكونات هذه السلة، بما يعكس اهميته الاقتصادية على الصعيد العالمي، فليس من المجدي عمليا واقتصاديا الاستمرار في ربط العملات الخليجية بالدولار فقط في ظل بروز عملة قوية جدا قد تؤثر سلبا الى درجة بعيدة على قوة الدولار.

ثانيا: اعادة النظر في سياسة تسعير الصادرات من النفط والغاز بالدولار من اجل المحافظة على القوة الشرائية لحصيلة الايرادات النفطية، وقد يكون من المجدي هنا النظر في تسعير النفط باليورو او بمزيج من اليورو والدولار، بحيث لا تؤثر التقلبات التي قد تحدث على اسعار العملتين على حصيلة الصادرات النفطية.

ثالثا: على دول المجلس ان تعزز من روابطها الاقتصادية والمالية، وتحقق التكامل الشامل باتجاه تحقيق الهدف الاسمى وهو انشاء الوحدة الاقتصادية المالية والنقدية والتجارية والاستثمارية وغيرها من السياسات، بل يجب التفكير جديا بانشاء عملة خليجية موحدة، على غرار العملة الاوروبية الموحدة ضمن اطار مشابه من الشروط والظروف الاقتصادية المحيطة.

فاذا استطاعت الدول الاوروبية المختلفة والمتنوعة من حيث اللغة والحضارة والعادات والتقاليد في تحقيق وحدتها الاقتصادية والنقدية، فمن باب اولى ان تنجح الدول الخليجية ذات اللغة الواحدة والدين الواحد والحضارة المشتركة في انجاز مثل هذه الوحدة التي يطمح اليها كل ابناء دول المجلس وينشدونها.



خلال اللقاء

غرفة ابوظبي تبحث العلاقات التجارية وقضايا البيئة مع المانيا

■ بحث سعادة محمد عمر عبدالله. مدير عام غرفة تجارة وصناعة ابوظبي مع سعادة بيتر هـ. مورتس المستشار في سفارة جمهورية المانيا الاتحادية قضايا تتعلق بالبيئة والعلاقات التجارية بين البلدين خلال لقاء تم في مقر الغرفة في ابوظبي امس.

وقد أعرب سعادة محمد عمر عبدالله عن تمنياته للمستشار الالماني والذي ساهم مساهمة متميزة أثناء وجوده. في ابوظبي في تطوير تبادل المعلومات حول اعادة تصنيع الفضلات. وايجاد فرص جديدة في العلاقات التجارية بين البلدين. ومن المتوقع ان يعمل الجانبان على تطوير مشاريع صالحة للبيئة في مجالي التجارة والصناعة. وأعرب المستشار الالماني عن تقديره للتعاون الذي تلقاه في غرفة ابوظبي قائلا ان فترة عمله في ابوظبي كانت تجربة لا تنسى.

كما رحب سعادة محمد عمر عبدالله مدير عام الغرفة وبالسيد/ هولجر مانيكي نائب رئيس البعثة في سفارة جمهورية ألمانيا الاتحادية والذي تولى مهام منصبة الجديد. وأكد استعداد الغرفة التام للتعاون معه.

مؤشر «أبوظبي الوطني» يواصل صعوده

تركز الطلبات على أسهم منتقاة خلال تعاملات هادئة

■ شهدت سوق الأسهم المحلية حركة تداولات متوسطة تركزت التعاملات في معظمها على أسهم منتقاة من القطاعات المختلفة، حيث طلب سهم بنك دبي الاسلامي وكذلك الخزنة للتأمين وبنك الخليج الأول فيما عرضت كميات مختلفة من اسهم قطاعات الخدمات والتأمين والمصارف.

وقال مصدر مسؤول في دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني بأن مؤشر البنك قد ارتفع ٢,٢٥ نقطة من ٤٥٦٥,٢٣ الى ٤٥٦٧,٤٨ نقطة.

وتم تداول كميات من اسهم اعمار بسعر تراوح بين ٤٣ و٤٤ درهما حسب الكمية، وتم تداول اسهم شركة الواحة بسعر ٤٥ درهما وتم تداول اسهم «تبريد» بسعر ٣١ درهما وتم تداول اسهم شركة متلسك بسعر ٢٢ و٢٤ درهما حسب الكمية واسهم ابوظبي لبناء السفن ما بين ٥١ و٥٢ درهما، وتم تداول اسهم شركة الخزنة للتأمين بسعر ٣١٠ درهما للسهم وطلب سهم شركة للاتصالات بسعر ١٩٨٥ درهما دون توفر اي كمية.

وتوفرت عروض على اسهم بنك الخليج الاول بسعر ١٣,٥ درهم وتوفرت ايضا عروض على اسهم شركة الواحة العالمية بسعر ٤٦ درهما وسجل عرض على اسهم بنك ابوظبي الاسلامي بسعر ٦٠ و٦١ درهما للسهم الواحد، وحافظ سهم شركة الامارات للتأمين على مستواه عند سعر ١١٠٠ درهم للسهم الواحد وسهم شركة الظفرة للتأمين بسعر ٨٣٠ درهما للسهم.

وقال عبدالرحيم الفهيم مدير عام مركز الفامور للاسهم والسندات في أبوظبي ان السوق شهدت حركة تداولات متوسطة امس حيث لوحظ تركز الطلبات على اسهم الخزنة بسعر ٢٥٠ درهما وسهم بنك الخليج الاول بسعر ١٣,٢٥ درهم وكذلك تم تداول سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٤٠ درهما، فيما تم تداول سهم «الواحة» بسعر ٤٦ درهما وسهم اعمار بسعر ٤٤ درهما، وعرضت كميات من سهم دبي للاستثمار بسعر ٢٣ درهما وسهم تبريد بسعر ٣١ درهما، وهدأت الطلبات على اسهم البنوك القيادية وتوقع الفهيم عودة النشاط التدريجي الى سوق الاسهم المحلية خلال الاسبوع المقبل وكذلك خلال الفترة المقبلة التي ستشهد طرح عدة اصدارات جديدة.

وفي دبي استمرت حالة الهدوء النسبي والاستقرار في سوق الاسهم المحلية أمس وتوفرت عروض شراء في بعض القطاعات. خاصة قطاع الخدمات.

وقال حسن الشامسي مدير مكتب شروق للأسهم ان سهم اعمار طلب بسعر ٤٤ درهما، وتوفرت طلبات لسهم ناسك بسعر ٢٤ درهما، وفي قطاع البنوك تألق سهم بنك الخليج الاول وطلب بسعر ١٣,٥ درهما مع توفر عروض قليلة بسعر ١٤ درهما.

واستقر سعر سهم بنك الامارات عند ٦٥ درهما، وعرضت اسهم ابوظبي الاسلامي بسعر ٦٠ درهما، وتوفرت عروض لسهم بنك رأس الخيمة بسعر ٥٧ درهما. وفي قطاع التأمين استمرت الطلبات على سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٥ درهما واستقر سعر سهم الوثبة عند ٩ دراهم.

وارتفاع مؤشر بنك الاتحاد الوطني

■ إرتفع المؤشر البنكي لبنك الاتحاد الوطني بنسبة ٩ر٪ خلال الاسبوع الحالي. وشهدت سوق الأسهم المحلية تصحيحا طفيفا في اسعار بعض الأسهم مع نهاية الاسبوع. وكان بنك دبي الاسلامي هو نجم الاسبوع حيث ارتفع سعره بنسبة ٢٢٪ من ١١٥ درهما في بداية الاسبوع الى ١٤٠ درهما في نهايته.

ومن بين الاسهم الرابحة ايضا سهم بنك الاتحاد الوطني الذي ارتفع بنسبة ٢٣,٨٪ وبنك الامارات ١٤٪ وبنك ابوظبي التجاري ٨٪ وبنك دبي التجاري ٧,١٪.

وذكر بيان لبنك الاتحاد الوطني ان البنك البريطاني اعلن خلال الاسبوع عن زيادة بلغت ٢٦٪ من ارباح العمليات قبل المخصصات من ٩٢ مليون دولار الى ١٢٥ مليون دولار خلال الستة أشهر الاولى من هذا العام في حين هبط صافي الربح بنسبة ٣٪ من ٦٣ مليون دولار الى ٦١ مليون دولار نتيجة الزيادة الحادة في المخصصات لمقابلة الديون الهالكة والمشكوك في تحصيلها من ١٠ ملايين دولار الى ٣٧ مليون دولار. ووفقا للبنك فقد ادى الارتفاع في المخصصات بالاردن والبحرين والامارات والهند الى بلوغ المخصصات هذا المستوى من الارتفاع. واستمرت ربحية البنك في الصعود مع عائد على السهم بلغ ٢٠,٦٪.

ومن ناحية اخرى قام مصرف الامارات المركزي بإصدار تعليمات لجميع المصارف التجارية الـ ٤٧ العاملة في الدولة للاعلان عن خططها الخاصة بمواجهة مشكلة علة القرن.

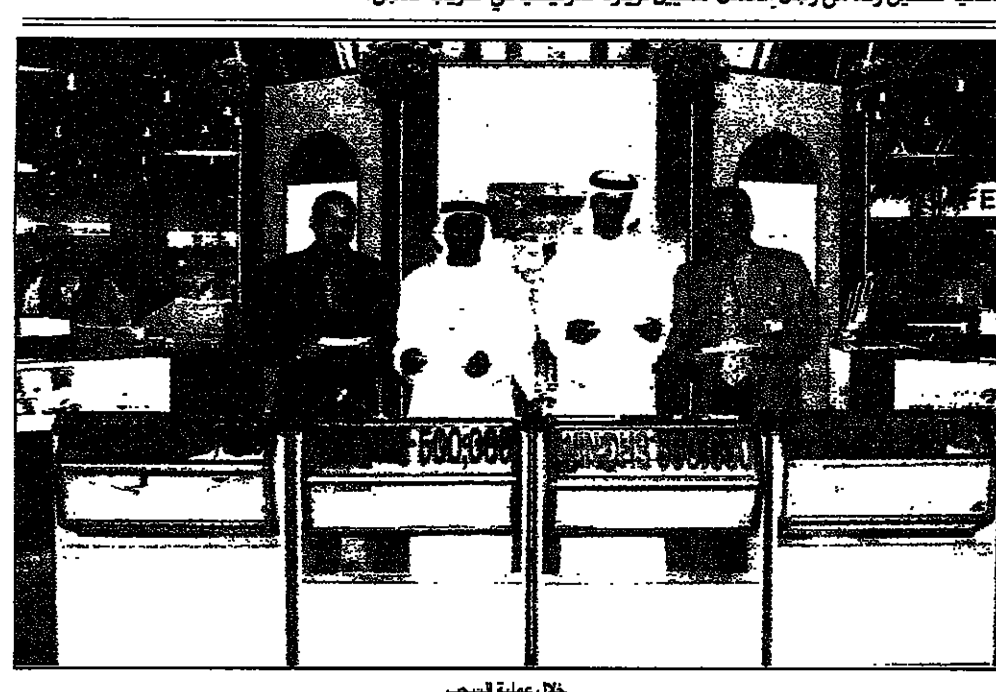
وفد من رجال الأعمال بالدولة يزور اندونيسيا قريبا

■ دبي - الاتحاد:

■ يدرس اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة تشكيل وفد من رجال الاعمال لزيارة اندونيسيا خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وقد استقبل بطي احمد بن خادم امين عام اتحاد غرف التجارة والصناعة بالوكالة صباح امس سعادة حسني سنكر سفير اندونيسيا بالامارات، وتم خلال اللقاء شرح الاوضاع الاقتصادية في اندونيسيا واستعراض حركة التطور والنمو الاقتصادي وابدى السفير الاندونيسي رغبة بلاده في تشجيع وتنمية التبادل التجاري والسياحي مع الامارات.

واكد بن خادم على اهمية تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الامارات، وقال ان الاتحاد سيناقش في اجتماعه المقبل امكانية تشكيل وفد من رجال الاعمال المحليين لزيارة اندونيسيا في القريب العاجل.



خلال عملية السحب

بريطانية ومصري وهندي وقبرصي يفوزون بمليوني درهم في سحب السوق الحرة بمطار أبوظبي

■ فازت بريطانية ومصري وهندي وقبرصي في سحب السوق الحرة بمطار ابوظبي الذي جرى أمس بمليوني درهم. فقد فازت بانيلوبى اليسون ثورنويل «بريطانية» بـ ٥٠٠ الف درهم في السحب رقم ٤١٠ تذكرة رقم ٤٦٤.

وفاز ثليران تاكادى حنيف «هندى» بـ ٥٠٠ الف درهم في السحب رقم ٤١١ تذكرة رقم ٥٩٤.

وفاز جورج ماكريانيس قبرصى بـ ٥٠٠ الف درهم في السحب رقم ٤١٢ تذكرة رقم ٩٤١ وفاز محمد محمد حسن علي «مصرى» بـ ٥٠٠ الف درهم في السحب رقم ٤١٣ تذكرة رقم ١٠١٠.

وقام باجراء السحب خالد المحيربي، مدير مطار أبوظبي ونبيل عثمان مساعد المدير العام التنفيذي بالتموين والسوق الحرة وراشد المزروعي نائب مدير المطار وهلتي جريس، نائب المدير العام للسوق الحرة.

ارتفاع الودائع وارباح العمليات التجارية

٦٠٥ ملايين جنيه استرليني ارباح «ستاندرد تشارترد»

■ دبي - الاتحاد:

■ ارتفعت ارباح بنك ستاندرد تشارترد قبل خصم المخصصات خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة ٢٧٪ لتصل الى ٦٠٥ ملايين جنيه استرليني مقابل ٤٧٨ مليون جنيه استرليني خلال نفس الفترة من العام الماضي.

واشار بيان صادر عن البنك بدبي امس الى تحسين معدل الانفاق الى الدخل خلال النصف الاول من العام من ٥٤٪ الى اقل من ٥٠٪، وارتفعت ارباح العمليات الى ٤١٦ مليون جنيه استرليني بعد خصم مخصصات الديون وقدرها ١٣٩ مليون استرليني واضافة ٥٠ مليون استرليني الى المخصصات العامة.

ووصلت ارباح السهم الى ٢٥,٨ بنسا لكل سهم بنهاية يونيو ١٩٩٨ مقابل ٢٨,٨ بنسا لكل سهم في نهاية يونيو ١٩٩٧، وبلغت نسبة العائد على حقوق المساهمين ٢٠,٩٪ مقابل ٢٥٪ في نهاية يونيو ١٩٩٧، في حين وصلت توزيعات الارباح المؤقتة لكل سهم الى ١٩٪ لتصل الى ٦,٢٥ بنسات للسهم الواحد.

وقال السير باتريك جيلام رئيس مجلس ادارة البنك ان نتائج النصف الاول من العام الحالي تعكس قوة اداء البنك، وقد دفعتنا التقلبات الحاصلة في آسيا الى التزام الحذر فيما يتعلق بالمعاملات قصيرة الاجل باعتبار ان هذه الظروف تمثل تحديا لاية مؤسسة مصرفية، ورغم ذلك فما زلنا واثقين من العناصر الاساسية للاقتصاد الآسيوي، والافاق الخاصة بالبنك على المدى البعيد.

واشار جيلام الى ارتفاع الارباح قبل خصم الضرائب الى ٤١٦ مليون جنيه استرليني بعد خصم مخصصات بقيمة ١٣٩ مليون دولار للديون المعدومة والمشكوك في تحصيلها. اضافة الى مخصصات اضافية عامة بقيمة ٥٠ مليون استرليني.

واضاف جيلام «ان الاداء القوي للبنك رغم سوء الاوضاع في آسيا يعكس تميز الادارة وانظمة ادارة المخاطر وعمق معرفة ادارة البنك بالنواحي المحلية في العديد من الدول التي يعمل بها، وقد ساهم خروج بعض البنوك الاجنبية من تلك الاسواق في قيام ستاندرد تشارترد بعمليات تملك لأعمال جديدة ما يمكنه من دعم عملياته على المدى البعيد».

وقال ان هناك العديد من العوامل التي ستحدد سرعة الانتعاش في الاسواق الرئيسية للبنك بآسيا، خاصة وان كل دولة تواجه تحديا مختلفا ولا يتوقع بنك ستاندرد تشارترد ان تتحسن الاوضاع الاقتصادية بشكل سريع خلال المستقبل القريب، كما يتوقع ان يزداد الامر سوءا في بعض الدول وهو ما يقود الى حالة من الشكوك بشأن الايرادات خاصة من معاملات الصرف الاجنبي.

واضاف السير باتريك جيلام «ان الاحداث الاخيرة في آسيا لا ينبغي ان تلقي بظلالها على النمو الممتاز الذي حققه البنك في اسواق اخرى خاصة افريقيا والشرق الاوسط، وقد وسع البنك عملياته مؤخرا في بريطانيا، واستثمر المزيد في النواحي التكنولوجية لتوفير خدمات متطورة للعملاء في افريقيا ودول آسيا، اضافة الى تطوير وحدات الخزينة على مستوى العالم.

وقال مالكوم ويليامسون الرئيس التنفيذي للبنك ان نتائج الستة اشهر الاولى من العام الحالي تؤكد قدرتنا على العمل بشكل جيد برغم وجود متاعب اقتصادية في بعض الاسواق الرئيسية، وقد تحسنت جميع اعمال البنك رغم الاوضاع الصعبة في آسيا، وزادت الايرادات بنسبة ١٧٪ وفقا لاسعار الصرف الحالية و٣٢٪ حسب الاسعار الثابتة مقارنة بمستويات نفس الفترة من العام الماضي.

وساهمت الاعمال المصرفية الاستهلاكية في تحقيق ارباح قبل خصم الديون مقدارها ٢١٢ مليون جنيه استرليني بزيادة ٩٪ عن النصف الاول من العام الماضي، واستمرت اعمال بطاقات الائتمان في التوسع لتصل الى ٢,٥ مليون بطاقة.

وقد زادت قاعدة الودائع لدى البنك بنهاية يونيو الماضي بما يزيد على ٢٠٪ مقارنة بمستوياتها في نهاية يونيو ١٩٩٧.

وزادت ارباح العمليات المصرفية التجارية بنسبة ٤٩٪ محسوبة على اساس اسعار الصرف الثابتة للمدة المنتهية في يونيو ١٩٩٨ مقابل نهاية يونيو ١٩٩٧، كما زادت ايرادات البنك من عمليات ادارة الاموال بنسبة ٥٠٪ وزادت الايرادات من عمليات تمويل التجارة بنسبة ١٦٪ رغم تراجع معدلات التجارة في آسيا، وزادت حصة البنك في هذا القطاع مع انسحاب عدد من البنوك من هذه الاسواق، الامر الذي ساهم في زيادة هوامش الربح.

وحققت العمليات التجارية للبنك في الولايات المتحدة وبريطانيا وافريقيا زيادة ملحوظة وساهمت في زيادة الارباح. وهو ما ينطبق ايضا على عمليات الخزينة.

ارتفاع سعر سلة أوبك وانخفاض مزيج برنت

■ قالت وكالة أنباء منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبكنا» أمس نقلا عن أمانة أوبك أن سعر سلة نفط أوبك المؤلفة من سبعة خامات ارتفع الى ١٢,١٨ دولار للبرميل امس الأول من ١٢,١٢ دولار يوم الاثنين الماضى.

وتضم السلة خامات مزيج صحارى الجزائرى وميناس الاندونيسى وبونى الخفيف النيجيرى والعربى الخفيف السعودى وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلى وايستموس المكسيكى. وقال متعاملون ان سعر خام مزيج برنت فى بورصة البترول الدولية فى لندن انخفض فى أوائل التعاملات أمس تمشيا مع ضعف الاسعار على نظام اكسيس الالكترونى فى بورصة نايمكس وبيانات اشارت الى زيادة المخزون الامريكى. وفى الساعة ١٠١١ بتوقيت جرينتش جرت تعاملات على خام القياس العالمى فى تعاقدات سبتمبر بانخفاض ٢١ سنتا الى ١٢,٤٩ دولار للبرميل بعد ان فتح على ١٢,٥٨ دولار وهبط الى ٤٢ر١٢ دولار.

وأظهر اخر تقرير لمعهد النفط الامريكى ان المخزون من الخام ارتفع ١,٨٨ مليون برميل فى جميع أنحاء البلاد الى نحو ٣٤٤ مليون برميل- غير انه اقل من التوقعات بزيادة المخزون ٢,٥ مليون برميل على الرغم من انه يزيد ٣٤ مليون برميل على مستويات العام السابق. (رويترز)

تنمية الشارقة تؤكد ضرورة توحيد نظم تسجيل المشاريع الصناعية بالدولة

■ الشارقة - إيثار محمد:

■ اكد سعادة عبدالحكيم مصبح السويدي مدير عام دائرة التنمية الصناعية بالشارقة على ضرورة توحيد نظم تسجيل المشاريع الصناعية بالدولة والعمل على ايجاد دليل موحد وشامل لتصنيف الانشطة الصناعية حتى يتم الاسترشاد به في جميع الامارات.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقد امس بين سعادة عبدالحكيم السويدي وسعادة محمد علي بن زايد وكيل الوزارة المساعد لشؤون الصناعة في وزارة المالية والصناعية بحضور سعيد الاميري رئيس قسم التطوير الفني والجودة في دائرة التنمية الصناعية بالشارقة.

وقال سعادة عبد الحكيم السويدي ان الاجتماع هدف الى تعزيز التعاون ومواصلة التنسيق فيما بين الدائرة ووزارة المالية والصناعة للوصول الى نتائج ايجابية بخصوص اصدار وتجديد الرخص الصناعية في دولة الامارات من قبل الوزارة واعتماد الرخص التي يتم اصدارها من قبل الدوائر المحلية وتسجيلها في وزارة الصناعة وفق المعايير المتعامل بها في هذا الشأن.

وذكر انه تم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر والسعي نحو اصدار دليل موحد للانشطة الصناعية في جميع امارات الدولة وذلك بالتنسيق مع وزارة المالية والصناعية وباقي الدوائر المختصة باصدار رخص المنشآت الصناعية .

كما تم خلال الاجتماع مناقشة تغيير بعض انشطة الرخص الصناعية القائمة بما يتناسب مع طبيعة عمل المنشأة والتعديل في رخص الانتاج الصناعي الصادرة من الوزارة حتى تتناسب مع الرخصة المحلية التي تصدر من دائرة التنمية الصناعية مع الوزارة بما لا يتعارض مع معايير رخصة الانتاج.

وقال السيد عبدالحكيم السويدي انه تم كذلك السعي نحو اعتماد جميع رخص الانتاج الصناعي الصادر من دائرة التنمية الصناعية بالشارقة من وزارة المالية والصناعية وتسهيل الاجراءات على ان تتولى الدائرة تخليص جميع المعاملات الخاصة بالمنشآت وتحقيق جميع المعايير المطلوبة من قبل الوزارة منها البيئية والصحية والدفاع المدني ودراسة الجدوى بالاضافة الى اعتماد رخصة الانتاج الصناعي من جميع الدوائر الرسمية بالدولة لانجاز المعاملات الخاصة بالمصانع، اضافة الى اختصار الاجراءات لاستخراج الموافقة المبدئية للمشاريع الصناعية بشكل عام.

كما تطرق الاجتماع الى مناقشة ومتابعة التراخيص المنتهية في وزارة المالية والصناعية لاعادة التجديد، وكذلك دراسة تدوين المنتج الفعلي بالرخصة الصناعية وعلى شهادة منتج تضم المنتجات التي يتم تصنيعها في المنشأة.

٢١٪ نموا بحركة البواخر في موانئ الشارقة في النصف الاول من العام الحالي

■ الشارقة - الاتحاد :

■ ارتفعت حركة العمليات في موانى الشارقة خلال النصف الاول من هذا العام بمعدل ٢١٪ مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي لتصل الى ٩١٠ بواخر مقابل ٧٥٣ باخرة في النصف الاول للعام الماضي.

وقالت النشرة الاحصائية الصادرة عن دائرة الموانى بالشارقة ان شهر ابريل الماضي سجل أعلى نسبة زيادة بين باقي الشهور وذلك بمعدل ٣٨٪ ليصل الى ١٤٨ باخرة مقابل ١٠٧ بواخر.

وبينت النشرة ان انواع البواخر التي عبرت موانى الشارقة تنوعت باختلاف احجامها والبضائع التي تشحنها حيث بلغ عدد بواخر الشحن ١٩٥ باخرة وذلك بزيادة نسبتها ٤٣٪ عن العام الماضي لنفس الفترة.

وانخفضت حركة العبارات بنسبة ٢,٦٪ لتصل الى ٧٦ عبارة مقابل ٧٨ عبارة لنفس الفترة الماضية وكان الانخفاض واضحا في حركة ناقلات الركاب وذلك بنسبة ١٢٧٪ لتصل الى ٣٧ ناقلة مقابل ٨٤ ناقلة وفي المقابل ارتفعت حركة ناقلات النفط نسبة ١٥٤٪ لتصل الى ٨٩ ناقلة مقابل ٣٥ ناقلة لنفس الفترة من العام الماضي.

كما بينت النشرة الاحصائية ارتفاعا في حركة ناقلات الكونتينرات بنسبة ٣٤,٧٪ لتصل الى ١٥٩ ناقلة مقابل ١١٨ ناقلة العام الماضي وارتفعت ايضا حركة ناقلات السيارات بنسبة ٥,٨٪ لتصل الى ٧٢ ناقلة مقابل ٦٨ ناقلة واستقرت حركة العبور للناقلات العسكرية فيما ارتفعت نسبة حركة البوارج بمعدل ٢٠٪ لتصل الى ٢٠٢ بارجة مقابل ١٦٨ بارجة.

وانخفضت حركة حفارات النفط بمعدل ٥٠٪ لتصل الى حفارتين مقابل ٤ حفارات بالسابق وارتفع عدد البواخر غير العاملة في موانى الشارقة بمعدل ٢٨٪ عما كانت عليه لنفس الفترة العام الماضي لتصل الى ٧٢ باخرة مقابل ٥٦ باخرة.



■ إحدى المتعاملات في البورصة الامريكية وقد أصابتها خيبة أمل شديدة بعد الهبوط الحاد الذي مني به مؤشر داوجونز في تعاملات امس الاول حيث فقد اكثر من ٢٩٩ نقطة. (ا ب)

بعد اكتشاف اوراق مزورة

البحرين تطرح ٢٠ دينارا جديدة وسحب الورقة القديمة تدريجيا

▫ دبي - اسلام شفيق:

■ طرح البنك المركزي البحريني اوراق بنكنوت جديدة فئة ٢٠ دينارا تحمل نفس التصميم القديم بالوان مختلفة بعد ظهور اوراق مزورة من فئة ٢٠ دينارا بحرينيا في الاسواق في اواخر يونيو الماضي.

واكدت مصادر اسواق الصرافة بدبي انه تم اكتشاف الـ ٢٠ دينارا المزورة في وقت مبكر. حيث كان بعض موظفي الفنادق في دبي يحاولون بيعها لمحلات الصرافة المحلية التي اكتشفت كافة الاوراق المزورة واعادتها لاصحابها.

وذكرت المصادر ان الاوراق المزورة التي كانت معروضة تراوحت بين حوالي ١٠٠ الى ٢٠٠ دينار بحريني بيد كل شخص حاول ترويجها ولم تكن هنك عروض كبيرة تتعدى الآلاف، واضافت المصادر انه عقب اكتشاف الاوراق المزورة بدأت جميع محلات الصرافة التدقيق على العملات البحرينية المعروضة للبيع والتأكد من سلامتها وصلاحيتها للتداول.

واشارت المصادر الى ان العملة المزورة تميزت بدقة التزوير واستخدام تكنولوجيا متقدمة في الطبع ووجود العلامة المائية الموجودة على العملة البحرينية فئة ٢٠ دينارا بحيث يصعب على الشخص غير المتخصص اكتشافها الا ان جميع قطاعات الصرافة المحلية كانت قد تلقت تحذيرا من البنك المركزي في الامارات بشأن العملة المزورة. وتم الكشف عنها فور تداولها.

وقالت المصادر ان الاوراق النقدية الجديدة من فئة ٢٠ دينارا طرحت في الاسواق منذ ٣ ايام وتحمل الوانا جديدة بنفس التصميم القديم مع استمرار تداول الفئة القديمة التي يقوم البنك المركزي البحريني بسحبها تدريجيا خلال الشهور المقبلة.

اطلاق الرحلة التجريبية الأولى لـ «بوينج ٣٠٠/٧٥٧»

■ دبي - الاتحاد: اطلقت بوينج الرحلة التجريبية الاولى للطائرة «٣٠٠/٧٥٧» في رحلة استغرقت ساعتين و٢٥ دقيقة بدأت من مطار رينتون المحلي بالولايات المتحدة مرورا ببحيرة واشنطن وبورت انجيليس واستوريا أو. لاند وشبه جزيرة واشنطن الاولمبية وانتهت في مطار بوينج في سياتل.

وتم نقل احداث الرحلة مباشرة على موقع بوينج في شبكة الانترنت وسجلت اجهزة اختبار الرحلة المثبتة على الطائرة معلومات الرحلة وبثتها مباشرة الى غرفة التحكم الارضية في مطار بوينج لفحصها من قبل المختصين.

وحضر حفل اطلاق الرحلة الاولى في رنتون رئيس مجموعة طائرات بوينج التجارية رون وودورد وقال ان الطائرة تتمتع بأقل تكلفة تشغيل بالمقارنة مع طائرات الممر الواحد.

ويبلغ طول الطائرة الجديدة ١٧٨ قدما يعادل ٥٤,٥ مترا وتستوعب ٢٨٩ راكبا وتستطيع السفر لمسافة ٤٠٠٠ ميل جوي اي ما يعادل ٦ آلاف و٤٣٦ كيلومترا.

تنفيذ خطة خفض ضرائب الدخل في اليابان على مرحلتين

■ طوكيو، ذكرت مصادر بالحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في اليابان ان الحزب سيعمل على تنفيذ خطته بشأن الخفض الدائم لضريبة الدخل في مرحلتين تبدأ الاولى بسعر ثابت لخفض كل الفئات الضريبية.

وسيتم اعادة النظر في نظام الضرائب بعد ظهور بوادر للانتعاش الاقتصادي والتنفيذ الكامل للتخفيضات الضريبية الدائمة.

وسيقوم وزير المالية كيشي ميازاوا مع اعضاء مجلس الضرائب اليوم بصياغة المشروع الذي سيقوم باعلانه رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي يوم الجمعة القادم.

وقال مسؤول في الحزب ان الحكومة تأمل بأن تسهم التخفيضات التي تغطي ضرائب الداخل والسكن والتي هي جزء من الاصلاحات الموضوعة للعام المالي ١٩٩٩ في دعم الاقتصاد حتى قبل تقديم التخفيضات الضريبية الدائمة.

(العمانية)

١,٦ مليون برميل معدل صادرات العراق اليومي من النفط

■ لندن، قالت مصادر ملاحية ان صادرات العراق من النفط بلغت ١,٦٦ مليون برميل يوميا في يوليو وهو ما يقل عن الرقم المستهدف لكنه يزيد على متوسط الصادرات فى الشهر السابق والذى بلغ ١,٢٨ مليون برميل يوميا.

وبلغت صادرات العراق من خام كركوك عبر ميناء جيهان التركى على البحر المتوسط ٢٦ر٤٦٤ مليون برميل اى بمعدل ٨٥٣٦٧٧ برميلا فى اليوم.

وبلغ اجمالي الصادرات ١,٦٣٦ مليون برميل يوميا وهو ما يقل عن الرقم المستهدف فى برنامج النفط مقابل الغذاء.

ويرجع الانخفاض أساسا الى عدم شحن شحنة حجمها ١ر٨ مليون برميل فى التاسع والعشرين من يوليو كما كان مزمعا، ومن غير الواضح هل سيجرى شحنها فى الشهر الحالى ام انها الغيت.

وكان حجم الصادرات في يونيو اقل من مايو عندما بلغ ١,٦ مليون برميل ويرجع ذلك الى توقف قصير في تنفيذ المرحلة الرابعة من البرنامج. (رويترز)

خطة للاصلاح المصرفي في السودان

▫ الخرطوم - الاتحاد:

■ اعلن محافظ بنك السودان المركزي، ان التغييرات والمراجعات التي يشهدها القطاع المصرفي، بما في ذلك عمليات اعادة التأهيل والترتيب وتوفيق الاوضاع، تمثل جزءا من خطة اصلاح مصرفي شامل ينفذها البنك حاليا.

وقال الدكتور صابر محمد حسن محافظ بنك السودان في تصريحات صحفية ان الخطة شملت استحداث آليات مالية جديدة مثل شركة السودان للخدمات المالية وصندوق ضمان الودائع المصرفية لتعمل في اطار الاصلاح الشامل لمساعدة البنك المركزي والبنوك التجارية في ادارة السيولة وفقا للشريعة الاسلامية.

واضاف ان شهادات المشاركة، التي طرحتها شركة السودان للخدمات المالية على البنوك حققت نتائج مشجعة للبنك المركزي وللبنوك التجارية التي اقبلت على تداولها بيعا وشراء والاحتفاظ بها بدلا من الاحتفاظ بالنقد. وان التجربة اكدت نجاحها بتحقيقها فوائد عديدة للبنوك اهمها تمكين البنوك من التحكم وادارة السيولة داخليا. اضافة الى تحقيق عائدات مقدرة من بيع الشهادات للبنوك الاخرى او للبنك المركزي.

ووصف المحافظ شهادات المشاركة بأنها تمثل البديل الاسلامي للسندات الربوية فهى لا تمثل ديونا انما أصولا ولا تحمل فوائد ثابتة لأن العائد ينعكس على قيمة الشهادة نفسها ربحا وخسارة. وقال ان ابتكار هذه الشهادات تم التوصل اليه نتيجة جهود بذلت على مدى عامين داخل البنك المركزي وهيئة الرقابة الشرعية وبعض الخبراء الذين تمت الاستعانة بهم.

من جهة اخرى قال الدكتور محمد عبدالرحمن ابو شورة مدير شركة السودان للخدمات المالية، ان الشركة بصدد طرح العطاء الثالث لبيع ٧٠٠ شهادة مشاركة. خلال اليومين القادمين للبنوك التجارية والصناديق الاجتماعية وشركات التأمين لامتصاص سيولة تقدر بحوالي ٧ مليارات جنيه سوداني.

وأضاف ان البنوك التجارية حققت ارباحا من بيع الشهادات التي حصلت عليها من الشركة في الاول من يونيو الماضي.

الانكماش الاقتصادي في آسيا يلقى بظلاله على قطاع الشحن

■ القى الانكماش الاقتصادي في آسيا ودخول سفن شحن جديدة للخدمة بظلال كثيفة على مستقبل صناعة الشحن على المدى القريب. فالصناعة تمر بمرحلة حرجة توحي بصعود نجم بعض اللاعبين مع أفول نجم آخرين.

ورغم ان انهيار أسعار النفط العالمية أثار موجة من الذعر وسط منتجي النفط الا ان اصحاب مصافي تكرير النفط انتهزوا هذه الفرصة وقاموا بزيادة مخزوناتهم من المنتجات البترولية في ظل انخفاض الاسعار فيما لم يتأثر اصحاب ناقلات النفط تأثيرا كبيرا. ولقد بلغ متوسط السعر اليومي لناقلات النفط العملاقة (حمولة ٢٥٠ الف طن) حوالي ٢٩,٤٠٤ دولار حتى هذا الوقت من العام مقابل ٢٨,٥٧١ دولار في عام ١٩٩٧ و ١٧,١٧٧ دولار في عام ١٩٩٦.

وقال جون بان سكويز مدير وكالة إس إس واى للشحن في لندن (ان صناعة ناقلات النفط تمر بمرحلة ازدهار ولكنها ستكون قصيرة).

وقد لا تختلف الصورة كثيرا بالنسبة لصناعة الشحن العام التي تراجعت اسعار خدماتها الى ادنى مستوياتها منذ عقد.

وانخفضت اسعار الشحن اليومي لسفن الشحن العام حمولة ٧٥ الف طن من ٩,٨٣٤ دولار في ١٩٩٧ الى ٦,٩٣٢ دولار حتى الآن.

وعزا بانا سكويز هذا التدهور الى الازمة الاقتصادية الآسيوية وكثرة الوكلاء في الصناعة.

فلقد ادت ازمات العملات التي اصابت تايلاند وماليزيا واندونيسيا واليابان مع مخاوف انهيار العملة في الصين الى تراجع اقتصاديات هذه البلدان الامر الذي قاد على الفور الى انخفاض ملحوظ في وارداتها خاصة من المواد الخام الصناعية.

ويتوقع ان تنخفض تجارة خام الحديد بنسبة ٢,٦٪ لهذا العام و ١,٥٪ لعام ١٩٩٩ بسبب توقعات تراجع الانتاج في آسيا بنسبة ٩٪ لهذا العام.

ويتوقع اتحاد صناعة اسلاك الكهرباء في اليابان تراجع صادرات اسلاك النحاس بنسبة ٢,٧٪ لعام ٩٩/١٩٩٨ وكان انتاج النحاس في اليابان قد انخفض ١٠٪ خلال الاثنتي عشر شهرا الماضية.

ولقد تزامن انكماش الطلب الآسيوى على السلع الاساسية مع دخول سفن جديدة في الخدمة.

ويقول فيليب ابيل مدير شركة كلازكسون للسمسرة ان تزايد اعداد السفن الجديدة في قطاع الشحن سيقود الى خلق مشاكل جمة بقية هذا العام والعام المقبل. ويقدر ان حوالي ٦٥ سفينة جديدة (حمولة ١٧٥ الف طن) سوف يتم تسليمها وتدخل الخدمة العام القادم وهذا رقم كبير حتى اذا وضعنا في الحسبان خروج بعض السفن من الخدمة.

ولقد اصابت الازمة الاقتصادية الآسيوية الجميع بالذهول والحيرة بما فيهم اصحاب السفن، والغريب ان السفن الجديدة. (تحت البناء الان). على مستوى العالم تمت قبل سنتين عندما كانت السوق مزدهرة.

وتتوقع شركة إس إس واى للشحن ارتفاع حجم الشحن العام على مستوى العالم بنسبة ٩,١١٪ الى ٨,٢٦٢ مليون طن هذا العام وبنسبة ٥,١٪ الى ٣,٢٦٤ مليون طن عام ١٩٩٩.

وقد تشهد صناعة بناء ناقلات النفط زيادة تقدر باكثر من ٤٤ مليون طن لتصبح ٣٢١ مليون طن في الفترة ما بين ١٩٩٨ - ٢٠٠١.

وبدأت طلبات السفن الجديدة للشحن وناقلات النفط تأخذ اتجاها تنازليا ولكن من غير المرجح ان تظهر آثار ذلك بصورة واضحة في الوقت الحالى على قطاع الشحن.

«عن فاينانشيال تايمز»

١٢ مليار دولار حجم ديون ايران الخارجية

■ طهران، أورد بنك ايران المركزى ان اجمالي الدين الخارجي لايران بلغ ١٢,١ مليار دولار فى نهاية العام الماضى فى ٢٠ مارس منها ٣,٢٨٩ مليار دولار قروض قصيرة الاجل و٨,٨٢٨ مليار دولار قروض متوسطة وطويلة الاجل.

وقال البنك «اذا وضعنا فى الاعتبار الالتزامات الطارئة بما فى ذلك خطابات الائتمان المفتوحة التى لم تودع بعد والفائدة فى المستقبل فان اجمالى الالتزامات الخارجية بلغت ٢٤ر٤ مليار دولار» فى ٢٠ مارس. ويتعين على الجمهورية الاسلامية سداد ٣,٠٥ مليار دولار فى العام الذى ينتهى فى ٢٠ مارس ١٩٩٩ ثم ٨٦٣ مليون دولار و٤٨١ مليون دولار و٢٥٦ مليون دولار و٥٣٠ مليون دولار فى السنوات الاربع التالية. (رويترز)

قانون لحماية المال العام في الكويت

■ الكويت: وافق مجلس الامة الكويتي «البرلمان» على مشروع قانون يستهدف اجراء مراقبة مسبقة لكل الصفقات المالية ومبيعات النفط الرئيسية التى تبرمها الحكومة فى محاولة لكبح ما يصفه البعض انه فساد تحت حماية رسمية.

ووافق ٢٠ عضوا من ٣٢ نائبا حضروا جلسة التصويت على مشروع القانون الذى يستهدف تعزيز سلطة المجلس فى الخلاف المستمر مع الحكومة منذ حرب الخليج لعام ١٩٩١ على ادارة الاموال العامة وفساد مزعوم.

واعترض رئيس المجلس أحمد السعدون وهو معارض مخضرم على اقتراح باستثناء مؤسسات رئيسية قائلا «اذا استمرت الحكومة فى هذا التعديل فلا املك غير القول ان هذه حماية رسمية (لسارقى الاموال العامة)... لن اجد تفسيرا غير الحماية واخطار هذه الجهات بانها وراءهم وبانها تحميهم».

وكان السعدون بين نواب طرحوا مشروع القانون لتمكين ديوان المحاسبة من الاشراف المسبق على جميع قرارات الدولة بما فى ذلك صفقات تصدير النفط وتعاملات البنك المركزى. وفشلت جهود الحكومة لاستثناء هذه الهيئات تحت مبرر ان من شأن القانون اضعاف سلطة المؤسسات المهمة وتأجيل عمليات حيوية. وسعت الحكومة لاستثناء مؤسسة البترول الكويتية والبنك المركزى والهيئة العامة للاستثمار والصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية وكذا هيئة التأمين الاجتماعى من احدث محاولة من جانب المعارضة التى تتزعم قضايا المال العام فى الكويت.

وقال النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح أمام المجلس «كنت أتمنى من السعدون الا يقول اننا نهدف الى التغطية على السرقات.. اذا كان البنك المركزى وبيع النفط والاستثمارات تستثنى لا مانع لدينا.. هذه الاشياء لا يمكن رقابتها مسبقا».

وتدير الهيئة العامة للاستثمار محافظ استثمارية تزيد قيمتها على ٥٠ مليار دولار وتمتد لتشمل بعضا من اسواق المال الرئيسية فى العالم فى حين تدير مؤسسة البترول الكويتية صناعة النفط فى الكويت اضافة الى عمليات واسعة فى الخارج. وعارض نائب واحد مشروع القانون فى الاقتراح الذى اجراه البرلمان في حين تغيب ١٣ عضوا. (رويترز)

محللون ماليون «للاتحاد»:

إنخفاض أسعار النفط والازمة الاسيوية وراء تراجع البورصات العربية في النصف الأول من العام الحالي

▫ القاهرة - محمد السيد:

■ تعرضت بورصات الأوراق المالية العربية خلال النصف الأول من العام الحالي الى انخفاضات تباينت حدتها حسب تأثر اقتصاد كل دولة بانخفاض الأسعار الدولية للنفط وأزمة الاقتصاديات الآسيوية..

وقال الدكتور سامي شاوش الخبير المالي و أحد المراقبين لأوضاع البورصات العربية في حديث «للاتحاد»، أن البورصات العربية تعرضت للانخفاض على الرغم من الأداء الجيد في معظم اقتصادياتها وفي مقدمتها إنخفاض عائداتها من صادرات النفط الخام والمنتجات البترولية والتي تأثرت من ناحية أخرى من تراجع صادراتها النفطية لدول جنوب شرقي آسيا واليابان التي تعتبر من أهم المستوردين للمنتجات النفطية العربية.. وذلك بسبب الازمة الاقتصادية التي تعرضت لها هذه الدول منذ شهر يوليو من العام الماضي..

وبجانب العوامل الدولية كان للعوامل الداخلية في كل دولة أيضا تأثير خاص على تراجع بورصة الأوراق المالية بها.

ففي المملكة العربية السعودية هبط المؤشر العام لسوق الأوراق المالية ٩,١٣٪ خلال النصف الأول من العام الحالي كما هبط المؤشر العام لبورصة الكويت حوالي ٢٥٪.

وقال الدكتور سامي شاوش أن تراجع الاسعار في بورصات دول الخليج يعود أساسا الى انخفاض أسعار تصدير النفط وبالتالي تراجع العائدات النفطية وقد ساهم في ذلك أيضا تراجع الصادرات النفطية وحجم التجارة مع دول جنوب شرقي آسيا بسبب الأزمة الاقتصادية التي ضربت هذه الدول.

كما يعود الانخفاض الى أسباب داخلية خاصة بكل دولة.. فبالنسبة لبورصة الكويت فان مؤشرها انخفض حوالي ٢٥٪ ليدور حاليا حول ٢١٥٠ نقطة وهو اقل مستوى من أعلى مستوى بلغه هذا المؤشر خلال العام الحالي وهو ٢٦٦٦,٤ نقطة وكان أعلى مستوى قد سجله في شهر نوفمبر من العام الماضي وهو ٢٨٣٦,٩ نقطة. هذه الطفرة الكبيرة في مؤشر الكويت والتي بلغت ٤٠٪ وضعته وقتها في مقدمة البورصات الناشئة من الناحية السعرية. ولكن هذا المؤشر عاد للهبوط الشديد بعد قيام المستثمرين الكويتيين بجني الارباح. يضاف الى هذه العوامل إستمرار تأثر البورصة الكويتية بالآثار السلبية لأزمة سوق المناخ والتي خلفت ديونا تجاوزت ٢٠ مليار دولار مازال المضارون يسددونها وتمثل أيضا مشكلة للحكومة الكويتية.

أما التراجع في البورصة السعودية فبجانب انخفاض اسعار النفط بالاسواق الدولية.. فان الشركات السعودية التي لها إرتباطات بالاقتصاديات الآسيوية تأثرت بشدة مما أدى الى تراجع أرباح هذه الشركات ومنها الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» التي تراجعت أرباحها بنسبة ٤٠٪ بسبب انخفاض صادراتها لدول جنوب شرقي آسيا من البتروكيماويات التي تعتبر من أهم المنتجات الأساسية للشركة.. ولإيضاح حجم تأثر الشركة السعودية بهذه الأزمة يكفي الاشارة الى أن حجم رأس مال شركة «سابك» في السوق يصل لاكثر من ٤٠ مليار ريال وتمثل أسهمها حوالي ٢٠٪ من الأسهم المسجلة للتداول في سوق الأوراق المالية السعودية.

أما في الدول العربية الأقل اعتمادا في مواردها على عائدات النفط.. فكان تأثرها أقل بتراجع أسعار النفط والأزمة الآسيوية.. فانخفاض مؤشر بورصة تونس يعود الى جني المستثمرين للأرباح وبالتالي فمن المتوقع أن يحدث هذا الانخفاض لتعود بعدها الأسعار للارتفاع.

كذلك فان الانخفاض في مؤشر البورصة المصرية يعود أساساً لعوامل داخلية اكثر من عوامل خارجية وان كانت الشركات المصرية قد تأثرت بالأزمة الاقتصادية الآسيوية بسبب حجم التعاملات الذي يتنامى معها.. إلا ان العوامل الداخلية كانت أكثر تأثيرا وفي مقدمتها التأثيرات السلبية لحادث الأقصر الارهابي على شركات السياحة المصرية والشركات المرتبطة بها، كما تأثرت البورصة المصرية بعمليات جني الأرباح.. بعد أن وصل مؤشر هيئة سوق المال المصرية الى أعلى مستوياته في شهر نوفمبر الماضي حيث سجل ٤٢٧,٢٧ نقطة. وبالتالي كان من المنطقي أن تحدث عمليات جني أرباح لأن الطفرات السعرية تمت في فترات زمنية قصيرة، كما عانت البورصة المصرية من مشاكل تنظيمية خاصة بأسعار طرح الشركات في إطار برنامج التخصيص المصري والمغالاة في أسعار طرح أسهم الشركات واشتراط دفع ثمن الأوراق قبل التخصيص وانتهاء الاكتتاب.

ويقول الخبير المالي نشأت عبد العزيز ان البورصات العربية تأثرت أيضا بتراجع العملية السلمية والتعنت الاسرائيلي في مفاوضات السلام حيث يؤثر ذلك سلباً على مجيء الاستثمارات الأجنبية للاسواق المفتوحة مثل الأردن ومصر وتونس.

متعاملان في بورصة طوكيو يتابعان تحركات اسعار الاسهم التي تأثرت بالانخفاض الأخير الذي تعرض له وول ستريت. (رويترز)

تحسن الين واستقرار الأسهم في طوكيو

■ طوكيو، قال متعاملون ان أسهم طوكيو عوضت خسائرها لتغلق دون تغيير يذكر أمس وسط ارتفاع فى الاسهم المصرفية وموجة شراء من صناديق المعاشات العامة. وساعدت الانباء بشأن عزم حكومة رئيس الوزراء كيزو أبوتشي اقتراح خفض فى ضريبة الشركات والافراد على تجنب هبوط حاد للاسهم.

وأغلق مؤشر نيكى القياسى المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا منخفضا ٣١,٤٢ نقطة اى ٠,٢٠ فى المئة على ١٥٩٩٢,١٦ نقطة.

وارتفعت العقود الآجلة للمؤشر لشهر سبتمبر عشر نقاط الى ١٥٩٤٠ نقطة.

وقال متعاملون ان الدولار هبط مايقرب من ين واحد أمام العملة اليابانية فى أواخر المعاملات فى طوكيو أمس مقارنة بمستواه عند الاغلاق فى نيويورك أمس الأول.

واستمرت صناديق الاستثمار الامريكية فى تصفية مراكزها الدائنة بالدولار وسط مخاوف بشأن الاسهم الامريكية التى منيت أمس بخسارة كبيرة.

ولكن الدولار ارتفع عن مستوى ١٤٢,٣٨ ين الذى هبط اليه فى وقت سابق من اليوم بفعل اقبال على الشراء تصيدا لصفقات رابحة ولاستمرار المخاوف بشأن القطاع المصرفى اليابانى.

وبلغ سعر الدولار ١٤٤,٠٨ - ١٢/١٤٤ر١٤٤ ين مقارنة مع ١٤٥,٠٥ ين عند اغلاق السوق في نيويورك يوم الثلاثاء.

(رويترز)

التقرير الاسبوعي لحركة الخضار والفواكه المحلية والعالمية

م	انواع وسائل النقل	عدد وسائل النقل	الحمولة بالطن	الدول التي تم الاستيراد منها
١	البرادات	٣٠٠	٥,٧٠٠	سوريا والأردن ولبنان وفلسطين وتركيا ومصر
٢	حاويات من بواخر	١٤٥ حاوية	٢,٥٠٠	أمريكا ومعظم دول أوروبا ودول افريقيا وآسيا
٣	لنشات	٢٢	٥٠٠	ايران والهند وباكستان
٤	شحنات جوية	١٢٥	٢٠٠	من جميع دول العالم تقريبا
٥	سيارات محلية	٢٤٠	١,١٠٠	خضراوات محلية

أسعار الخضراوات والفواكه - الميناء الحر

الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم	الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم
انجاص سوري	٥	١٨	تفاح ايراني أصفر	٥	٧,٥
اناناس افريقي	-	-	عنب اسود تشيلي	٥	٤٢
برتقال لبناني (بلنسي)	٨	١٥	مانجو باكستاني	١٠	٢٨
ليمون اوروجواي	١٠	٢٨	شمام ايراني	١ من	٤
تفاح ايراني (احمر)	٥	٧	بطيخ اردني	٨ - ٩	١٤
تفاح فرنسي	-	-	اوفوكادو كيني	٣,٥	٢٢
تفاح تشيلي احمر	١٩	٥٥	خس أردني	١٢	٢٥
تفاح امريكي احمر	١٩	٦٠	بطاطا سورية	٣٥	٤٣
عنب سعودي	٥	-	كوسه سورية	٦	١٤
عنب سوري	٣	١٢	خيار محلي	٦	٢٥
مانجوستين اندونيسي	٢	٣٠	زهرة اردني	٦	٣٠
اناناس هندي	٦	٣٠	فاصوليا اردني	٦	١٨
بطيخ ايراني	١ من	٢,٥	طماطم اردنية	١٠	١٢
مانجو هندي	٥	٣٢	بامية هندية	١٠	٥٥
سنترة افريقي	١٢	٥٢	باذنجان اردني	٦	١٣
رامبوتان اندونيسي	٢	٣٠	بوبر (قرع) ايراني	١ من	٥
جريب فروت لبناني	٨	١٥	جنزبيل اندونيسي	٩	٢٨
ليمون افريقي	١٥	٥٢	ثوم صيني	١٠	٣٠
موز فلبيني «دلسول»	١٢	٤٠	بطاطا سعودي	٤	٥,٥
موز فلبيني «دلمونت»	١٢	٤٠	فول اخضر مصري	-	-
موز فلبيني «شيكيتا»	١٢	٤٠	ليمون مصري	٤	٢٠
بابايا ماليزي	٤	٢٣	ليمون اردني	٥	١٨
عنب أبيض تشيلي	٥	٤٢	بطاطا اردنية/ فلين	١٠	١٨
جوافة مصرية	١,٥	٨	جزر امريكي	٢٢	٦٠
كيوي ايطالي	٣,٥	٢٣	جزر استرالي	١٠	٣٠
انجاص امريكي	-	-	بيض امريكي	١٩	٦٢
ليمون اسباني	١٠	٢٨	بيض هولندي	١٩	٦٢
سنترة اسبانية	١٠	٩٠	بيض سعودي	١٩	٩٥

أسعار اللحوم

النوع (خراف)	سعر الكيلو بالدرهم
محلي جزيرة / عادي	لايوجد
خروف سوداني / عادي	١٥
خروف اثيوبي / عادي	١٤
خروف هندي / عادي	١٤
خروف استرالي / عادي	٩
خروف صومالي / عادي	١٤

النوع (أغنام / ماعز)	سعر الكيلو بالدرهم
غنم محلي / جزيرة	لايوجد
غنم سوداني	١٤
غنم اثيوبي	١٤
غنم هندي	١٤
غنم استرالي (مبرد)	١٧
غنم صومالي	١٤
غنم جيبوتي	١٤
غنم نيوزيلندي (مبرد)	لايوجد

النوع (أبقار)	سعر الكيلو بالدرهم
بقر محلي / جزيرة	لايوجد
بقر سوداني	١٨
بقر اثيوبي	١٨
بقر هندي	١٤
بقر استرالي (مبرد)	١٧
بقر صومالي	١٤
بقر مصري	لايوجد
بقر هولندي (مبرد)	لايوجد
بقر ايرلندي (مبرد)	لايوجد

النوع (عجول)	سعر الكيلو بالدرهم
عجل محلي / جزيرة	لايوجد
عجل سوداني	١٨
عجل اثيوبي	١٤
عجل هندي	١٥
عجل مصري	٣٥
عجل صومالي	١٨

أسعار الأسماك

النوع	سعر الكيلو بالدرهم	النوع	سعر الكيلو بالدرهم
هامور	١٣,٥	دردمان	[illegible]
كنعد (مقطع)	٢٠	جرجور	[illegible]
شعري	٨,٥	زبيدي	
صافي	١٢,٥	خباط	٧,٥٥
روبيان	٦٥	بسفر	٥
بياح	١٥	قرش	٥
بدح	١٢,٥	حاقول	٣,٧٥
قباب	٢٥	زبيدي	٢٠
جش كبير	١٢,٥	فسكر	٥
جش صغير	١١,٢٥	غرفة كبير	١٠
عومة	٥	غرفة صغير	٨,٧٥
شعم	١٥	مسكل	١٢,٥

أسعار الدجاج

النوع	سعر الكيلو بالدرهم
دجاج العين	١١,٥
دجاج الفجيرة	١١
دجاج سعودي	٧
دجاج رأس الخيمة	١١
دجاج دبي	١١
دجاج فرنسي	٦
دجاج سويحان	لايوجد
دجاج أم القيوين	لايوجد

مع تحيات قسم مراقبة الاسواق / بلدية ابوظبي

اسعار الاسهم في مكاتب الوساطة المالية

الشركة	الشرهان للاسهم: سعر السهم	تغير السعر	مركز الوثبة: سعر السهم	تغير السعر	مركز الخليج في دبي: سعر السهم	تغير السعر	العالمية للأعمال: سعر السهم	تغير السهم	الهامور للاسهم: سعر السهم	تغير السعر
القطاع المصرفي										
بنك أبوظبي الوطني	٩٨٠	-	١٠٠٠	+٣٠	١٠٠٠	-	١٠٠٠	-	١٠٠٠	-
بنك أبوظبي التجاري	٩٠٠	-	١٠٠٠	-٥٠	١٠٥٠	-	٩٣٠	-	٩٣٠	-
مصرف أبوظبي الاسلامي	٦٢	-	٦٢	-	٦٠	-٢	٦٣	-	٦٢	-
بنك دبي التجاري	١٤٥	-	١٤٥	+٥	١٥٠	-	١٤٧	-	١٤٥	-
بنك الشارقة الوطني	٣٤	-	٣٤	+٢	٣٤	-	٣٣	-	٣٤	-
بنك الامارات الدولي	٦٥	-	٦٥	+١٠	٦٤	-	٦٠	-	٦٥	-
بنك رأس الخيمة الوطني	٥٧	-	٥٦	-	٥٧	-	٥٧	-	٥٧	-
بنك أم القيوين	٣٨٠	-	٣٧٠	+٢٠	٣٨٠	-	٣٨٠	-	٣٧٠	-
بنك الاتحاد الوطني	١١٠٠	-	١١٠٠	-	١٢٥٠	-٥٠	١١٠٠	-	١٢٠٠	-
بنك المشرق	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-
البنك العربي المتحد	٥٥٠	-	٥٥٠	+١٠	٥٧٠	-	٥٦٠	-	٥٧٠	-
بنك الخليج الأول	١٢٫٥	-	١٣	-	١٣	+١	١٢٫٥	+٠٫٥٠	١٣	-
بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	-	٥٢٠	+٢٠	٥٨٠	-	٥٣٠	-	٥٤٠	-
بنك الاستثمار	٥٣	-	٥٤	+٢	٥٣	-	٥٤	-	٥٣	-
البنك التجاري الدولي	١٦	-	١٦٫٥٠	+٠٫٥٠	١٦٫٥	-	١٧	-	١٧	-
بنك دبي الاسلامي	١٤٠	+٥	١٣٠	+١٠	١٤٥	+٥	١٢٠	-	١٣٥	-
بنك دبي الوطني	١١١٠	-	١١٠٠	-	١١٠٠	-	١١٠٠	-	١١٠٠	-
بنك الشارقة	٥٥٠	-	٥٠٠	-	٥٢٥	-	٥١٥	-	٥٠٠	-
قطاع شركات التأمين										
أبوظبي الوطنية للتأمين	١٦٥	-	١٦٥	+١٠	١٦٥	-	١٦٠	-	١٦٥	-
الخزنة للتأمين	٢٥٠	+٥	٢٤٥	+١٠	٢٥٥	+٥	٢٥٠	+١٠	٢٤٥	-
العين الأهلية للتأمين	١٣٥٠	-	١٣٥٠	+٢٠	١٣٥٠	-	١٣٥٠	-	١٣٠٠	-
الظفرة للتأمين	٨١٠	-	٨١٠	-	٨٢٠	-	٨٢٠	-	٨٢٠	-
الامارات للتأمين	٩٧٥	-	١٠٠٠	+٨٠	٩٧٥	-	٩٤٠	+١٠	٩١٠	-
البحيرة للتأمين	١٤	-	١٠	+١	١٤	-	١٤	-	١٣	-
دبي الوطنية للتأمين	٣٨٠	-	٣٨٠	-	٤٠	-	٣٦٠	-	٣٧٠	-
الوثبة للتأمين	٩	-	٩	-	٨٫٥٠	-	٩	-	٩	-
الشارقة للتأمين	١٢٫٥	-	١٢	+٢	١٣	-	١٣	-	١٢	-
قطاع الخدمات										
اتصالات	١٦٦٥	+٥	١٦٧٠	-	١٦٧٥	-	١٦٦٠	-	١٦٦٠	-
الجرافات	٦٨٥	-	٥٥٠	-	٦٨٥	-	٦٨٠	-	٦٨٠	-
أبوظبي لصناعة السفن	٥٣	-	٥٢	-	٥٢	-	٥٣	-	٥٢	-
أبوظبي الوطنية للفنادق	٢١٧	-	٢٢٥	-	٢٢٧	-	٢٣٠	-	٢٢٥	-
أبوظبي للمواد الغذائية	٥٧	-	٥٤	-	٥٧	-	٦٠	-	٥٧	-
اعمار العقارية	٤٥	-	٤٤	-	٤٣	-٢	٤٤	-	٤٤	-
الواحة للتأجير	٤٧	-	٥٠	-	٤٧	-١	٤٨	-	٤٨	-
طيران أبوظبي	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-
الاتحاد العقارية	٤٧	+١	٣٦	-	٤٨	-٤	٥٠	-	٤٢	-
تبريد	٢١	-١	٢٢	-	٢١	-١	٢٢	-	٢١	-
دبي للاستثمار	٢٢	-٢	٢٤	-	٢٢	-٢	٢٥	-	٢٢	-٢

أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبيه مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي:

العمله	بيع	شراء
دينار بحريني	٩٫٨١٩٠	٩٫٧١٢٥
دينار كويتي	١٢٫٣٦٢٣	---
ريال عماني	٩٫٥٨٠٠	٩٫٥٠٥٠
ريال قطري	١٫٠١٦٩	١٫٠٠٣٠
ريال سعودي	٠٫٩٨٣٥	٠٫٩٧٨٥
دينار أردني	٥٫٢٠٩٠	---
درهم مغربي	٠٫٤٠١٤	---
ريال يمني	٠٫٠٥٠٠	---
ليره سورية	٠٫٣٤٦٥	---
فلورين هولندي	١٫٨٦١٤	١٫٨٣٢٠
مارك الماني	٢٫١٠١٠٣٩	٢٫٠٦٥٨
فرنك فرنسي	٠٫٦٢٨٩	٠٫٦١٤٦
ليرة ايطالية	٠٫٠٠٢١٧	٠٫٠٠٢٠٧
فرنك سويسري	٢٫٥٠٠٦	٢٫٤٥٤٣
جنيه استرليني	٦٫٠٩٤٢	٥٫٩٧٨٨
ين ياباني	٠٫٠٢٥٩٢	٠٫٠٢٥٣٩
دولار امريكي	٣٫٦٨٨٠	٣٫٦٥٨٥
دولار استرالي	٢٫٣٨٩٣	٢٫٢٢٨٨
فرنك بلجيكي	٠٫١٠٢٣	٠٫٠٩٩٨
دولار كندي	٢٫٤٥٢٨	٢٫٤١٨٢
كرون دانماركي	٠٫٥٥٤٤	٠٫٥٤٢٢
دولار هونج كونج	٠٫٤٨٢١	٠٫٤٦٩٠
روبية هندية	٠٫٠٨٦٩	-
كرون نرويجي	٠٫٤٩٢٦	٠٫٤٨٤٠
روبية باكستانية	٠٫٠٧٨٣	-
شلن نمساوي	٠٫٣٠٢٠	٠٫٢٩٠٧
مارك فنلندي	٠٫٦٩٢٨	٠٫٦٧٨٢
كرون سويدي	٠٫٤٧٠٨	٠٫٤٥٩٩
دولار سنغافورة	٢٫١٥٨٥	٢٫١٢٣٨
بات تايلندي	٠٫٠٩٢٠	-

اسعار البترول

اقفال لندن

خام برنت ١٣٫١٧

خام تكساس ١٣٫٩٧

خام دبي ١١٫٤٨

خام عُمان ١١٫٣٦

المعادن النفيسة

محليا بالدرهم

الذهب	للجرام	٣٤٫٩٥
الذهب	للاونصة	١٠٨٧٫٠٤
الفضة	للجرام	٠٫٦٩

عالميا اونصة / دولار

السوق	الذهب	الفضة
لندن	٢٩٠٫٦٥	-
زيوريخ	٢٩٠٫٥٠	-
هونج كونج	٢٩٠	-

البورصات العالمية

امس

نيويورك داوجونز ظهرا
٨٩٥١٫٧٧

لندن (فايننشال تايمز)
٥٨٤٤٫١

طوكيو (نيكاي)
١٦٫١٥٨٫٠٩

باريس (كاك)
٤٫١٣٩٫١٩

أسعار الفائدة ما بين البنوك على العملات الدولية الرئيسية

العملات	سنة: عرض	طلب	٦ أشهر: عرض	طلب	٣ أشهر: عرض	طلب	شهر: عرض	طلب	اسبوع: عرض	طلب
دولار أمريكي	٥٫٩٤	٥٫٨١	٥٫٨١	٥٫٦٩	٥٫٦٣	٥٫٥٠	٥٫٥٦	٥٫٤٤	٥٫٥٠	٥٫٣٨
جنيه استرليني	٧٫٦٣	٧٫٥٠	٧٫٦٣	٧٫٥٠	٧٫٦٣	٧٫٥٠	٧٫٥٠	٧٫٣٨	٧٫١٣	٧٫٠٠
ين ياباني	٠٫٣٨	٠٫٢٥	٠٫٣٨	٠٫٥٠	٠٫٥٠	٠٫٣٨	٠٫٥٠	٠٫٣٨	٠٫٥٠	٠٫٣٨
مارك ألماني	٣٫٧٥	٣٫٦٣	٣٫٦٣	٣٫٥٠	٣٫٥٠	٣٫٣٨	٣٫٥٠	٣٫٣٨	٣٫٣٨	٣٫٢٥
فرنك فرنسي	٤٫٠٠	٣٫٨٨	٣٫٨٨	٣٫٧٥	٣٫٥٠	٣٫٣٨	٣٫٥٠	٣٫٥٠	٣٫٥٠	٣٫٣٨
فرنك سويسري	٢٫٠٠	١٫٨٨	١٫٨٨	١٫٧٥	١٫٨٨	١٫٧٥	١٫٨٨	١٫٨٨	٢٫١٣	٢٫٠٠
ليرة ايطالية	٤٫٥٣	٤٫٤٣	٤٫٨٦	٤٫٧٧	٥٫٢٢	٥٫١٢	٥٫٥٤	٥٫٤٤	٥٫٦٥	٥٫٥٥

● المصدر : بنك الامارات الدولي

أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

	فرنك سويسري	فرنك فرنسي	ين ياباني	مارك ألماني	جنيه استرليني	دولار امريكي
دولار أمريكي	١٫٤٧٧٣	٥٫٩٤٥٠	١٣٩٫٧٥	١٫٧٧٥٥	٠٫٦١١٨	-
جنيه استرليني	٢٫٤١٤٦	٩٫٧١٧١	٢٢٨٫٤٢	٢٫٩٠٢١	-	١٫٦٣٤٥
مارك ألماني	٠٫٨٣٢٠	٣٫٣٤٨٤	٧٨٫٧١	-	٠٫٣٤٤٦	٠٫٥٦٣٢
ين ياباني	٠٫٠١٠٦	٠٫٠٤٢٥	-	٠٫٠١٢٧	٠٫٠٠٤٤	٠٫٠٠٧٢
فرنك فرنسي	٠٫٢٤٨٥	-	٢٣٫٥١	٠٫٢٩٨٧	٠٫١٠٢٩	٠٫١٦٨٢
فرنك سويسري	-	٤٫٠٢٤٢	٩٤٫٦٠	١٫٢٠١٩	٠٫٤١٤١	٠٫٦٧٦٩

اسعار السلع في الاسواق العالمية «بالدولار»

السلعة	السعر	السلعة	السعر	السلعة	السعر
بلاتين للاونصة	٤١٠	القمح	٨١٫٨٠	قطن	٦٫٦٨
المنيوم طن	١٤٢٥	فول الصويا	٦٧٤٫٥	الكاكاو	٧٫٠٦
نحاس طن	١٧٦٧	شعير	٧٤٫٤	السكر	٧٫٣١
رصاص طن	٥٧٦٫٥	بن	١٣٩٫٦٠	البرتقال	٦٫٥٠

فائدة ما بين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

	دينار بحريني	ريال قطري	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي
شهر	٥٫٧٥	٥٫٥١	٥٫٣٨	٥٫٩٣	٦٫٦٨
٣ أشهر	٥٫٧٥	٥٫٥٤	٥٫٤٤	٦٫٠٦	٧٫٠٦
٦ أشهر	٥٫٨١	٥٫٦٠	٥٫٦٣	٦٫٠٩	٧٫٣١
١٢ شهرا	٥٫٩٤	٥٫٧٢	٥٫٧٥	٦٫١٨	٦٫٥٠

بنك أبوظبي الوطني — NATIONAL BANK OF ABU DHABI

مؤشر البنك ٤٥٦٧٫٤٨

الشركات والبنوك المساهمة	سعر السهم في ٨/٥	قيمة التغير في السعر	سعر السهم منذ اسبوع	سعر السهم في أول العام
قطاع الخدمات				
اتصالات	١٦٦٠	-	١٦٢٥	١٢٣٠
الجرافات البحرية الوطنية	٦٦٠	-	٦٦٠	٤٦٠
أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٢٥	-	٢٢٠	١٥٠
طيران ابوظبي	٦٤٥	-	٦٤٥	٦٤٠
دبي للاستثمار	٢٣	-	١٧	١٢
أبوظبي لصناعة السفن	٥٣	-	٥٣	٣٧
اعمار	٤٤	-	٤٢	١٩
الواحة العالمية للتأجير	٤٧	-	٤٥	٢٣٫٥
تبريد	٢١	-	١٧	.
قطاع التأمين				
أبوظبي الوطنية للتأمين	١٦٠	-	١٦٠	١٢٥٠
العين الأهلية للتأمين	١٤٠٠	-	١٤٠٠	١٢٥٠
الظفرة للتأمين	٨٢٠	-	٨١٥	٨٢٥
الامارات للتأمين	٩٤٠	-	٩٢٠	٧٢٠
قطاع البنوك				
بنك أبوظبي الوطني	١٠٠٠	-	٩٨٠	٧٢٠
بنك أبوظبي التجاري	٩٣٠	-	٨٨٠	٤٤٠
بنك الاتحاد الوطني	١١٠٠	-	١٠٠٠	٤٢٥
بنك دبي الوطني	١١٠٠	-	١١٠٠	٨٤٥
بنك دبي التجاري	١٤٠	-	١٢٥	٨٨
بنك المشرق	١٥٠٠	-	١٥٠٠	١٠٣٠
البنك العربي المتحد	٥٨٠	-	٥٧٠	٢٩٠
بنك أم القيوين الوطني	٣٦٠	+١٠	٣٥٠	٢٨٠
بنك الفجيرة الوطني	٤٩٠	-	٤٥٠	٣٠٠
بنك الاستثمار	٥٢	-	٥٠	٢٨٠
بنك الشارقة الوطني	٣٤	-	٣٣	١٥
بنك الامارات الدولي	٦٠	-	٥٣	٣٧
مصرف أبوظبي الاسلامي	٦٢	-	٦٢	١٩

تلفون : ٦٦٧٦٤٣ / ٦٦٢٥٤٩٦ ـ ابوظبي ـ زياد الديناس ـ ٦٦٦٨٠٠ بدالة

المركز الدولي للأسهم والسندات
International Shares & Bonds Centre

الشركة	السعر	الشركة	السعر
بنك دبي التجاري	١٥٠	شركة الجرافات البحرية	٦٨٠
بنك ابوظبي التجاري	٩٥٠	ابوظبي للفنادق	٢٢٠
بنك ابوظبي الوطني	١٠٠٠	طيران ابوظبي	٦٥٥
بنك دبي الوطني	١٠٠٠	ابوظبي الوطنية للتامين	١٥٥
بنك الاتحاد الوطني	١١٠٠	العين الاهلية للتامين	١٣٥٠
بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	شركة الظفرة للتأمين	٨١٠
بنك ام القيوين الوطني	٣٧٠	شركة الامارات للتأمين	٩٠٠
بنك راس الخيمة الوطني	٥٧	شركة الخزنة للتأمين	٢٤٠
بنك دبي الاسلامي	١١٥	شركة الاتحاد للتأمين	١٣
بنك الامارات الدولي	٥٥	ابوظبي للمواد الغذائية	٦٠
البنك العربي المتحد	٥٠٠	شركة الاتحاد العقارية	٤٢
مصرف ابوظبي الاسلامي	٦٣	شركة دبي للاستثمار	٢٥
شركة اعمار العقارية	٤٥	شركة عمان والامارات	٢٥
شركة الواحة العالمية	٤٧	شركة ابوظبي لصناعة السفن	٥٣
اتصالات	١٦٧٠	بنك الخليج الاول	١٣
		تبريد	٢٢

تلفون : ابوظبي ٢١٣ ـ العين ٦٦٩ ـ السيد احمد موسى ٥٠/٦١٢٥٢٩٧

دار التوظيف للوساطة المالية

ZM

وسطاء معتمدون لدى المصرف المركزي في بيع وشراء الاسهم المحلية

تليفون : ٢٦٤٥٥٢ / ابوظبي / ٠٥٠٦٤٢١١٧٨
الاتصال بالسيد / محمد ابوقلبين

الشركة	السعر	الشركة	السعر
بنك دبي التجاري	١٤٥	اتصالات	١٦٧٠
بنك ابوظبي التجاري	١٠٠٠	شركة اعمار العقارية	٤٣
بنك ابوظبي الوطني	١٠٠٠	شركة الواحة العالمية	٤٧
بنك دبي الوطني	١١٢٠	شركة الجرافات البحرية	٦٨٥
بنك الاتحاد الوطني	١٣٠٠	ابوظبي للفنادق	٢٢٥
بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	طيران ابوظبي	٦٤٥
بنك ام القيوين الوطني	٣٧٠	شركة دبي للاستثمار	٢٢
بنك رأس الخيمة الوطني	٥٥	ابوظبي لصناعة السفن	٥٤
بنك دبي الاسلامي	١٤٠	شركة تبريد	٢٢
بنك الامارات الدولي	٦٠	ابوظبي الوطنية للتأمين	١٦٥
البنك العربي المتحدة	٦٠٠	العين الاهلية للتأمين	١٤٠٠
مصرف ابوظبي الاسلامي	٥٨	شركة الظفرة للتأمين	٨١٥
بنك الشارقة الوطني	٣٥	شركة الامارات للتأمين	٩٢٠
البنك التجاري الدولي	١٦	شركة الخزنة للتأمين	٢٤٥
بنك الاستثمار	٥٥	شركة الوثبة للتأمين	٩
بنك الخليج الاول	١٢٫٥	شركة البحيرة للتأمين	١٤
بنك الشارقة	٥٠٠	الشارقة للتأمين	١٤
بنك المشرق	١٤٥٠		

الطليعة للأسهم والسندات
بيت الخبرة

(٠٤/٣٥٥٧٠٧) تلفون مجاني : ٨٠٠٤٥٣٣

قطاع الخدمات		قطاع التأمين		قطاع البنوك			
مؤسسة اتصالات	١٦٧٠	عمان للتأمين	١٢٥٠	بنك دبي التجاري	١٥٠	بنك دبي الاسلامي	١٣٠
ابوظبي للفنادق	٢٣٠	العين للتأمين	١٣٠٠	بنك الشارقة الوطني	٣٣	بنك دبي الوطني	١١٢٠
الجرافات البحرية	٦٨٠	الظفرة للتأمين	٨٠٠	بنك الامارات الدولي	٦٤	بنك الشارقة المحدود	٤٧٥
شركة الاتحاد العقارية	٥٥	ابوظبي للتأمين	١٦٠	بنك رأس الخيمة	٥٦	البنك التجاري الدولي	١٧
طيران ابوظبي	٦٥٠	الامارات للتأمين	٩٠٠	بنك ام القيوين	٣٧٠	بنك الاتحاد الوطني	١١٠٠
ابوظبي للمواد الغذائية	٥٥	الخزنة للتأمين	٢٣٥	بنك ابوظبي التجاري	٩٢٥	مصرف ابوظبي الاسلامي	٦٣
شركة دبي للاستثمار	٢٦	البحيرة للتأمين	١٤٫٥	بنك الاستثمار	٥٦	بنك المشرق	١٥٠٠
ابوظبي لبناء السفن	٥٢	دبي الوطنية للتأمين	٣٥٠	بنك الفجيرة	٥٢٠	البنك العربي المتحد	٥٢٠
اعمار العقارية	٤٤	الاتحاد للتأمين	١٤	بنك ابوظبي الوطني	٩٧٠	بنك الخليج الاول	١٣
شركة الواحة للتأجير	٤٩	الوثبة للتأمين	٩				
شركة تبريد	٢٢	الشارقة للتأمين	١٤				

الاتصال بالسيد / سامح علي ـ ت : ٥٩٠٩٠٥٩ / ٦٥ / ٥٠

نوال تبحث عن رضا من نسيها في دبي

▫ الكويت - بندر سليمان:

■ تصل الى دبي قريبا المطربة الكويتية نوال في زيارة عمل تهدف من ورائها الى تصوير اغنيتين قدمتهما في ألبومها الأخير هما «نساني» كلمات أسير الشوق و «ترضيني» كلمات غلا وكلاهما من ألحان رابح صقر وسيقوم أحمد الدوغجي باخراج هاتين الاغنيتين.



نوال

من جانب آخر بدأت نوال أخيرا التحضير لألبومها الجديد الذي يتوقع طرحه في الاسواق مع نهاية اكتوبر المقبل وتتعاون فيه من جديد مع الملحن صالح يسلم والشاعر يوسف بن عقيل اللذين قدما لها من قبل اغنية «يامصبر الموعود» من خلال اغنية بعنوان «سيد الناس» وكذلك يتواصل تعاون نوال في ألبومها الجديد مع الشاعرة هتان والشاعر خالد المريخي والملحنين رابح صقر ومشعل العروج مع شركائها في البوميها الأخيرين.

ومن الأسماء الجديدة التي تتعاون معها لأول مرة الملحن الشاب علي الجبر الذي قدم لها اغنية بعنوان «أوراقي» كتب كلماتها يوسف الصايري.

طرد منتج مسرحيات عادل امام من «راديو»!

▫ القاهرة - الاتحاد:

■ بعد ١٩ عاما من النزاع امام المحاكم المصرية، قضت محكمة جنوب القاهرة بطرد المنتج المسرحي سميرخفاجي والمنتج السينمائي واصف فايز من دار سينما ومسرح راديو بالقاهرة. لقيامهما بتأجيرهما من الباطن من شركة اولاد جعفر للانتاج والتوزيع الفني. التي كانت قد استأجرتها هي الأخرى من أولاد بلخوم. كما قضت بطرد اولاد جعفر أيضا لنفس السبب. وتسليم السينما والمسرح لاصحابهما الاصليين.

وتعود جذور النزاع الى عام ٧٩ بين شركة اولاد جعفر وورثة «بلخوم» الذين قاموا بتأجير السينما الى الشركة. ولكن الصراع اشتد امام المحاكم بعد قيام أولاد جعفر بتأجير دار العرض الى المنتجين سمير خفاجي وواصف فايز بمقتضي عقد ايجار من الباطن علم ٩٤ لاستغلالها كدار عرض سينما ومسرح. بعد قيامهما باجراء التعديلات والاصلاحات اللازمة على الدار وتقسيمها الى دار عرض سينمائي ومسرح على أحدث مستوى عالمي، وذلك على نفقتهما الخاصة وحسب بنود العقد تخصم هذه النفقات من الايجار الذي يدفع لشركة اولاد جعفر. وبلغت تكاليف اعداد المسرح أكثر من ٣ ملايين جنيه.

ووصفت المحكمة عقد الايجار الذي وقعه سمير خفاجي وواصف فايز مع شركة اولاد جعفر بانه باطل لانه تم بدون موافقة الملاك الاصليين ورثة «بلخوم».

لم يرض مستأجرا دار العرض بهذا الحكم فلجأوا الى محكمة الاستئناف يطالبون بالغاء حكم محكمة جنوب القاهرة. ومازالت القضية متداولة امام القضاء.

المعروف ان سمير خفاجي هو صاحب فرقة الفنانين المتحدين التي تنتج مسرحيات عادل امام منذ «مدرسة المشاغبين» وحتى «الزعيم».

الطريف ان سمير خفاجي كان قد قام مؤخرا بتأجير المسرح هو الآخر الى محمد صبحي ليقدم عليه عروض مهرجانه المسرحي والذي يفترض ان يعرض فيه ١٣ مسرحية من اخراجه وبطولته على مدار عامين.

أعلنت سعادتها بسقوط فيلم «جمال عبدالناصر»

برلنتي عبدالحميد: القوادري حاول هدم عبدالناصر والمشير.. وباع تاريخ مصر للأعداء

▫ القاهرة - اكرم القصاص:

■ كانت برلنتي عبدالحميد - زوجة المشير عبدالحكيم عامر - اكثر الذين هاجموا فيلم «جمال عبدالناصر» لمخرجه السوري انور القوادري. ووجهت الاتهامات الى الفيلم وصناعه. وطالبت بوقفه. لكن الفيلم خرج الى الناس، ورغم ان برلنتي عبدالحميد لم تعلن نيتها لسحب القضايا التي رفعتها ضده بعدما اصابه من فشل. فانها كانت ايضا الاكثر سعادة بحالة عدم الترحيب الجماهيري والنقدي التي واجهت الفيلم. وكان لسان حالها يقول: ألم أقل لكم؟!

وتركزت اعتراضات برلنتي عبدالحميد حول الفيلم على انه يشوه صورة جمال عبدالناصر والمشير عبدالحكيم عامر، ويزور الوقائع ويقدم احداثا ومواقف ليس عليها دليل والفيلم يقدم برلنتي عبدالحميد بوصفها فنانة ارتبط بها المشير عامر. في صورة تسيء اليها والى المشير. كما ان الفيلم يتبنى وجهة النظر القائلة بانتحار عبدالحكيم عامر. ويقدم صلاح نصر الذي كان رئيس المخابرات العامة بصورة من كان يقدم النساء للمشير. وجهت برلنتي اتهاماتها للفيلم بأنه لم يعتمد على مصادر موكدة. ومن بينها مذكرات برلنتي عبدالحميد التي ذكرت فيها قصة زواجها من المشير عامر. وبعض الاحداث المحيطة بهزيمة يونيو واكدت ان المشير قتل ولم ينتحر.

وسط دخان المعركة حول الفيلم. تجددت المعارك السياسية حول ناصر وعامر. ولأن الفيلم قدم برلنتي عبدالحميد بصورة رأتها غير حقيقية وتشوه حياتها فقد كان اللقاء مع برلنتي عبدالحميد التي بادرت بقولها:

أنا لم أهاجم الفيلم لأسباب شخصية. لكني هاجمته لانه يشوه تاريخ مصر. ويزوره. وللأسف البعض اعتقد انه عندما يحمل كل اخطاء عبدالناصر لعبدالحكيم عامر فانه يدافع عن عبدالناصر. لكن الواقع ان هدم عامر هو هدم لعبدالناصر، لأنهما كانا شريكين في الثورة والحكم طوال ١٥ سنة، ارتبطا بصداقة وتشاركا في كل تفاصيل الثورة ومسيرتها وكل منهما كان يعرف الآخر جيدا. لكن عبدالناصر تحول في أيدي البعض الى «مسبوبة» و «هبرة» كما قال الكاتب محمود السعدني. وكان الاجدى بصناع الفيلم ان يعتمدوا على مصادر مؤكدة وليس على مصادر تكره عامر. وعبدالناصر. وهي مصادر كلها لاشاهد عليها وكل هدفها الانتقام من الثورة ومن مصر. وقد فضح الفيلم نوايا هؤلاء الذين صوروا عبدالناصر بانه قابل اليهود وتفاوض معهم. وقدموا الثوار في صورة اشخاص متوترين. ويدخنون بحذر، في الكلية الحربية وكأنهم يدخنون الحشيش ويظهر عبدالناصر بالبيجامة. يهرول ويجري على التليفون. ويتهم ناصر بانه لم يكن يعرف مايدور في البلد. خاصة مايتعلق بالرجل الثاني أو «الاول مكرر». وهو المشير عامر.

شريك

* لكن صناع الفيلم قالوا انهم اعتمدوا على كتابات محمد حسنين هيكل وعبدالله امام والبغدادي وغيرهم وان هيكل اورد مشهد الحوار بين ناصر وعامر في موضوع الزواج؟!

- لقد اعتمدوا في ذلك على رؤية الذين ارادوا تحميل كل الخطايا للمشير عامر. بوصفه المسئول عن الهزيمة وحده. والواقع ان عامر كان شريكا لعبدالناصر وكان عبدالناصر هو رئيس الجمهورية ويعلم كل خطوة يخطوها عامر الذي كان قائدا للجيش. وكانت كل اجهزة المخابرات تحت إمرة عبدالناصر والجميع يعلم انه كان يعرف كل شيء بمجرد حدوثه. حتى النكته لم يكن يفوتها. فكيف يمكن تصور ان يتزوج المشير ويستمر الزواج لمدة سبع سنوات دون ان يعرف عبدالناصر. وللأسف فان القصة التي وردت في «الانفجار» ساذجة ولم يؤكدها شاهد واحد، وهل يمكن لناصر الذي كان يعرف «دبة النملة» وله اساليبه في المعرفه. ان يغيب عنه امر يخص صديقه وشريكه عامر، وكل من يحيط بنا كانوا يعرفون موضوع الزواج. المخابرات والحرس والطباخون والسفرجية. وصلاح نصر وعباس رضوان وأخوة المشير وأنور السادات الذي كان يزورنا يوميا. ولا يعقل ان يكون عبدالناصر في غيبوبة حتى لا يصله هذا الامر. ومااورد حول ذلك ساذج.. حيث وردت القصة أن عبدالناصر يقول لعامر انت متزوج من برلنتي؟! يرد لا مش متجوزها - وهو خائف ومرتعش.. ثم يقول له ناصر طلقها. يرد عامر: لكن دي حامل. والقصة كما وردت بهذا الشكل تقلل من شأن ناصر وعامر، ولم يكن المشير يخاف من عبدالناصر نظرا لشراكتهما في الثورة ومعرفة كل منهما لخبايا الاخر. ثم ان عامر القائد العام للقوات المسلحة. وليس موظفا صغيرا. ومعروف عنه الشجاعة، وحصل على نوط الشجاعة في حرب ٤٨. وكان معروفا بـ «رجل المهام الصعبة»، والواقع انني ذكرت في مذكراتي ان عبدالناصر كان يعلم بموضوع الزواج منذ البداية. وقد زارنا وتناول الطعام في كنج مريوط في صحبة انور السادات وصلاح نصر وعلى شفيق وعصام خليل وأخوة عبدالحكيم.

اما كاتب «الانفجار» الذي اورد هذا الكلام وعين نفسه المتحدث باسم عبدالناصر، فقد اورد هذه القصة دون شاهد واحد. وهو نفسه لم يكن حاضرا في اللقاء المزعوم بين ناصر وعامر، وقد اعتاد ان يتحدث بصيغة. قلت له.. وقال لي.. عن اشخاص ماتوا ورحلوا منذ سنوات ولم يعد في مقدورهم التكذيب. وهو لم يكتب هذا الكلام عن المشير الا بعد صدور كتابي «المشير وأنا» وما قلته قبلها في احاديث صحفية داخل مصر وكشفت فيها عن جزء من علاقة هيكل بالمشير. وانه كان يلعب مع الشخص الاقوى. وقد ذكرت انه كان يصلح بين ناصر والمشير عندما لم يكن يعرف موازين القوة. لكنه عندما حدثت ازمة المشير الاخيرة. وتحديد اقامته.. كان هيكل هو الوحيد الذي له حق زيارته ومع ذلك لم يزره رغم ان المشير ارسل له اكثر من مرة. واختفى من حياة المشير عند ازمته وهو نفسه الذي قال عنه امين ابن شقيق المشير عامر: «عمي قال لي ان هيكل جاء لزيارته في احدى الازمات مع عبدالناصر وطلب منه مستعطفا ان يتعهد برعاية اولاده - اي اولاد هيكل - اذا حدث لهم شيء. وان هيكل في بداية الخلاف بين عامر وناصر قال للمشيرانه اذا لم يتصالحا فلا بقاء له في البلد. وانه سيجد نفسه مضطرا الى حمل حقائبه ومغادرة مصر.

وتضيف برلنتي: في مذكراتي قلت انه عندما زار عامر الجزائر بعد الاطاحة بأحمد بن بيلا وتولي بومدين الحكم. واثناء اللقاء اذاعت «صوت العرب» مقالا لهيكل يهاجم فيه بومدين. مما احرج المشير. وعندما سأل عامر عبدالناصر عن ذلك قال له ان الاذاعة معتادة على اذاعة مقالات هيكل. وعندما سأل المشير هيكل قال له: سيادتك عارف انا مغلوب على أمري.. وسيادتك عارف كل حاجة.. ونفس الشيء حدث من هيكل ضد الملك حسين أثناء زيارة عامر للأردن.. وكل ذلك يثبت كراهية هيكل لعامر.. وبالتالي فان القصة التي اوردها لاشهود عليها، ولم يحضرها هيكل. وقد اثبت اللواء مصطفى ماهر رئيس اللجنة العسكرية لكتابة التاريخ عدم صحة بعض مارواه هيكل ومنها قوله انه هو الذي كتب التوجيه الاستراتيجي للقوات المسلحة في حرب اكتوبر وقال ماهر ان الثابت بالوثائق ان كاتبه عميد اركان حرب صلاح فهمي نحلة وليس هيكل. واضاف اللواء ماهر ان الواقعة التي اوردها هيكل وقال انها دارت بين عامر وناصر بخصوص زواج عامر لا شهود عليها ولم يقل به اي من الشهود الذين أدلوا بشهاداتهم امام لجنة التاريخ العسكري. تضيف برلنتي: ان اللواء ماهر وغيره كذبوا هيكل في وقائع كثيرة، منها ما قاله الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة وتكذيبه لهيكل في موضوع المشروع النووي.

تشهير

وتقول برلنتي عبدالحميد، ان ماتم من اقوال ووقائع حول المشير عامر كله كان يهدف للتشهير به، ولم يكتب وينشر بعد ان نشرت كتابي. الذي يفضح المتآمرين، الذين يرتزقون بارتداء قميص عبدالناصر واحدهم اصدر عدة كتب عن «عامر وبرلنتي»، اختلق فيها وقائع ونسبها الى سفرجية وخدم وشماشرجية. ولايمكن للتاريخ ان يكتب بهذا الشكل.. وهي كتابات ليست محايدة ولا موضوعية وقد اعتقد اصحابها انهم ينقذون عبدالناصر من الاخطاء. لكنهم وقعوا - كما كشف الفيلم - في مأزق اشد هو تشويه ناصر وعامر معا وتشويه مصر.. وقد اعتقد بعض من يدعون «الناصرية» انهم يمكنهم تمرير التزوير والكذب بالصوت العالي والانتشار، وقد فضحهم الفيلم. ولم يتورعوا عن المساهمة في عمل كله ضد عبدالناصر والثورة ويشوه تاريخ مصر. لكن الجمهور الذكي والنقاد كشفوا ذلك.

* لكن البعض يقول انك هاجمت عبدالناصر في مذكراتك والان تدافعين عنه؟!

- الهدف من هذا الكلام هو الدخول في قضايا فرعية واذا كنت اتهم المخرج اياه بتشويه تاريخ مصر فانه لا يجد ردا سوى الدخول في أمور فرعية لا تخصه وليس من حق احد ان يدخل فيها. انا اتحدث عن تشويه التاريخ، اتهمه بأنه احضر سيناريو «لقيط» لكاتب انجليزي هو اريك ساندرز. وهو كاتب غير معروف الهوية. وترجم السيناريو الذي امتلأ بالاخطاء بشهادة النقاد والمؤرخين ثم يحاول «دق اسفين» حول معارك فرعية. وكيف يمكنه قبول قيام كاتب انجليزي بعمل فيلم عن عبدالناصر. هل انعدم الكتاب المصريون والعرب؟

وانا في كتابي تحدثت ورويت وانتقدت عبدالناصر. دون ان انفى انه قائد عظيم ووطني. وانا هنا لا ادافع عنه لكن ادافع عن مصر وتاريخها. ولايمكن تصوير جيش مصر الذي كان يقوده المشير عامر وقائده الاعلى عبدالناصر بأنه مفكك وان عبدالناصر فاشل عسكريا بدليل ان جيشه لم يستطع الصمود امام قبائل اليمن، وأنه لايفهم في العسكرية ولا في السياسة، وقدم ذلك بصورة متسرعة كل ذلك يهدف الى هدم دور ناصر وعامر والثورة.

لقد قلت في كتابي ان عبدالناصر وعامر كانا صديقين، على طرفي نقيض. وان المشير قال «من مهازل القدر ان يكون اصدق صديق لي هو ألد عدو لي»، ولم يكن قلب المشير ينطوي على كراهية لجمال عبدالناصر، ولا أحد استطاع ان يأتي بدليل واحد على ذلك.. لكن كانت هناك خلافات واخطاء. ومن الظلم ان يتم تحميل كل الاخطاء للمشير عامر وان يتم تسفيه دور الجيش المصري الوطني، الذي كان ناصر قائده الاعلى، وكان عامر هو الذي بنى جيش مصر الوطني. والمصانع الحربية والكلية الفنية العسكرية.. ومن العار لتاريخ مصر ان يظهره مثل هذا الفيلم «اللقيط» كرجل مهزوز أو خواف أو انه انتحر، فالحقيقة انه قتل ولم ينتحر.

قتلوه

* كيف وقد قال كثيرون انه انتحر؟!

- قلت قبل ذلك ان المشير عامر كان قد تخلى عن منصبه بعد الهزيمة ورفض العودة، وتساءلت: لماذا حوصر بيته بلواء كامل من لواءات الجيش، ولماذا انتزع انتزاعا امام أعين ابنائه، ولماذا لم ينتحر الا بعد ان اصبح بين ايديهم، ولماذا لم ينتحر عقب الهزيمة في ٥ يونيو، وظل حتى شهر سبتمبر؟. لقد طلب المشير مرارا ان يقدم لمحاكمه فلماذا لم يحاكموه ليظهروا للعالم مانسبوه اليه من اخطاء وادعاءات؟!.. لكنهم خافوا ان تظهر براءته فتضر من اراد ادانته.. وقد اخبرني قبل مقتله وبعد ترديد البعض لاشاعات حول انتحاره: اوعي تصدقي اني انتحر لو كنت عايز انتحر.. كنت انتحرت يوم ستة أو سبعة يونيو.. انا راجل مؤمن، ومش عايز أموت كافر».. والمشير قتل مافي ذلك شك وقد تم التحقيق من قبل المستشار المحمدي النائب العام وقتها بناء على شكوى قدمها أخو المشير حسن عامر. وهناك تقرير الدكتور على دياب استاذ السموم في معهد البحوث. وقال ان المشير قتل عمدا مع سبق الاصرار.. اما من قتله. فمعروف ان الذين قتلوه هم من ارادوا دفن الاسرار وخافوا من ان يتحدث. خاصة بعد ان كرر طلب المحاكمة.. انها لعبة السياسة القذرة التي تفرق بين الابناء والأصدقاء. وكان المشير يقول «أنا مش سياسي أنا رجل جيش، السياسة عايزة مواهب مش موجودة عندي».. ومن يقرأ تقرير د.دياب يعرف استحالة أن يأخذ المشير كل تلك الكمية من السموم ثم يغلق العلبة ويضعها على بطنه وان جراما واحدا من الخمسين التي ادعوا أنه اخذها كافية لقتل الشخص وان من يأخذ واحد علي خمسين. من الكمية لا يمكنه التحرك، وكل الشهود والوقائع تؤكد القتل وقد كانت حالة المشير الصحية جيدة، ومع ذلك اتصل الفريق محمد فوزي بمستشفى المعادي ليطلب الاسعاف كل ذلك قبل ربع ساعة من وقوع الانتحار المزعوم.

* لكنك لجأت الى مصطفى أمين وهو عدو عبد الناصر في نشر مذكراتك؟!

- لاعلاقة لمصطفى أمين بموضوع كتاب «المشير وأنا..» لكنه أشاد بما ورد فيه، وكل حرف وكل كلمة كتبتها عليها شهود، واظهرت الذين تآمروا على المشير وعلى البلد. ولم يكذب أي منهم حرفا مما كتبت، لكنهم لجأوا لمحاولات التشويه والشائعات، وصدرت كتب منسوبة لبوابين وطباخين لكنها لاتستحق الرد.

لقد ذكرت قصتي مع المشير منذ البداية حتى رحيله والوقائع التي احاطت ذلك. والقبض علي وتعذيبي من قبل أعداء المشير. ومحاولاتهم تجويعي وحصاري حتى أنني بعت عفش بيتي. وفضحت افتراءاتهم على صلاح نصر الرجل الذي أسس المخابرات المصرية ولم تكن مصر قبله تمتلك جهاز مخابرات. بينما كان الموساد وباقي الاجهزة الدولية تقوم بعملياتها من مصر دون قدرة على الرد وأدى خدمات جليلة لها. ثم ظلموه حيا وقتلوه ميتا. كل هذه الحقائق أزعجتهم ودفعتهم لمحاولة التشويه بنشر الأكاذيب، والدليل أنهم لم يردوا على ما قلته. وأن كل ماكتبوه ونشروه جاء بعد صدور مذكراتي وأرادوا قتلي لأنني اعرف اكثر من اللازم.

رجل وطني

* لكن الفيلم قدم صلاح نصر بوصفه الذي يقدم النساء للمشير؟!

- كل ذلك ضمن حملة التشويه لرجل قدم للوطن خدمات جليلة واسس جهاز مخابرات على أعلى مستوى، فهل كان يمكن لرجل مثل ذلك الذي صوره الفيلم أن يصنع عمليات مثل «رأفت الهجان» و«الحفار» و «جمعة الشوان» والاف العمليات الوطنية هل كان صلاح نصر الذي يجلس على قمة أخطر أجهزة الدولة يمكن أن يكون بهذا الشكل. لقد زرت صلاح نصر في مستشفى قصر العيني بعد أزمته القلبية. بعد النكسة. وكانت زوجته تشكو لي أنه يبيع أثاث بيته لكي يعيش، وكان قد حصل على قطعة أرض في مدينة نصر بالتقسيط في وجود عبد الناصر. واقترض منه لكي يكمل القسط الاول. وكانت وقتها مدينة نصر - مجاهل الصحراء - وبنى بيتا متواضعا. واتساءل لمصلحة من تشويه سيرة مؤسس جهاز المخابرات الوطني الذي لايزال مستمرا حتى الان واتهامه اتهامات لاأخلاقية..للاسف الشديد حاول البعض التكسب من تشويه الشرفاء، والبعض الآخر يرتزق من المتاجرة في تاريخ مصر.. لكن التاريخ لحسن الحظ لايكتب بواسطة هؤلاء.. انه شاهد صامت يستوعب ويهضم ويفرز الحقائق التي لاتقبل الشك.. والباقي يقذف كل ذلك في مزبلة التاريخ.. ويكفي ان صلاح نصر حمى البلد من الجواسيس والمؤامرات الخارجية. وعندما يكتب تاريخ صلاح نصر وجهاز المخابرات سيذهل الناس، بما يحويه من تفاصيل وعمليات حمت مصر والوطن العربي من التجسس والتخريب والاغتيالات فأمن مصر والشعب المصري والحكام كان في يد صلاح نصر. الذي ظلموه حيا وقتلوه ميتا.

ولم اكن لأتطرق الى ذلك لولا أن هالني حجم التشويه الذي يقوم به شخص مشبوه بزعم الدفاع عن عبد الناصر، وهو مخرج ليس له أفلام سابقة، وله أفلام «جنسية» ولاأحد يعرف من أين جاء بتمويل الفيلم.

* لكن لايوجد دليل على أن تمويله مشبوه؟!

- أنا تساءلت عن مصدر تمويل الفيلم، ومصدر الفلوس التي صرفت عليه، حيث تم وضع اسم شركة مصرية كمنتج، لكن الجميع يعرف أن الموزع الخارجي انجليزي، ومعروف أن التوزيع الخارجي هو المصدر الأكبر لتمويل الأفلام..وعلينا ان نتساءل عن الدافع من إظهار عبد الناصر على أنه قابل اليهود في حرب فلسطين، واظهار الجيش المصري بهذه الصورة الهزلية.. وقد انتقد المؤرخون ذلك في اللجنة العليا للرقابة. وطالبت اللجنة بحذف مشاهد من الفيلم لكن المخرج لم يلتزم بذلك، وكما يقول اللواء مصطفى ماهر عضو اللجنة أنهم طالبوا بحذف مشهد دخول عبد الناصر وعامر وهما يشهران مسدسيهما على أعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة ليلة ٢٣ يوليو ٥٢، وحذف رقصة الممثلة التي تزوجها المشير عامر، وتخفيف المشاهد التي تشير للحياة الشخصية للمشير، وتوضيح أن حوار ديان وبن جوريون هو حول جيش الدفاع الاسرائيلي. وحذف مايشير الى أن المشير عامر طلب من عبد الناصر سنة ١٩٥٦ تسليم نفسه.

وتساءل اللواء مصطفى ماهر وهو رئيس لجنة كتابة التاريخ العسكري للثورة، عن مصدر ماقدمه الفيلم حول صورة زوجة المشير، واذا كانت ممثلة فهل التمثيل عيب؟!.

وقال ماهر ان رفضه للفيلم جاء لاسباب كثيرة. فضلا عن تفاهته فالمعروف أن زوجات كبار رجال الجيش تكون حركاتهن مرصودة فما بالنا بزوجة القائد العام. وكيف تظهر وهي ترتدي ملابس مكشوفة بهذه الصورة. والمعروف أن المشير كان صعيديا ومتزمتا وعسكريا.. ولايمكن لزوجته أن تتحرك هكذا دون رقابة كما أن تصوير صلاح نصر بأنه وراء العلاقة. لاأساس له من الصحة، والادعاء بعدم علم عبد الناصر هو تقليل من شأنه. لأنه كان أعلى شخصية في الحكم. والموضوع يخص الرجل الثاني.. ومعروف أن الذين شهدوا زواج المشير هم أخوته.. وأقول ذلك. والكلام للواء ماهر - بوصفي أحد أعضاء لجنة تاريخ مصر العسكري في أخطر فتراتها. وقد استمعنا لشهادات ووقائع وسجلناها ولم يرد فيها شيء مما نشر حول حوارات ناصر وعامر. وهذه الشهادات لن تنشر قبل علم ٢٠٠٣ لانها تخص القوات المسلحة».. انتهى كلام اللواء مصطفى ماهر، والذي استشهدت به برلنتي عبد الحميد

لا أسباب شخصية

وأضافت ان البعض يحاول تصوير هجومي على الفيلم بأنه لاسباب شخصية، والواقع أنني غضبت من أن يأتي شخص مجهول الهوية. ومخرج بلا خبرة، ويحضر سيناريو «لقيط» ثم يدعي أنه يدافع عن عبد الناصر بينما هو يحاول هدم المشير عامر وعبد الناصر ويبيع تاريخ مصر لأعدائها. واستشهدت بكلام النقاد الذين أجمعوا على أنه فيلم لايرقى الى مستوى عبد الناصر، ويمتلىء بالأخطاء التاريخية ويشوه تاريخ مصر، وقد أخبرني مسؤول اعلامي كبير منذ بداية العمل، في فيلم جمال عبد الناصر أنه لايتوقع له النجاح، لأنه لا يعتمد على امكانات أو كتاب محترفين، وان التليفزيون المصري عندما انتج «ناصر ٥٦» - وهي نقطة في بحر التاريخ - حشد له امكانات وكتابا وتمت مراجعة الجهات الامنية والجيش لكن فيلم «جمال عبد الناصر» يريد مناقشة ٣٥ سنة في ساعتين».. هذا ماقاله المسئول الاعلامي.. ولعل اهم ماقيل عن الفيلم أن من صرح بعرضه أعطاه أكبر مقلب.. لان الجماهير رفضته في الداخل والخارج».. وقد شهد بذلك رئيس الرقابة والنقاد وقبلهم الجمهور.

* لكن المخرج قال انك اتخذت هذا الموقف لأنه لم يعتمد على مذكراتك ونظرا لوجود ابن عبد الله امام في الفيلم؟!

- إطلاقا.. كل ذلك دخول في فرعيات، الفيلم يشوه تاريخ مصر ولايعتمد على أي مصادر محترمة، وثبت بالدليل أنه يقدم عبد الناصر لليهود بوصفه كان يفاوضهم، ويظهر اليهود كشخصيات محترمة وهادئة بينما يقدم المصريين متشنجين ومتوترين طوال الوقت. وهذه أقوال النقاد. فإذا كان الفيلم قد فشل وخسر الملايين. على حساب الموزع الخارجي. فلا مجال للقول بوجود اسباب شخصية بيني وبين المخرج الذى لاأعرف عنه شيئا، ولايعرف أحد شيئا عنه ولا عن علاقاته .. وانصرف الجمهور المصري والعربي عنه.. كل ذلك يؤكد أن الجمهور أذكى واكثر وعيا وأنه قادر على مواجهة من يريدون تشويه تاريخه الوطني بكلام لاسند له.

الحقيقة كاملة

وبالنسبة لكتابي «المشير وأنا» فقد قلت فيه الحقيقة ولم يكذبها احد لأن كل كلمة فيه لها شهود. وضمت أقوال الذين شاركوا في صنع القرار قبل الهزيمة وبعدها، وأوردت كلام صلاح نصرو عباس رضوان والفريق مرتجي وغيرهم.. لكن أعداء المشير تركوا الوقائع الموثقة. وحاولوا التشهير بي، لكنهم «حسبوها غلط» مثلما فعل صناع الفيلم، فأنا كنت نجمة محبوبة وانسانة صادقة كل مواقفي تشهد بالصدق والوفاء، واحترمت نفسي وعشت وواجهت محنتي واعتقالي وتعذيبي لكنهم حاولوا تشويهي دون أن يقدموا دليلا واحدا على كلامهم، وحاولوا كتابة التاريخ على مزاجهم لكن الحقيقة تظهر كل يوم..

وانهت برلنتي كلامها، بأن الفيلم الذى حاول تشويه كفاح الشعب المصري سقط ومات قبل أن يولد.. وهذا هو مصير كل من يحاول تشويه تاريخنا الوطني.



برلنتي عبدالحميد



هشام سليم (عامر) وخالد الصاوي (عبد الناصر)

أنور القوادري مخرج الفيلم

■ رواية هيكل عن زواجي بالمشير في «الانفجار» ساذجة ■ انتقدت عبدالناصر في كتابي لكن لم انكر انه زعيم وطني ■ عامر طلب تقديمه للمحاكمة.. فقتلوه ولم ينتحر ■ صلاح نصر قدم لمصر اعظم الخدمات وباع أثاث بيته ليعيش ■ عبدالناصر كان يعرف بزواجي من المشير وزارني مع السادات وصلاح نصر

في عرض أزياء مهرجان جرش
هناء صادق تعيد الاعتبار للزي العربي القديم

■ جرش - احمد المصلح:

■ تألقت الازياء الشرقية التي صممتها الفنانة هناء صادق في عروضها المتميزة التي قدمتها على المسرح الشمالي في المدينة الاثرية جرش وشاركت ثماني عشرة فتاة واربعة شباب في العرض الذي حمل عنوان «حلم شرقي» وتضمن ثمانين تصميما جديدا، مزينا بـ «الطواقي - غطاء الرأس، والبراقع والحلي الفضية. عكست روح تراث الزي العربي بشكل خاص والشرقي بوجه عام». المشبع بالعناصر المغرطة في الجمال والرقة والنعومة.

وفي هذا السياق يكون الزي عند الفنانة هناء صادق جلدا اضافيا تتنفس الروح من خلاله. وليس مظهرا خارجيا جامدا، وهو رسالة الذات الى الاخرين ويعكس ملامحنا. وينتمي الى موروثنا الحضاري في انفتاحه على الزي الاخر. بعيدا عن الازياء الغربية التي تفصلنا عن ارواحنا، وتحصرنا ضمن مفاهيم الزينة والجمال الغربية.

تقول الفنانة هناء صادق: لقد قصدت في عرض «حلم شرقي» ان اقول ان الانوثة ليست في مظهر المرأة الخارجي وحسب، بل في عناصر ترافق العرض، وتشير الى جوانب في حياة المرأة العربية قديما. تصلح لعصرنا بل هي ضرورية له، وتتصل بالرقة والمشاعر المتدفقة، ولهذا قمت باستخدام «هودج» تجلس فيه العارضة باحساس عال من الرفعة. تحف بها الطواويس والغزلان.

وكانت الفنانة هناء صادق قد قدمت في مهرجان جرش في العام الماضي عرضا ناجحا ومثيرا تحت عنوان «شمس وقمر».

انهت الفنانة صادق دراستها للادب الفرنسي في بغداد نهاية الستينات لترحل الى باريس ومن هناك تسافر في جولات ميدانية لتبحث في الزي الشعبي العربي على امتداد المغرب، اليمن، الجزائر، تونس، مصر، السودان، الخليج، العراق، سوريا، لبنان والاردن.

تقول هناء لقد اخذ مني المشروع خمسا وعشرين سنة منها خمس عشرة سنة بالبحث والتقصي والاعداد وعشر سنوات منها بالعمل بشقيه الفني الخالص الذي يأتي عبر العروض والمحاضرات والتعاون مع وسائل الاعلام والتجاري القائم على التسويق وفيه احقق بعض النجاح وهذا ما يجعلني قادرة على المتابعة.



من عرض ازياء هناء صادق جرش ٩٨

أطفال الامارات . .
مذيعون في القنوات الفضائية المحلية

■ دبي - منى مطر:

■ فوجىء المخرج محسن محمد.. وبعد اذاعة برامجه المخصصة للاطفال على شاشة قناة دبي الفضائية.. بالطلبات المتكررة لاطفال الامارات للعمل كمذيعين أو مذيعات في التلفزيون.

هذه الظاهرة العجيبة التي صادفت محسن محمد أينما حل.. سواء في مراكز التسوق في دبي او في الشوارع دائما كان يجد نفسه محاصرا بالاطفال يردد نفس الجملة: (أريد ان اعمل مذيعا في التلفزيون) او أريد ان أعمل مذيعة في تلفزيون دبي) لدرجة انه اصبح يعمل اختبارات مستوى لبعض هؤلاء الاطفال وفوجىء مرة أخرى بالاستعداد الاعلامي المبشر لدى بعضهم.. وبالمواهب المتنوعة لدى الكثير منهم.. سر هذا الاقبال برنامج (إجازة سعيدة) الذي تقدمه كل من روضة بنت حافظ وفاطمة حسين. ثم انضمت لهما مؤخرا أمل محمد وإيفان رياض وهو برنامج خفيف للاطفال وأخيرا يقدم المخرج محسن محمد هذه الايام.. ومن خلال برنامجه اليومي (قوس قزح) الطفل المتميز.. سعود الكعبي.. في الوان من المعلومات..

وعلى الرغم من ان البرنامج في خطواته الاولى ولم يتسن لمخرجه تطويره وإعداده بشكل أفضل.. إلا انه نجح في استقطاب أنظار الاطفال في الامارات ثم تشجيعهم للعمل كمذيعين ومذيعات في القنوات الفضائية المحلية وهي دعوة للعناية بهؤلاء الاطفال خاصة وأن بعضهم يمتلك الموهبة والاستعداد للبروز إعلاميا وعلى كافة الاصعدة.

زوجها هو مدير أعمالها والمترجم الخاص لها
غونغ لي: نجمة الصين التي اقتحمت هوليوود

■ لا أستعمل مساحيق تجميل ولا عطوراً . . وأنام عشر ساعات يومياً

■ أنا عضوة في كونجرس هونج كونج وفخورة بانتمائي الصيني

■ خاص - أورينت برس:

■ بعد سنوات من تربعها على عرش السينما الصينية، زحفت هوليوود باتجاه «غونغ لي» فكان الفيلم الشهير الضخم «تشاينيز بوكس».. وهذا ما جعل الأوروبيين يتحركون أيضا فكان فيلم «شاين» الذي سيكون مفاجأة السينما الأوروبية خلال هذا العام.

مع ان اسمها لا يزال مجهولاً لدى أغلبية الجمهور العربي، فان «غونغ لي» هي الممثلة السينمائية الصينية الاكثر شهرة في العالم.

ولأنها لا ترضى بأقل من القمة، فهي تقيم مع زوجها «واو واي ونغ» في الطابق الواحد والعشرين، والاخير من المبنى الاكثر فخامة في هونج كونج.

«ونغ» من أصل سنغافوري، ويعمل وكيلا عاما لاحدى كبريات شركات التبغ الامريكية في آسيا.. وقد تزوجا عام ١٩٩٦.. وبرغم كثرة مشاغله، فهو يلازم زوجته بصورة شبه دائمة، خاصة خلال عملها في أفلام أجنبية أو خلال مقابلاتها الصحافية.. ذلك ان «غونغ» لا تتقن سوى لغة «المندرين» الصينية، و«ونغ» خير مترجم لها.

وبعفوية بالغة، لا تتوانى «غونغ» عن فتح خزانة ملابسها أمام المصورين، والتي تحتوي على قرابة المئة ثوب أغلبيتها العظمى صينية تقليدية من ابداعات أشهر مصممي هونج كونج «داف تانغ»..

«الجمال ثروتي الأساسية كما تعلمون»، تقول «غونغ»، ثم تسارع الى الايضاح بأنها رغم ذلك. أو ربما بسبب ذلك، فهي لا تستعمل شيئا يذكر من مساحيق التجميل.

احتشام

الى ذلك، فان الشهرة العالمية الكاسحة لم تخرج «غونغ» عن أصالتها الشرقية المحافظة.. وهي تحرص على الظهور دائما باحتشام تام.

تقول: «لست معقدة.. بل انني أسمح للصحافيين أحيانا بالتقاط صور لي في غرفة نومي. لكن بشرط أن يكون زوجي حاضرا للتأكد من عدم ظهور أي شيء ينافي الحشمة في الصورة»!

وبعكس معظم نجمات السينما ونجومها، ترفض «غونغ لي» بصورة قاطعة أية أسئلة صحافية تتعلق بحياتها الخاصة.

وعن عمرها تقول: المرأة الصينية لا تكشف عن عمرها.. واذا شئتم فان سجلات الممثلين العالميين في هوليوود تقول انها في الواحدة والثلاثين من عمرها الآن.

وعن سر جمالها تقول: «هناك مثل صيني يقول ان جمال الرجل في أكله، وجمال المرأة في نومها»! وترجم زوجها ذلك بأنها تنام أكثر من عشر ساعات في اليوم.

وعن عطرها المفضل تقول «المرأة الصينية لا تستعمل العطور»!

ستريت وادجاني

الملكة أو الجارية، هي الأدوار المفضلة لدى غونغ لي، التي تعتبر نفسها: ممثلة رومانسية تقليدية.

أما عن سر نجاح فيلمها الشهير، الهوليوودي الانتاج «شاين»، والذي سيعرض ضمن مهرجان «كان» السينمائي لهذا العام، فتقول:

- هذا أول فيلم أصوره بامكانيات مادية ضخمة، والمال كفيل بصنع العجائب.

«شاينيز بوكس» كان أول فيلم تمثله غونغ لي بغير لغتها الصينية.. الانتاج امريكي وشريكها في البطولة النجم الهوليوودي «جيرمي ايرونز».

تقول: أنا مستعدة، رغم الصعوبات، لأمثل في أفلام أمريكية أتكلم فيها باللغة الانجليزية، ولكن بشرط أن يبقى دوري كامرأة صينية.. وهذا ليس تعصبا عرقيا بقدر ما هو مسألة منطق. فأنا سأبدو سخيفة اذا لعبت دور شخصية أوروبية مثلا بملامحي الصينية الواضحة.. وأنا أحلم فعلا بالتمثيل الى جانب ميريل ستريب أو ايزابيل ادجاني أو آل باتشينو.

● ما الذي تغير بانتقال غونغ من النجومية المحلية الى النجومية الهوليوودية الامريكية؟

- تقول: أنا لم أتغير.. انما كان مهما أن هوليوود اعترفت بوجودي وجاءت اليّ! وأنا أحلم الآن بلعب دور الامبراطورة «ووي». أول امرأة حكمت الصين. في فيلم من انتاج واخراج هوليوودي.

ماذا عن «غونغ لي» الانسانة؟

السياسة . . والغناء أيضاً

● هل تحزنين؟

- طبعا. وخاصة على أبي وأختي اللذين توفيا منذ أربع سنوات.

● هل تحبين الأطفال؟

- جدا، وسأنجب عددا غير قليل منهم.

● هل تقومين بأعمال الطهو في المنزل؟

- نعم، خاصة عندما يكون الخدم في اجازة.

● مأكولاتك المفضلة؟

- المطبخ الصيني أولاً، الايطالي ثانياً ثم الفرنسي، لكن لا أحب المطبخ الامريكي على الاطلاق.

● هل تحبين هونج كونج؟

- لا خيار لي، فهي مكان اقامتي وعملي ومركز اتصالاتي. وان كان حنيني الدائم هو بكين. مدينتي الأساسية.

● ماذا كان شعورك عند انتقال هونج كونج من الانجليز الى الصين؟

- لم تنتقل بل عادت الى مكانها الطبيعي.

● ما طبيعة علاقاتك مع السلطات في هونج كونج؟

- ممتازة.. لقد منحوني عضوية الكونجرس باعتباري ممثلة لقطاع الصناعة السينمائية.

● هل تطمحين الى دور سياسي؟

- بالتأكيد.. كمواطنة صينية أعتبر نفسي معنية بعملية التنمية العملاقة التي تحتاجها الصين.

● كيف ترين وضع السينما الصينية؟

- لدينا مواهب كثيرة. لكننا نحتاج الى التفاعل مع الخبرات والقدرات الأجنبية في هذا المجال.

● كيف ترين صين ما بعد عام ٢٠٠٠؟

- بلدا مستمرا في مسيرة الانفتاح والنمو والتقدم.

● آخر مشاريعك؟

- فيلم لن أتكلم عنه الآن.. إنما أقوم حاليا بتحقيق حلم قديم وهو تسجيل ألبوم غنائي. منذ صغري كنت أحلم بأن أصبح مغنية أوبرالية. أما لغة الألبوم فستكون بالصينية واليابانية. وربما الفرنسية لاحقا.



غونغ لي.. نجمة صينية في هوليوود

.. مع زوجها.. الحارس الامين

مصر

وجهة نظر

البحث عن شقة

■ قال لصديقه لقد احترت واحتار دليلي فانا امتلك ١٠٠ الف جنيه ولا اجد شقة معقولة اسكنها لقد بحثت طوال الاسبوع الماضي عن شقة في القاهرة. فلم اجد تلك التي يتوافق ثمنها مع المبلغ الذي ادخرت جزءا منه والجزء الآخر عن طريق الميراث لقد اكتشفت ان هناك ٣ مستويات للاسكان موجودة في سوق العقارات الآن وهي المستوى الشعبي وهذا ما تقوم ببنائه الدولة وتدعمه ومخصص جميعه لمن تهدمت منازلهم او انتزعت ملكيتها او لنقل سكان الايواء اليها وملكيتها تتم خلال ٤٠ سنة وبفواتير تتراوح ما بين ٤٪ و ٧٪ وهناك قوائم طويلة لحاجزتها تصل احيانا الى ٥ سنوات. اما الشقق المتوسطة المستوى فعليها اقبال شديد من الشباب والتي تشترط الزواج الحديث واعدادها مهما اعلنت الدولة عن زيادة حصتها عاما بعد آخر فهي لاتسد الطلب عليها ولا تنطبق شروطها علي ايضا والمستوى اللوكس او السوبر لوكس. فالارقام فلكية لمن يريد ان يمتلك شقة منها وهي متوافرة في جميع انحاء القاهرة خاصة في المعادي ومدينة نصر والمهندسين وشروق والمجتمعات العمرانية الجديدة و ٦ اكتوبر وقد ملأت اعلانات البيع الصحف والمجلات بصورة لم يحدث لها نظير من قبل. والمبالغ المطلوبة في اغلب الحالات تكون نسبتها ٥٠٪ مقدما والباقي على ١٥ سنة بفائدة تصل الى ٧٪ مركبة ومساحتها توفى احتياجات جميع المنتفعين فهي تبدأ من ١٢٠ مترا مربعا الى ٥٠٠ متر مربع وتحسب قيمتها بالمتر المربع الذي يصل الى الفي جنيه. والآن نسمع عن الشقة التي ثمنها مليون جنيه واكثر حسب المواصفات الخاصة بكل شقة وبعض هذه المواصفات تتيح للسيارة ان تقف امام الشقة ولو كانت في الطابق العاشر والبعض مجهز بحمامات السباحة والروف جاردين وحمامات التدليك والسونا والحدائق.

قال الصديق. انني وكأنني لا اعيش في مدينة القاهرة وسأل هل هناك بالفعل زبائن لهذه الشقق الفخيمة، وهل هناك قوة شرائية لدى المواطنين للشراء. وهل المائة الف جنيه التي تمتلكها لا تتيح لك شراء شقة. شيء غريب حقا.

-قال لصديقه في بادىء الامر كسب اصحاب هذه المشروعات اموالا طائلة من الاتجار في مثل هذه العقارات. مما دفع البعض الى الدخول في هذه الاستثمارات بشكل وبائي وفتحت البنوك خزائنها لتمويل هذه المشروعات بشكل لم يسبق له مثيل من قبل لدرجة ان الاموال التي اقترضت قدرت بحوالي ٩٣ مليار جنيه. وهي اموال اضيف اليها على الاقل نسبة ٤٠٪ من اصحاب هذه المشروعات لاتمام بنائها والآن وقد اصيب اصحاب هذه المشروعات بخيبة امل عندما حدث كساد في السوق العقارية فالمزادات ينذهب اليها قلة قليلة ومع ذلك لم تهبط اسعار البيع. وتوجد الآن الاف من هذه الشقق لا تجد مشتريا لها. وهذه الاموال اصبحت مجمدة الان بصورة تشبه ما حدث في القرى السياحية التي انتشرت في الساحل الشمالي فهي تقدر بـ ٢٨ مليار جنيه ويشغلها اصحابها في فترة الصيف فقط.

قال الصديق اتركني الآن لكي اتخيل هذه الاموال الطائلة لو انها صرفت في مشروعات انتاجية تعود بالفائدة على الاقتصاد المصري. لكي يتحقق الرخاء الذي ننشده. واظن ان الامر لن يستمر بهذه الصورة فلابد ان الدولة تضع شروطا جديدة لمواصفات البناء لتعم الفائدة.

آدم النواوي

عن «الاهرام» المصرية

● أنباء عن تغيير وزاري ●

فكرة: أحمد رجب

لأ .. دول مش ضيوف .. دول تلاته من بتوع التليفونات، البيه جايبهم على حسابه عشان أي عطل لاقدر الله

عن الاخبار المصرية

مصاريف الدراسة في العام الجديد

١٨ جنيها للحضانة و٢٠ للابتدائي و٤٠ للثانوي

حدد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم رسوم الدراسة لرياض الاطفال بمبلغ ١٨.٤٠ جنيه ولأولى وثانية وثالثة ابتدائي ١٩.٨٠ جنيه ورابعة وخامسة ابتدائي ١٩.٣٠ جنيه بالاضافة الى ١٩ جنيها ثمن دليل تقويم الطالب.

وحدد الوزير رسوم المرحلة الاعدادية بمبلغ ٢٩.١٠ جنية زائد ٢١ جنيها لدليل التقويم وفي المرحلة الثانوية ٤٠ جنيها بخلاف ٢٦ جنيها للنماذج المجانية وطلب الوزير إعفاء ابناء ضحايا الارهاب من العسكريين والمدنيين في المدارس العامة والخاصة وان يتم تحصيل رسوم الامتحانات العامة مرة واحدة في العام وان يعفى طلاب مدارس التربية الخاصة وان يكون رسوم دليل تقويم الطالب اختياريا.

مطلوب ٤٠٠ مدرسة لالغاء الفترة الثانية بالقاهرة

■ طالب محمد خليل وكيل وزارة التربية والتعليم بالقاهرة بتوفير ٤٠٠ مدرسة و١٠ آلاف فصل دراسي حتى يمكن الغاء الفترة الثانية في مدارس العاصمة وخفض كثافة الفصول الى المعدل المثالي. جاء ذلك في التقرير الذي قدمه وكيل الوزارة امس الى المجلس التنفيذي للمحافظة برئاسة د. عبدالرحيم شحاتة في اجتماعه لمناقشة خطة التعليم بالمحافظة. واكد التقرير انه في عام ٩٨/٩٧ تم التخلص من مشاكل ١٩٩ مدرسة كانت تعمل بنظام الفترتين ويبدأ يصل عدد المدارس التي تعمل فترتين في العام القادم ٢٠٨ مدارس وكلف المحافظ نوابه ورؤساء الاحياء وأملاك المحافظة بوضع العملية التعليمية في أولويات العمل وحصر الاراضي والفضاء لامكان تخصيصها لصالح بناء المدارس عليها.

ووافق المجلس على تخصيص قطعة ارض اخرى بحلوان لاقامة دار مناسبات للاشراف البحرية والقبلية. ووافق المجلس على اعتماد نشاط منطقة شق الثعبان بطره كمنطقة صناعية ومنطقة بجنوب حلوان لنفس الغرض.

انذار لشركة المحمول

■ قرر جهاز تنظيم مرفق الاتصالات منح الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول «موبينيل» مهلة أخيرة لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بازالة الاختناقات بالشبكة واعادة الخدمة لوضعها الطبيعي على الا تستغرق هذه المهلة اكثر من ٤٨ ساعة وقبل نقل مسئولية المحمول من الشركة المصرية للاتصالات لشركة «موبينيل».

أعلن ذلك أمس المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات وقال انه كلف المسئولين بالشركة المصرية للاتصالات بوضع كافة الامكانيات لمعاونة الشركة في تحسين الخدمة لصالح المشتركين وبعد أن تم اخلاء حيز الترددات طبقا لما ورد بعقد الترخيص الصادر للشركة.

وأكد الوزير ان اتخاذ هذه الاجراءات جاء نتيجة لما اثير وما لمسه المشتركون بهذه الخدمة من حدوث اختناقات ادت الى عدم اتمام المكالمات او انقطاعها.

أزمة الأسمنت تنتهي خلال أسبوع

■ أكد. د. عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال عودة أسعار الاسمنت الى معدلاتها الطبيعية خلال اسبوع. قال ان المصانع حددت اقصى كمية يتسلمها الوكلاء بـ ٢٠٠٠ طن شهريا لاتاحة الفرصة لأكبر عدد في الحصول على تعاقداتهم المقررة، اضاف ان شركات المقاولات والابنية التعليمية تحصل على احتياجاتها مباشرة من المصانع، وان المفتشين يراقبون الاسواق بالمحافظات. اوضح المهندس حسين حامد، مستشار الوزير ان جميع المصانع ستلتزم بتسجيل تاريخ الانتاج على العبوات الجديدة وكتابة ملاحظة. وضرورة اعادة اختبار الاسمنت كل ٦ اسابيع تنفيذا لقرار وزير الصناعة ولالزام التجار بعدم تخزين الاسمنت حتى لا يتعرض للتلف. اشار الى ان وكلاء الاسمنت حققوا ٣٠ مليون جنيه خسائر خلال الفترة الماضية حينما افتعلوا الازمة وجمعوا الاتونات بسعر ٢٤٠ جنيها لاعادة بيعها بسعر مرتفع.

اضاف ان المصانع انتجت مليونا و٧٥٠ الف طن اسمنت خلال الشهر الماضي، وجار انتاج كميات احتياطية تعادل ضعف الحصة المقررة مع توزيع خامة «الكلينكر» على المصانع التي لا تملك ارصدة كافية. وقال ان الازمة التي شهدتها الاسواق مؤخرا سببها زيادة الاستهلاك بمعدل ١٢,٥٪ عن العام الماضي.

البقاء لله

■ م. خليل مصطفى عامر «١٩ ش مراد - الجيزة»، م. محمد سليمان نخيت «١٦٢ ش سعد زغلول - الاسماعيلية»، د. أحمد عبدالله احمد «٥٦ ش الجهاز - مصر الجديدة»، د. م مصطفى لبيب «القاهرة»، خاري سيف بشاي «٨٨ ش الجلاء - الازبكية»، محمود حلمي رفعت «اشارع نبيل الوقاد - الدقي» انعام محمد المفتي «آل خليل - سيدي بشر - السراي»، الحاج عطية ابراهيم الكفراوي «الكفراوي ش الدكتور ابراهيم شريف - الاسكندرية». الوزير المفوض «عادل يوسف مرقص» ٩٩ السباق - مصر الجديدة». ماري غبريال سليمان «آل البريقي بالنخيلة»، نادية فؤاد اسكندر «كمال عزيز - المنيا».



لبنان

لجنة حقوق الانسان النيابية:

الاولوية للمحررين في المؤسسات العامة

■ بيروت - الاتحاد: اوصت لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان النيابية في الجلسة التي عقدتها باعطاء الاسرى المحررين الاولوية في المؤسسات العامة وزيادة المخصصات والمساعدات الى الضعف على الاقل. وكانت اللجنة قد عقدت جلسة برئاسة النائب ميشال موسى وحضور عدد من النواب واعضاء من الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ومجموعة من الاسرى المحررين.

واوضح النائب موسى توصية اللجنة باعطاء الاولوية للمحررين في الوظائف والاستخدام في عدد من المؤسسات العامة وعلى راسها كهرباء لبنان، شركة الريجي، المرفأ، وتشجيع القطاع الخاص بكل مجالاته على استخدام المحررين عبر دفع مبلغ او نصف قسط من الراتب الشهري كمساعدة من الدولة لرب العمل او ان تاخذ الدولة على عاتقها دفع متوجبات الضمان الاجتماعي عن كل محرر يستخدمه القطاع الخاص. والعمل على زيادة المخصصات والمساعدات المقدمة بمعدل ٥٠ في المئة على الاقل وزيادة مساعدة المحرر الى الضعف على الاقل.

وكانت الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية قد قدمت مذكرة الى اللجنة ضمنتها سلسلة مقترحات لتحسين اوضاع الاسرى المحررين لافتة الانتباه الى ان المساعدات التي تقبلها الحكومة عبر مجلس الجنوب لا تتلاءم وحجم تضحيات الاسرى.

واقترحت الهيئة انشاء مؤسسة مستقلة متفرغة لرعاية شؤون المعتقلين والاسرى المحررين والشهداء وعائلاتهم عبر تأمين المساعدات الاجتماعية والصحية والمالية وتعديل المساعدات للمعتقلين في السجون الاسرائيلية بحيث تعطى عائلة المعتقل راتبا شهريا مقداره ستماية الف ليرة بدلا من اربعماية الف ليرة اعتبارا من ١ /١ /١٩٩٨ وتعديل المساعدات للمحررين بحيث يعطى الاسير المحرر مساعدة بقيمة خمسة عشر مليون ليرة لبنانية ابتداء من ١ /١ /١٩٩٨ والاستمرار بدفع الراتب الشهري لمدة ثلاث سنوات في المعتقل بدلا من سنة واحدة وذلك اعتبارا من تاريخ الافراج عنه واعطاء تعويض ثابت لكل معتقل بمعدل راتب شهرين عن كل سنة بعد تحرره علاوة على منحه التحرر.

شورى الدولة يوقف تنفيذ قرار لمحافظ الجبل

■ بيروت - الاتحاد: اصدر مجلس شورى الدولة برئاسة القاضي جوزف شاوول وعضوية المستشارين ضاهر غندور والبيرت فرحان قرارا بوقف تنفيذ قرار محافظ جبل لبنان الرقم ٨٨/٩٨ تاريخ ٩٨/٦/١٧ والمتضمن تعديل قرار اقفال معمل الصخور والرخام الكائن على العقار الرقم ٦-١٣ في ذوق مكايل والمستثمر من سالم فواز من دون ترخيص قانوني.

وورد في القرار ان المستدعي اليلس المعصراني ادلى ان صاحب المعمل استحصل منذ مدة طويلة على مهل ادارية بشكل متتابع لمتابعة استثمار معمله غير المرخص بعدما حوله في ظل هذه المهل من مؤسسة مصنفة من الفئة الثانية الى مؤسسة مصنفة من الفئة الاولى اضافة الى ان عنصر المسافة وبعد المؤسسة عن الاماكن السكنية غير متوفرين وكذلك وقوعها في منطقة لا يسمح القانون الترخيص فيها لانها تقع ضمن نطاق المرسوم التنظيمي العائد لذوق مكايل رقم ٦٣٢٥ تاريخ ٧٣/١٠/٣١.

ورأى المجلس انه عملا باحكام المادة ٧٧ المعدلة من مشروع القانون المنفذ بالمرسوم ١٠٤٣٤ تاريخ ٧٥/٦/١٤ لمجلس شورى الدولة تقرر وقف التنفيذ بناء لطلب صريح من المستدعي اذا تبين من ملف الدعوى ان التنفيذ قد يلحق بالمستدعي ضررا بالغا وان المراجعة ترتكز الى اسباب جدية هامة. وبما انه يتبين من الرجوع الى مجمل الاوراق المبرزة في ملف المراجعة ان المؤسسة المشكو منها تعمل دون ترخيص قانوني وان حكما قضائيا صدر بتاريخ ٩٨/٧/٢ عن القاضي المنفرد الجزائي من كسروان فقضى باقفالها وان مهلا ادارية متتالية اعطيت لها واستفاد منها المستثمر من دون ان يستحصل على الترخيص القانوني، الامر الذي يستوجب وقف تنفيذ القرار المطعون فيه.

نقابة اصحاب الافران: الاضراب او الاستقالة

■ بيروت -الاتحاد: ابدى رئيس نقابة اصحاب الافران انيس بشارة قبيل انعقاد الجمعية العمومية للنقابة اسفه للوصول الى الطريق المسدود مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. واضاف: «نحن مقبلون على تحديد موعد للاضراب، لكننا سنؤخره لنفسح المجال امام المزيد من الحوار، حتى اذا حان موعد الاضراب ولم نصل الى نتيجة سنجد انفسنا اما امام المشاركة او تقديم استقالاتنا نحن نقباء الافران الخمسة في لبنان».

وحول اسباب الخلاف مع الضمان قال: «منذ العام ١٩٩١ وتحديدا منذ تسلم المدير العام الحالي للضمان عبد الحليم الحريبي ونحن نفاوض ونؤلف اللجان من اجل البحث في مصير الاتفاق المعقود بيننا وبين الصندوق في ١٩٨٠، والمشكلة تكمن في ان الصندوق ليست لديه قيود واضحة وكاملة ومع ذلك يطالب اصحاب الافران بارقام خيالية.

يقول الصندوق ان هناك ٥ الاف عامل في الافران. ولكن الحقيقة ان عددهم لا يتجاوز ٧٠٠ عامل. وهؤلاء هم المستفيدون فعلا من الضمان.

ولفت بشارة الى « ان الصندوق لا يستطيع الغاء الاتفاق، ولا هو يقبل بالحوار للوصول الى حل عقلاني يضمن عدم رفع سعر ربطة الخبز، ويؤمن للافران ديمومة العمل».

بوليصة تأمين مع مستندات الترخيص للعمال الأجانب

■ بيروت- الاتحاد: اصدر وزير العمل اسعد حردان قرارا باضافة مستند الى طلبات تراخيص عمل الاجانب في لبنان ويتعلق ببوليصة التأمين الالزامية. يأتي القرار تخفيفا للاعباء عن اصحاب العمل في بعض النواحي مثل وفاة المستخدم او العطل والمرض والاستشفاء والترحيل. وتحميل شركات التأمين تغطية هذه الرسوم. كما عدل القرار مبلغ التغطية ورفعها بشكل يتناسب مع الواقع. وجاء في القرار: يضاف الى المستندات الواردة في المادتين الثانية والثالثة من القرار رقم ١/٢٦٣ تاريخ ١٩٩٥/٦/٢٢، عند التقدم بطلب اجازة عمل، او بطلب تجديد اجازة العمل السابقة للاجراء العاملين في المؤسسات او في بيوت الافراد، بوليصة تأمين من شركة مرخصة حسب الاصول تتضمن ما يأتي:

١-في حال الوفاة لاي سبب كان. نقل المتوفي الى وطن الاجنبي، او الى مكان اقامته الدائم في لبنان او في الخارج بمبلغ لا يقل عن ٥٠٠٠ دولار امريكي.

٢- عطل دائم او جزئي من جراء حادث بمبلغ لا يقل عن ٢٥٠٠ دولار.

٣- نفقات استشفاء من جراء حادث اثناء العمل او خارجه او من جراء مرض:

- عن كل حالة مبلغ لا يقل عن ٢٥٠٠ دولار.
- وفي السنة بمبلغ لا يقل عن ٥٠٠٠ دولار.

٤- دفع بدل الترحيل بطلب من السلطات المختصة على الا تقل قيمة المبلغ عن ثمن تذكرة السفر الى بلد الاجنبي.

٥٥ مليون دولار تكلفة توسيع الملاعب لدورة آسيا

■ بيروت - الاتحاد: : وافق مجلس الوزراء على تكليف مجلس الانماء والاعمار اعداد الدراسات اللازمة لاشغال انشاء ملاعب صيدا وطرابلس وجونية وزحلة وبعلبك وتوسيعها ومباشرة هذه الاعمال كي يفي لبنان بتعهداته التي التزمها لاستضافة دورة كأس آسيا خلال سنة ٢٠٠٠.

وكان مجلس الانماء والاعمار وجه كتابا الى الامانة العامة لمجلس الوزراء يفيد فيه ان التمويل اللازم للاشغال المذكورة والمقدر بنحو ٥٠ مليون دولار غير متوافر حاليا. واقترح على رئيس مجلس الانماء اعداد الدراسات اللازمة وتنفيذ الاشغال المقترحة والطلب الى مصرف لبنان رفع سقف السحوبات لمصلحة مجلس الانماء والاعمار بمبلغ ٥٥ مليون دولار امريكي ليتمكن من تسديد الكشوفات العائدة الى هذه الاشغال، على ان يقوم المجلس بتسديد الاموال لاحقا عبر هبات عربية او اعتمادات خاصة من مصادر التمويل الخارجية.

وقد وافق مجلس الوزراء على اقتراح مجلس الانماء والاعمار.



سوريا

٢٨ لجنة لقبول طلبات المفاضلة العامة بجامعة حلب

■ بدأت مؤخراً في جامعة حلب عملية تقديم طلبات المفاضلة العامة للطالبات والطلاب الراغبين بالتسجيل في الجامعات والمعاهد السورية للعام الدراسي ٩٨/١٩٩٩.

وذلك في جميع المراكز المنفتحة للجان شؤون الطلاب المختصة بقبول طلبات الاشتراك بهذه المفاضلة والبالغة عددها ٢٨ لجنة.

وأشار الدكتور محمد علي حورية رئيس جامعة حلب الى ان الجامعة شكلت خمس عشرة لجنة لقبول طلبات المفاضلة العامة من حملة الشهادة الثانوية العامة الفرع العلمي وست لجان للفرع الأدبي تتوزع على كليات ومعاهد الجامعة وخمس لجان يتمركز عملها في مديرية شؤون الطلاب ومهمتها قبول طلبات المفاضلة العامة من أبناء أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات وحملة الشهادات الثانوية غير السورية وأبناء المحافظات النامية تعليمياً وأبناء واخوة وزوجات الشهداء وأبناء مقعدي الحرب وحملة الشهادات الثانوية الشرعية بالاضافة الى لجنة المفاضلة للراغبين بالاشتراك في مسابقة العمارة ويتمركز عملها في كلية الهندسة المعمارية ولجنة حملة الشهادات الثانوية الفنية وتقوم بعملها في كلية الطب.

أكد الدكتور حورية ان جامعة حلب وفرت جميع الامكانيات اللازمة في كافة مراكز عمل اللجان التي افتتحتها ليتمكن الطلبة من التقدم بطلبات المفاضلة في أجواء مريحة ضمن فترة التسجيل المحددة في الإعلان الوزاري بشكل يومي من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر بما في ذلك يوم العطلة الاسبوعية - الجمعة - وذلك حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الثلاثاء الموافق الحادي عشر من شهر اغسطس باستثناء مسابقة كلية الهندسة المعمارية التي ينتهي تقديم طلبات مفاضلتها لدخول المسابقة حتى الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين الواقع في العاشر من شهر اغسطس حيث ستبدأ عندئذ المسابقة في قاعات كلية الهندسة المعمارية بجامعة حلب. كما أوضح ان الطلاب المتقدمين بطلبات انتساب الى دبلوم التأهيل التربوي سيمثلون أمام لجنة اختبار القبول للتحقق من حسن استعدادهم لمهنة التدريس وذلك اعتبارا من يوم السبت ١٩٩٨/٨/١ وفق البرنامج الذي ستحدده كلية التربية.

من جهة أخرى فقد اتخذ المكتب الاداري للاتحاد الوطني لطلبة سورية بجامعة حلب الاجراءات الكفيلة بمساعدة الطلبة الجدد في التقدم للمفاضلة العامة حيث قام بتوفير مركز رئيسي لتوزيع بطاقات المفاضلة في المكتبة المركزية بالجامعة تشرف عليه مؤسسة التسيير الذاتي والخدمات الطلابية بالاضافة الى لجان الاستقبال الطلابية التي جرى تشكيلها في جميع مراكز لجان المفاضلة المنتشرة في كليات ومعاهد الجامعة بهدف مساعدة الطالب المستجد في التقدم للمفاضلة والاجابة عن جميع التساؤلات والاستفسارات التي تدور في ذهنه حول هذا الموضوع.

توضيح بشأن البنود الجمركية لأجهزة التسخين

■ أوضحت المديرية العامة للجمارك في كتاب خاص موجه لوزارة الاقتصاد مؤخرا بان اجهزة التسخين بشكل علم تخضع للبند الجمركي ١٢/٨٥ وبينت انه لا يوجد بند خاص لأجهزة التسخين المخصصة حصرا للاستعمال المخبري.

وفيما يتعلق «بالمحفزات» طلبت من المستوردين موافاة المديرية العامة للجمارك بالنشرات الفنية للاصناف المراد استيرادها لتحديد البند الجمركي العائد لها اصولا. يذكر ان وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية سمحت في بداية العام الجاري باستيراد عدد من المواد منها اجهزة التسخين الكهربائية المخصصة حصرا للاستعمال المخبري شريطة الا تحتوي على اجهزة التسخين الكهربائية المنزلية وغير ذلك من الاستعمالات الاخرى كما سمحت ايضا باستيراد المحفزات والمصافي الجزئية الجديدة حصرا من دون ان يتم تحديد البنود الجمركية العائدة لها.

أعلى إنتاجية للزيتون هذا الموسم

■ دمشق - الاتحاد: تتوقع مصادر وزارة الزراعة ان يبلغ انتاج سوريا من الزيتون لهذا العام (٧٨٥٦٣٤) طنا. ويقول المهندس محمد كرابيج مدير مكتب الزيتون في سورية إن هذا الموسم يعتبر الأفضل ولم تشهد سوريا مثله منذ سنوات. حيث زاد الانتاج على أعلى رقم حققته سورية سابقا. بـ (١٣٥...) طن في الزيتون. حيث بلغ انتاج سوريا عام ١٩٩٦ وهو الاعلى حينه (٦٥٠) الف طن من الزيتون ويقول مدير مكتب الزيتون في سوريا بأن زيادة الانتاج للموسم الحالي تعود لملاءمة الظروف البيئية.

وزيادة هطول الامطار وتوزعها على امتداد مناطق زراعة الزيتون. ودخول (٢) مليون شجرة زيتون جديدة طور الانتاج. وتبلغ المساحة المزروعة بالزيتون في سوريا (٤٥٨) الف هكتار. تضم حوالي (٦١) مليون شجرة (٦٠) بالمئة منها متمرة، و٤٠ بالمئة تدخل في طور الاثمار تدريجيا. ويبلغ انتاج الهكتار الواحد بالنسبة للمساحة المنتجة (٢٨٥٠) كيلو جراما. وهو من المعدلات العالية بالمقارنة مع الدول الاخرى المنتجة للزيتون. وتعتبر محافظة حلب الاولى في انتاج الزيتون في سورية حيث بلغ انتاجها (٢١٩٣٢٤) طنا. تليها محافظة أدلب (١٨٨٨٨٨) طنا. تليها محافظة طرطوس والتي تنتج (١٤٨٩٩١) طنا من الزيتون. هذا وتعتبر سورية الدولة الثانية عربيا من حيث ترتيبها على صعيد انتاج الزيتون بعد تونس. ودخلت المجلس الدولي لانتاج الزيتون العام الماضي.

مصادرة بضائع مهربة في دمشق وطرطوس.

■ أفادت مصادر ادارة الجمارك العامة انه نتيجة المتابعة والتدقيق المستمر فقد تمكنت عناصر الجمارك في المنطقة الحرة بطرطوس من ضبط ومصادرة مسجلة سيارة لم يصرح عنها بالادخال الى المنطقة الحرة عائدة لشركة تجارية هناك. وقد كانت المسجلات مخبأة تحت مقعد احدى السيارات الخارجة من الحرم في المنطقة الحرة بطرطوس وقد تأكد العنصر المختص من تهريب هذه المسجلات بعد أن تبين انها مسروقة من السيارات الموجودة داخل الحرم، وبلغت قيمتها الاجمالية اكثر من ٤٣٢ الف ليرة سوريا وقد نظم ضبط بالقضية وأحيل المخالف في الجهات المختصة.

وفي دمشق أوضحت مصادر ادارة الجمارك العامة أن عناصر ضابطة السيارة تمكنت من ضبط ومصادرة سيارة شفروليه بيك اب محملة بـ ٥٠ كرتونة دخان أجنبي مهرب من مختلف الأصناف اضافة الى بندقيتين حربيتين مع مدخراتهما، اضافة الى كمية من المسامير الفولاذية المتصالبة بهدف رميها امام السيارات الجمركية أثناء المطاردة وقد بلغت قيمتها الاجمالية حوالي ٣٩٢ الف ليرة ورسومها مع الغرامات المتوجبة عليها أكثر من ٢٦٤١ مليون ليرة سورية.

بصراحة

السيارات وضريبة الانفاق الكمالي

■ يشكو المواطنون الذين يضطرون لبيع سياراتهم من ارتفاع رسم الانفاق الكمالي وقد حدد القانون نسبة الرسم بـ ١٥٪ وتعتمد الدوائر المالية عند التكليف سعر مؤسسة سيارات وهكذا فان سيارة نوع مازدا مثلا تدفع اكثر من ١٠٠ الف ليرة سورية رسم انفاق كمالي عند بيعها.

وقد سألنا الدكتور محمد خالد المهايني وزير المالية عن هذه النسبة فقال انها نسبة طبيعية وهي ليست مرتفعة.

وعندما سألنا الوزير عن احتمال تهرب المواطنين من خلال الهروب من عملية تسجيل السيارة قال ان هذه مسؤولية الاجهزة المختصة لان وضع الشاري لن يكون نظاميا وسيتعرض لمشاكل هو في غنى عنها.

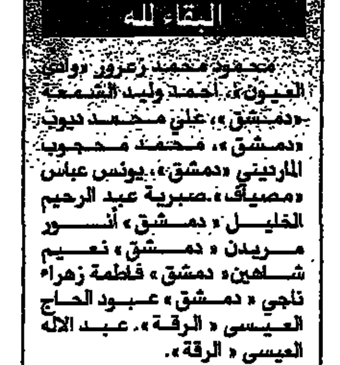
وجوابا على سؤال عن سبب الفروقات في رسم الانفاق الكمالي بين السيارات التي استوردتها مؤسسة سيارات ووزعتها للمواطنين وبين السيارات التي استوردها المغتربون قال ان الموضوع قد تمت معالجته حيث صدر كتاب مشترك بتوقيع وزيري الاقتصاد والمالية تم فيه تعديل بسعر صرف القطع الى ٢٣ ل. س للدولار الامريكي بحيث تتحقق العدالة والمساواة.

وبين الوزير ان هذه الضريبة اشبه ما تكون بضريبة مبيعات والسيارات عموما من الكماليات ولذلك فليس هنالك ضرورة لاعفائها من الضريبة حيث يجب ان يتوجه الاعفاء الى مطارح اخرى بحيث يشكل حافزا لتنشيط فعاليات اقتصادية معينة.

ونأمل أن تمتد المساواة لتشمل كافة انواع السيارات خاصة ان الرسم على السيارات القديمة ليس كبيرا لذلك لا يفكر احد بالتهرب منه.

جهاد النعسان

عن «تشرين» السورية



البقاء لله

محمود محمد زعزور «وادي العيون»، احمد وليد الشمعة «دمشق»، علي محمد ديوب «دمشق»، محمد محجوب المارديني «دمشق»، يونس عباس «مصياف»، صبرية عبد الرحيم الخليل «دمشق» أنور مريدن «دمشق» نعيم شاهين «دمشق» فاطمة زهراء ناجي «دمشق» عبود الحاج العيسى «الرقة». عبد الاله العيسى «الرقة».

السودان

الجالية السودانية بأبوظبي تحتفل بعيد الجلوس

■ تحتفل الجالية السودانية بمركزها الثقافي الاجتماعي بأبوظبي بعيد الجلوس الثاني والثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في الساعة الثامنة مساء اليوم الخميس السادس من اغسطس. ويتضمن الحفل قراءات شعرية وأناشيد وطنية وغناءا شعبيا والدعوة عامة.

مصنع لتعبئة المياه قريباً

وزراء قطاع الخدمات يدعون لحل جذري لمشكلة المياه في الخرطوم

□ الخرطوم - مكتب الاتحاد:

■ في إطار التحرير الاقتصادي في السودان، أعلنت هيئة مياه ولاية الخرطوم أنها دخلت شريكا أصيلاً في (شركة الصحافة للتعبئة) مع شريكين آخرين بغرض إنشاء مصنع لتعبئة المياه في قوارير بلاستيكية.

وقال تقرير بهذا الصدد ان الشركة تم تأسيسها بالفعل وأن المصنع قد تم تجهيز مبانيه بنسبة تفوق تسعين في المائة. وأن الهيئة تدخل شريكا بالنصف بينما يدخل اثنان من رجال الأعمال بالنصف الثاني معا، وأن الأيام القليلة القادمة سوف تشهد وصول ماكينة صنع القوارير البلاستيكية من إحدى دول شرق آسيا.

وذكر التقرير أن التعبئة ستكون للمياه الجوفية التي تحتاج الى معالجات كثيرة مما يقلّل تكلفة انتاجها وتعبئتها، عكس مياه النيل حيث قال انها تحتاج الى معالجات خاصة. وقال ان هذه الصناعة سوف تجد رواجا حتى في مدن ولاية الخرطوم التي تشهد هذه الأيام أزمة في مياه الشرب رغم تصريحات المسؤولين وتأكيداتهم على احتواء ومعالجة تدني خدمات الإمداد وتغير لون وطعم المياه في بعض الأحياء.

من جهة اخرى قال المهندس أحمد عبدالله الشايب المدير العام بالإنابة لهيئة مياه الخرطوم أن تزايد استيراد المياه العذبة المعلبة هذه الأيام، لا علاقة له بالتلوث، حيث لا يوجد أي تلوث في مياه الشرب على حد تعبيره، إلا أنه اضاف «ولكن إذا وجدت شركات اجنبية تعمل في السودان لصناعة المياه العذبة فلا مانع لدينا»، وأوضح الشايب أن الهيئة تقوم بدراسة في الوقت الراهن لتوسيع شبكات المياه لتواجه التوسع والامتدادات الجغرافية لمدينة الخرطوم، وقال ان هذه الدراسة سوف تقدم بعد شهرين من الآن للمسؤولين لإجازتها وبداية العمل بها.

من جانبه استعرض وزراء قطاع الخدمات في اجتماع لهم مؤخرا تقريرا مفصلا قدمه الدكتور مجذوب الخليفة والي الخرطوم، تناول فيه الموقف الراهن لامدادات مياه الشرب من حيث كفاءة محطات انتاج المياه والجهود المبذولة لزيادة المنتج منها بتشغيل محطة مياه الخرطوم بحري بمرحلتيها الثالثة والرابعة. وقال ان الانتاج الحالي من المياه لا يفي بحاجة الولاية نظرا للزيادة الكبيرة في عدد سكانها، وحصر المعوقات التي تواجه قطاع المياه من تذبذب وانقطاع التيار الكهربائي عن المحطات النيلية وضعف سعة شبكات التوزيع وعدم مواكبتها للتطور الذي تشهده الولاية. اضافة الى شح التمويل ونقص الميزانيات الخاصة لمقابلة احتياجات الصيانة والتأهيل واستيراد مدخلات انتاج المياه.

وإعلن التقرير عدم وجود أي تلوث في مياه الشرب. مشيراً الى أن تنقية المياه من الطمي في طريقها للحل. كما تناول الخطط المستقبلية في المديين القريب والمتوسط لتحسين امدادات المياه، ودعا التقرير الى وضع برنامج محدد لحل المشكلة حلاً جذرياً، مع توضيح الطريقة التي تتم بها تنقية المياه للجماهير عبر وسائل الإعلام.

وعلى الصعيد نفسه قال المهندس عثمان عبدالهادي المدير العام للشركة الوطنية للحفر والاستثمار - وهي الشركة العاملة في مجال التنقيب عن المياه الجوفية وتوفيرها. للمواطنين وتتبع لوزارة الري - أنه رغم عدم توفر الأجهزة الدقيقة التي تساعد على اكتشاف وقياس التلوث، إلا أن ٩٠٪ مما أثير عن تلوث المياه حقيقي من واقع التجربة الكبيرة التي نمتلكها.

وعزا في تصريحات صحفية ظهور حالات التلوث للمياه لعدم وجود جهة عليا تقع عليها مسؤولية بحث واستخراج واستعمال المياه، وقال «إن تغاضينا عن وجود هيئة مشرفة على المياه يمكن أن يخلف كارثة بيئية كبرى» وطالب بإصدار قانون ينظم العمل في المياه وقال ان السودان يعتبر البلد الوحيد الذي لا توجد به قوانين تنظم وتحاسب في هذا الصدد.

وهاجم سياسة منح الولايات صلاحيات العمل في مجال المياه دون توفر المعلومات التي تساعد على تحديد المواصفات المطلوبة والرؤية الفنية. وطالب بأن يتم فحص لكل الآبار بولاية الخرطوم وعمل تحاليل دقيقة تثبت مدى صلاحية تلك المياه لاسيما في المناطق التي تكثر بها آبار السايفونات (الصرف الصحي). وقال ان عدد الآبار في ولاية الخرطوم لا تزيد عن ٢٠٠ بئر ويمكن أن تجري لها تحاليل لإثبات صلاحيتها فتستمر أو عدم صلاحيتها فتغلق.

خطة لتطوير الثروة الحيوانية

■ الخرطوم - الاتحاد: قال مسؤول بوزارة الثروة الحيوانية، ان الوزارة وضعت خطة ثلاثية اعتبارا من العام الجاري وحتى عام ٢٠٠٠ تهدف لتطوير الثروة الحيوانية التي تقتصر اعدادها وفق آخر احصائية بحوالي ٣٠ مليون رأس من الابقار و٣٧ مليون رأس من الأغنام و٣٧ مليون رأس من الماعز وثلاثة ملايين رأس من الابل بجانب ٣٠ مليون من الطيور الداجنة وانتاج كلي من الاسماك قدرة ١٤٥ الف طن سنويا.

واضاف الدكتور آدم محمد بلوح وزير الدولة بوزارة الثروة الحيوانية في تصريحات صحفية ان السودان يملك ثروة برية ضخمة وانه يتوقع ان يتواصل نمو الثروات الحيوانية خلال السنوات «١٩٩٨-٢٠٠٠» من ٣٤ مليون رأس من الابقار حاليا الى ٣٧,٧ مليون رأس وكل من الماعز والاغنام الى ٣٨ مليون رأس بحلول عام ٢٠٠٠م.

واوضح ان الموجهات العامة للخطة تمثلت في صيانة القطيع وزيادة مسحوبات الصادر والاعتماد على السلالات المحلية في الانتاج وتقوية وتعزيز بحوث الثروة الحيوانية ودعم برامج السلام بالولايات الجنوبية في مجال الثروة الحيوانية ودفع التعاون والعلاقات الدولية والاقليمية في اطار المشروعات المشتركة وتقوية التنسيق مع الجهات ذات الارتباط بالثروة الحيوانية ودفع تكامل الانتاج الحيواني في المشاريع المروية وزيادة الحصيلة من البان القطاع الرعوي وتشجيع التصنيع الدوائي البيطري وتوفير مدخلات الانتاج. وقال ان قطاع الثروة الحيوانية يؤمن على سياسة التحرير الاقتصادي وما يترتب عليه من تحرير سعر مصرف الجنيه السوداني، الى جانب تطبيق الامتيازات الضريبية التي حصل عليها القطاع النباتي على القطاع الحيواني.

اتفاقية لدعم فقراء المزارعين في سنار

■ الخرطوم - الاتحاد: تم توقيع اتفاقية بين مجموعة النيل الازرق الخضراء. والتي تضم عددا من المشاريع الزراعية المروية عن طريق الطلمبات في ولاية سنار، وبين مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية التابع لوزارة التخطيط الاجتماعي. يقضي بتمويل المصرف للموسم الزراعي بمبلغ ٨٥٠ مليون جنيه لصالح ٦٣ الف اسرة فقيرة من المزارعين بهذه المشاريع الزراعية بولاية سنار. وقد شارك في الاحتفال الذي اقيم بهذه المناسبة امس الاول بسنار العميد الطيب ابراهيم محمد خير وزير التخطيط الاجتماعي، الذي قال ان المصرف يمثل حجر الزاوية لمعالجة الفقر وطالب المسؤولين بالولاية باعداد خطة متكاملة لمكافحة الفقر يتحدد من خلالها حجم المشكلة بالارقام وقال ان هنالك العديد من البدائل والمخارج لحل المشكلة.



مصر

الجيزة تتجمل في ٩٠ يوما

■ اعلن المستشار ماهر الجندي، محافظ الجيزة عن بدء تنفيذ مشروع تجميل مدينة الجيزة بالمبادرات الذاتية لرجال الاعمال وذوي القدرة على العطاء الوطني. البرنامج يستغرق ٩٠ يوما تحت شعار «الجيزة تتجمل». قرر الجندي تشكيل لجنة عليا برئاسته وعضوية رجال الاعمال ونخبة من كبار الفنانين والاعلاميين والشخصيات العامة تتولى تنفيذ محاور المشروع. تشمل المحاور طلاء وجهات المباني بلون واحد «من القيل» ببعض الشوارع كمرحلة اولى على ان تزال كافة اللافتات والملصقات بواجهات العقارات قبل اعمال الطلاء، تجميل وطلاء الكباري العلوية والانفاق داخل المدينة، ومراجعة الانارة العامة بالشوارع والميادين الرئيسية وتزويدها بالاضاءة الفسفورية الحديثة ووضع اللوحات الارشادية على المحاور الرئيسية والشعارات التي تحث المواطنين على حماية البيئة والحفاظ على الخضرة.

كما تتولى اللجنة الارتقاء بحديقة المبدعين بميدان المسجد الاقصى بالمهندسين على مساحة ٤ افدنة وتزويدها بمكتبة عصرية، مع الاهتمام بالجزر الوسطى، وتجنيد امكانيات هيئة النظافة والتجميل لتطوير الشوارع والميادين.

اكد المحافظ ان اسهامات رجال الاعمال بالجيزة بلغت ١٢ مليونا و٣٠٠ الف جنيه ستودع بحساب صندوق تنمية الجيزة ببنك التنمية والائتمان.

واشار الى ان مبادرة المهندس محمد صادق رجب رئيس الشرقية للدخان بالتبرع بـ ٩٠٠ الف جنيه على ثلاث دفعات وتبرع د. كمال مصطفى بمليون جنيه لطلاء واجهات العقارات ود. عاطف المغربي والسيد محمد منصور بمليون و٣٠٠ الف جنيه لتجميل نفق الهرم والتبرع العيني المقدم من المهندس محمد عبدالمحسن شتا لخدمة ابناء المحافظة.

مناطق عمرانية جديدة على طريق وادي النطرون ـ العلمين

■ تقرر تشكيل لجنة لفحص العروض المقدمة من الشركات لاقامة مشروعات للخدمات على طريق وادي العلمين - النطرون الجديد والذي يربط بين المحافظات والساحل الشمالي الغربي ومرسى مطروح ويختصر المسافة والوقت بينهما وكذلك التأكد من ملكية الاراضي على جانبي الطريق بالعقود المسجلة وعدم الاعتداء بوضع اليد وازالة الاعتداءات على تلك الاراضي.

صرح بذلك الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمجتمعات العمرانية واضاف ان ذلك تم بعد اجتماع له مع الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واضاف الوزير انه تم اعداد المخطط العمراني للطريق، واعلن انه تقرر اقامة خمسة محاور على طريق وادي النطرون العلمين، لخلق مناطق عمرانية جديدة ودعم مشروعات التنمية بالمنطقة وربط الطريق بالساحل الدولي عن طريق الاسكندرية - مرسى مطروح وكذلك بالقرى السياحية ومناطق وسط الدلتا وطريق القاهرة الاسكندرية الزراعي عند كوبري طملاي المحور الاول: محور طملاي بطول خمسين كيلو مترا لربط طريق وادي النطرون العلمين بطريق القاهرة ـ الاسكندرية الزراعي مارا بكوبري طملاي ومع مدن شبين الكوم ومنوف وقويسنا ويعتبر اول محور يربط وسط الدلتا بمناطق غرب الجمهورية.

والثاني محور برج العرب لربط الطريق الجديد عند الكيلو ٦٦ بقرى الخريجين ومناطق استصلاح الاراضي على ترعة النصر ومدينة برج العرب الجديدة وحتى الطريق الساحلي عند قرية مراقيا والمحور الثالث عند منطقة العميد ويربط بين الكيلو ١٠٧ على الطريق الجديد والكيلو ٨٠ على طريق الاسكندرية-مطروح الساحلي المحور الرابع يخدم مدينة مبارك العسكرية بطول ٢٠ كيلو مترا عند الكيلو ٩٧ على الطريق الجديد والكيلو ٧٠ طريق الاسكندرية-مطروح والمحور الخامس عند منطقة الجبلسات ويربط الطريق بطريق الاسكندرية-مرسى مطروح عند الكيلو ٩٠.

اليمن







مدراء المدارس يبحثون اوضاع التعليم في ابين

■ ابين - سبأ: بدأت امس الاول في مدرسة فاطمة الزهراء بمدينة جعار اعمال الدورة النقاشية لمدراء المدارس وتستمر اسبوعا ويشارك فيها ستون مديرا ومديرة من مختلف مدارس مديرية خنفر.

وفي حفل افتتاح الدورة القى عبدالله سالم العوسجي وكيل محافظة ابين كلمة اشاد فيها بالجهود الدؤوبة التي يقوم بها مكتب التربية في المحافظة في الاستعداد المبكر للعام الدراسي ٩٩/٩٨ وعقد هذه الدورات التي ستسهم في رفع كفاءة ومعارف مدراء المدارس فيما يخص الادارة المدرسية وتحقيق افضل النتائج في مسيرة العملية التعليمية.

حضر حفل الافتتاح كل من عبدالله احمد لقمان الوكيل المساعد للمحافظة ومحمد علوي غرامه مدير عام مكتب التربية وعدد من المسؤولين.

ورشة عمل خاصة بجمع وتوثيق الفنون والتراث الشعبي

■ صنعاء - سبأ: بدأت امس الاول بقاعة المركز الثقافي بصنعاء فعاليات اعمال ورشة العمل الخاصة بجمع وتوثيق الفنون والتراث الشعبي التي تنظمها وزارة الثقافة والسياحة بالتعاون مع اكاديمية الفنون المصرية.

ويشارك في الورشة على مدى اربعة ايام عدد من الدكاترة المختصين والمبدعين والمهتمين بالتراث الشعبي وجمعه.

وتهدف الورشة من خلال اوراق العمل المقدمة اليها والمحاضرات والندوات التي ستتخللها تهدف الى وضع الاسس النظرية والعملية لجمع وتدوين الفنون والتراث الشعبي اليمني يشارك فيها كل من الدكتور سميح شعلان.

تعاون رياضي بين المعهد العالي للتربية وجامعة حلوان المصرية

■ صنعاء سبأ- الاتحاد: تم أمس الأول بوزارة الشباب والرياضة بصنعاء التوقيع على محضر للتعاون بين المعهد العالي للتربية البدنية والرياضة بالجمهورية اليمنية وكلية الرياضة بجامعة حلوان بجمهورية مصر العربية. وقد نص المحضر على ان تقوم الكلية بتزويد المعهد بالمناهج والمقررات الدراسية بالاضافة الى الخبرات والمعلومات المتصلة بنشاط المعهد الفني والاكاديمي والاداري.

كما نص المحضر على تبادل زيارة الاساتذة من الجانبين وكذا استعداد الكلية في تقديم المساعدة للمعهد في التأهيل العالي لاعضاء هيئة التدريس فيه من خلال تحديد مقاعد في الكلية لهذا الشأن.

كما تضمن المحضر اشارة الى عدد من مجالات التعاون، وقع المحضر الدكتور عبدالجبار عبدالله عميد المعهد العالي للتربية الرياضية والدكتور عبدالرحمن درويش عميد كلية التربية الرياضية جامعة حلوان بجمهورية مصر العربية. حضر مراسم التوقيع الاخ الدكتور عبدالوهاب راوح وزير الشباب والرياضة ووكيل الوزارة وعدد من المسؤولين في الجهات ذات العلاقة.

افتتاح فرع جمعية المعاقين في زنجبار بأبين

■ أبين : سبأ ـ الاتحاد: افتتح امس الأول في مدينة زنجبار محافظة ابين مقر فرع جمعية المعاقين حركيا بحضور كل من مطهر احمد الكوني مدير عام مكتب التأمينات والعمل بمحافظة ابين وعلي الوجيه الامين العام لجمعية المعاقين حركيا بصنعاء وعبدالله سيف رئيس فرع جمعية المعاقين حركيا وعدد من المسؤولين بالمحافظة وقيادة فرع الجمعية.

وفي حفل الافتتاح القيت عدد من الكلمات من قبل مدير عام مكتب التأمينات بالمحافظة والأمين العام للجمعية ورئيس فرع الجمعية بالمحافظة حيث اكدت على اهمية تفعيل دور ونشاط فرع الجمعية والاهتمام بالمعاقين ورعايتهم وتقديم الدعم والمساعدة اللازمة بما يمكنهم من الاسهام الفعال في المجتمع.

وقد تم افراز خطة عمل ونشاط الفرع لعام ٩٨ وكذا خطة تأهيل وتدريب المعاقين حركيا خلال اللقاء الذي جرى عقب الافتتاح بمقر فرع الجمعية بحضور علي الوجيه الأمين العام لجمعية المعاقين بصنعاء.

اقامة مشاريع تنموية وخدمية في مديرية الملاح

■ لحج ـ سبأ ـ الاتحاد: شهدت مديرية الملاح محافظة لحج قيام عدد من المشاريع التنموية الخدمية التي حرمت منها خلال الفترة السابقة.

اوضح ذلك فضل محمد عبادي القائم بأعمال مدير عام المديرية في تصريح لوكالة الانباء اليمنية «سبأ» مشيرا ان المديرية اقامت عددا من المشاريع التنموية الحيوية الهامة، حيث يجرى شق طريق الملاح الراحة/ابين الذي يبلغ طوله ١٢ كيلو مترا بتكلفة ٢٤٠ مليون ريال، كما تم الانتهاء من العمل في مشروع مدرسة دار شيبان الاعدادية والتي بلغت تكلفتها ٦٤ مليون ريال، ويجري العمل حاليا في بناء حاجز مائي في منطقة الحجر بتكلفة ٦٤ مليون ريال.

واشار في تصريحه بان الخدمة الهاتفية ستصل قريبا الى المديرية حيث سيتم قريبا وضع حجر الاساس لسنترال الملاح، اما فيما يتعلق بمشاريع المياه فان العمل جار حاليا في حفر بئرين لمياه الشرب في كل من منطقتي اللجين وزبير بهدف توفير مياه الشرب النقية لسكان هاتين المنطقتين. وفي قطاع الزراعة قال بان المديرية يوجد بها عدد من الاودية فقد تم مؤخرا الاتفاق مع الاخوة في المشروع اليمني الالماني «ايداس» لاعادة نشاط الجمعية الزراعية الخدماتية في المديرية من خلال تشغيل الآليات التابعة للتعاونية ومحطات الوقود وتدريب الكادر وتحديد مواقع لانشاء ثلاث سدود مائية، كما يجرى العمل حاليا على ربط المديرية بالتيار الكهربائي عبر محطة الحبيلين.

افتتاح مشاريع مياه بشبوه

■ عتق ـ سبأ ـ الاتحاد: افتتح ناصر عبدالله الراعي الوكيل المساعد لمحافظة شبوه اليوم مشروع مياه الشرب في منطقة «عاريف» والذي تم تنفيذه من قبل احدى الشركات النفطية.

وبلغت تكلفة المشروع الذي اشتمل على خزان رئيسي للمياه واحواض خاصة لسقي المواشي خمسة وسبعين الف دولار.

كما افتتح وكيل المحافظة المساعد مشروع مياه «عياذ» المرحلة الاولى الذي سيستفيد منه حوالي الفي نسمة.

كما دشن عمل المضخات الجديدة لمشروع مياه الشرب في منطقة «مفاه» الذي سيستفيد منه المواطنون في المرب وال بزيك.

هذا وقد زار ناصر عبدالله الراعي الوكيل المساعد لمحافظة شبوه عدداً من المشاريع التنموية في مديرية «عرما».

الاردن

عن « الدستور » الاردنية

ضبط ساعات مهربة بقيمة ٧٥ ألف دينار

■ عمان: قالت دائرة الجمارك انها ضبطت ٨٥١٠ ساعات مهربة في أحد المعارض قدرت قيمتها بمبلغ ٧٥ الف دينار.

وافاد مدير عام الجمارك نظمي العبدالله ان الساعات ضبطت على دفعتين وبمساعدة رجال الأمن العام ثم افشال محاولة تهريب الساعات بهدم الجدار الخلفي للمعرض.

استمرار القلق والظمأ بسبب تلوث مياه الشرب في الأردن

■ عمان - الاتحاد: لا زالت تداعيات تلوث مياه العاصمة تفرض نفسها بقوة لدى مختلف الاوساط الاردنية، فيما دخلت الأزمة واقعا جديدا بفعل تقارير محلية ودولية عن اسباب التلوث، لكن الاهم دخول علماء الدين في الاردن في معترك الجدل حول تلوث المياه الذي يعتبر الآن أهم القضايا المحلية المطروحة على جميع المستويات الشعبية والسياسية والحكومية، فقد أفتى عدد من العلماء البارزين بعدم جواز استخدام مياه الحكومة الملوثة للاغتسال أو الوضوء، وقال القيادي في الحركة الاسلامية الشيخ عبد العزيز جبر: إذا اثبتت الفحوص المخبرية وجود أي مادة اضافية في المياه فان استخدامها في مجالات الطهارة غير جائز شرعا، وفي هذه الحالة لايمكن استخدام مياه الحكومة للاغتسال او الوضوء حتى وان كانت صالحة مخبريا للشرب.

وقال جبر: المياه شرعا نوعان، مياه غير طاهره لكنها صالحة للشرب وتلك هي المياه الجارية وأخرى غير طاهرة ولاتصلح للطهاره وتلك هي الراكبه بشكل دائم أو مؤقت وقال: وزير المياه آثم ما دام علم بحقيقة تلوث المياه وتستر عليها، وتتفاقم المشكلة بعد عمليات التقنين المكثفة في توزيع الشبكة الحكومية للمياه وارتفاع الاسعار بشكل لم يسبق له مثيل. وعلم ان الحكومة بصدد إعداد فتوى مناقضة لما أفتاه جبر، حيث ان الامر اذا ما ترك لهذه الفتوى فان الاردن سيقع في مشكلة جديدة ويصعب من موقف الحكومة.

وفتحت قضية تلوث مياه السلام القادمة من بحيرة طبريا الباب واسعا على مجمل مصادر المياه، وتدخل وزير البيئة واعلن بوصفه رئيس مجلس حماية البيئة مسؤوليته عن مياه الشرب غير المعبأة والمباعة للمواطنين، وقرر تشكيل لجنة فنية للكشف الفوري على المصانع من الناحية البيئية.

وأوقف الوزير في اجراء استباقي، ري غابة قريبة من العاصمة بمياه عادمة ناجمة عن المصانع المجاورة بسبب ما تحتويه من مواد ضارة تعفن الجذور وتبعث روائح كريهة.

وقالت لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب، استنادا لتقارير حصلت عليها، إن مشكلة التلوث لا زالت قائمة وتظهر التحاليل وجود يرقات وديدان في المياه الخارجة من منحطة التنقية الرئيسية، وإن التلوث ليس خطأ تشغيليا، فالاحمال العضوية الهائلة كانت سببا مباشرا لعدم تمكن المحطة من التعامل معها.

وقالت اللجنة ان بحيرة طبريا الغنية بالبروميد تزود الاردن بمياهها عبر الانابيب، ولا يمكن خلطها مع المياه السطحية وطالبوا بعدم استخدامها للشرب.

واكد التقرير على اقالة وزير المياه والري وامين الوزارة العام من منصبيهما مع بدء الدورة العادية، محاكمتهما جراء إصرارهما على سقاية المواطنين مياها غير منقاة.

وبدورها قررت نقابة المهندسين الاردنيين تشكيل لجنة خاصة من خبراء في المياه للبحث في مياه بحيرة طبريا.

وقال النقيب حسني ابو غيدا ان نقابته تجد لازما عليها كادر للخبرة تضم اختصاصيين التدخل للمحافظة على صحة المواطنين، وانها غير مدفوعة بأية اهداف سياسية بل من منطلق اظهار الحقيقة في ظل المعلومات غير الدقيقة التي تقولها الجهات الرسمية. وقد دفع الطلب القوي على شراء عبوات المياه المعدنية وزير الصناعة والتجارة لاستصدار قرار من مجلس الوزراء بالسماح باستيراد تلك المياه.

وكانت أسعار منتجات عدد من شركات التعبئة معومة اصلا، وبسبب زيادة الطلب والازمة الخانقة على المياه عمدت لمضاعفة الاسعار، بعد ان حجبوها، لكن الشركات تقول بأن الطلب يزداد عادة في فصل الصيف ومع الوضع الاستثنائي والظروف غير العادية في اشارة الى ان التلوث استنفذ الانتاج اليومي بكامله.

وبحسب الارقام والتقارير الواردة من وزارة الصناعة والتجارة فان ٧٠ مخالفة حررت الشهر الماضي ضد اصحاب الابار الارتوازية وصهاريج المياه. وقال امين عام وزارة التموين احمد العساف ان عدداً من اصحاب الصهاريج والابار رفعوا اسعار المياه.

وكشف تقرير دولي اعدته شركة ستانلي الاميركية كلفت بالبحث عن مصادر تلوث المياه في الاردن بأنه تم العثور على انواع متعددة من الطحالب منها (الازرق - الاخضر) والدياتوم - احادي الخلية المشبع بالسلكا، والطحلب السوطي (المذنب)، ونشرت الصحف اليومية هذا التقرير باللغتين العربية والانجليزية.

واوضح التقرير الذي جمع عينات من مياه نهر اليرموك وقناة الملك عبدالله على نهر الاردن وبحيرة طبريا في اسرائيل (دجانيا) وجود ملوثات غائطية (براز) بنسبة عالية خلال الفترة التي جرى فيها التسجيل من حزيران الى تموز، كما تشير الى نسب عالية ايضا في المياه المستخدمة منزليا.

واظهرت عينة اخذت من مجرى نهر اليرموك ان نسبة الطحالب كانت ١١ لكل ٠٫٣ من الليتر، وكشفت انواع من الديدان في مخرج تجمع دير علا.

وقال التقرير انه خلال العامين الماضيين اضيفت كميات متزايدة من المياه من قناة الملك عبدالله في «دجانيا» وهي المياه المأخوذة من بحيرة طبريا من مصادر قريبة من السطح، واظهر التحليل ان كميات كبيرة من الطحالب والكاربون العضوي الكلي تتوفر فيها، مما اثر على اداء محطة «زي» المعالجة للمياه، وان مصدر ازعاج المواطنين من روائح ومذاق غير مقبولة هو الخزان الموزع لكميات من هذه المياه، حيث تم تشخيص ديدان اسطوانية ميتة في الخزان وفي اجزاء من المحطة.

ممثل الشركة مايكل رخ بادر الى اطلاق تصريح بالقول بأنه ذهل بظهور التقرير. خاصة وان عمله لا زال مستمرا حتى الان ولم يقدم اي تقرير. وان المعلومات الواردة فيه غير مكتملة ولا تعكس الوضع بأمانة. وتزامنت الازمة التي تضاعف من ثقل الوطأة على الحكومة التي تزامنت مع فشل في الاداء الاقتصادي بسبب تراجع ارقام النمو خلقت مشكلة جديدة للمواطنين بارتفاع اسعار المياه لاكثر من النصف مع شحها في بعض الاحيان.

وانشغلت الصحف المحلية وطوال الشهر الماضي بظاهرة التلوث ونشطت في نشر تقارير مستقلة عن الاسباب في الوقت الذي حملت فيه الحكومة المسؤولية. وقال الكاتب الصحفي صالح القلاب في مقالة له ان «رحيل الحكومة لا يكفي ولا بد من محاسبتها»، لم يعد وزير المياه يستطيع اخفاء عين الشمس بغربال بعد ان قدم الخبير الذي استنجد به لفحص مياه محطة (زي) ورفض كل الضغوطات التي مورست عليه، وابى الا ان ينتصر للامانة العلمية التي يتحملها. واضاف: لنحو اسبوعين والحكومة ممثلة بوزارة المياه تداور وتحاذر وتبحث عن اصبع تختفي وراءه لتبرئة نفسها من خطيئة بهذا الحجم والمستوى من الخطورة.

كما طالب زميله عريب الرنتاوي بضرورة تعامل مشكلة المياه ندرة وتلوثا كقضية امن وطني ذات اولوية مطلقة في سلم اهتمامات الدولة. وقال: نشهد حالة القلق والظمأ التي تجتاح معظم احياء العاصمة على وجه الخصوص على الاولوية الحاسمة لهذه القضية، القلق من استمرار التلوث الذي لم تستطع البيانات والمعلومات الرسمية تبديده والظمأ الناجم عن ضعف وانقطاعه لايام واحيانا لاسابيع متتالية. واشار الى انه وخلال الاسابيع الثلاثة الماضية قارب سعر تنكة الماء سعرها من البنزين.

خبير مياه امريكي بالاردن ينفي ما تردد عن استقالته

■ عمان: نفى خبير شركة ستانلي الامريكية للمياه السيد مايكل رنج ما نشرته الصحف الاردنية الصادرة امس الاول واصدر بيانا ردا على تعليقات الصحف بشأن موضوع تلوث المياه في محطة «زي» لتنقية المياه. وقال وزير المياه والري الاردني الدكتور منذر حدادين في تصريحات للاذاعة الاردنية أن الخبير الموفد من قبل الشركة الاستشارية الامريكية ستانلي وزع اليوم بيانا على الصحف الاردنية مفاده انه ذهل لما نشرته الصحف الاردنية حول تقديمه تقريرا للحكومة الاردنية ومغادرته عمان. واضاف الدكتور حدادين نقلا عن بيان الخبير الامريكي أن الخبير لم يغادر عمان وانه مازال موجودا لمتابعة مهمته التى تتلخص فى تقديم المشورة لسلطة المياه خلال هذه الفترة.

ونقل الدكتور حدادين عن الخبير الامريكي تأكيده للجميع بما فى ذلك الصحافة الاردنية ان عمله لم ينته بعد حتى يتوصل الى النتائج وانه لم يقدم اى تقرير فنى حتى الان لاى جهة فى الاردن مشيرا الى ان شركته لاتؤيد ماورد فى الصحف الاردنية من استنتاجات خاطئة تعتمد على معلومات غير مكتملة ولاتعكس الوضع بامانة.

■ قرأنا في الماضي عن اثرياء الحرب. وهم يمثلون الفئة التي تتاجر بقوت الشعب في الازمات وتجني ثروات طائلة من دم وعرق الشعوب.

والآن نسمع عن اثرياء المياه الذين جنوا ثروات طائلة وكسبا غير مشروع من خلال استغلال حاجة الناس والتلاعب باسعار المياه، وهي المادة الضرورية للانسان الحي كما الهواء. المتاجرة بمياه الشرب تتواصل وتستمر الى ان تعود المياه الرسمية الى «مجاريها» في عمان. وحركة البيع الناشطة تتم بعيدا عن الرقابة والمتابعة والملاحقة والمحاسبة، فهناك صاحب «دكان» يبيع العبوة «٦ قوارير» بـ ١٧٠ قرشا وآخر يبيعها بدينارين أو أكثر حسب المزاج او قدر الرغبة بالربح، رغم عدم رفع سعرها من المصدر.

ايضا هناك بعض التجار يخفي حصته من المياه ويعرض القليل منها من أجل التحكم بالسعر على قاعدة العرض والطلب، دون مساءلة.

وهناك جانب آخر لهذه العملية، وهو الاخطر، المتعلق بصهاريج المياه «الصالحة للشرب» فهل كميات المياه الموزعة كلها صالحة للشرب؟ وهل هي من آبار وينابيع خاضعة للرقابة الصحية؟!.

اضافة الى كل ذلك، يعمل اصحاب الصهاريج في الليل والنهار لتلبية حاجات الناس «الله يعطيهم العافية» لان الازمة بالنسبة لهم موسم حصاد، قد لا يتكرر في المدى المنظور، على الأقل. لكنهم يرفعون الاسعار فبعضهم يبيع المتر بدينارين وبعضهم بثلاثة حتى ان الجشعين منهم باعوا المتر بخمسة دنانير.. دون رقيب او حسيب.

لذلك نطالب بتدخل رسمي لحماية المواطن لان الازمة قد تطول حسب «تخبط» وزارة المياه، التي لم تحسن ادارة الازمة.

محمد عكوش
عن «العرب اليوم» الأردنية

العراق

الزام الموردين باستيراد السجائر بالمواصفات

■ اكد مدير علم الهيئة العامة للجمارك الدكتور عميد شكر ان السلطات الجمركية لاحظت وجود كميات من السجائر الاجنبية المتداولة في الاسواق المحلية والتي يتم استيرادها بشكل اصولي اضافة الى الفحوصات التي اجراها الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة التي اظهرت ارتفاعا في نسبة النيكوتين والقطران فيها بمعدلات عالية تفوق النسبة المسموح بها.

ودعا شكر الموردين الالتزام باستيراد السجائر الاجنبية ذات النوعيات التي تطابق المواصفات، تلافيا لطلب اعادة تصديرها حماية للمستهلك، موضحا انه استنادا الى قرار اللجنة الاقتصادية بتجميد الرسم الجمركي على السجائر المستوردة. فان الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية يتولى اسبوعيا جمع نماذج السجائر الاجنبية المتداولة في الاسواق المحلية واخضاعها للفحص ومن ثم الاعلان عن نتائج الفحص للانواع التي يثبت عدم صلاحيتها للاستهلاك.

٢١ براءة اختراع

■ بلغ عدد براءات الاختراع العراقي المسجلة لدى الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية منذ مطلع العام الجاري وحتى الآن ٢١ براءة اختراع. وكانت براءات الاختراع الثلاث الاخيرة المسجلة هي: تصنيع وتحسين مقاومة التأكسد لسبائك ذات اساس المنيوم ليثيوم المستخدمة في صناعة الطيران للدكتور جعفر طاهر أحمد والدكتورة منى خضير عباس والاخرى طريقة لانتاج مواد تسطيح قياسية بالمعالجة الحرارية المحفزة للمواد القيرية الثقيلة مع الكبريت للدكتور عماد عبدالقادر ولبنى عبدالعزيز وغاندى غانم فيما تعد البراءة الثالثة لحسام نايف سلطان من القطاع الخاص الموسومة الحوامة المدولبة او الشاحنة ذات الوسادة الهوائية.

اضافة الايدز والتلوث الى مناهج الدراسة

■ بغداد - الاتحاد: قررت وزارة التربية العراقية اجراء تعديلات وعمليات تطوير تعليمية على مناهج اللغة الانكليزية فضلاً عن دروس الاحياء والنوعية الوطنية والقومية. وقال مصدر مسؤول في الوزارة لم يكشف عن هويته ان الوزارة لا تفكر حالياً بتغيير الكتب المقررة لكنها باشرت بتطوير المناهج وبشكل يوفر الاجواء الخاصة باستيعاب المتغيرات العلمية والاجتماعية سواء في العراق ام الوطن العربي ام العالم، مشيرا الى ان العراق يماشي اي تطور علمي لنطور على اساسه مناهجنا الدراسية. واوضح المصدر ان موضوع الاصابة بالايدز هو من بين المواضيع التي ستضاف الى مادة علوم الاحياء للثاني والثالث المتوسط فضلاً عن اضافة موضوع التلوث الى المنهج ذاته.

المصرف الاشتراكي يدخل علم الصيرفة

■ بغداد - الاتحاد: خوّل مجلس قيادة الثورة العراقي المصرف الاشتراكي القيام بممارسة اعمال الصيرفة التجارية وفق احكام التشريعات المطبقة في المصارف الحكومية التجارية اضافة الى اعماله المكلف بها منذ علم ١٩٩١ وهو تاريخ تأسيسه. وكان مجلس قيادة الثورة - اعلى سلطة سياسية في العراق - قد اصدر تشريعا الخميس الماضي وقعه الرئيس صدام حسين يعطي المصرف الاشتراكي الاذن بدخول عالم الصيرفة، واناط بوزير المالية صلاحية اصدار التعليمات الخاصة بذلك.

ويذكر ان المصرف الاشتراكي قد تأسس عام ١٩٩١ لممارسة اعمال تسليف موظفي الدولة مبالغ من المال تعادل نسبة من رواتبهم وذلك بناء على شروط اهمها عدد نقاط الخدمة وامور اخرى للموظف. وحتى عام ١٩٩٣ كان المصرف قد نجح في اداء هذه المهمة، بيد ان تدهور سعر صرف الدينار العراقي بالمقارنة مع اسعار الدولار حدت الى حد كبير من جهود المصرف الاشتراكي الذي نقله التخويل الجديد بممارسة اعمال الصيرفة التجارية الى حقل الممارسة التجارية الصيرفة وفقا لاسعار الفائدة المعمول بها في المصارف العراقية.

ويذكر ان محافظ البنك المركزي العراقي الدكتور عصام جويش حاليا هو اول مدير عام للمصرف الاشتراكي حتى عام ١٩٩٦ حيث نقل الى وظيفة محافظ البنك المركزي.

واقع السياحة العراقية

■ خلال انعقاد المهرجان السياحي الاول تحدث مدير هيئة السياحة عبدالكريم مكى عن واقع السياحة العراقية وما مرت به من ظروف وملابسات عديدة خاصة فيما يتعلق بهيكلها الاداري وتأثير ذلك على العمل السياحي الذي عانى الكثير من المعوقات جراء استمرار الحصار. واستعرض مكى امام ملاحظات وتعقيبات عدد من الصحفيين ما ستقوم به الهيئة لتنشيط السياحة واعادة الحياة الى العديد من المرافق السياحية، كالمدينة السياحية في الحبانية وجزيرة السندباد في البصرة ومواقع اخرى.

تفحم محصول الذرة بسبب تعفن البذور

■ بغداد: سجلت مزارع القطر هذه الايام انتشار ظاهرة تفحم نبات الذرة الصفراء والبيضاء نتيجة تعفن البذور المعتمدة في زراعة هذا المحصول للموسم الصيفي.

وقال الخبير في وزارة الزراعة احمد حسين ان سبب هذه الظاهرة يعود الى قيام المزارعين بشراء البذور من الاسواق المحلية بكميات كبيرة دون معرفة اصنافها ونوعية انتاجها، في حين وفرت الزراعة كميات كبيرة من البذور ذات الانتاجية العالية ووفرت المستلزمات الخاصة بزراعة هذا المحصول من اسمدة ومبيدات وبامكان المزارع استلامها وبالكمية التي يرغب بشرائها.

وعن الاجراءات المتبعة للحد من هذه الظاهرة اضاف الخبير انه يجب حرق بقايا النباتات المصابة بعيداً عن الحقل وزراعة بذور نظيفة خالية من التفحم مشيرا الى ان التفحم قد يرافق النبات في مرحلة الاوراق او العرانيص ويحولها الى كتلة سوداء متفحمة.

صيغة جديدة لمكافحة الآفات الزراعية

■ بغداد: عقدت في وزارة الزراعة حلقة نقاشية حول صيغة نظام جديد لاساليب مكافحة الآفات الزراعية الذي اعدته الهيئة العامة لوقاية المزروعات. وتضمنت الصيغة عدة ابواب في مجال اساليب تطبيق المكافحة وتحديد الآفات الوبائية وحتمية الظهور، وآفات محتملة الوقوع على المحاصيل الزراعية المختلفة، وتحديد انواع هذه الآفات حسب اقسامها، كما تناولت تحديد طريقة وخطوات المكافحة والمتابعة.

وقد دارت مناقشات مستفيضة حول هذه الصيغة شارك فيها وكيل وزارة الزراعة ورئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية وعدد من الباحثين من مراكز البحوث العلمية المختلفة.

تصاميم تراثية واسلامية في السجاد اليدوي

■ ادخلت الشركة العامة للسجاد اليدوى التصاميم التراثية والاسلامية والبغدادية في انتاجها للسجاد اليدوي، وهذه التصاميم مستوحاة من العصور القديمةو البابلية والاسلامية والعباسية. وذكر مدير عام الشركة ان الاعمال والتصاميم التي تنفذها الشركة بالتعاون مع دار الطراز للصناعات النسيجية جاءت بعد دراسة مستفيضة لمجموعة كبيرة من التصاميم التي قدمها مجموعة من الفنانين وتم اختيارها بما يتلاءم واذواق المستهلكين.

انتاج واقيات الاسطوانة بالبدائل المحلية

■ بغداد: تمكنت الملاكات الفنية والهندسية في معمل معدات الكوت التابع الى شركة تعبئة الغاز احد تشكيلات وزارة النفط وفي مبادرة هي الاولى من نوعها من انتاج قواعد وواقيات الاسطوانات من خلال الافادة من الاسطوانات التالفة والمشطوبة من الخدمة وقل مدير المعمل المهندس محمد مهدي ان هذا المعمل الذي يعد الاول من نوعه في القطر يعمل عى تصنيع الاسطوانات المتضررة نتيجة الاستعمال اليومي وسوء الاستخدام وقد تأثر كغيره من المعامل الانتاجية الاخرى في القطر جراء الحصار الاقتصادي، بعد ان كان يعتمد في تصنيع وتصليح الاسطوانات على الحديد المستورد من خارج القطر، والذي اصبح من المتعذر الحصول عليه، وقد تمكن العاملون في المعمل من تصنيع القواعد والواقيات بعد الافادة من الاسطوانات المشطوبة والتي كانت تباع على شكل سكراب حيث يتم حاليا تقطيع هذه الاسطوانات باسلوب علمي باستخدام مكائن تم تحويرها لهذا الغرض داخل المعمل، كانت هي الاخرى خارج الخدمة منذ عشرات السنين. واوضح ان هذه المبادرة حققت وفورات مالية كبيرة حيث ان اسعار الحديد هي بالعملة الاجنبية وان طلبها من السوق المحلية يكلف نحو ١٠٠٠ دينار للقاعدة الواحدة.

ديدان غريبة تهاجم حقول الفستق في ديالي

■ بغداد: شكا عدد من المزارعين والفلاحين في عدد من اقضية ونواحي محافظة ديالى من اصابة حقول محصول فستق الحقل بحشرة العنكبوت ونوع من الديدان الغريبة مما الحق اضرارا كبيرة بحقولهم والتي تنتشر على مساحات كبيرة تبلغ الاف الدونمات. واوضحوا ان كميات المبيدات التي حصلوا عليها لمكافحة هذه الحشرة والديدان ضئيلة جدا وهم بحاجة لكميات اخرى اضافية لا تستطيع الشعب الزراعية في الاقضية والنواحي توفيرها بسبب محدودية امكاناتها. واكدوا ان حالة الاصابة في الحقول بلغت حدا خطيرا يهدد هذا المحصول الاستراتيجي.

تأسيس شركة نفطية عراقية ـ فرنسية

■ ذكر مصدر في وزارة النفط ان المفاوضات مع شركة خوراسول الفرنسية لتأسيس شركة نفطية مشتركة قد قطعت اشواطا متقدمة. واوضح المصدر ان هذه الشركة التي تتخصص في مجالات الحفر والتنقيب تعد الثالثة من نوعها التي يجري تشكيلها في العراق بالتعاون مع الشركات الاجنبية في اطار خطة المستقبلية لزيادة قدراته الانتاجية والتصديرية من النفط الخام، مشيرا الى ان هذه الشركة اطلق عليها اسم «الشرق الاوسط للحفر».

دورة عن استخدام « الحسابة » للكوادر المتقدمة

■ بغداد: بدأت في هيئة التخطيط دورة استخدام الحسابة للملاكات المتقدمة في الحزب التي ينظمها المركز القومي للتخطيط والتطوير الاداري التابع للهيئة. وقال رئيس هيئة التخطيط د. حسن الخطاب ان هذه الدورة تهدف الى ضرورة امتلاك الكوادر المتقدمة قاعدة معلومات تساعدهم في انجاز مهماتهم.



بمناسبة عيد الجلوس الثاني والثلاثين

نتشرف

برفع أسمى آيات التهاني والتبريكات

للمقام السامي لحضرة صاحب السمو

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

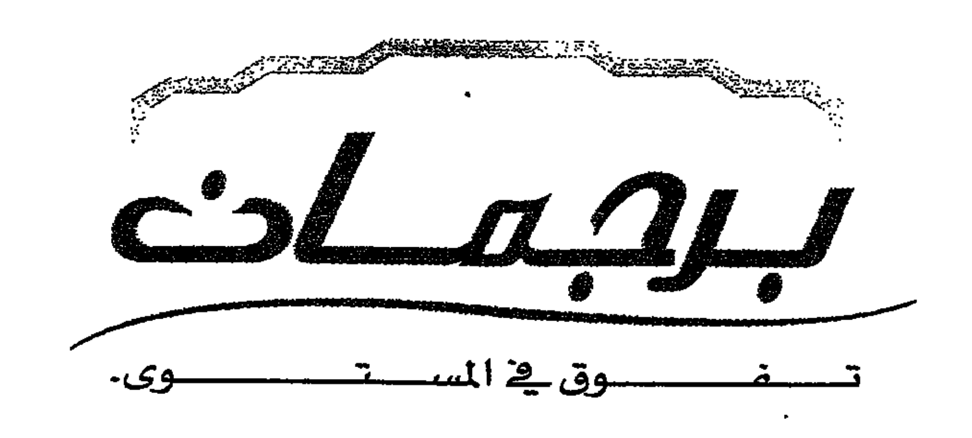
حفظه الله ورعاه

وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة الأبي

مع تمنياتنا بمزيد من التقدم والإزدهار في ظل رعايته الكريمة

سيف بن أحمد الغرير

وإدارة مركز برجمان للتسوق







الاتحاد الرياضي

قبل السفر الى الدوحة السبت
٣ لاعبين خارج قائمة منتخب الشباب

استعدادا للسفر الى ايطاليا
المنتخب الوطني يختتم معسكره الداخلي اليوم



بحث استعدادات الأردن لاستضافة الدورة العربية التاسعة

▪ عمان - الاتحاد:

■ عقدت اللجنة المنظمة العليا للدورة الرياضية العربية التاسعة التي يستضيفها الاردن خلال العام المقبل ٩٩ اجتماعها الاول برئاسة الامير عبدالله بن الحسين رئيس اللجنة في الديوان الملكي بالعاصمة الاردنية وبحضور وزير الشباب رئيس اللجنة الاولمبية الاردنية طلال سطعان الحسن.

وفي بداية الاجتماع رحب الامير عبدالله باعضاء اللجنة، واشاد بالجهود الكبيرة التي تقوم بها مختلف اللجان المتفرعة عن اللجنة العليا، وذلك في جوانب التحضير بغية تهيئة الاجواء الملائمة التي من شأنها انجاح الدورة العربية وعكس صورة حضارية عن الاردن في هذا المحفل العربي الكبير.

واستعرض وزير الشباب رئيس اللجنة الاولمبية الاردنية طلال سطعان الحسن في الاجتماع ما انجزته مختلف لجان الدورة المنبثقة عن اللجنة التحضيرية للدورة، فيما يتعلق بالترتيبات الادارية وتجهيز المنشآت.

واشار الحسن الى انه تمت مخاطبة امين عام جامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد واطلاعه على التحضيرات الجارية لاستضافة الاردن للدورة وكذلك تمت مخاطبة سفراء الدول العربية في الاردن بهذا الخصوص.

وقال الوزير الاردني انه تقرر دعوة اللجنة الوزارية المشكلة من قبل مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب لزيارة الاردن خلال شهر اكتوبر من العام المقبل.

في الجولة الأولى للبطولة العربية للشطرنج:
نبيل صالح يتعادل مع المغربي عنقود

▪ القاهرة - الاتحاد:

■ اسفرت الجولة الاولى للبطولة العربية الدولية للشطرنج التي ينظمها الاتحاد المصري ضمن فعاليات مهرجان السياحة والتسوق عن تعادل الاماراتي نبيل صالح مع المغربي عبدالعزيز عنقود وفوز المصري يحيى عبدالرحمن على عماد حقي من سوريا وايضا المصري يوسف الغزالي على المغربي محمد تيسير.

وفاز المغربي حمدوشي على المصري علي يس وانتزع الناشىء محمد عزت من مصر الفوز على ولاء ثروت.

والبطولة تقام من ٩ جولات بالنظام السويسري وتستمر فعالياتها حتى ١٢ اغسطس الحالي.

سحب قرعة بطولة العالم ٩٩ لكرة اليد بالقاهرة في يناير

■ قرر الاتحاد المصري لكرة اليد إقامة حفل سحب قرعة بطولة العالم في ٢٥ يناير ١٩٩٩ والتي ستستضيفها مصر في يونيو من العام ذاته.

وبدأت اللجنة المنظمة بتبليغ المنتخبات المشاركة شخصيا.او عن طريق سفراء دولها المقيمين في القاهرة.

وستقوم لجنة من الاتحاد الدولي لكرة اليد، بزيارة القاهرة خلال نوفمبر المقبل لإعداد تقرير مفصل عن استعدادات مصر لاستضافة هذه البطولة.

إقالة ثلاثة مدربين في البرازيل خلال عشرة ايام

■ أصبح ايدينهو ثالث مدرب يفقد وظيفته منذ بدء الدورى البرازيلى لكرة القدم من عشرة ايام.

وقال لويس كارلوس مارتينيز مدير نادى جريميو بطل الدورى البرازيلى موسم ١٩٩٦ انه اقال ايدينهو بعد ان منى الفريق بثانى هزيمة له فى البطولة يوم الاحد.

وتولى ايدينهو فى مايو الماضي منصب المدير الفنى للفريق بعد ان ترك فلومينيز. ومنذ ذلك الوقت خرج جريميو من بطولة كأس ليبرتادوريس لفرق امريكا الجنوبية وهزم الاسبوع الماضي ايضا فى مباراته الاولى ببطولة كوبا مركوسور وهى بمثابة دورى سوبر لدول امريكا الجنوبية.

ولكن ايدينهو احتفظ بوظيفته لفترة اطول من كل من ادواردو اموريم مدرب امريكا ناتال وفانتوير مدرب اتليتيكو مينيرو اللذين اقيلا الاسبوع الماضى بعد مباراة واحدة لكل منهما فى الدورى البرازيلى.

وحل كارلوس البرتو توريز محل فانتوير اما بديل ايدينهو سيكون خامس مدرب لجريميو فى اقل من عامين. ولم يعلن اسمه بعد.

الرياضات النسائية شهدت تطورا كبيرا في ظل دعم زايد ورعايته

تحقيق . ثائرة آل علي

بتوجيهات ودعم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حظيت بنت الامارات باهتمام كبير ورعاية كافية تجسد ذلك في قول سموه عن المرأة بانها «تشكل احدى دعائم مجتمع الامارات في العصر الحديث».

فقد بدأت مسيرة العمل النسائي بدولة الامارات في الثامن من فبراير عام ١٩٧٢ بظهور جمعية النهضة الظبيانية لتكون اول تجمع نسائي في الدولة برئاسة قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك التي كان لها الدور الكبير والفعال للنهوض بالمرأة بدولة الامارات العربية المتحدة في جميع المجالات وخاصة في مجال الرياضة.

التقى «الاتحاد الرياضي» ببنات الامارات للتعرف على ارائهن حول هذا الموضوع.

تقول د. فاطمة هادي مديرة جمعية الاتحاد النسائي بالشارقة. ان الانجازات التي تحققت لشعب الامارات انجازات صاغها الايمان وحققتها الارادة في زمن قياسي تحققت بالفكر وتوجيه قائدها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وبتعاون واخلاص اخوانه اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات وان ما تحقق لشعب الامارات في مجتمعنا مدعاة للفخر والاعتزاز لما وصلت اليه بنت الامارات من مكانة عالية بجميع ميادين الحياة الثقافية والاجتماعية والعلمية والرياضية. لذا ستظل وظيفة المرأة الاماراتية المعاصرة وساما ضمن أوسمة انجازات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله.

لذا أتقدم بآيات الشكر والعرفان والاجلال لما قدمه سموه للمرأة الاماراتية من دعم ومساندة ورعاية للمرأة في مختلف الانشطة الرياضية. سائلين المولى عز وجل أن يبارك في حياته وأن يمنحه الصحة والعافية وان يوفقه واخوانه أصحاب السمو والشيوخ اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات لمواصلة مسيرة الاتحاد نحو التقدم والرقي والازدهار.

واضافت. أن بنت الامارات حظيت باهتمام كبير بجميع فروع الأنشطة الرياضية وخاصة في مجال الشطرنج. فقد حققت بنت الامارات في الشطرنج محليا ودوليا انجازات كثيرة منذ عام ١٩٨٠ حتى الآن. حيث حصلت بنت الامارات دوليا على الميدالية الذهبية والفضية والبرونزية في البطولات الشطرنجية الدولية وشاركت بالفعاليات بمستوى رفيع في هذه الرياضة. وهذا بفضل اهتمام صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، كما اهتمت وزارة التربية والتعليم والشباب بتشجيع الانشطة الرياضية. وخاصة الشطرنج حيث اصبح لبنت الامارات ناد متخصص في هذه الرياضة. واصبحت هناك اعداد كبيرة من البنات المواطنات يمارسن هذه اللعبة، ومن المعروف ان هذه الرياضة الوحيدة التي تمارسها بنت الامارات والتي تفوقت فيها على المستوى الدولي والمحلي. وان هذا الاهتمام الذي حظيت به بنت الامارات من قبل الدولة والمسؤولين يعطيها الدافع والتشجيع لرفع مستواها لتحقيق انجازات أكبر بجميع الانشطة النسائية الرياضية.



منى عبدالله مكي

وتقول كنيز محمد عبدالله حكم دولي في اتحاد الامارات للشطرنج. ان الدولة تولي اهتماما كبيرا وفعالا في مجال المرأة في كل المجالات الرياضية وخاصة في مجال الشطرنج لان الهدف من هذه اللعبة تنمية القدرة العلمية وقضاء وقت الفراغ وتنشيط الذهن. وتعلم الصبر وقوة التحمل وتنمية الذكاء. ومع العلم بأن المتفوقات في هذه الرياضة هن متفوقات دراسيا على المستوى المدرسي.

وأكدت كنيز ان انجازات اتحاد الشطرنج لا تعد ولا تحصى حيث يوجد هناك فريق للمنتخب يمتاز بمستوى رفيع. كما توجد مواطنات كحكام على المستوى الدولي والمحلي. كما اصبح هناك حكام نساء دوليات ومحليات على الصعيد الخليجي والدولي. واصبح لهذه الرياضة اهتمام كبير في نشرها بين فتيات الامارات على مستوى الدولة من خلال المدارس والمؤسسات التربوية والاجتماعية، كذلك نشر هذه الرياضة بين الكبار بشكل عام. كما يوجد هناك تعاون وثيق بين هذا النادي والاندية الأخرى. وبين المؤسسات التربوية والمدارس والجمعيات النسائية والمراكز الصيفية.



إيمان عبيد السوم

وتقول إيمان عبيد السوم حكم محلي بنادي الفتيات للثقافة والشطرنج بالشارقة ان انجازات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله كثيرة ومتعددة. فقد تم افتتاح نادي الفتيات للثقافة والشطرنج في الشارقة في عهده وكان هذا أكبر انجاز لبنت الامارات. لذا التحقت بهذا النادي وشاركت في عدة بطولات دولية ومحلية. كما شاركت العديد من الفتيات المواطنات باسم الامارات وبرز الكثير منهن في مجال رياضة الشطرنج مثل اللاعبات الدوليات فريدة عبدالكريم ونادية صالح وموزة حسن. كما أن النادي مازال يقدم ما بوسعه لتدريب الناشئات والبطلات ليحملن اسم الدولة عاليا. كما يقوم النادي بتنظيم بطولات لبنت الامارات على الصعيد الدولي والمحلي.

وتشير قائلة. لقد شاركت بعدة بطولات أهمها بطولة مهرجان الامارات ومهرجان اندية الفتيات. الى جانب البطولات الدولية الاخرى. كما حصلت منذ سنتين من اتحاد الشطرنج على لقب حكم محلي. وكل ذلك بفضل ودعم الاندية الشطرنجية وبتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله.

كما أن الانجازات التي حققتها بنت الامارات في مجال الرياضة. ما كان لها أن تتحقق لولا السياسة الحكيمة التي ارسى قواعدها صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، ولولا هذا الاهتمام المتواصل والرعاية الدائمة ما حصلت دولة الامارات على هذه المكانة المشرفة بين الدول الأخرى.



رحمة مبارك

وتقول منى عبدالله مكي المشاركة بعدة بطولات في البولينج. منها بطولة ابوظبي المفتوحة ١٩٩٧ ثم بطولات اخرى في الشارقة لذكرى وفاة المرحوم الشيخ محمد بن خالد القاسمي واثناء هذه البطولات التي حققتها كان بتشجيع من المسؤولين وبدعم الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله الذي أعطى ومازال يعطي ويوجه شعبه نحو الافضل وخاصة اهتمامه بالرياضة النسائية التي وضعها زايد وجعل للمرأة المكانة اللائقة التي تستحقها.

وتقول رحمة محمد الحاصلة على عدة بطولات بالبولينج. انها تشعر بالسعادة والفرحة لعيد الجلوس الثاني والثلاثين عاما لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله مقاليد الحكم بأبوظبي، وان هذا انجاز بحد ذاته. فهي تسعى لتحقيق اكبر حلم لها لحصولها على بطولة البولينج لعام ٢٠٠٠ من اجل رفع اسم الامارات عالية بين الدول الاخرى المشاركة. كما أن اهتمام صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان حفظه الله بالمرأة الأثر الاكبر في حل جميع قضايا المرأة التي تتعلق بالانشطة الرياضية النسائية، الشطرنج والبولينج والرماية والفروسية والتنس وغيرها من الرياضات الأخرى.

وتقول لولوة عبيد عبدالله خليفة مشرفة ادارية لفريق الرماية للسيدات بأبوظبي، أن بنت الامارات في مجال الرماية لها دور كبير وجانب ايجابي وفعال في تنشيط الحركة الرياضية فهي تساوي الرجل في كل شيء، وخاصة في مجال الرماية، كما شاركت المرأة الاماراتية في بطولات الرماية العربية والمحلية والدولية وكان لها صدى كبير وواسع واحرزت بطولة برشلونة في اسبانيا هذا العام، كما توجد الآن بطولة مصر العربية الثالثة للرماية. أما بالنسبة للبطولات الدولية فقد احرزت شمة المهيري بطولات عالية ومن أهمها بطولة العالم رقم ٤٧ وهذه أعلى ارقام تأهيلية تؤهلها الى دخول بطولة اولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠، ان هذا الانجاز وراءه دعم وتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله، كما توجد البطولة الآسيوية للرماية التي سوف تعقد في شهر ديسمبر القادم، في بانكوك، ومن هنا اصبح لبنت الامارات باع طويل في مجال الرياضة ومن هنا اتقدم بالشكر الجزيل لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، على دعمه المتواصل لبنت الامارات في مجال الرياضة، كما أتقدم بالشكر والعرفان لسمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية ورئيس اتحاد الرماية على جهوده المثمرة من اجل دعم وتنشيط الحركة النسائية الرياضية.

وتقول عائشة القبيسي رقيب أول رامية بالمسدس الرياضي ٣٠×٣٠ طلقة عيار ٢٢. لقد احرزت عدة بطولات. وكان مركزي مشرفا لبنت الامارات تشارك في هذه البطولات الرماية للسيدات. كما شاركت في بطولة المسدس الرياضي واحرزت علامة (٥٦٧) من (٦٠٠) طلقة، كما شاركت في بطولة اسبانيا واحرزت (٥٧٥) من (٦٠٠) طلقة. كما شاركت في بطولة الدول العربية في مصر واحرزت المركز الخامس (٤٠) طلقة بالمسدس الهوائي وشاركت في بطولة الآخاء السادسة لمجلس التعاون الخليجي واحرزت المركز الاول وان كل هذه البطولات كانت وراءها توجيهات ودعم من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، الذي ارسى قواعد الدولة واعطى لبنت الامارات الحق في المشاركة بجميع المحافل الدولية في مجال الرياضة النسائية وهذا إن دل انما يدل على حكمة ودراية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله السديدة على ما وصلت اليه دولة الامارات من مكانة رفيعة بين مصاف الدول الاخرى، من سمعة طيبة بحيث تستطيع بنت الامارات الافتخار ببلادها واحراز الهدف، والحمد لله فقد وفرت الدولة الدورات العسكرية للرماية للسيدات من أجل اعطاء لبنت الامارات اللياقة العالية والراحة النفسية والتركيز الذهني لتعلم هذه الرياضة الجميلة.

خلال حفل التكريم

تكريم الطلاب المشاركين في نشاط المركز الصيفي بالمقام

سلطان المرزوقي يشكر إدارة نادي العين لتوفير وسائل النجاح

العين . حسن عفت:
تصوير: محمد سليم

■ أقيم صباح أمس الحفل الختامي لمركز نادي العين الصيفي بفرع المقام احتفالا بانتهاء فعاليات النشاط الصيفي للطلاب والذي استمر خمسة أسابيع وبمشاركة ١٦٥ طالبا تحت اشراف وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب. شهد الحفل الختامي سلطان المرزوقي رئيس قسم مراكز الشباب والأندية العلمية بالوزارة وحمد سيف النعيمي أمين السر العام بنادي العين ومحمد راشد الغيثي مدير منطقة العين التعليمية مشرف عام المراكز الصيفية بوزارة التربية.

وبدأ الحفل بتلاوة قرآنية للطالب كفاح محمد وبعد ذلك تم توزيع الجوائز على الطلاب المميزين في نشاطهم الرياضي والثقافي والفني وتلا ذلك عرض للانشطة الطلابية الرياضية والفنية والتي تم اكتسابها خلال المركز الصيفي، من خلال الانشطة المختلفة ومنها الرياضية وتشمل كرة القدم والطائرة والسلة والسباحة وكرة الطاولة والمضرب والنشاط الثقافي ويتضمن تحفيظ القرآن الكريم والندوات وعرض الافلام. ثم النشاط الفني ويعبر كل طالب عن هوايته.

وقد استفاد الطلاب طوال فترة المركز الصيفي في تنمية قدراتهم وصقل مواهبهم والاستفادة من أوقات الفراغ خلال العطلة الصيفية وقد بذل المشرفون على المركز مجهودا كبيرا ومنهم علي سعيد النعي مشرف عام المركز ومعه كل من محمد عثمان الهادي المشرف الرياضي وابراهيم [illegible] المشرف الثقافي ومحمود عباس أحمد المشرف الفني.

شكر من التربية لنادي العين

بعد الحفل الختامي وجه سليمان المرزوقي رئيس [illegible] مراكز الشباب والاندية العلمية ومندوب وزارة التربية الشكر الخالص الى ادارة نادي العين على ما قدمته من امكانات ساعدت على نجاح المعسكر الصيفي ووفرت لنا فرع النادي لاقامة المراكز الصيفية بما لديها من قدرة على استيعاب اعداد كبيرة من الطلاب، كما وجه الشكر لرجال الاعلام لجهودهم الكبير في ابراز النشاط الصيفي بالوزارة.

كما أكد محمد راشد الغيثي مدير منطقة العين التعليمية على أهمية التعاون بين الاندية والمناطق التعليمية خاصة فيما يتعلق بالأنشطة الرياضية وخاصة المراكز الصيفية واقامتها في الاندية الرياضية تكسر حدة الملل عند الطالب من المدرسة ومن الطبيعي أن يقبل على المركز الصيفي بالنادي عنه اذا اقيم بمدرسته التي قضى بها العام الدراسي كاملا ووجه ايضا الشكر لادارة نادي العين لما قدمته من مجهودات لنجاح النشاط الصيفي بالمنطقة.

استعدادا للدوري

الكروم يهزم النصر السعودي والاسماعيلي يتعادل مع بورفؤاد

■ القاهرة - الاتحاد: استعدادا لانطلاق مسابقة الدوري المصري لكرة القدم يوم ١٤ اغسطس الحالي فاز فريق الكروم على النصر السعودي بهدف للاشيء سجله حامد سعيد في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني. وايضا تعادل الاسماعيلي مع بورفؤاد ٢/٢ بملعب الأخير وهي اول مباراة للاسماعيلي في معسكره المغلق ببورسعيد.

وفي المحلة فاز البلدية على مصروب ٤/١ أحرز للبلدية عبدالله الصاوي ووليد ابوالعلا وطارق النجار وعبدالعظيم الشورى وسجل للمصروب شعبان الطيب.

وفي الاسكندرية تعادل الاتحاد السكندري والمحلة بهدفين لكل منهما. سجل للاتحاد مصطفى رياض ومحمد ابراهيم وللمحلة اشرف شيحة وخالد عيد.

وايضا يلعب المصري مع المنصورة وديا غدا.

نادى فلومينيز البرازيلي يستغيث بهافيلانج

■ ناشد نادى فلومينيز البرازيلى لكرة القدم خواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» السابق مساعدة الفريق لكى يخرج من محنته.

وقال الفارو بارسيلوس رئيس النادى انه طلب من هافيلانج تولى زمام الامور فى النادى ومساعدته للعودة الى امجاد الماضى

وتنحى البرازيلي هافيلانج من منصبه كرئيس للفيفا في يونيو بعد ٢٤ عاما قضاها فى المنصب ومن المعروف انه من مشجعى فلومينيز والشخص الوحيد القادر على توحيد جبهة اعضاء مجلس ادارة النادى المتحاربين.

واضاف بارسيلوس «طلبت منه ان يقبل رئاسة النادى الذى يشجعه تسعة ملايين مشجع».

وبعد ان كان اكبر فريق فى البلاد يعانى فلومينيز الآن ففي عام ١٩٩٦ هبط الى دورى الدرجة الثانية الا انه تمكن من العودة ثانية الى دورى الدرجة الاولى.

ولكن في العام التالى هبط من جديد ولم ينجح فى العودة الى دورى الدرجة الاولى- وبدأ الفريق مبارياته فى دورى الدرجة الثانية يوم الاحد. ويعانى الفريق ايضا من ديون كما ان اللاعبين يشكون من عدم حصولهم على أجورهم.

لا مفاجآت في الدور التمهيدي لدوري أبطال أوروبا

■ بسبعة وثلاثين هدفا في ١٦ مباراة ذهابا. و٤٥ هدفا في الاياب. انتهى الدور التمهيدي الاول لدوري الابطال الاوروبي لكرة القدم. لكن بدون مفاجآت تذكر. اللهم الا اخفاق نادي دينامو منسك في الصعود الى الدور التمهيدي الثاني. لهزيمته على ملعبه ٢/١ امام النادي الليتواني سكونتوريجا. بعد التعادل بدون اهداف. وبالتالي خروجه بخفي حنين. ليغاجأ نادي انتر الايطالي بلقاء سكونتو ريجا الليتواني في طريقه بالبطولة، بدلا من النادي التشيكي الذي كان فوزه متوقعا.

وما عدا ذلك. نجحت الاندية المعروفة في الصعود الى الدور التمهيدي الثاني للبطولة. مثل سيلتيك جلاسجو الاسكتلندي. وستياو بوخارست الروماني. ولودز البولندي. وجراسهوبر السويسري. وبروجس البلجيكي. ودينامو كييف الاوكراني. ودينامو تبيلير الجورجيلي.

وبصعود تلك الاندية. ولدت لقاءات قوية في الدور التمهيدي الثاني لدوري الابطال الاوروبي للموسم الجديد ٩٨/٩٩. مثل لقاء بايرن ميونيخ الألماني مع اوبيليش اليوغسلافي. وليتيكس البلغاري مع سبارتاك موسكو الروسي. ومانشيستر يونايتد الأنجليزي مع لودر البولندي. ودينامو كييف الاوكراني مع سبارتاك براغ التشيكي. وغيرها من تلك التي ستجري يومي ١٢ اغسطس ذهابا و٢٦ اغسطس ايابا.

خروج ابلمانز من دورة اسطنبول

■ خرجت البلجيكية سابين ابلمانز المصنفة ثانية من المرحلة الاولى لدورة اسطنبول الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ١٠٧ الاف و٥٠٠ دولار اثر خسارتها امام الايطالية لاورا جولارسا ٦-٧ (١٠-١٢) و٣-٦ .

وبلغت الارجنتينية فلورنسيا لابات الرابعة المرحلة الثانية بفوزها على الاوكرانية اولجا لوجينا ٦-٤ و٦-٤، وكذلك الاسرائيلية انا سماشنوفا السادسة التي تغلبت على الالمانية مايكه بابل ٦-٢ و٧-٥.

وفازت الفرنسية اميلي كوشتو على الالمانية يانا كاندار ٦-١ و٦-٢. والامريكية ميجان شاوجينسي على الروسية تاتيانا بانوفا الخامسة ٦-٣ و٦-٤.

وتأهلت ايضا التشيكيات رادكا بوبكوفا ولينكا نيميكوفا ودينيسا شلادكوفا الى المرحلة الثانية بتغلبهن على التوالي على الاسبانية كريستين تورنس فاليرو ٦-٤ و٧-٥. والنمسوية ماريون ماروسكا ٦-٣ و٧-٦ (٧-٥). والتركية جيدا كايمان ٦-صفر و٦-٢.

الامارات تشارك في كأس العالم للقفز بالمظلات

■ ابوظبى - يشارك المنتخب العسكرى للقفز بالمظلات فى بطولة كأس العالم للتشكيلات ودقة الهدف فى المظلات الرابعة والعشرين التى ستقام فى مدينة فيرسار بكرواتيا خلال الفترة من٢ الى ١٢ سبتمبر القادم.

وستغادر بعثة المنتخب الى النمسا السبت القادم للدخول فى معسكر اعداد للفريق بمشاركة المنتخب النمساوى وذلك للاحتكاك وتبادل الخبرات قبل المشاركة فى البطولة.

وتعد مشاركة المنتخب فى هذه البطولة فى الاعوام السابقة مبعث فخر واعتزاز وذلك بحصوله على نتائج مشرفة على مستوى الفرق والفردى.

وقال سعادة محمد يوسف عبد الرحمن رئيس وفد المنتخب العسكرى للقفز الحر بالمظلات ان الاستعدادات لهذه البطولة بدأت فى شهر يوليوالمضى بمعسكر خارجي بألمانيا والمشاركة فى البطولة الدولية المفتوحة للقفز الحر بالمظلات فى كرواتيا وحقق الفريق المركز الأول فى مسابقة دقة الهدف وكأس البطولة حيث استطاع اللاعب عيسى محمد على أن يحقق المركزالاول فى الفردى والمركز الثانى فى مسابقة الدوران على المستوى الفردى أما على مستوى الناشئين فقد أحرز اللاعب على حسن احمد المركز الثانى والدوران فكان من نصيب اللاعب حمد خلفان الحافرى وحصل الفريق على درع التفوق العام. واعتبارا من ١٠ اغسطس الحالى سيخضع الفريق الى معسكر خارجي يقام فى النمسا والتدريب مع الفريق النمساوى بعدها يتجه الفريق الى كرواتيا للدخول فى تدريبات لمدة أسبوع.

وأكد رئيس الوفد أننا نسعى لايجاد فريق مرادف لهذا الفريق وهولا يقل فى المستوى عنهم ونحن فى هذا الاتجاه أوجدنا ثلاث فرق هيأنا لهم التدريبات والحصص التعليمية للوصول الى المستويات العالية ونتمنى لهم مستقبلا مشرفا وهم يتمتعون بالحماس وحبهم للتعلم من اللاعبين الذين سبقوهم وتعلم كل جديد يطرأ على هذه الرياضة والحقناهم فى بطولات دولية اثبتوا خلالها انهم قادرون على أثبات الذات والمنافسة بقوة. واوضح انه من أهم الشروط الواجب توفرها للمشاركة فى بطولة العالم أولا الحصول على العضوية وأن يثبت الفريق انه جدير بالمشاركة من خلال نتائجه السابقة وأن يكون رصيده ملىء بالبطولات والانجازات مشيرا الى أن المنتخب العسكرى كانت بدايته فى عام ١٩٧٦ ولكن البداية الحقيقية له كانت عام ١٩٧٧عندما شارك فى بطولة أسبانيا وبعد أربع سنوات من المشاركات والاحتكاك وباهتمام القيادة العامة للقوات المسلحة بدأنا نجنى الثمار ويبدأ الفريق بالنضج ومعرفة ما هومطلوب وكانت البداية مع الانجازات خلال بطولة العالم عام١٩٨٢ بسويسرا بعد أن أحرز اللاعب عيسى محمد بطل الدولة فى القفز الحر على مستوى الفردى بطولة الفردى فى دقة الهدف والمركز الثالث فى مسابقة التماسك وبدأ الفريق يشق طريقه الى النجومية والانطلاقة. ومن جهته أكد المدرب الكرواتى السيد زلاتكوبرج أن الفريق يضم فى صفوفه عناصر عالية وأصحاب خبرة دولية ميدانية فى المجالات المختلفة وقد لفت الانتباه واثبت انه منافس قوى.

وحول استعدادات الفريق للبطولة قال المدرب انه سوف يكثف من التمارين فى المعسكر وستكون هناك جرعات تدريبية مكثفة وسيتم التركيز على دقة الهدف والدوران والتماسك مشيرا الى أن الطقس الجيد وتوفر جوملائم يساعد اللاعبين على القيام بقفزات عدة والتدريب وتصحيح الاخطاء والوقوف على المستوى الحقيقى للاعبين وأعدادهم الاعداد الجيد والاحتكاك مع فرق قوية وخلق روح التنافس بين أفراد الفريق وعلى اللاعب المشارك أن يجيد الثلاثة أنواع دقة الهدف والدوران والتماسك مع التركيز على لعبتين أساسيتين هما دقة الهدف والدوران.

وأضاف أن الفريق يعد من افضل عشرة فرق على مستوى العالم وذلك من خلال بطولة كأس العالم وكذلك يعد من افضل خمسة فرق عالمية على مستوى السيزم وان المنافسة لهذه البطولة لن نكون بعيدين عنها وستكون المنافسة بين الفرق العشرة وطبعا نحن نسعى الى تحقيقها متمنيا التوفيق للجميع لإحراز اللقب والفوز بالمراكز الأولى. وأكد اللاعب عيسى محمد بطل العالم ثلاث مرات واللاعب الأول فى التصنيف العالمى للمظلات انه يسعى الى أضافة لقب رابع والمحافظة على البطولة مشيرا الى أن البطولة القادمة ليست بالغريبة على الفريق وسنواصل التدريبات للحصول عليها وسنقدم مستويات تليق بسمعة دولة الامارات وسنحقق لشعب الامارات هذا الانجاز إن شاء الله متمنيا لجميع اللاعبين التوفيق والمنافسة على هذه المراكز المتقدمة.

وقد حقق بطل الامارات رقما قياسيا على المستوى العربي حيث وصل عدد قفزاته الى ١٠٨٤٧ خلال ٢٢ عاما.

وأعرب اللاعب الدولي محمد يوسف المرزوقي كابتن الفريق عن أمله فى أن يحقق الفريق البطولة خاصة وانهم يخضعون الى حصص تدريبية مكثفة وان الجميع ملتزم وبتكاتف الجميع والعمل الجماعى وحب الوطن واصرار الشباب على تقديم افضل المستويات سنحقق المراد مؤكدا أننا لن نخاف ولن نتخاذل وسندخل البطولة للمنافسة وانتزاع اللقب إن شاء الله تعالى.



منتخبنا الوطني للقفز



عيسى محمد

دورة الباسل

اللبناني فارس بطلا للمسابقة الاولى

■ توج اللبناني كريم فارس ببطولة الفئة الاولى للقفز على الحواجز ارتفاع ١٢٥ سم في افتتاح مسابقات دورة الباسل للفروسية التي تستمر منافساتها حتى يوم الجمعة المقبل في مدينة اللاذقية الساحلية بمشاركة منتخبات ايطاليا والسويد والسعودية والاردن ولبنان والكويت وسوريا. وجاء الفارس الكويتي خالد الجنيزي ثانيا والايطالي كيميري بروتو ثالثا والمصري ادهم حماد رابعا.

استقالة عصام بهيج المدير الفني لفريق دينا

■ القاهرة - الاتحاد:

■ قدم عصام بهيج المدير الفني للفريق الاول للكرة بنادي دينا استقالته من تدريب الفريق وعدم مواصلة المشوار في الموسم الجديد الذي ينطلق ١٤ اغسطس الحالي.

وأكد عصام بهيج ان استقالته ترجع للمعاناة التي لاقاها من قبل مسؤولي النادي وعدم استجابتهم لمطالبه بضرورة التعاقد مع لاعبين على مستوى عال حتى لا يتعرض الفريق لخطر الهبوط مثلما حدث في الموسم الماضي.

وبعد الاستقالة استغل نادي السويس الفرصة وتعاقد مع عصام بهيج ليتولى منصب المدير الفني للفريق الاول للكرة الذي يخوض هذا الموسم صراعا بدوري الدرجة الاولى.. ويحصل بهيج على ٢٥ الف جنيه شهريا بزيادة ١٠ آلاف جنيه عن مرتبه مع دينا.

شباب مصر لليد في اسبانيا

■ القاهرة - الاتحاد:

■ توجهت صباح امس بعثة المنتخب الوطني المصري لشباب كرة اليد لاسبانيا للمشاركة في بطولتها الدولية التي تنطلق اليوم الخميس بمباراته مع نظيره الاسباني وذلك في اطار استعداد الفريق لخوض نهائيات كأس الأمم الافريقية للشباب المقامة في كوت ديفوار ١٤ اغسطس الحالي والمؤهلة لكأس العالم ٩٩ بقطر.

وضمت البعثة رأفت خالد رئيسا وعاصم السعدني مديرا فنيا واللاعبون ابراهيم خليل وحسن يسري وحلمي مصبح وحسين زكي وهيثم جابر وهاني الفخراني وماهر حسين وأحمد باهر ومحمد حسن ومحمد عبدالغني.

افتتاح البطولة العربية الخامسة لسباحة الناشئين بالأردن الاثنين المقبل

■ عمان - الاتحاد: وجهت اللجنة المنظمة العليا للبطولة العربية الخامسة للسباحة للناشئين التي تقام في الاردن وتفتتح الاثنين المقبل الدعوة لسفراء الدول العربية المشاركة في البطولة لحضور حفل الافتتاح الذي سيقام مدينة الحسين للشباب في العاصمة الاردنية.

ويذكر ان ١٢ منتخبا عربيا اكد المشاركة رسمياً في البطولة وهي منتخبات مصر والسعودية والكويت وسلطنة عمان والجزائر والمغرب وتونس وقطر وفلسطين وسورية والعراق اضافة للاردن.

ويتضمن برنامج البطولة اضافة لمسابقات السباحة فعاليات كرة الماء بمشاركة ٤ دول وبطولة الغطس التي تشارك بها ٤ دول ايضاً.

ويعقد الاجتماع الفني للبطولة يوم الاحد المقبل بحضور مندوبى كافة الدول المشاركة وذلك لاقرار التعليمات الفنية المتعلقة بمسابقات السباحة والغطس وكرة الماء.

ويذكر ان فعاليات السباحة والغطس ستجري في نادي مدينة الحسين وتشارك فيها ٤ دول بينما تقام مسابقة كرة الماء في مسبح فندق كراون وبمشاركة ٤ دول ايضا. وبات في حكم المؤكد وصول الوفد السعودي يوم ٧ الجاري بينما تصل وفود سوريا والجزائر والكويت يوم ٨ الجاري.

استعدادا للتصفيات الآسيوية

منتخبنا للشباب يستأنف تدريباته بمدينة زايد

ثلاثة لاعبين خارج قائمة الفريق قبل السفر إلى الدوحة

■ استأنف منتخبنا الوطني للشباب تحت ١٩ سنة تدريباته امس بالملعب الفرعي بمدينة زايد الرياضية تحت اشراف جهازه الفني بقيادة حشمت مهاجراني في اطار استعداداته لتصفيات البطولة الآسيوية التي تستضيفها مدينة صلالة العمانية بمشاركة ٤ منتخبات هي الامارات والكويت وفلسطين وسلطنة عمان واستغرق المران مدة الساعة واشتمل على تدريبات خفيفة لفك العضلات وبعد الاجازة التي كان قد حصل عليها الفريق عقب عودته من معسكر فرنسا واكد احمد السلومي مدير الفريق بان التدريبات سوف تستمر على مدى اليومين القادمين على فترتين صباحا بصالة الجمانزيم بالفندق ومساء بالملعب الفرعي بمدينة زايد الرياضية.

وسوف تغادر البعثة صباح السبت في العاشرة و٤٥ دقيقة متوجهة الى الدوحة ليلعب الفريق مباراتين تجريبيتين مع نظيره القطري يومي ١٠ و١٢ اغسطس الجاري ردا على زيارته في يونيو الماضي. واضاف السلومي بأن الجهاز الفني استبعد ثلاثة لاعبين من معسكر الفريق هم علي عباس واحمد محمود وراشد محمد ليصبح عدد اللاعبين المستمرين بالمعسكر والمسافرين الى الدوحة ٢٣ لاعبا هم خميس سالم وحسين سهيل وسالم ربيع وراشد محمد وعبدالله شاه وخالد درويش وفؤاد عبدالرحمن وماجد سعيد ومحمد عبدالله وسالم خميس واحمد قاسم وطارق عقاب واحمد يسلم واحمد الصائغ وعبدالرحمن جمعة عنبر وحيدر آلو علي وفهد مسعود وابراهيم سيف وبشير سعيد ويوسف عبدالله وسبيت خاطر وحارب ربيع واحمد سالم.

واكد احمد السلومي بانه سيتم اختيار ٢٠ لاعبا من بين اللاعبين الـ ٢٣ المختارين للسفر الى الدوحة قبل ٢٤ ساعة من انطلاق المباريات للمشاركة في التصفيات الآسيوية.

واضاف مدير الفريق بانه نقل في بداية التدريب مع مهاجراني الى اللاعبين تحيات سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الكرة وسعادة صقر غباش نائب رئيس الاتحاد وباقي اعضاء الاتحاد وتشجيعهم للفريق مشيدين بانتظامهم في التدريبات متمنين لهم التوفيق في التصفيات وتحقيق الطموحات والتأهل للمرة الثانية الى نهائيات البطولة الآسيوية التي ستقام في بانكوك بمشاركة أوائل المجموعات التسع التي تخوض التصفيات بالاضافة الى الدولة المضيفة.

واشاد السلومي في ختام تصريحاته بالروح العالية والجدية التي يؤدي بها الفريق تدريباته وانضباطهم والاستجابة لكافة توجيهات الجهاز الفني والاداري.

حشمت مهاجراني



منتخبنا للشباب والاستعدادات الاخيرة

قبل السفر الى معسكر ايطاليا

الأبيض يختتم معسكره الداخلي اليوم

روح عالية وجدية واخلاص في التدريب

■ قبل السفر إلى معسكره الخارجي بإيطاليا في اطار استعداداته للمشاركة في بطولة كأس العرب التي ستقام بالدوحة يختتم منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم تدريباته بمعسكره الداخلي بمدينة زايد مساء اليوم تحت اشراف جهازه الفني بقيادة البرتغالي كويروز واكد فهد خميس مدير المنتخب بأنه تقرر منح اللاعبين اجازة لمدة ٢٤ ساعة غدا الجمعة قبل التجمع للسفر إلى معسكر ايطاليا السبت والذي يستمر لمدة شهر وكان منتخبنا الوطني الأول قد أدى مرانه عصر أمس بمشاركة جميع اللاعبين الـ ٢٤ الموجودين بالمعسكر واستغرق المران مدة ساعة ونصف الساعة.

كما ادى تدريباً منفرداً سالم علوي المصاب بكسر في يده وبدأ يتماثل للشفاء ومن المنتظر ان يشارك مع الفريق في المران بداية من معسكر ايطاليا. وركز الجهاز الفني على رفع معدلات اللياقة وصقل المهارات الفردية من خلال المناورات الخفيفة خلال التقسيمة التي اجراها الفريق للوقوف على نقص اللياقة وتنمية المهارات الاساسية في السيطرة والتحكم في الكرة.

ووضح جلياً مدى اندماج اللاعبين في المعسكر والانسجام والتجانس والجهاز الفني الجديد من خلال الروح العالية التي يؤدون بها المران والجدية والحماس.

يذكر ان قرعة كأس العرب السابعة سوف تجرى يوم الخميس القادم بالعاصمة القطرية الدوحة بمشاركة ١٢ منتخبا وتقام خلال الفترة من ٩/٢٢ إلى أول أكتوبر ٩٨.

منتخبنا الاول يؤدي مرانه امس في مدينة زايد — تصوير: محمد خلد ابراهيم

بعد ان قطعت المفاوضات شوطاً كبيراً

الغاني ارماندو والبرازيلي مارسال في الطريق لنادي الشباب

■ الاتحاد - دبي: اقتربت ادارة نادي الشباب من عملية انهاء تعاقدها مع اثنين من اللاعبين المحترفين للانضمام لصفوف الفريق الاول لكرة القدم بدءا مع الموسم الرياضي المقبل واللاعبان اللذان اوشكت الادارة على اتمام التعاقد معهما بعد مفاوضات دامت عدة أيام هما الغاني بابا ارماندو الذي يبلغ من العمر ١٨ سنة ويلقب بمارادونا نظرا لتشابه اسلوبه مع مارادونا.. واللاعب الثاني هو البرازيلي مارسال الذي يلعب كقلب دفاع فيما يلعب ارماندو في مركز الهجوم.

وقد صرح مصدر مسؤول بالنادي أن الادارة وبعد مرحلة طويلة من التقصي والتحري والبحث عن من بامكانه ان يفيد الفريق قد توصلت الى هذين اللاعبين اللذين تم التفاوض معهم فعليا بعد ان وصلا للبلد.. بينما الاعلان الرسمي عن اتمام الاتفاق والتوقيع على العقد لن يتم قبل بداية الاسبوع المقبل.

هذا وقد شارك اللاعبان اللذان وصلا فعليا للدولة منذ ثلاثة أيام في تدريبات الفريق في اليومين الماضيين. ورغم ان هناك اكثر من لاعب اجنبي آخر في تدريبات الفريق في الايام الماضية الا ان اللجنة المعنية قد توصلت على ما يبدو الى قناعة تامة بأن الغاني ارماندو والبرازيلي مارسال هما الافضل والاكثر قناعة للتعاقد معهما.

واشار المصدر المسؤول أن مؤتمرا صحفيا سوف يعقد خلال الاسبوع القادم للاعلان رسميا عن العقد وتفاصيله.

أهلي جدة يهزم عسير ٢/صفر في افتتاح دورة الصداقة الدولية

■ الرياض - الاتحاد:

■ تغلب فريق الأهلي السعودي على مضيفه منتخب عسير ٢/صفر في افتتاح دورة الصداقة الدولية الثانية المقامة حالياً في أبها سجلهما لاعب خط الوسط خلد قهوجي في الدقيقة ١٥ والدقيقة ٩٣ «ضربة جزاء» وقدم الفريقان مباراة متوسطة المستوى فرط فيها منتخب عسير الذي يضم عددا من لاعبي الأندية السعودية بفرص التعادل التي سنحت له وكان في بعض فترات اللقاء الذي حضره الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير أخطر من الأهلي في هذا اللقاء.

على صعيد آخر تقام اليوم مباراتان متكافئتان في البطولة ذاتها يلتقي في الأولى الرياض السعودي مع الأفريقي التونسي الذي يخوض البطولة بفريق متكامل في حين يعاني الرياض من نقص في الصفوف لغياب عدد من لاعبيه امثال فهد الحمدان، داين فلين «هداف الدوري الماضي» والمدافع ابراهيم المفرج.

الهلال السعودي يواجه الهلال السوداني

وفي المباراة الثانية يلتقي الهلال السعودي مع الهلال السوداني في مباراة هي أقرب الى التكافؤ رغم ان الهلال السعودي يعاني من نقص في الصفوف لغياب تسعة من نجوم المنتخب الوطني وبعض اللاعبين الآخرين الذين فضل المدرب هولمان ابعادهم عن تشكيل الفريق الذي يدربه فعليا في هذه البطولة المدرب السعودي عبدالعزيز العوده.

من جهة ثانية توصل الأهلي السعودي واللاعب البحريني سعيد جوهر الى اتفاق يلعب بموجبه الآخر في صفوف الأهلي السعودي للموسم المقبل نظير ١٠٠ ألف ريال مقدم عقد وراتب شهري قدره ٥ آلاف ريال، وكان الأهلي والخليج يتنافسان على هذا اللاعب في الآونة الأخيرة.

بيوركمان يصعد إلى الدور الثالث في دورة تورونتو

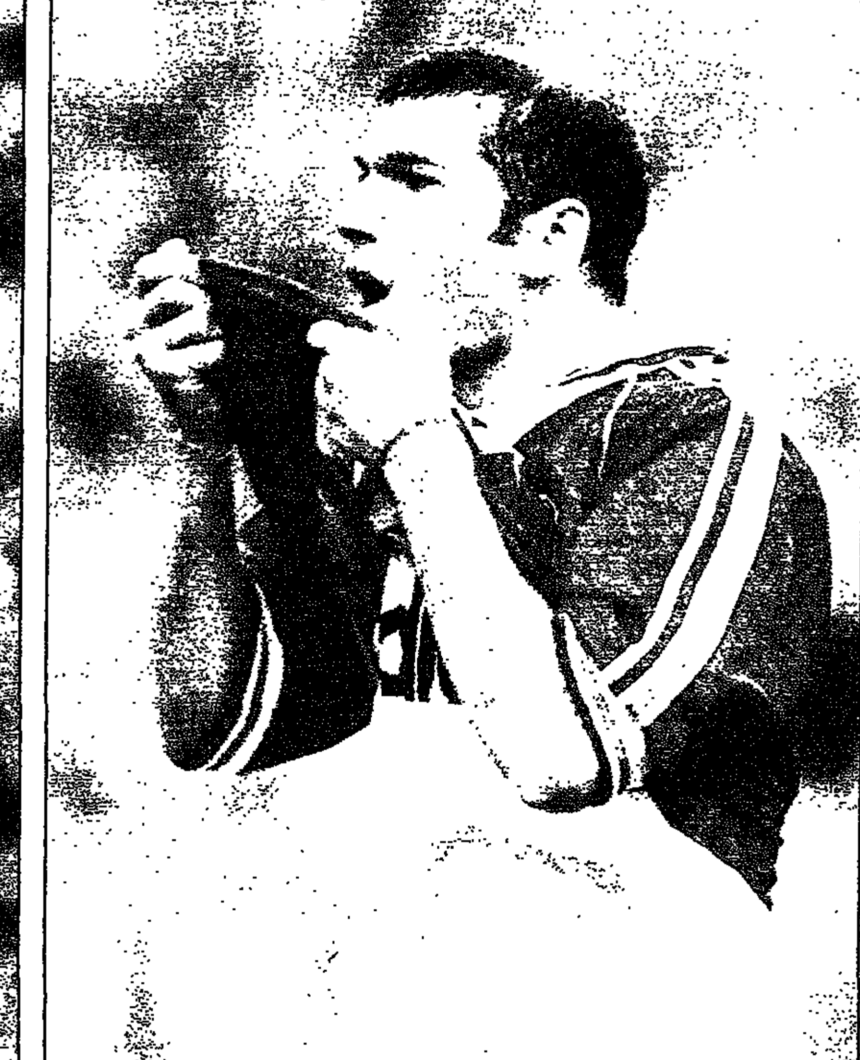
■ فاز السويدي يوناس بيوركمان المصنف خامسا على الامريكي سكوت درييبر ٧-٦ (٧-٥) و٦-٣ وبلغ المرحلة الثالثة من دورة تورونتو الكندية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٤٥ر٢ مليون دولار.

وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف سادسا على الجنوب افريقي ديفيد ناينكن ٦-٤ و٦-٤.

وفي المرحلة الاولى فاز الاسباني البرت كوستا المصنف تاسعا على الاسترالي جيسون ستولتنبرج ٧-٥ و٦-٤، والالماني نيكولاس كيفر على الكندي دانيال نيستور ٦-٢ و٧-٦ (٧-١)، والفرنسي فابريس سانتورو على التشيكي مارتن دام ٦-٣ و٦-٤. والفرنسي غيوم راوو على الفنلندي توماس كيتولا ٧-٥ و٦-٣، والارميني سركيس سركيسيان على الفرنسي ارنو كليمان ٦-٣ و٤-٦ و٧-٥، والتشيكي دانيال فاتشيك على الهولندي سيينج شالكن ٦-٤ و٦-٣ و٦-٤.

وفاز الامريكي اليكس اوبرين على البرازيلي جوستافو كويرتن ٦-٣ و٧-٦ (٧-٢). والاسترالي مايكل تيبوت على الجنوب افريقي وايين فيريرا ٣-٢ ثم بالانسحاب. والايطالي جانلوكا بوتزي على الامريكي جف تارانجو ٧-٦ (٧-٢) و٤-٦ و٦-٢، والالماني تومي هاس على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا ٦-٢ و٦-٣. والامريكي تود مارتن على الامريكي مايكل روسيل ٦-٣ و٦-٤.





زيدان



رونالدو

البحث عن الافضل في الكرة الايطالية في الموسم الجديد

زيدان بعد رونالدو بالاجماع.. ويوفنتوس فوق أنتر

■ روما - رفعت النجار:

■ من الاحسن والافضل في الكرة الايطالية خلال الموسم الجديد. سواء بالنسبة للنجوم اجانب كانوا أو محليين.. أو بالنسبة للفرق والاندية. التي يتوقع ان تخوض سباق التنافس على اللقب؟

لقد جرى استفتاء بذلك في اوساط الكرة الايطالية. التي تتأهب الآن لبدء موسم ما بعد كأس العالم ٩٨، بآمال جديدة ورؤى حديثة.. لا يجمعها سوى هدف واحد. هو الفوز بكل الكؤوس والالقاب الاوروبية في نهاية المطاف.. ولا غرو في ذلك. لان اندية ايطاليا تضم اعظم النجوم. وضمت نخبة جديدة هذا الصيف لدعم صفوفها بالمزيد من الاجانب والايطاليين.. كما ان اندية ايطاليا هي التي تتحكم في مقاليد المنافسات في كل بطولة من بطولات اندية اوروبا الثلاث في المواسم الاخيرة مثل دوري الابطال. وكأس الكؤوس وكأس الاتحاد الاوروبي.

القاسم المشترك الأعظم في نتائج ذلك الاستفتاء الواسع. تمثل في ٣ أسماء.. ديل بييرو بالنسبة لاحسن اللاعبين الايطاليين حسب التوقعات. ورونالدو بالنسبة لاحسن اللاعبين الاجانب.. ثم اليوفنتوس بالنسبة لاحسن الاندية الايطالية. وايضا بالنسبة للفرق المرشحة بصورة أقوى للفوز بدوري ايطاليا في الموسم الجديد.. واليك القوائم بالتفصيل:

■ قائمة أحسن الاندية المتوقعة.
١ - اليوفنتوس ٢٦ نقطة.
٢ - انتر ٢٢ نقطة.
٣ - لاتسيو ١٨ نقطة.
٤ - بارما ١٢ نقطة.
٥ - ميلانو ٧ نقاط
٦ - فيورنتينا ٢ نقطة.
٧ - روما ٢ نقطة.

وكما ترى فان ميلانو ما يزال غير أهل للثقة في أن يكون في صدارة التوقعات. برغم التجديدات الشاملة التي ادخلها على طاقم تدريبه. وتشكيلة لاعبيه. منذ ختام الموسم الماضي.

■ قائمة أحسن النجوم المتوقعين في ايطاليا:
١ - ديل بييرو - اليوفنتوس ٢٤ نقطة.
٢ - روبرتو باجيو - انتر ٢٢ نقطة
٣ - توتي - روما ٦ نقاط
٤ - نيستا - لاتسيو ٦ نقاط
٥ - مالديني - ميلانو ٤ نقاط
٦ - دي باجيو - روما ٤ نقاط
٧ - مانشيني - لاتسيو ٤ نقاط
٨ - كييزا - بارما. وانزاجي - اليوفنتوس. وكنافارو - بارما. ودينو باجيو - بارما ٣ نقاط.

■ قائمة احسن النجوم الاجانب المتوقعين
١ - رونالدو - انتر ١٧ نقطة
٢ - زيدان - يوفنتوس ١٦ نقطة
٣ - تورام - بارما ٨ نقاط
٤ - باتيستوتا - فيورنتينا ٧ نقاط
٥ - سالاس - لاتسيو ٦ نقاط
٦ - فيرون - بارما ٤ نقاط.

■ الأندية المرشحة للفوز بالدوري
١ اليوفنتوس ٥٢ نقطة
٢ - انتر ٥٠ نقطة
٣ - بارما ٣٢ نقطة
٤ - لاتسيو ٢٣ نقطة
٥ - ميلانو ١٢ نقطة
٦ - روما ٥ نقاط
٧ - فيورنتينا ٢ نقطة.

جاسكوين خارج معسكر المنتخب الانجليزي

■ قال جلين هودل المدير الفنى للمنتخب الانجليزى لكرة القدم ان بول جاسكوين قد يكون له دور مع المنتخب فى المستقبل بالرغم من انه لم يضمه الى المعسكر التدريبى للفريق الذى يضم ٢٩ لاعبا قبل بدء تصفيات كأس الامم الاوروبية. وسيبدا المعسكر على الفور بعد بدء الموسم الجديد للدورى الانجليزى فى ١٥ اغسطس. واوضح هودل فى بيان ان الباب ما زال مفتوحا امام جاسكوين «٣١ عاما» الذى استبعد من المنتخب قبل نهائيات كأس العالم بسبب الافراط فى التدخين وشرب الخمر. ويرغب هودل في تجميع الفريق قبل اول مباراة له فى تصفيات كأس الامم الاوروبية امام السويد فى سبتمبر.

برنامج مباريات الدوري الايطالي للموسم الجديد

■ أجريت هذا الاسبوع قرعة مباريات الدوري الايطالي الملقب بأعظم دوري في العالم، الذي يبدأ يوم ١٣ سبتمبر المقبل، ويتواصل على مدى ٨ شهور من الموسم الجديد. شاملا ٤٢ مباراة لكل ناد من الاندية الثمانية عشر المشاركة فيه.

اسبوع البداية وضع البطلين المتنافسين على لقب الموسم الماضي في مواجهة احدث ناديين يصعدان الى دوري الدرجة الاولى، حيث وقع بيروجيا في طريق اليوفنتوس، بينما وقع كالياري في طريق انتر. لكن اليوفنتوس سرعان ما يواجه خصومه الاشداء في المنافسة بداية من الاسبوع الثالث. الذي سيواجه فيه فريق بارما. بينما يستطيع ميلانو ان يختبر مصداقيته في المنافسة خلال الموسم الجديد بعد اخفاق مريع خلال آخر موسمين متتاليين عندما يواجه فيورنتينا في الاسبوع الثالث ايضا.

اما ام المعارك والتحديات في الدوري الايطالي في النصف الاول من الموسم، فهي المباراة التي تحدث فيها المواجهة الثأرية بين اليوفنتوس وانتر يوم ٢٥ اكتوبر. خلال الاسبوع السادس من البداية. ويضم هذا اللقاء معركة ثأرية أخرى على مستوى النجوم. بين بطل كأس العالم زيدان الفرنسي في فريق اليوفنتوس، ورونالدو البرازيلي في فريق انتر. وينتهي الدوري بآخر ٩ مباريات في الاسبوع الثامن والثلاثين. يوم ١٣ يونيو من العام المقبل.

أهم المواجهات في الموسم من العام المقبل

اما اهم المواجهات في الدوري الايطالي هذا الموسم، فعددها ٢٧ مواجهة قوية وحاسمة ومثيرة بالنسبة لسباق التنافس على اللقب كالتالي بالنسبة للدور الاول.

الاسبوع الثالث: ميلانو مع فيورنتينا وبارما مع اليوفنتوس.

الأسبوع الرابع: فيورنتينا مع «أودنيزي» الذي يلعب له حازم امام نجم الكرة المصرية الدولي.

الاسبوع الخامس: انتر مع لاتسيو. وروما مع فيورنتينا.

الاسبوع السادس: اليوفنتوس مع انتر، وميلانو مع روما.

الاسبوع السابع: بارما مع فيورنتينا. وروما مع اودنيزي.

الاسبوع الثامن ميلانو مع انتر، واودنيزي مع اليوفنتوس.

الاسبوع التاسع: بارما مع اودنيزي، وروما مع اليوفنتوس.

الاسبوع العاشر: فيورنتينا مع انتر، وميلانو مع لاتسيو.

الاسبوع الحادي عشر: لاتسيو مع روما، وبارما مع ميلانو.

الاسبوع الثاني عشر: اليوفنتوس مع لاتسيو، وميلانو مع اودنيزي.

الاسبوع ١٣: فيورنتينا مع اليوفنتوس. واودنيزي مع انتر.

الاسبوع ١٤: انتر مع روما. ولاتسيو مع اودنيزي.

الاسبوع ١٥: ميلانو مع اليوفنتوس، وبارما مع انتر.

الاسبوع ١٦: لاتسيو مع فيورنتينا

الاسبوع ١٧: بارما مع لاتسيو.

ويتخلل بطولة الدوري الايطالي برامج اخرى، منها ما يتعلق بالمنتخب الذي يبدأ رحلته في تصفيات كأس اوروبا للامم يوم ٥ سبتمبر المقبل، باللعب في ويلز، ثم يلعب يوم ١٠ اكتوبر مع سويسرا. و١٦ ديسمبر مع منتخب نجوم العالم، و٢٧ مارس في الدانمرك، ويوم ٣١ مارس مع روسيا البيضاء، ثم ٥ يونيو مع ويلز و٩ يونيو في ملعب سويسرا.

اما الارتباط المهم الثاني فيتعلق ببطولات اندية أوروبا، بداية من الدور الاول للبطولات الثلاث، كأس الاتحاد الاوروبي. والدوري الايطالي، وكأس الكؤوس، منتصف سبتمبر المقبل. اي بعد مباريات الاسبوع الاول للدوري الايطالي. بثمان واربعين ساعة فقط. وهناك اندية بدأت ارتباطاتها الاوروبية بالفعل في الادوار التمهيدية، مثل انتر الذي يلعب في الدور التمهيدي الثاني لدوري الابطال خلال اغسطس الحالي. علاوة على بطولة كأس ايطاليا، التي تبدأ دورها التمهيدي في المدة من ٢٣ الى ٣٠ اغسطس الحالي ايضا، ثم كأس ايطاليا السوبر بين اليوفنتوس بطل الدوري ولاتسيو بطل الكأس، يوم ٢٩ اغسطس..

وهكذا، لا تنتهي ارتباطات كرة القدم في ايطاليا ابدا، سواء في الشتاء او الصيف.. عز الصيف!

مشكلة الوقت تواجه أول كأس بين أوروبا وأفريقيا

■ فوجىء نادي أنتر الايطالي بتورطه في أول بطولة كأس مشتركة بين قارتي أوروبا وأفريقيا. فقد قرر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم تبني مقترح الاتحاد الافريقي. وتنظيم بطولة جديدة تقام في مباراة واحدة فقط بين بطل كأس الاتحاد الاوروبي للاندية وبطل ابطال الدوري في افريقيا كل عام، على كأس يسمى كأس «ويفا - كاف» أو كأس اتحادي اوروبا افريقيا لكرة القدم.

وجه المفاجأة بالنسبة لانتر يتمثل في اضافة ارتباط هام جديد. الى سلسلة الارتباطات التي تشغل بال وبرامج النادي الايطالي في الموسم الجديد.. فهو بطل كأس الاتحاد الاوروبي، وعليه ان يخوض بطولة كأس اوروبا السوبر مع بطل ابطال الدوري الاوروبي ريال مدريد.. ثم هو يلعب في بطولة دوري الابطال في الموسم الجديد، بصفته ثاني الدوري الايطالي الموسم الماضي.. علاوة على ارتباطاته بمباريات الدوري، ومباريات الكأس في ايطاليا.. وارتباطات لاعبيه الدوليين - في الوقت نفسه - من اجانب ومحليين، مع منتخبات بلادهم.

المباراة الوحيدة التي ستقام على كأس ويفا - كاف، ستقام في بلد فريق النادي الافريقي الذي يكون قد فاز ببطولة ابطال الدوري الافريقي في سبتمبر من كل عام، نزولا على رغبة الاتحاد الافريقي، الذي يبدأ الاتحاد الاوروبي معه صفحة جديدة من التعاون من خلال تلك البطولة الجديدة.. بهدف المساهمة في تطوير كرة القدم في افريقيا، عبر كل دولة يفوز ناديها بالدوري الافريقي. ويصعد لمواجهة بطل كأس الاتحاد الاوروبي في كل مرة.

والمفاجأة هنا هي أن نادي انتر فوجىء بتحديد يوم الاربعاء ٢٧ يناير المقبل. موعدا لاول مباراة على اول كأس ويفا - كاف.. وهو يوم يتعارض كثيرا مع ارتباطاته في ذلك الوقت.. الذي سيكون فيه انتر منهمكا في دور الثمانية لكأس ايطاليا، في حالة اجتيازه دور الـ ١٦ للبطولة بطبيعة الحال.. مما يجعل خوضه مباراة الكأس الاوروبي الافريقي مستحيلة في ذلك الوقت.. كما ان رونالدو البرازيلي - ومشاركته مطلوبة كشرط من شروط ذلك التهاني - سيكون هو الآخر مشغولا مع منتخب بلاده البرازيل في بطولة كأس القارات في المدة المقترحة لتلك البطولة من ١٢ الى ٢٠ يناير في المكسيك.

وبالنسبة لانتر سيحاول تأجيل موعد ارتباطاته في دور الثمانية لكأس ايطالي. لكن مصر والسعودية بالمقابل تطالبان بتأجيل موعد كأس القارات الى موعد لاحق بسبب شهر رمضان.. وبالتالي فان بطولة الكأس الافريقي الاوروبي الجديدة ستظل مشكلة في تحديد الوقت المناسب.

أنتر يهزم بارما بركلات الجزاء

■ احرز نادي انتر الايطالي أول فوز له في بطولة كأس «فاللي دا أوستا» على حساب فريق بارما، لكن بركلات الجزاء الترجيحية، بعد التعادل ٢/٢ في الوقتين الأصلي والاضافي.

لعب انتر بدون مهاجمه البرازيلي رونالدو الذي مايزال يقضي اجازته السنوية. ولم يلعب له ايضا قلب هجومه الجديد روبرتو باجيو الايطالي الذي بدأ استعداداته للموسم الجديد متأخرا.

وحتى الآن يكون انتر قد خاض ٤ مباريات ودية، استعدادا للموسم الجديد، فاز في اولاها على ساري بالدرجة الثانية ٦ - ١ ثم على منتخب اوستا ٣/صفر. وتعادل في ملعب كايزر سلوتيرن الالماني بدون اهداف. قبل أن يهزم بارما ٦ - ٧ بفارق ركلات الجزاء.. وقد لعب بفريق اغلبه من الاحتياطيين باستثناء المباراة الاخيرة التي لعب فيها زامورانو قلب هجوم شيلي الدولي. الذي أثبت انه مايزال في «فورمة» كبيرة. أما فريق نادي بولونيا فلعب ٦ مباريات ودية، قبل مباراة انتر.. حيث فاز على بلفوليزي ٣/صفر في اولاها، ثم فينيوليزي ٥/صفر، وبوخارست ٢/صفر، وسيموني ٢١/صفر! وعاد فهزم بوخارست في بوخارست ٣/١، واخيرا هزم سامبدوريا في مباراة رسمية - ذهابا - للصعود الى دوري الابطال بنتيجة ٣/١.

.. وأودينيزي يهزم أرتا ٣/صفر وديا

لعب حازم امام الشوط الثاني من مباراة فريق ناديه الايطالي اوينديزي الودية مع فريق أرتا، لكن تشكيلة الفريق في الشوط الاول - بدون حازم - كانت قد احرزت اهداف الفوز الثلاثة في مرمى الفريق الخصم - فريق أرتا - بواسطة اموروز البرازيلي (احرز الهدفين الاول والثالث. الذي كان من ركلة جزاء) ولوكاتيللي صاحب الهدف الثاني، اما التشكيلة التي نزلت في الشوط الثاني بوجود حازم امام كمهاجم ثالث (لعب اودنيزي بطريقة ٣ - ٤ - ٣ في الشوطين) فلم تحرز اية اهداف. او يتلقى مرماها أية اهداف بالمقابل. شاهد تلك المباراة الودية في ملعب أرتا ٤ الاف متفرج. وهو عدد قياسي للمتفرجين في ملعب هذا النادي. على الاقل في المباريات الودية. اوديتيزي يلعب هذا الموسم بدون مدربه زكاريللي الذي انتقل الى ميلانو لتدريب فريقه - مدرب اودينيزي الجديد هو فرانشيسكو جويدولين مدرب فيشينسا السابق - كما يلعب ايضا بدون بيرهوف مهاجم المانيا الدولي وهيلفيج مهاجم الدنمارك الدولي، اللذين انتقلا بدورهما الى ميلانو كذلك.

ديلابينيا: المهاجم الأكثر ثراء بعد رونالدو في الكرة الايطالية

■ اثنى الجميع على المهاجم الاسباني ديلابينيا، بعد الدورة التي شارك فيها مع ناديه الايطالي لاتسيو في الدورة الدولية الودية بدوبلين.. مما جعله يجاسر بتحدي فريق اليوفنتوس، متوعدا بالفوز بالدوري الايطالي في الموسم الجديد.. لكنه قبل ذلك يريد ان يثبت احقيته مع فريق لاتسيو في ذلك. بالفوز على اليوفنتوس على كأس ايطاليا السوبر ليلة ٢٩ من اغسطس الحالي. وديلابينيا - ٢٢ عاما - كان يلعب لبرشلونة الموسم الماضي، واشتراه لاتسيو هذا الصيف بثلاثين مليار ليرة، اي نحو ١٨ مليون دولار.. ليصبح بمكافأته التي تبلغ ٦ مليارات ليرة في الموسم - أي نحو ٢٢ر٣ مليون دولار سنويا - المهاجم الأكثر ثراء في الكرة الايطالية - بعد رونالدو البرازيلي مهاجم انتر. لم يكن موسمه الاخير مع برشلونة موفقا بسبب الاصابات. إذ لم يحرز لفريقه الاسباني السابق سوى هدفين في ١٧ مباراة لعبها فقط على مدار الموسم.. لكنه قبل ذلك فاز ببطولة الدوري الاسباني مرة مع برشلونة، وبطولتين لكأس اسبانيا. وبطولة واحدة للدوري الايطالي. واخرى لكأس اوروبا السوبر.. ولم يكن ضمن الفريق الاسباني في كأس العالم ٩٨ بفرنسا.

الرئيس منعم يدعم تغيير وضع الاندية الأرجنتينية وتعيين بيكرمان

■ اكد الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم انه يؤيد تحويل اندية كرة القدم الى شركات رياضية وتعيين خوسيه بيكرمان خلفا لدانيال باساريلا في تدريب المنتخب.

وقال منعم في تصريح لاذاعة ارجنتينية ان الحكومة «باشرت محادثات مع رئيس اتحاد كرة القدم خوليو جروندونا وعدد من المسؤولين في الاتحاد» لاصلاح وضع الاندية الارجنتينية بغية معالجة مشكلاتها المالية. يذكر ان ديون الاندية الارجنتينية وصلت الى ٢٢٦ مليون دولار. واعرب منعم عن اسفه للتأخر في معالجة هذا الوضع بسبب رفض اللجنة التنفيذية في الاتحاد هذا التغيير قبل ٦ سنوات. واكد «اننا ندفع الان ثمن النتائج». وعن احتمال تعيين بيكرمان مدربا للمنتخب خلفا لباساريلا. قال منعم انه يحظى بدعمه «الكامل». مؤكدا ان بيكرمان «برهن في السنوات الماضية انه مهندس كبير وسيتيح الفرصة امام العديد من اللاعبين الشباب بارتداء قميص المنتخب». واعرب عن اسفه لعدم اتاحة الفرصة لمهاجم ريفر بلايت الشاب بابلو ايمار (١٨ عاما) بالمشاركة في المونديال الفرنسي.

نوتنجهام فورست الانجليزي يفرض غرامة على فان هويدونك

■ اصدر نادى نوتنجهام فورست الانجليزى لكرة القدم غرامة على مهاجمه الهولندى بيير فان هويدونك لعدم حضوره الى معسكر الفريق فى الموعد المحدد للتدريب قبل بدء الموسم الجديد كما هدد بايقافه اذ تكرر الامر. واخبر فان هويدونك مدربه ديف باسيت انه لن يلعب مع فورست ثانية بعد ان رفض طلبه للانتقال.

وكان من المقرر ان يعود فان هويدونك «٢٨ عاما» الى الفريق امس الاول الا ان مسؤولي ناديه السابق الهولندى بريدا اكدوا انه تدرب معهم صباحا.





اغراء باتيستوتا بعقد مدى الحياة مع فيورنتينا

■ بلغ حد اصرار نادي فيورنتينا الايطالي على عودة نجم هجومه الارجنتيني جبرييل باتيستوتا الى صفوفه. أن اغراه بتقديم عقد للبقاء معه مدى الحياة. بحيث لا ينتهي العقد الجديد إلا في عام ٢٠٠٢، أي في السنة التي يتوقع ان يعلن فيها باتيستوتا اعتزاله!

الى جانب ذلك. قرر النادي الايطالي رفع مكافآته السنوية.

باتيستوتا مايزال يقضي عطلته الصيفية.. لكن مدير اعماله وصل الى ايطاليا لبحث الاغراء الجديد.. لعله يثني باتيستوتا عن اصراره المقابل على ترك ناديه فيورنتينا، والتوجه الى ناد آخر.. يكون اكثر اغداقا على مواهبه، من النادي الايطالي!



روبرتو باجيو:

شعبيتي الكبيرة سبب مشاكلي مع المدربين!

أشعر بالرضا.. وأتشوق لبدء الموسم الجديد

■ رسالة أوروبا
رفعت النجار

■ مثلما فعل بعد كأس العالم ٩٤، فعل بعد كأس العالم ٩٨ هذه المرة ايضا، وغير روبرتو باجيو ناديه وقائلته.. اما النادي فهو انتر، بعد ميلانو وبولونيا في السنوات الاربع التي فصلت بين كأسي العالم الاخيرتين.. لكنه وهو في سن الاثنين والثلاثين عاما، دشن استعداداته للموسم الجديد قبل ايام، وكأنه مايزال في سن الاثنين والعشرين عاما.. فقد طوى صفحة كأس العالم في فرنسا، وأخذ يتطلع للفوز ببطولات أخرى لا تقل أهمية.. بطولة الدوري الايطالي، ودوري الأبطال، وكأس افريقيا. أوروبا.. بل لا يستبعد البقاء على حساب المنافسات، حتى مع منتخب بلاده ايطاليا مرة ثانية.. أو هكذا يقول في تدفق وحماس، يغذيان خبرته الطويلة بدماء الحياة في الملاعب، وهو يجيب على اسئلتي في هذا الحديث، بمناسبة عودته الى ملاعب الكرة الايطالية.

■ باجيو.. اراك اجتزت الخروج الدرامي من كأس العالم ٩٨، وربما نسيت الاحباط الشديد الذي رأيتك فيه بعد خروج فريق ايطاليا مباشرة، بفارق ركلات الجزاء أمام فرنسا؟!

- لست من يعيش أسيرا للاحباط، أو يتأثر من خيبة الأمل.. ولا اريد اصلا ان استرجع ما حدث.. فالشيء المهم انني الآن اعود للملاعب، واشعر بالسعادة والرضا وانا ابدأ عهدا جديدا مع ناد كبير مثل إنتر. وسألعب الى جوار نجوم عظام مثل رونالدو وزملاء كثيرين فيه.. بعد موسم حافل بالتضحيات التي بذلتها مع فريق ناد صغير على نيل البطولات التي يسعى من اجلها الجميع.

أريد أول دوري أبطال في حياتي

■ وهدفك هذا الموسم الجديد؟

- افوز مع انتر بكأس ابطال الدوري.. عندما العب اول بطولة لدوري الابطال الاوروبي في حياتي كلاعب!

حب الجماهير من حب المنتخب

■ ولعلك فوجئت بالتفاف جماهيري حولك.. حتى عندما نزلت أرض التدريب مع ناديك الجديد أنتر؟

- لقد اسعدني ذلك كثيرا.. ويبدو ان كأس العالم ٩٨ ابقتني حيا في قلوب الجماهير.. فالمنتخب مهم جدا من اجل شعبية أي لاعب كرة قدم، لانه عندما ترتدي فانلة بلادك تكسب حبا وتشجيعا حتى من جمهور الاندية الاخرى، الذي لم يكن يحبك أو يشجعك من قبل.

■ بمناسبة الحديث عن المنتخب.. هل تعتقد انك كنت تستحق مركزا ثابتا مع منتخب ايطاليا في فرنسا؟

- لم أفكر في ذلك مطلقا.. وأكرر ما قلته عندما كنت في فرنسا، وهو انه كان قرارا عادلا ان يلعب ديل بييرو كلاعب اساسي وليس أنا.

■ وهل هو قرار عادل استبدال المدرب مالديني.. وانا اعرف انك تكن له معزة خاصة منذ اختياره لك ضمن منتخب ايطاليا في كأس العالم ٩٨؟

- احيانا يصعب على المرء ان يفهم بعض القرارات.. ومع ذلك فلست انا الذي يجري تقييما لمثل تلك القرارات.. فأنا لاعب ليس لدي ما افعله سوى أن اثبت انني جاهز للعب.. وإذا ما ارادني المدرب الجديد زوف للمنتخب فسوف أكون عند حسن ظنه بي.

■ لكنك لاعب تشكل صعوبة شديدة لأي مدرب.. ربما لانك تنتهي ببعض المشاكل مع كل المدربين.. فكيف ذلك؟

- شخصيا، لم يسبق لي في أي وقت أن تسببت في مشاكل مع أي مدرب.. ربما حدثت مشاكل مع بعض المدربين، لكنني لم أكن الشخص الذي تسبب في حدوثها.. وربما تكون شعبيتي هي العامل المقلق لعدد من المدربين!

وكيف نسيت كأس العالم ؟

■ على فكرة، ماذا فعلت عقب الخروج من كأس العالم في فرنسا مباشرة؟

- توجهت في الحال الى الارجنتين، حيث تعودت أن أقضي عطلتي السنوية الصيفية.. ومكثت هناك أسبوعين متتاليين، أنعم بالهدوء والسكينة، بعيدا عن كل شيء.. وعدت الى ايطاليا لاتوجه الى الشاطئ، مع الاولاد والزوجة.. وكنت في غاية الغيظ والتوتر بسبب ما جرى لنا في كأس العالم بفرنسا!

باجيو.. ورونالدو

■ دورك في الملاعب الايطالية سيكون متغيرا هذا الموسم، ولعله سيكون محددا في الوقت ذاته.. إذ مطلوب منك أن تقوم بالتخديم والتموين للمهاجم البرازيلي رونالدو.. فكيف تفكر في ذلك الدور؟

- انني افكر في ذلك بالفعل منذ شهر مضى.. وكأنما سرعة رونالدو، وتقدمه الصاروخي نحو مرمى الخصوم قد خلقتا لتجعله زميلا مثاليا لي في خط الهجوم، متمما لشخصيتي في الملعب.. وأعتقد اننا معا سنشكل ثنائيا رائعا في هجوم انتر.

■ لكن من منكما سيتقدم لتنفيذ ركلات الجزاء.. وكل منكما يتخصص في ذلك مع أي فريق يلعب له. ناهيك عن أن أيا منكما معرض للخطأ في تصويبها سواء بسواء؟

- بصراحة لم أناقش ذلك الامر من ناحيتي، ولم يناقشني هوايضا في ذلك.. لكنه على أي حال هو الذي يصوب ركلات جزاء الانتر منذ عام مضى.

مشاكل رونالدو

■ وكيف تنظر الى المشاكل التي صاحبت رونالدو في نهائي المونديال بفرنسا؟

- منذ عامين لم يحصل على أي اجازة.. وأفهم جيدا كيف كان حال رونالدو الذي لم يحصل هو الآخر على أي اجازة قبل كأس العالم ٩٨. وبطولة كأس العالم ليست بطولة عادية.. ومع استمرار التوتر والشد العصبي، كان طبيعيا أن يحدث ما حدث مع نجم كبير، يحمل كل هموم كأس العالم مثله!

■ ازاء الضغوط العصبية التي تقول انك تعيها جيدا.. هل لك بعض النصائح لرونالدو قبل بدء الموسم الجديد؟

- انني لا اعرفه عن قرب. لاقف على ظروفه الاحترافية، وأسدي اليه النصح المناسب في الوقت المناسب.. لكنني اعرف نفسي، واشعر بمدى الضغوط التي تقع على كاهلي في بعض الاوقات المهمة.. وقد حاولت دائما في تلك الاوقات نزع التوتر عني، بالذهاب الى الصيد مثلا.. وسعيت الى نسيان المشاكل التي كانت تواجهني، بالتفكير فيما هو آت.

دور اللاعب يحدده المدرب!

■ وأي دور تفضله على غيره عندما تبدأ الموسم الجديد بفانلة انتر؟

- دور اللاعب يحدده المدرب حسب خطة اللعب.. وبالتالي فإن دوري في فريق انتر اتركه للمدرب سيموني ليحدده لي، وفي الموسم الماضي مارست دورا كان جديدا علي في الملاعب. وابليت فيه بلاء حسنا، لانني استحسنته.. واقرأ أن فرقا كثيرة تفضل اللعب بثلاثة مهاجمين.. وبالنسبة لي ولخبرتي الطويلة في الملاعب أجد أن الفوز بطريقة ٤.٤.٢ دائما ما يكون صعبا.

■ أعلن المدرب انه لن يستعين بك إلا بعد يوم ١٢ اغسطس.. فما السبب؟

- اعتقد انه محق في ذلك.. لانني بدأت تدريبات الموسم الجديد منذ اسبوع واحد.. وفي حاجة الى استكمال برنامج تدريبي محدد، حتى أكون في حالة صالحة لبدء اللعب مع الفريق.. وخلال مدة التدريب نستطيع أن نتعرف كل منا على الآخر جيدا، لتحقيق التفاهم المطلوب بين اللاعب والمدرب.

اعتماد جهاز الناشئين الجديد بالأهلي

مجلس ادارة المنصورة يرفض بيع عبدالظاهر السقا

القاهرة ـ الاتحاد:

■ اعتمد مجلس ادارة النادي الاهلي ترشيحات جهاز الكرة لقطاع الناشئين للموسم الجديد وتتضمن تعيين محمد رمضان مديرا للقطاع ومختار مختار وضياء السيد لفريق ١٩ سنة. وشطة وفوزي سكوتي لـ ١٧ سنة. وعلي الحلو وحسام البدري لـ ١٥ سنة.

كما تم اختيار كل من بدر رجب وابراهيم المصري وابراهيم عبدالعزيز وحسام البدري لمدرسة الكرة تحت اشراف الخبير كروفر ومساعده محمد وهبة ويتولى عصام حافظ تدريب حراس مرمى ١٩ سنة واحمد ناجي لفريق ١٥ـ ١٧ سنة.

على جانب آخر قرر مجلس ادارة نادي المنصورة رفضه لاستئناف اية مفاوضات جديدة بخصوص انتقال عبدالظاهر السقا لاعب الفريق والمنتخب القومي الى النادي الاهلي.

من ناحية اخرى تغادر القاهرة اليوم الخميس بعثة فريق الاهلي للشباب تحت ١٩ سنة لكرة القدم في طريقها لالمانيا للمشاركة في بطولتها الدولية التي تقام في الفترة من ٧ـ١٢ اغسطس الحالي وبمشاركة ٧ فرق للمحترفين ثلاثة من المانيا وفريق من كل من ايطاليا وانجلترا وفرنسا واسبانيا.

ويرافق الفريق محمد رمضان مدير قطاع الناشئين و١٧ لاعبا هم اسامة حسن ومحمد فضل واشرف واحمد بلال وياسر علي وزياد عبدالكريم وحيدر محمود واحمد فهيم وطارق محمد وبلال عباس ومنصور كمال وحسين مصطفى وحسام غالي وكريم عادل وعمرو وصفي وشريف اكرامي وايهاب عبدالعاطي.

واختار رود كرول المدير الفني للفريق الاول للكرة بنادي الزمالك ٢٢ لاعبا للمشاركة في الدورة الصيفية بالاسكندرية التي تنطلق غدا الجمعة وبمشاركة اندية الاتحاد السكندري وسيب العماني والنصر السعودي.

واللاعبون هم: حسين السيد وعبدالواحد السيد في حراسة المرمى ومعتمد جمال ومحمد القط واحمد معاذ وسيد حنفي ومحمد كمونة ومحمد السيد وعبداللطيف الدوماني وايمن عبدالعزيز وايمن مشالي وطارق السعيد وخالد الغندور وحسام عبدالمنعم واسامة عمار واكرم عبدالمجيد واسامة نبيه وعمرو فهيم وآندي والفيس وكريستوفر وبشير التابعي.

ويغادر الزمالك القاهرة صباح غد متوجها للاسكندرية استعداد لاولى مباراته غدا امام سيب العماني.

من مباراة المنتخب النيجيري في كأس العالم

القائمة تضم ١٦ مدربا مرشحا

نيجيريا تفكر في اسناد مهمة تدريب منتخبها لخوليت ويانسين

■ قال مسؤول من المنتخب النيجيرى لكرة القدم ان نيجيريا ضمت اسماء اربعة مدربين هولنديين بينهم رود خوليت وفيم يانسين للقائمة التى تتضمن اسماء ١٦ مديرا فنيا مرشحا مرجحين لتولى مهمة تدريب الفريق.

واضاف كلسيماو لالوكو المدير الفنى بالاتحاد النيجيرى لكرة القدم لرويترز «رود خوليت وفيم يانسين واد دى موس وثيس ليبريجتس من بين ستة مدربين فى القائمة».

ولم يذكر لالوكو اسماء الاثنين الاخرين. واصبح منصب المدير الفنى للمنتخب النيجيرى شاغرا منذ نهائيات كأس العالم لكرة القدم عندما انتهى عقد المدير الفنى السابق بورا ميلوتينوفيتش المعين في ديسمبر لقيادة نيجيريا اثناء كأس العالم بهزيمة نيجيريا امام الدنمرك فى الدور الثانى.

وكان من المتوقع ان يحقق المنتخب النيجيرى الكثير فى كأس العالم اذ انه فاز بذهبية دورة الالعاب الاولمبية كما ان كثيرا من لاعبيه محترفين بالخارج. ولكنهم لم يحققوا المنتظر منهم وهزموا فى الدور الثانى امام الدنمركيين ٤/١ ليتهم اللاعبون بعضهم البعض بالطمع وعدم الالتزام.

ونقل عن تاريبو وست مدافع المنتخب النيجيرى وانترناسيونالى الايطالى قوله يوم الاثنين ان اللاعبين سيكون لهم رأى فى اختيار المدير الفنى للفريق.

وكان لالوكو احد ثلاثة افراد عادوا من اوروبا الاسبوع الماضى بعد البحث عن مدرب وقال «سيجتمع الاتحاد النيجيرى لكرة القدم الاسبوع المقبل لتحديد المدير الفنى الجديد». واضاف فى حديث اذاعى فى لاجوس «نعتزم ارسال فريق من ثلاثة افراد الى الحكومة العسكرية للاعراب عن رأينا حول من سيتولى تدريب الفريق». الا ان لالوكو نفى ان يكون للاعبين اى تدخل قائلا «مستحيل ان يملى اللاعبون على الاتحاد من يجب ان يكون مدربا للفريق».

الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يفرض غرامة على رينجرز الاسكتلندي

■ أصدرت اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الاوروبى لكرة القدم غرامة على كل من نادى رينجرز الاسكتلندى لكرة القدم والتاى التركى حجمها ٢٥ الف فرنك سويسرى «١٦٨٥٠ دولارا».

وصدرت الغرامة على رينجرز بسبب سوء سلوك مشجعيه اثناء مباراة الدور الاول للفريق امام شيلبورن الايرلندى فى بطولة كأس الاتحاد الاوروبى لكرة القدم فى ٢٢ يوليو.

اما التاى فصدرت عليه غرامة حجمها ٢٠ الف فرنك لفشله فى السيطرة على مشجعيه وخمسة الاف اخرى «لسوء سلوك» لاعبيه اثناء مباراة الفريق مع بلستيا الايطالى فى بطولة كأس الانترتوتو.



الانصار حامل اللقب

في كأس النخبة اللبنانية

النجمة مع الانصار والتضامن مع الصفاء في نصف النهائي

■ بلغ الأنصار حامل اللقب الدور نصف النهائي من دورة كأس النخبة اللبنانية الثالثة لكرة القدم بتغلبه على العهد ٢ـصفر في المجموعة الثانية على ملعب برج حمود. وسجل الترينيدادي بيتر بروسبر (٥ و٤٩) الهدفين.

ورفع الانصار رصيده الى ٤ نقاط من مباراتين وحل ثانيا بفارق ٣ اهداف عن التضامن صور بطل المجموعة. في حين حل العهد ثالثا من دون نقاط حيث خسر امام التضامن ١ـ٥ في المباراة الاولى.

وسيواجه الانصار النجمة بطل المجموعة الاولى في نصف النهائي السبت المقبل على ان يلعب التضامن مع الصفاء ثاني الاولى الاحد، مع العلم بان المباراتين ستجريان على ملعب برج حمود وليس على ملعب بيروت البلدي.

يذكر ان النجمة والانصار التقيا مرتين في الدور النهائي من الدورة حيث فاز النجمة ١ـصفر في الاولى، والانصار ٢ـصفر في الثانية.

وكان الانصار في حاجة الى الفوز بفارق خمسة اهداف كي يتحاشى لقاء غريمه التقليدي النجمة في نصف النهائي لكن هذا لم يحصل لانه يمر في حالة من انعدام الوزن ظهرت سلبياتها باكرا قبل انطلاق الدوري اللبناني في اكتوبر المقبل.

ويبدو ان الدورة لا تزال في نظر المدير الفني للفريق «الاخضر» عدنان الشرقي بمثابة بالون اختبار بدليل انه يجرب عددا من اللاعبين في غير مراكزهم كالمهاجم فادي حلاق الذي لعب ظهيرا ايمن.

ولم يبرز من الانصار سوى الترينيدادي بروسبر الذي سجل هدفا مبكرا في كل من الشوطين فتصدر لائحة الهدافين برصيد ثلاثة اهداف بعدما سجل هدفا في المباراة مع التضامن صور ١ـ١.

وجاء الشوط الاول مملا وخاليا من الاثارة وكان ابرز ما فيه الهدف الذي سجله بروسبر (٥) عندما تلقى كرة رأسية من مالك حسون وسددها بيسراه على يمين الحارس حسين الصغير.

وكرر بروسبر في الشوط الثاني ما فعله في الاول اذ سجل هدفا ثانيا (٤٩) عندما تلقى الكرة من المصري احمد جرادة وراوغ المدافعين يوسف فرحات والعراقي علي هادي ثم سددها بيسراه على يسار الصغير.

لكن بروسبر اخفق في ان يصير اول لاعب يسجل ثلاثة اهداف في مباراة واحدة بعد دقيقة واحدة عندما تسلم كرة طويلة من جمال طه وانفرد ثم اطاحها فوق العارضة برعونة.

وانقذ الصغير والعارضة فريق العهد من هدف محقق (٦٠) اثر كرة لطه قبل ان ينقذ المصري فوزي جمال مرمى الانصار من هدف محقق حين شتت كرة وسام الحكيم عند خط المرمى (٨٢). وما فعله فوزي جمال جامله رد عليه علي هادي عندما شتت بدوره كرة لجرادة من على الخط بعد دقيقة واحدة ليتدخل هذه المرة الحارس الانصاري علي فقيه وينقذ مرماه من هدف محقق لمحمود طحان (٨٨).

دورة المحبة

فوز حطين والجيش على الأهلي صيدا وجبلة

■ فاز حطين على اهلي صيدا اللبناني باربعة اهداف نظيفة سجلها جمال كاظم (٢٥ و٦٧ و٨٨) وزياد شعبو (٥٥) في افتتاح مباريات دورة المحبة السنوية لكرة القدم التي تقام في مدينة اللاذقية. وفي مباراة ثانية، فاز فريق الجيش على جبلة بهدفين نظيفين سجلهما فادي عفش (٤٢) واحمد عزام (٧٣).

عدم مشاركة السويدي شيوبرج في بطولة أوروبا لألعاب القوى

■ أعلن السويدي باتريك شيوبرج بطل العالم في مسابقة الوثب العالي سنة ١٩٨٧ عدم مشاركته في بطولة اوروبا لالعاب القوى المقررة من ١٨ الى ٢٣ أغسطس الحالي في بودابست بداعي الاصابة بالام في عرقوب قدمه وظهره.

واكد شيوبرج، الذي احرز فضيتي أولمبيادي لوس انجليس ٨٤ وبرشلونة ٩٢ وبرونزية اولمبياد سيول ٨٨، «سأحاول معالجة الامي حتى اكون جاهزا الخريف المقبل»، واضاف «انني شعرت بآلام في جسدي قبل ايام منعتني من ترك السرير».

واوضح شيوبرج (٣٣ عاما)، والذي لا يفكر فى الاعتزال، انه «لو لم اكن اعتقد بانني ساقفز فوق ٢,٣٦ م، كما كانت الحال منذ سنتين، لتوقفت منذ زمن طويل».

مسؤولو اتحاد الكرة البولندي المقال يتجاهلون وزير الرياضة

■ فشلت محاولة حل ازمة كرة القدم فى بولندا التى تهدد بمنع الاندية البولندية من المشاركة فى البطولات الدولية امس الاول عندما حضر مسؤول واحد فقط من مسؤولى الاتحاد البولندى المقال جلسة التصالح.

وقال بول كريزكوسكى المتحدث باسم وزارة الرياضة «حضر عضو واحد فقط من اعضاء مجلس ادارة الاتحاد البولندى لكرة القدم الذى تم حله للاجتماع مع وزير الرياضة جاسيك ديبسكى».

واعرب ديبسكى عن اسفه لعدم حضور بقية مسؤولى الاتحاد.

ونقلت وكالة الانباء البولندية عن توماس ياجدوزينسكى المتحدث باسم الاتحاد قوله «اوضح العديد من اعضاء المجلس انهم.. سيحضرون فقط عندما يعيدهم ديبسكى الى منصبهم».

وهدد الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» بفرض عقوبات على الاندية البولندية والمنتخب بعد ان حلت الحكومة الاتحاد البولندى لكرة القدم لفشل مسؤولى الاتحاد فى تأدية عملهم وتورطهم فى مخالفات مالية فى مايو.

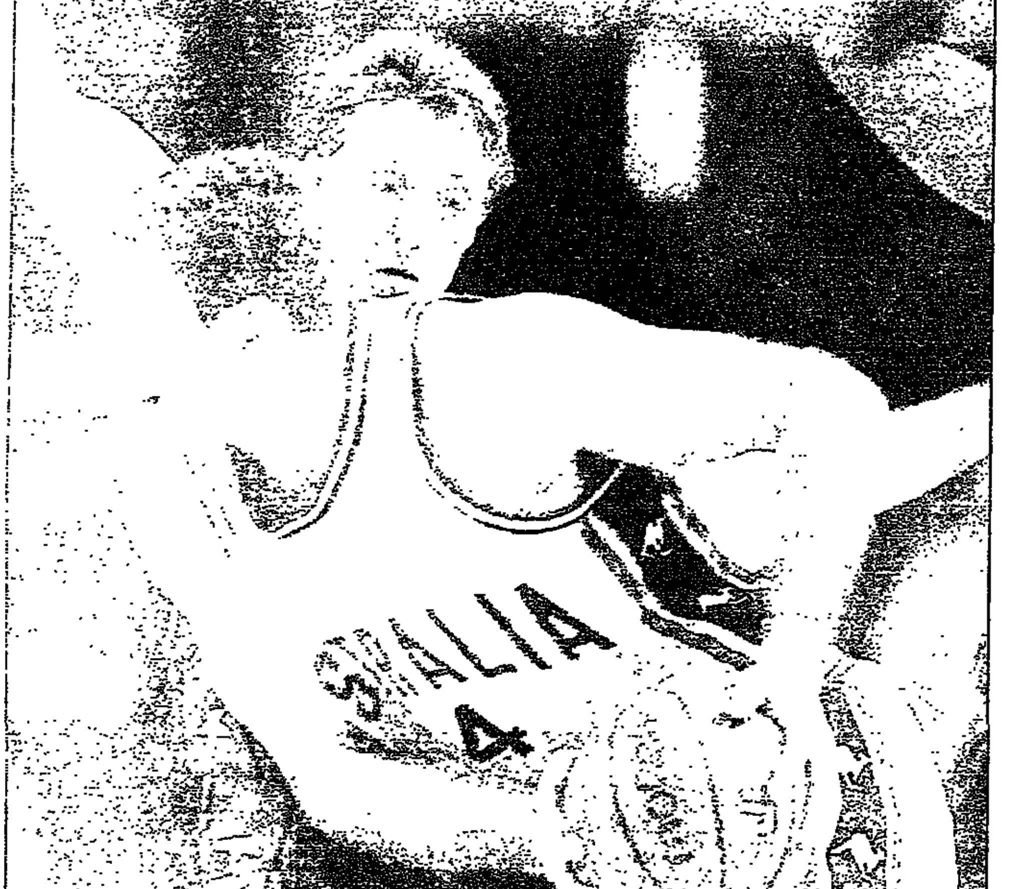
ويصر الفيفا على ضرورة ان تكون سلطات كرة القدم المحلية مستقلة عن الحكومات، وحدد السابع من اغسطس اب مهلة امام الجانبين لحل المشكلة.



في الدور ربع النهائي لبطولة العالم لكرة السلة

اسبانيا مع اليونان والارجنتين مع يوغسلافيا وروسيا مع ليتوانيا والولايات المتحدة مع ايطاليا





■ اهدرت ليتوانيا - احد المنتخبات المرشحة لاحرز بطولة العالم لكرة السلة التي تستضيفها اثينا - فرصة احتلال المركز الاول في المجموعة الثانية عندما خسرت امام اسبانيا ٨٠-٨٦ بعد وقت اضافي (الوقت الاصلي ٧٥-٧٥، الشوط الاول ٤٠-٤٣) في اليوم الاخير من منافسات الدور الثاني. وصار رصيد اسبانيا ١١ نقطة ورصيد ليتوانيا ١٠ نقاط.

وسجلت اسبانيا ٢٨ سلة من اصل ٦٣ تسديدة (٥ منها من رميات ثلاثية من اصل ١٢) و٢٥ نقطة من ٣٠ رمية حرة وارتكب لاعبوها ٢١ خطأ شخصيا ونفذوا ٤٢ متابعة، في حين سجلت ليتوانيا ٢٧ سلة من اصل ٦٣ محاولة (٨ منها من رميات ثلاثية من اصل ٢٣) و١٨ نقطة من ٢٦ رمية حرة. وارتكب لاعبوها ٢٥ خطأ ونفذوا ٣١ متابعة وخرج بالاخطاء الشخصية نجمها كارنيشوفاس صاحب ٢٠ نقطة وانوملينيس (٨ نقاط). وتظهر الارقام تفوق اسبانيا في كل شيء.

وفرض جناح فريق ريال مدريد البرتو هيرووروس نفسه نجما في المباراة حيث سجل ٢٧ نقطة بفارق ٨ نقاط عن افضل زملائه الفونسو رييس (١٩) الذي نجح في الرميات الحرة. بينما لم يتخط اي لاعب ليتواني باستثناء كارنيشوفاس عتبة الـ١٠ نقاط.

وبدأت ليتوانيا المباراة بشكل جيد وتقدمت ١٠-٥ في الدقيقة الرابعة. وبعد رد اسباني تقدمت مجددا ٢٢-١٣ في الدقيقة العاشرة، قبل ان يبدأ هيرووروس عزفه المنفرد ويمنح التقدم للاسبان ٣٩-٣٤ في الدقيقة الـ١٨ فانتهى الشوط الاول في مصلحتهم بفارق ٣ نقاط (٤٣-٤٠).

وفي الشوط الثاني، لم تستطع اسبانيا توسيع الفارق وتكافأ اللعب بين المنتخبين وفرض التعادل نفسه ٦٩-٦٩ قبل ٤ دقائق من النهاية ثم ٧٥-٧٥ مع جرس النهاية ليلعب الطرفان وقتا اضافيا عجز خلاله المنتخب الليتواني، الذي اضاع كرات عدة، عن اخذ المبادرة فتعرض لهزيمته الثانية في البطولة.

وضمن المجموعة الاولى، ظهرت روسيا بوجه مختلف عما كانت عليه الاثنين الماضي امام اليونان الدولة المنظمة (٦٠-٤٨)، عندما التقت كندا رغم فوزها عليها ٨١-٧٢ (٤٢-٣٨).

واتسم اداء الروس، الذين تأهلوا الى ربع النهائي، بالبطء وافتقدوا الى الخيال فعانوا كثيرا وتعين عليهم الانتظار حتى الدقائق الثلاث الاخيرة ليضمنوا الفوز على منتخب كندي حكمت عليه نتائجه السابقة باللعب على المراكز من ٨ الى ١٢.

وابتسم الحظ للروس عندما سجل صانع العابهم فاسيلي كاراسيف ٢١ نقطة بمفرده. وكان بامكان الكنديين تحقيق مفاجأة من العيار الثقيل لو لم يضيعوا ٢١ كرة مجانا. وبرز ايضا من روسيا، التي ارتفع رصيدها الى ١١ نقطة، بايكوف (١٤ نقطة) وبانوف (١٤)، ومن كندا التي صار رصيدها ٦ نقاط كل من نيوتن (١٤) وغاراسي (١٣) وميكس (١٢).

كما انتزعت ايطاليا بطاقة التأهل الى الدور ربع النهائي من بطولة العالم لكرة السلة في اثينا بفوزها في اليوم الاخير من منافسات الدور الثاني على بورتوريكو في اللحظات الاخيرة ٦٨-٦٣ (الشوط الاول ٣٤-٣١)، فيما بلغت الارجنتين الدور ذاته اثر فوزها على البرازيل ٨٦-٧٦ وخسارة استراليا امام الولايات المتحدة (٧٨-٩٦). والتحقت ايطاليا والارجنتين بيوغوسلافيا وروسيا واليونان والولايات المتحدة واسبانيا وليتوانيا في الدور الربع النهائي.

وحجزت ايطاليا البطاقة الاخيرة للمجموعة الاولى في الثواني الاخيرة بفضل رميتين حرتين وسلة للاعبها فوكا، الذي كان حاضرا بقوة وسجل ١٥ نقطة. وسيطرت بورتوريكو على اغلب فترات المباراة. ونجحت في احتواء المدافع الايطالي كارلتون مايرز (٨ نقاط). وبرز منها اورتيز (٢١ نقطة و١٤ متابعة)، لكنها ارتكبت بلعبها الجماعي اخطاء عدة.

في المقابل، اظهر الايطاليون مهارة في التسديد من داخل وخارج القوس (٣٦ في المئة مقابل ٢٠ في المئة)، وسجل منهم فوكا (١٥) وغالاندا (١١) وبازيل (١١). فيما سجل لبورتوريكو اورتيز (٢١) وفيغا (١٣) وكازيانو (١٢) ومينسي (١١).

وفي المجموعة ذاتها، تألقت يوغوسلافيا، التي خسرت امام ايطاليا بفارق نقطة واحدة، عندما التقت اليونان والحقت بها الهزيمة الثانية امام جمهورها (٧٠-٥٦). وكانت عودة صانع العابها ساشا ديوردييفيتش الثانية موفقة (٩ نقاط).

وبرز من يوغوسلافيا بوديروجا (١٩) وتوبيتش (١٠). ومن اليونان التي عليها مراجعة اوراقها بعد هزيمتين متتاليتين، الفيرتيس (٢٣) وباباتيكولاوو (٩) وبولوجيانيس (٨).

وحلت اليونان وايطاليا في المركز الثالث برصيد ١٠ نقاط، ونظرا لكون أصحاب الارض تغلبوا في الدور الاول (المجموعة الاولى) على ايطاليا ٦٤-٥٦ (الشوط الاول ٣٥-٣٩) فقد انفردوا بالمركز الثالث وحلت ايطاليا رابعة.

وضمن المجموعة الثانية، فازت الولايات المتحدة على استراليا في مباراة استعراضية ٩٦-٧٨ (الشوط الاول ٥٤-٣١) وحرمتها بالتالي من امنية غالية عبر عنها مدربها قبل البطولة وهي احراز اللقب في غياب منتخب الاحلام «دريم تيم ٤» الامريكي.

وحلت الولايات المتحدة اولى في مجموعتها، واكدت، رغم خوضها البطولة بمنتخب شكل قبل ايام قليلة من انطلاق الموندبال من غير لاعبي دوري المحترفين، ان خطوطها متلاحمة وستكون لها كلمتها في البطولة.

وفرضت الولايات المتحدة نفسها منذ البداية امام استراليا التي كانت ضعيفة جدا في المتابعات (٣٩-٢٤). ونظم الامريكيون هجماتهم باحكام (١٢-٧ في الدقيقة ٦). ومع مرور الدقائق بدأ فارق النقاط يتسع (٢٣-١٢ و٣٧-٢٠) لينهوا الشوط الاول متقدمين بفارق ٢٣ نقطة (٥٤-٣١).

وحافظت الولايات المتحدة على تفوقها في الشوط الثاني وبرز منها جيمي اوليفر (١٨) وجايسون ساسر (١٥) وجيرارد كينغ (١٤) واليكسيس (١٣) وجاريس (١١). بينما تألق هيل صانع العاب استراليا وسجل بمفرده ٣١ نقطة.

وساهمت هزيمة استراليا في بلوغ الارجنتين الفائزة على البرازيل (٨٦-٧٦) الدور ربع النهائي، وحل المنتخبان في المركز الرابع برصيد تسع نقاط لكن الارجنتينيين بلغوا دور الثمانية لانه سبق لهم الفوز على الاستراليين في الدور الاول ضمن المجموعة الرابعة ٦٦-٦٢ (٣٣-٣٤).

وعانت الارجنتين كثيرا للفوز على البرازيل. وتفوق لاعبوها في المتابعات واهدروا كرات عدة (١٩) بالاضافة الى اضاعة الرميات الحرة (نجحوا في ٢٧ من اصل ٤٤ رمية). وسجل للارجنتين نيكولا (٢٢) واوبيرتو (٢١) وسكونوكيني (١٦). وللبرازيل بيجولو (٢٢) وفيانا (٢٠).

ربع النهائي

وتلتقي يوغوسلافيا مع الارجنتين، واليونان مع اسبانيا، وروسيا مع ليتوانيا والولايات المتحدة مع ايطاليا في ربع النهائي غدا الجمعة، فيما ستلعب منتخبات بورتوريكو وكندا واستراليا والبرازيل على المراكز من ٩ الى ١٢.

بولستر يعتزل اللعب دوليا

■ اعتزل مهاجم المنتخب النمساوي انطون بولستر اللعب دوليا بناء على نصيحة مدرب النمسا هربرت بروهسكا الذي برر طرح الفكرة على اللاعب بالحاجة الى التجديد في صفوف المنتخب الساعي الى التأهل لنهائيات بطولة الامم الاوروبية الحادية عشرة عام ٢٠٠٠ التي تنظمها هولندا وبلجيكا معا.

وقال بروهاسكا «يجب ان افكر في المستقبل. بولستر يبلغ الرابعة والثلاثين، ويجب ان ينال بعض المهاجمين الآخرين فرصتهم».

ورد بولستر «ينبغي بالتأكيد ان احترم قرار المدرب بروهاسكا، الذي كان دائما الى جانبي في الماضي. احببت ان اسجل هدفا او اثنين في المباريات الحاسمة ضد سان مارينو وقبرص واسرائيل واسبانيا» ضمن المجموعة السادسة من تصفيات بطولة الامم الاوروبية. وبولستر هو افضل لاعب في تاريخ المنتخب النمساوي بتسجيله ٤٥ هدفا في ٩٤ مباراة، وكانت مباراته الدولية الاخيرة ضد ايطاليا في الدور الاول من مونديال فرنسا.

اسبانيول الاسباني يضم اللاعب الارجنتيني بوسيه

■ قال نادى اسبانيول الاسبانى لكرة القدم انه ضم المهاجم مارتن بوسيه من فريقه الارجنتينى فيليز سارسفيلد بنصف الثمن.

ووقع بوسيه على عقد مدته خمسة اعوام مع برشلونة في وقت متأخر من مساء يوم الاثنين. ودفع اسبانيول ٧٠٠ مليون بيزيتا «٤ر٦٠ مليون دولار» ليصبح رابع ارجنتيني في النادى الاسباني الذي يتولى تدريبه الارجنتينى مارسيلو بيلسا.

جلاسجو رينجرز الاسكتلندي يضم هندري

■ ضم جلاسجو رينجرز الاسكتلندي لكرة القدم كولين هندري منتقلا من بلاكبيرن روفرز الانجليزي مقابل اربعة ملايين جنيه استرليني لمدة اربعة اعوام.

وفي الوقت ذاته انتقل الى مكويست من رينجرز الى كيلمارنوك لمدة عام.

وقال هندرى فى مؤتمر صحفي في جلاسجو انه انتقاله الى رينجرز كان حلم حياته. وساعد هندري بلاكبيرن على الفوز بالدورى الممتاز الانجليزى موسم ١٩٩٤/١٩٩٥ ولعب ٣٤ مباراة مع المنتخب الانجليزى.

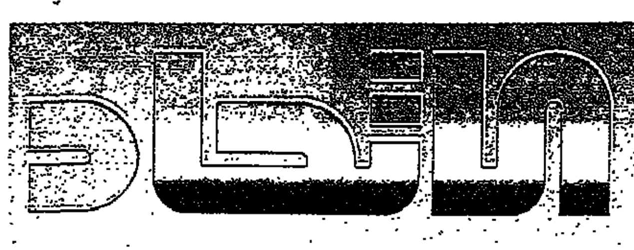
شتوتجارت في نهائي كأس المحترفين لكرة القدم بألمانيا

■ احرز فريدى بوبيتش هدفا فى الدقائق الاخيرة من المباراة ليصعد بفريقه شتوتجارت الى الدور النهائى فى بطولة كأس المحترفين لكرة القدم فى المانيا بتغلبه على كايزرسلاوترن ٣/٢.

واحرز بوبيتش الهدف الثالث لفريقه قبل ثلاث دقائق من انتهاء المباراة. وسيقابل شتوتجارت فى النهائى بايرن ميونيخ الذى فاز على باير ليفركوزن ١/صفر يوم الاثنين. وستقام مباراة النهائى يوم السبت المقبل.

وتقدم كايزرسلاوترن بهدف احرزه اولاف مارشال فى الدقيقة الثامنة قبل ان يتعادل البلغارى كراسيمير بالاكوف صانع العاب شتوتجارت لفريقه فى الدقيقة ١٨ من ركلة جزاء. وبعد ثماني دقائق من بداية الشوط الثانى تقدم كايزرسلاوترن ثانية بهدف لمارشال من ركلة جزاء ايضا.

وتمكن جيهارد بوشنر من التعادل لشتوتجارت ثانية فى الدقيقة ٧٨ قبل ان يحرز بوبيتش هدف الفوز. وحضر المباراة ١٦ الف متفرج.



الخميس ١٣ ربيع الثاني ١٤١٩ هـ الموافق ٦ أغسطس ١٩٩٨م

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

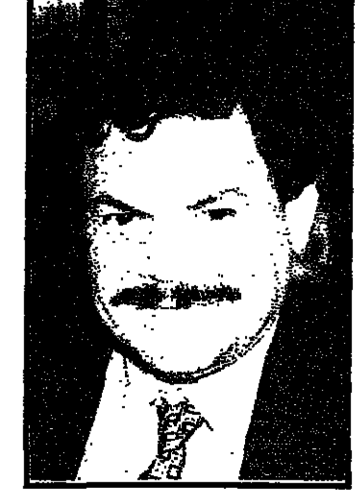
قضايا ودراسات

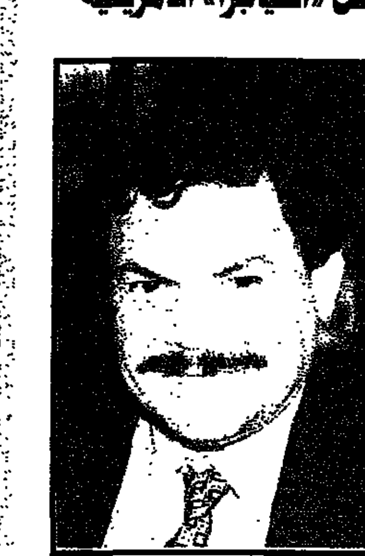
الاسلوب الامريكاني!

صحتك

«التياجرا» الفرنسية تنافس «الفياجرا» الامريكية

حوار





نائب رئيس المجلس الوطني الجزائري: الجماعات الارهابية عُزلت واصابها اليأس

توطين صناعة المناحل في العراق

■ بغداد - الاتحاد:

■ تمكن نحال عراقي من ابتكار وتصنيع ٢٦ قطعة من التجهيزات التي تدخل ضمن مستلزمات تربية النحل وبالاعتماد على القدرات والمواد المحلية بعد ان كان استيرادها يكلف مبالغ كبيرة بالعملة الصعبة. واوضح النحال علاء عيد ان من بين تلك المستلزمات حاضنة تربية الملكات الصغيرة وطارد النحل والمنفاخ وحاجز مدخل الخلية وقناع وبدلة النحال وشبكة الصيد وكابسة جانب الاطار التي كانت تستورد من الخارج. وقال ان كل هذه المستلزمات تم استخدامها من قبل مربي النحل واثبتت كفاءتها حيث تغطي حاجة السوق المحلية لتجعل مستلزمات انتاج العسل عراقية مئة بالمئة. واشار الى انه تمكن من ابتكار غذاء للنحل بديل للغذاء المستورد باستخدام حبوب لقاح البردي ومزجها بحبوب لقاح نوع من البقوليات لاحتوائه على الاحماض الامينية.

تقنية نووية لابادة ذبابة

■ عمان - الاتحاد:

■ اعلن الاردن انه سيكافح ذبابة البحر المتوسط بالطرق النووية. وقال مدير زراعة الاغوار الجنوبية ابراهيم النوايسة ان وزارة الطاقة والثروة المعدنية ستقضي على الذبابة نوويا باستخدام تقنيات حديثة لم يكشف النقاب عنها. وبدون استخدام المبيدات العشرية التي تسبب الاضرار بالبيئة وتؤدي لخلل في التوازن البيئي. وتتسبب الذبابة باصابة حوالي ٢٩ بالمئة من المحاصيل في الاردن باضرار بالغة. وتهاجم ثمار الحمضيات واللوزيات والتفاحيات والتين والافوكادو والخضروات والاشجار الرعوية والحرجية وتصل الاصابة في الدراق من ٧٠ - ١٠٠ بالمئة. وقدر النوايسة خسائر منطقة البحر المتوسط بسبب الذبابة ٢٥٠ - ٣٠٠ مليون دولار سنويا. ووفق الطرق التقليدية القديمة فان الاردن يعمد الى نصب مصائد خاصة بالذباب (٣٥) منها موزعة في منطقة الاغوار الجنوبية. لكن يبدو ان حصيلة الصيد لم تكن كافية. وتم البحث عن الطرق النووية.



حامد في اجازة.. وهذا بعض من معرضه المتجدد

يلتسين صياد ماهر

■ وصف ميخائيل بروسك، محافظ نوفجورود (شمال غرب موسكو) امس الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يمضي منذ امس الثلاثاء عطلته في المنطقة في مقر اقامته في فالداي بانه صياد اسماك ماهر يستمتع بنجاح حتى الآن بهذه الهواية.

ونقلت وكالة ايتار تاس للانباء عن بروساك قوله بعد رحلة صيد رئاسية «ان الرئيس يلتسين هو الذي اصطاد اكبر عدد من سمكة الفرخ (سمك نهري) وهذا ما يدل على صحته الجيدة». (أ ف ب)

سرقوا منزل مانديلا!

■ سرقت لوحة برونزية من امام المنزل الخاص بالرئيس والزعيم الافريقي (نلسون مانديلا) مكتوب عليها رقم المنزل. ومن المرجح ان تكون السرقة قد تمت اثناء عمليات التجديد والترميم التي اجريت للمنزل قبل اسابيع من احتفال الزعيم الافريقي ببلوغه الثمانين واعلان زواجه. (ا ش ا)

العنف بين الازواج.. متبادل

■ انقلب المؤتمر الدولي الرابع عشر للعلوم الاجتماعية رأسا على عقب بعد اعلان النتائج التي توصل اليها باحث علم الاجتماع الاسترالي عن العنف في الحياة الزوجية التي توصلت الى ان الرجال يتعرضون للضرب من قبل الزوجات في الدول الاوروبية بنفس المعدل الذي يتعرض فيه النساء للضرب من قبل الازواج.

وقد استند الباحث الاسترالي على حالات واقعية مثل الملاكم الذي يتعرض للضرب من قبل صديقة وغيرهم ممن شملهم البحث كما توصل الى ان ٪١٦ من الازواج معرضون للعنف النسائي او الرجالي على حد سواء. (ا ش ا)

عاصمة ليوم واحد

■ انتقلت عاصمة فنزويلا امس مسافة ٥٠٠ كيلومتر الى قرية صيد مترية لا يمكن الوصول اليها الا عن طريق البحر لتصبح مقر الحكومة لمدة يوم واحد. ويقضي مرسوم وقعه الرئيس رفائيل كالديرا بان تصبح قرية ماكورو النائية على البحر الكاريبي والتي يسكنها الفا نسمة عاصمة لفنزويلا في الاحتفال بذكرى مرور ٥٠٠ عام على وصول كريستوفر كولومبس الى امريكا الجنوبية.

ولا يوجد وجه للشبه بين اي عاصمة حديثة وتلك القرية التي تتألف من مجموعة منازل على الطراز الاستعماري مقامة وسط النخيل على شاطئ رملي يلتف على شكل حدوة حصان. وسيرافق كالديرا مجلس وزرائه وقادته العسكريون الى ماكورو التي ارتفع وضعها لفترة وجيزة للاحتفال بذكرى وصول كولومبس الى فنزويلا لاول مرة في ثالثة رحلة له الى الغرب. (رويترز)



فستان من تصميم النيوزيلندي لارسن اطلق عليه اسم «التغيير» وسيعرض الشهر القادم في منافسة للازياء بالبلاد. وصنع لارسن تشكيلته من ١٢١٤ قطعة نقدية نيوزيلندية فئة ٥ سنتات ويعتقد انها ستصبح رمزا للبلاد لدى اختفاء العملة النقدية. (رويترز)

يتحدى «الفياجرا».. «ازال» اليمني للرجال والنساء

■ صنعاء - احمد الجبلي:

■ توصل طبيب أعشاب يمنى الى اكتشاف نوع من الأعشاب قال انه يفوق مفعول الفياجرا في تنشيط الجنس عند الرجال والنساء. وقال محمد عبدالسلام ان العلاج الذي سماه (ازال) وهو الاسم القديم لصنعاء ليس له اية اضرار او مضاعفات سلبية على صحة الانسان وله تأثير فعال عى الرجل والمرأة على حد سواء وبمختلف الاعمار الى جانب انه ينشط الذاكرة ويقويها ويزيل أية اضطرابات نفسية حسب قوله.

وذكر عبدالسلام «للاتحاد» ان جرعة أزال تتراوح من ٥٠ جراما الى ١٠٠ جرام بحسب ما تتطلبه الحالة وان مفعولها قد يستمر الى ستة اشهر. وقال ان ما يربو على الف و ٤٠٠ شخص استفادوا من العلاج الذي يعتبر رخيص الثمن مقارنة بفوائده ومفعوله السريع.

ويقول طبيب الاعشاب اليمني انه توارث المهنة ابا عن جد واستطاع معالجة الكثير من الحالات المرضية المستعصية ومنها امراض البرص والفشل الكلوي وقرحة المعدة وغيرها.

واوضح ان تركيبة (ازال) التي تمت تجربتها بنجاح تعتبر تحديا للفياجرا التي يقال بأن لها مضاعفات على بعض المصابين بأمراض القلب وخلافه لانها ليست لها اية مضاعفات، ويؤكد بأنه على اتصال بوزارة الصحة اليمنية للحصول على براءة اكتشاف وتصنيع الدواء.

.. والروس في غنى عن الفياجرا!

■ بعد السماح بتداول عقار الفياجرا لعلاج العجز الجنسي سيكون الروس من اوائل شعوب العالم في استخدامه خارج الولايات المتحدة.

ولكن يتساءل خبراء هل هناك حاجة فعلا للفياجرا في روسيا. ويقولون انه نظرا لان متوسط الاعمار للذكور الروس هو ٥٠ عاما يكون هذا العقار قد خسر شريحة كبيرة من السوق. بيد ان الذكور الروس في منتصف العمر ايضا يعانون من نفس المشاكل الجنسية التي تؤرق نظراءهم في مناطق اخرى وان كانوا لا يصرحون بها ابدا.

قالت الدكتورة تاتيانا اجاركوفا عضو جمعية الثقافة الصحية والجنسية «معدل الاصابة بالاضطرابات الجنسية عال جدا.. روسيا لا تختلف عن غيرها في حاجتها الى المساعدة».

وفي مؤمر صحفي لتقديم العقار ظهرت حساسية واضحة تجاه مشكلة العجز الجنسي للرجل الروسي.

وبالرغم من الاحصائيات التي تشير الى ان ١٤ في المئة ٤٠٠ ملايين رجل من اجمالي عدد الرجال الذين تجاوزوا الرابعة والثلاثين مصابون بالعنة. الا انه من غير المعروف ان كانوا سيطلبون علاجا طبيا او ان مواردهم تمكنهم من شراء الفياجرا.

ويذكر ان المتقاعدين الروس لن يجدوا ما يمولون به رفاهية مثل الفياجرا لان التضخم استنفد مدخراتهم. (رويترز)



منتزه مخيف في بلاك بول - بريطانيا - يتمثل في حفرة بعمق ٣٨٥ قدما لا يفصلها عن المترحلين الا زجاج شفاف جدا ومع ذلك لا تكاد تخلو من مغامرين. (ا ف ب)

هلع في اوساط العمال الفرنسيين!

■ باريس - سيد حمدي:

■ انتابت العاملين الفرنسيين حالة من القلق من جراء تقرير أذيع مؤخرا عن الحالة الصحية لعدد من المهن التي يسبب امتهانها مخاطر عالية لاصحابها. فقد تبين ان هناك مليونا وثلاثمائة الف عامل فرنسي معرضون للاصابة بالسرطان بسبب ظروف وطبيعة العمل. وقد اصدرت وزارة التضامن هذا التقرير الذي قام باعداده الف ومائتا طبيب من المتخصصين في «طب العمل». واخضعت الدراسات التي تضمنها التقرير ثمانية واربعين الف عامل للبحث والتجربة. وتم اختيار هؤلاء من بين العاملين في القطاع الخاص في المجالات الاعلى خطرا على الصحة. واظهر التقرير ان المواد الاكثر ضررا على هؤلاء هي على التوالي: الزيوت المعدنية. والاتربة الخشبية. والحرير الصخرى. والقطران. والبنزين.

وتبين ان المواد الخمس المذكورة مسؤولة عن نسبة تسعين في المائة من التعرض بخطر الاصابة بالمرض. وشدد التقرير على ان الزيوت المعدنية وحدها مسؤولة عن اكثر من نصف اجمالي نسبة التعرض للخطر بواقع واحد وخمسين في المائة. والاتربة الخشبية ثمانية عشر في المائة. والحرير الصخرى تسعة في المائة. والقطران ستة في المائة. ومثلها للبنزين. وتحتل مهنة ميكانيكى السيارات المرتبة الاولى من حيث التعرض لخطر الإصابة وذلك بنسبة اربعة وستين في المائة. وعمال الاخشاب ثمانية واربعين في المائة. والبناء ثلاثين في المائة. والتعدين تسعة وعشرين في المائة ودعا التقرير الى ضرورة الاهتمام بطرق الوقاية وتوعية العاملين بمخاطر المهنة.

لعنة «مير»!

■ حذر علماء الفضاء البريطانيون من ان محطة الفضاء الروسية مير قد تسقط على منطقة آهلة بالسكان في اي جزء من العالم عند انتهاء مهمتها في الفضاء في شهر ديسمبر ١٩٩٩ والتي استمرت ١٣ عاما.

وكان العلماء الروس قد خططوا لهذه المحطة ليجعلوها تقترب من المجال الجوي المحيط بالارض ثم يتركوها تسقط في المحيط الباسفيكي في شهر ديسمبر علم ١٩٩٩.

ونسبت صحيفة الجارديان البريطانية لريتشارد كراوثر عالم الفضاء بوكالة ابحاث الدفاع البريطانية قوله ان المشكلة تكمن في ان محطة الفضاء (مير) ليست مثل مكوك الفضاء الذي يمكن التحكم في حركته ولكن محطة مثل محطة مير يصعب التكهن باتجاهها عندما تصل الى اقرب منطقة من الغلاف الجوي الارضي فمن المحتمل ان تغير اتجاهها.

واضاف انه على عكس مكوك الفضاء الذي يصنع غلافه المعدني الخارجي من مادة شديدة القسوة والصلابة فان محطة الفضاء مير مزودة باجنحة معدنية لاستغلال الطاقة الشمسية وسوف تتأثر بدخول الغلاف الجوي للارض فتتحطم وتتناثر. (العمانية)



احدى موظفات شركة «باناسونيك» اليابانية تعرض مشغل اقراص صغيرا يوضع على المعصم كما هو الحال للساعة مزود بتقنية لامتصاص الصدمات. (ا ف ب)

انتحار صبي بسبب تقديسه للواجب

■ فشل صبي ارجنتيني يبلغ من العمر ١١ عاما في اداء واجبه المنزلي وشعر انه مبعث خزي لاسرته فانتحر.

وقالت وكالة الانباء الارجنتينية امس الأول ان الصبي قال في رسالة تركها «ابي انتحرت لاني لم اقم بواجبي ولاني فرد في أسرة لا استحقها.. احبكم جميعا».

وقتل الطفل نفسه بالرصاص مستخدما مسدس والده في وقت مبكر من صباح امس الاول. وأكدت المستشفى التي نقل اليها في وقت لاحق انه توفى بعد ساعات من اطلاق الرصاص. (رويترز)

مليون جنيه.. ثمن سيارة ديانا القديمة

■ وافق بائع تحف على بيع سيارة خاصة باميرة ويلز الراحلة ديانا سبنسر بمليون جنيه استرليني رغم انه اشتراها قبل ثلاثة اعوام بـ ٦ الاف جنيه استرليني وقدمها هدية الى ابنته في عيد ميلادها الـ ١٨.

وقال التاجر كيث لوسون انه رفض عرضا بمبلغ ١,٥ مليون جنيه من مشتر لكنه وافق على بيع السيارة التي قدمها الامير تشارلز كهدية خطوبة الى ديانا في عام ١٩٨٢ الى متحف بمبلغ مليون جنيه لان المتحف سيعرضها للجمهور.

وذكر ان السيارة من نوع فورد وهي سيارة عادية فضية اللون وكانت ابنة التاجر تستخدمها منذ عام ١٩٩٥ لكنها توقفت عن استخدامها بعد وفاة الاميرة ديانا في ٣١ اغسطس ١٩٩٧.

وقال لوسون انه تلقى عروضا من مشاهير لشراء السيارة بينهم الملاكم العالمي مايك تايسون لكنه فضل المتحف. (ق ن ا)



صورتان تشهدان على الجهود المقدرة التي بذلتها «الجمعية الدولية للرسامين بالافواه والأرجل» لاعادة ادماج الرسامين المعاقين في بلاد كانت تدفع بهذه القلة من المواطنين الى مزيد من البؤس والشقاء (رويترز)